۱۱۰۲۲-ن

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب کنز المعانی (شرح حرز الامانی)

مؤلف شعلة الموصلی (ابو عبدالله محمد بن احمد)

موضوع

شمارهٔ قفسه ۱۰۹۸۶

شماره ثبت کتاب ۸۷۴۶۱

۱۱۹۸۵

www.ical.ir

مالك هذا الكتاب بالشر[illegible]
محمد بن عبد الرحمن

مالکه السید [illegible] الصفوی

۵ ر ۶/۶

۶۸

مجلس شورای ملی
کتابخانه
۱۳۰۲

۱۱۹۸۵
۸۷۴۶۱

داخل کتابخانه مجد الدین شد
نمره ۲۸۷ نمبر ...... سنه ۱۳

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة احمد الله الذي انزل القرآن على سبعة احرف كلها
شافٍ كافٍ وخص اهله الذين هم خاصته بجزايل المنح وخواص الالطاف
وندب لتسنيم اظهر شواهد الاعجاز حتى تبين من فيه لما بين من معانيه ما حرم
في الشرع وما جاز واستاثر بالسنة الاعراب بتوصيف الاعراب بمواعث البلاغة
ثم بكت بتحديه وسكت من صاغ الكلام فيه احسن الصياغة فسبحان من اصطفى
الامة المصطفية بخير منزل على خير مرسل توفيقا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
ليكون للعالمين نذيرا واصلي على محمد المحمود في التورية والانجيل والقرآن
الناسخ بدينه المبين وكتابه العربي المبين قاطبة الكتب وكافة الاديان وعلى اله
الذين شيدوا لبنيات الاسلام باحكام الاحكام مباني وصحبه الاولى جعلوا
ادغام الذي الكفر واظهر بنقل القرآن السبع حمى السبع المثاني علم وعليهم ما
اختلف الايام والليالي نورا وظلاما صلوات الله الوافية تحية وسلاما وبعد فلما كان
مزية العلوم على مرتبة المعلوم عرايسها النفايس لا تنكشف ستورها وبدايعها الروايع
لا تنجلي ظهورها الا بمستولقاتها بلغت من المجد مكانا وارتفعت في مدارج
المعالي شانا وكيف لا والمسايل كلها وسايل لا يتوجه فوجهاتها الا انها متوكلة
وسايل وكان فضل القرآن على ساير الكلام كفضل الله على من سواه من غير
فلا يقف الاستواف على شرف معانيه متفرع على توقيف اختلاف القراءات فيه حتى لا تتطلع
على حقايقها التي لا عوج لعجايبها ودقايقها الا به لكل بل يتوقف جل الفهوم وان
سبق مصليا في ساير العلوم هنالك لم تخف فضيلة علم القراءات على ذوي الفضل من
ذلك الامر ذهبت به طوايح الجهل الى مهاوي الرذيلة ومما صنف في هذا الشريفة
تفوق عبارة والمصطلح منارة وهو التاليف المنيف المصنف الموسوم بحرز الاماني
التهاني للشيخ المتقي التقي الولي ابي القسم الضرير الشاطبي روح الله روحه
في سوال نظمه البديع وافرغه في قالب سبكه الرفيع لكنه لغزارة رموز وتوسعات المرادات
الوجازة قد ... فاضلة وانعلقت مسايله في القلوب حزازة ونشزت ... وان
ووقعت في ... الايجاز المخل والاطناب الممل يتقاعد بعض الخواطر عن بعضها
للافواه ... المتقن وينطبي الاخرى للافراط في الربط فلما رايت الخلة شرعت بنشا الوصول
الله ... الطريقين وان خير الامور ما يتوسط بين بين تتوجت لم يكن لي
تلك الروع شرحا ... فيه القصيدة المشروع معرجا للكتاب عن تلك الالغاز موضحا
توضيح من يهدي ... الاطناب والايجاز موسوما بتاليفي على ثلث قواعد مبادي
ولواحق ومقاصد فالاولى في معنى اللغوية وما ينسب اليه والثانية في الاعراب وما يحط

رجله

الفن بهذا النوع لانه لم يسبق في هذا الباب اليه كما صرح به تلميذه تاج القراء
وسراج الادباء علم الدين السخاوي الشارح الاول الذي هو المدار
عليه في هذا الامر المعول وهو لايناني بعدم قصده الى الحسن
الحصر في قراءة نافع على هذه القصيدة حيث لم يكن على هذه الوتيرة
فنصب اولا على الصفة والف للاطلاق لانه غير منصرف لوزن
الفعل والصفة او على الظرف للنظم او للمبداه فاعرب بلتمامه بعدم
نية الاضافة فالفه بدل التنوين وقفا كما في قوله فساغ لي
الشراب وكنت قبلا والحاصل ان لفظ الاول اما اسم بمعنى
اسبق او ظرف بمعنى قبل وتبارك جملة استينافية لا محل لها بركته و
تواتر نعمته وضميره راجع الى الاسم وهو ابلغ في مقام الوسم وما بعده
منصوبات على التميز عن النسبة او للحال الموكدة والاظهر انه
سعد بن اعني وصرف رجحانا للضرورة او المناسبة او على بعض
اللغة وموئلا والمكان بمعنى ملجا ومنجا ومنه قوله تعالى بل لهم موعد
لن يجدوا من دونه موئلا ولما كان هذا الوصف زائدا على
نعوت البسملة حسن دخول الفاصلة ثم مباحث البسملة والحمد له
يحتاج الى بسط في المسالة وقد اتينا على طرف منهما مجملة في بعض
المولفة المفصلة والمعنى قدمت لفظ بسم الله على ذكر ما سواه
في اول النظم الذي وقع اولا وفي المنظوم الذي لا يوجد له نظير اصلا
لجزالة مبانيه وجلالة معانيه ومعادن كنوزه وينابيع رموزه
فتعالى بره وسبحانه وتوالى خيره عظم شانه من اله مفيض سلاسل
النعمة ودقايق المنة في الدنيا للعالمين عامة وفي العقبى للمومنين
خاصة وهو ملاذ للمتعرض بذكره وملجا للمتمسكين بذيل
بره وثنيت صلى الله ربي على الرضا محمد المهدى الى الناس
مرسلا

فقال تثنى به جملة ثانيا فحذف باء التعدية للضرورة وجملة صلى الله ضربه
لمبنى انشائية معنى ونزلى بدل او على الرضا متعلق بصلى وجعله
نفس الرضا مبالغة كرجل عدل او الراضى او المرضى او ذو الرضا
الشامل لها كما اشار اليها قوله تعالى فى طه لعلك ترضى بفتح التاء
وضمها والرضا مقصور مصدر رضى وممدود اسم وقيل مصدر
راضيت ومحمد بدل او عطف بيان وهو مبالغة محمود نقل من الوصفية
الى العلمية والمهدى اسم مفعول صفته من اهداه بعثه تكرمة ومرسلا
حال مرفوع المهدى والى الناس اما متعلق بالمهدى او بمرسلا وكان
الاظهر ان يقول الى الخلق لما ورد فى مسلم بعثت الى الخلق كافة
ولعل اختيار الناس لانهم الاصل فى مقام الاستيناس به
او وفق لقوله وما ارسلناك الا كافة للناس واشار بالمهدى الى
ما ورد انما انا رحمة مهداة رواه الحاكم عن ابى هريرة وبمرسلا
الى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والمعنى ثنيت
تصنيفى بالتصلية بعد ابتدائى بالتسمية لان الله قرن ذكره
بذكره تشريفا لقدره وتعظيما لامره ولما ورد كل امر ذى بال
لم يبدأ بالحمد لله والصلوة على فهو اقطع ابتر ممحوق من كل بركة
اثرها رواه الرهاوى عن ابى هريرة ولعل وجه تقديم التصلية
على الحمدلة ايهام التسمية بمنزلة كلمتى الشهادة المفيدة
لكلمة السعادة المترتب عليهما الشكر المفيد لارباب النعمة
فتح ابواب الزيادة وبهذا اندفع اعتراض ابى شامة حيث
قال ولو ان الناظم قال وثنيت ان الحمد وثلثت صلى الله
لكان اولى تقديما لذكره تعالى على انه قد عمل بقوله تعالى
واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين واقتبس مما فى

فيه

اخر

اخر الصافات وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **وعترته**
ثم الصحابة ثم من تلاهم على الاحسان بالخير وبلا
وورد عترتى اهل بيتى وروى تفسيره بازواجه وذريته وهو وما
بعده جر عطفا على الرضى والصحابة اسم جمع للصحابى وهو من
لقى النبى صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات به وما تخللت ردة
والمراد بالصحابة غير العترة لعموم العطف او بعضهم بعد تخصيص
او عكسه وثم لمجرد العطف ومن موصولة وتلاهم بمعنى تبعهم
صلته وافرد الضمير فى تلا باعتبار لفظه وان كان يراد به معنى الجمع
وعلى الاحسان متعلق بتلا اى تبعهم على سنن الاحسان وكذا
بالخير اى بالطاعة والايمان او هو متعلق بوبلا جمع وابل وهو
المطر الغزير جمع حالا من فاعل تلا او مفعوله او كليهما اى مشبهين
الوبل فى كثرة خيرهم ورفعة قدرهم وجلالة امرهم بالنسبة الى
غيرهم **وثلثت ان الحمد لله دائما وما ليس مبدوا**
به اجذم العلا اى ثلثت بان فيفتح همزة او بقول فيكسر
والرواية بنصب الحمد وجوز الرفع على الحكاية او على ان اى بمعنى
نعم وهو بعيد معنا فافهم ولله خبر لان لا للحمد ودائما صفة مصدر محذوف
اى حمدا مستمرا ازليا ابديا او حال من ضمير الحمد وهو الذى استتر فى
حاصل او حصل اللذين كل منهما متعلق لله لا حال من الجلالة كما قال
به ابو شامة الا ان تحمل على المؤكدة وما موصولة صلته ليس والضمير
العائد اسمها ومبدوا خبرها وبه رفع به وضميره للحمد لا للاسم
كما قاله السخاوى وتبعه اكثر الشراح حتى الجعبرى لان المقام يأبى
كما لا يخفى والصلة والموصول رفع بالابتداء والخبر اجذم العلا وهو
من باب حسن الوجه معناه الوجيه العلاء والجذم القطع والعلاء

بالعجم واللام الشرفة والرفعة قصر لغة كما في قراءة حمزة لا بعضهم كما توهم انه
ضرورة اى والامر الذى ليس هو مسدد وابالحمد مقطوع الخير في الدنيا
والاخرى وقد ورد عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا كل امر ذى بال
لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم رواه ابو داود وروى فهو اقطع ويروى
بذكر الله فهو المعنى اعم الا ان الجمع بينهما اتم كما اشار سبحانه وتعالى
فى فاتحة الكتاب الى فتح هذا الباب ثم الابتداء قد يكون حقيقيا وقد
يكون اضافيا وقد يقال لما يقال قبل الشروع في الامر ابتدا او
عرفيا واخلق به اذ ليس يخلق جدة جديد امواليه على
الحق مقتبلا اخلق به اصله فهى التعجب وهو ماكد من ما اخلقه
لانه يزيد دعا الغير الى التعجب والباء للقران واذ ظرف زمان
ماض كما ان اذا ظرف زمان مستقبل وفيهما معنى التعليل كقوله
تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وعاملها المحلى اسم ليس ضمير
القران وهو فاعل يخلق **وبعد فحبل الله فينا كتابه**
فجاهد به حبل العدى متحبلا بعد ظرف مكان مبهم
تعينه الاضافة فاذا حذف مضافه منويا يضم مبنيا وعامله ههنا
قلت مقدرا والفاء للتعقيب كما قاله الجعبرى وفيه انه مستفاد
من بعد ولعله محمول على التاكيد والتاسد اولى فع توهم الاضافة
على حد قولهم اما بعد فقد كان كما ذكره الجعبرى والاظهر ان
الفاء اما على توهم اما واما على تقديرها والواو عوض عنها مع انه لا منع
من الجمع بينهما ثم الحبل بالفتح مستعار للسبب في الوصل والفصل
والقران سبب المعرفة والفضل في مقام العدل وفينا متعلق بالحبل
باعتبار معنى العهد والوصل وكتابه خبرا وفينا هو الخبر وكتابه
خبر مبتدا المحذوف هو هو والفاء في فجاهد للسببية وضمير به للكتاب

متعلق

متعلق به والمعنى اصبح بدلائله وبراهينه على مخالفه وصيغة المجاهدة انواع
الجهد في الامر بعد بذل الطاقة والحبل بالكسر الداهية ونصبه على المفعولية
والعدى بكسر اوله اسم جمع للاعداء ومتحبلا حال من ضمير جاهد اى
متصيدا بالحبالة وهى الشبكة وجمعها حبائل ومنه حديث النساء
حبائل الشيطان والمراد بها ههنا ادلة القران الواضحة وحججه البينة
اللائحة التى هى وسائل الى رضا الرحمن الذى علم القران
وفي البيت صناعة التجانس بين حبل وحبل ومتحبلا والمعنى
واقول بعد الخطبة المشتملة على البسملة والتصلية والحمدلة فهذه
جمل في فضل القران والقران من الجملة منها ان القران هو السبب
الموصل الى الله والى مقام رضاه فحاج بما فيه من الادلة شبه
المخالف في المسالة حال كونك آخذا اياهم الى سبيل الاسلام
او مبطلا حججهم الداحضة عند الاعلام وفي المصرع الاول
ايماء الى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وقد فسره
ابن مسعود وغيره بالقران والى ما ورد عن ابى سعيد الخدرى
مرفوعا كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض رواه ابن
ابى شيبة في رواية ان هذا القران سبب طرفه بيد الله وطرفه
بايديكم فتمسكوا به وقد قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب
واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وعن على كرم الله وجهه
مرفوعا انه ستكون فتنة قيل وما المخرج منها يا رسول الله
قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو
الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى
الهدى في غيره اضله الله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم
وهو الصراط المستقيم هو الذى لا تزيغ به الاهواء ولا يلتبس

الداحضة الباطلة

الخدرى

به الالسن ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن رد ولا تنقضي عجائبه
وهو الذي لم تنته به الجن اذ سمعته الا ان قالوا انا سمعنا قرانا
عجبا من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل
ومن خاصم به فلج ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم رواه
الترمذي وفي المصرع الثاني اشارة الى قوله تعالى فلا تطع
الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا والى حديث رجعنا
من الجهاد الاصغر الى جهاد الاكبر رواه البيهقي من حديث
جابر وَاَخلِق بِهِ اِذ لَيسَ يَخلَقُ جِدَّةً جَدِيدًا اَمُوَالِيهِ
عَلَى الجِدِّ مُقبِلًا اخلق به احد لفظي التعجب وهو ما يجد من
ما اخلقه لانه يزيد دعا الغير الى التعجب والهاء للقران واذ
ظرف زمان ماض كما ان اذا ظرف زمان مستقبل وفيها
معنى التعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وعاملها
المعلل واسم ليس ضمير القران وهو فاعل يخلق ضربا وهو لازم
ثلاثيا ورباعيا اي يتغير ويبلى وجده بكسر الجيم تمييز ضد
البلى وجديدا حال موكده من فاعل يخلق او معناه عظيما
من قوله تعالى جد ربنا وهو ابلغ للمخابره المعنوية مع المطابعة
اللفظية المنبئة عن الفصاحة اللغوية وموالية باشباع الهاء
هو الراوية اي ملازم القران ومصافيه والعامل مما فيه
مبتدا اخبره على الجد ضد الهزل ومقبلا حال فاعل متعلق
الخبر اي ثبت والمعنى ما احق القران بمجاهدة المخالف له في
ميدان التبيان لانه حق يخفى دلالته وروايته لا تتغير عظمته
ودرايته لا تتغير رعايته وفيه اشارة الى ما روي
ابن مسعود موقوفا ومرفوعا كما اخرجه البيهقي في كتابه المدخل

ان هذا

ان هذا القران لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد اي لا يبلى بسبب
التكرار عنه والاكثار منه غرائبه بل تزداد وتزداد بجملة كما سياتي
تكملة ثم انتقل عن مدح القران الى القارئ وان كان بينهما الملازمة
فقال ملازم تلاوة القران ومداوم العمل به في الازمان ثبت على
الحق المبين حال اعتنائه واقباله بالتدبر فيما فيه من العلم اليقين
اشارة الى ما روي عنه عليه السلام انه قال يا ابا هريرة تعلم القران
وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى ياتيك الموت فانه ان اتاك
الموت وانت كذلك حجت الملائكة الى قبرك كما يحج المومنون الى بيت
الله الحرام ذكره الجعبري والعهدة عليه قال وقال علي الازدي اردت
الجهاد فقال لي ابن عباس رضي الله عنهما بل ادلك على ما هو خير لك
من الجهاد تاتي مسجدا فتقرئ فيه القران وتعلم فيه الفقه انتهى والمراد
بالفقه تفسير القران ورواية الحديث وما يستنبط منهما من الفروع
المسماه بالفقه عرفا والاحاديث في فضل القران والقارئ كثيرة
ورواياتها في كتب الحديث شهيرة وجمعت فيه اربعون حديثا
واصحها واوضحها حديث خيركم من تعلم القران وعلمه رواه البخاري
والترمذي عن علي واحمد وابو داود والترمذي وابن ماجه عن عثمان
وروى ابو ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم ردد قوله تعالى فانهم
عبادك ليلة وردد تميم الداري قوله تعالى وهم فيها كالحون ليلة
وردد سعيد بن جبير قوله سبحانه وامتازوا اليوم ايها المجرمون
حتى اصبح وعن ابي زائدة قال صحبت ابا حنيفة لانه له عن صالح
في الخلوة فلما صلى العشاء وخرج الناس قام وافتتح الصلوة حتى بلغ
قوله تعالى فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فما زال يردده
حتى اذن المؤذن للفجر وقارئه المرضي قر مثاله كالاترج

٥

جالَيهِ مُريحًا و مُوكلا بتاريه مبتدا مضاف الى ضمير القران والمرضى
اسم مفعول واوى اعل بالقلب والادغام خبره فقر بمعنى ثبت واستقر
مستانف او المرضى صفته وقر خبره ومثاله فاعل قر وكالاترج حاله
بضم الهمزة والراء وتزن بالنقل وفاعله ضمير القارى فمثاله مبتدا وكالاترج
خبره وحاليه بالاشباع رواية بدل اشتمال منه ومريحا وموكلا حالاه من
الراء اعطى الرائحة وآكل الطعم والمعنى قارى القران المرتضى فى الافعال
والاقوال والاحوال ثبت اصله للنصوص الواردة من ارباب الكمال
او قرت عينه بما اعد له من المنازل فى المآل او ثبت صفته فى الحديث
النبوى والتمثيل المصطفوى وهو ما رواه احمد واصحاب الستة
عن ابى سعيد الخدرى مثل المومن الذى يقرا القران كمثل الاترجة
ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذى لا يقرا القران
كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرا القران
كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرا
القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفى الحديث اشارة
الى ان المراد بالمرضى هو مطلق المومن لما جاء فى حديث من امن با
القران فهو المرضى والاترج والاترجة والترنجة والترنج لغات
على ما فى القاموس معول شعله والاترج جمع الاترجة ليس
على ظاهره بل اراد به جنسه ثم رواية ادغامه فى الحديث
تغلب اضعافه من رواية البيت كما يفهم من الجعبرى
والمفهوم من ظاهر كلام السخاوى ان الرواية فى البيت انما
هو بالنون فقط حيث قال والاترنج لغة فى الاترج وقال
ابو شامة الاترج بتشديد الجيم والاترنج بالنون لغتان و
كلاهما مستقيم فى وزن البيت وانما اختار لعله التشديد للفظ

الحديث

الحديث يعنى فى مجرد التشديد فى البناء وان كان لفظ الحديث بزيادة
التاء ولعل عذره ضيق البناء وذكر بعضهم ان رواية الصحيحين بالتشديد
ورواية للبخارى بالنون مع الاتفاق على زيادة التاء فنقل شعلة الحديث
بلفظ الاترج قاصر وقد جاء فى الحديث لا يدخل الجن بيتا فيه اترج
ومنه يظهر حكمة اخرى لتشبيه القران به فى المقام الاخرى ويؤيده
حديث ان الشيطان يفر من بيت يقرا فيه القران وايضا
كل اجزاء الاترج منتفع فيه حتى قشره فى الثياب يمنع السوس
الموسوس للخراب وقد ابدع ابن الرومى فى قوله كل الخلال التى
فيكم محاسنكم تشابهت فيكم الاخلاق والخلق كانكم شجر الاترج
طاب معا حملا ونورا وطاب العود والورق هو المرتضى
اما اذا كان امة ويممه ظل الرزانة فتنقلا
هو المرتضى جملة اسمية واما اسمه العرا اى قصد اتمير المسكن او حالة اى
ذا قصد مرض وكان بمعنى صار واسمها ضمير القارى وامة خبرها
اى جامع انواع الخير نحو ان ابرهيم كان امة والتحقيق ان الامة
قد تطلق على واحد اذا كان يوجد فيه من المكارم ما لم يجتمع
غالبا الا فى جماعة ومنه قول بعضهم ليس من الله بمستنكر
ان يجمع العالم فى واحد وقد يقال الامة بمعنى الامام اى القدوة
للجماعة لانهم يقصدونه فى احواله ويقتدون به فى اقواله
وافعاله ويممه قصده ومنه قوله تعالى فتيمموا ولا تيمموا الخبيث
عطف على اصل المرتضى اى القارى نحو الله هو الذى ارتضى نحو قوله
تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله اى الذين
تصدقوا واقرضوا او عطف على كان وهو اقرب ولا يبعد
ان يكون حالا بل هو الانسب وفاعله ظل الرزانة اى الوقار من رزن

نقل ولو باعتبار واستعارة للرزانة ظلا اشارة الى شمول الوقار باطرافه
ونزول السكينة باكنافه والى استراحته في ظل حمايته وامنه في مقام
رعايته وجعل الرزانة هي التي تقصده كانها تفتخر به وتتزين بان
تظله لكثرة ظلال ضره مبالغة في مدحه كخضال بره والعقل تاج كسرى المغفر
والقنقل تاج كسرى او الجبل وهو حال الفاعل اي متوجا او مشبها او
والمعنى ان القارئ اي المتصف بالفضائل المرضية والشمائل المهيبة في
سمته ولم يقنع بمجرد تلاوته ولم يغتر بكثرة قراءته وعبادته حمد في
قصده وانتفع به وظهر انوار الوقار في ظاهره واثار السكينة في سرائره
وعن انس مرفوعا من جمع القران متعه الله بعقله حتى يموت رواه
ابن عدي عن انس وعن ابي امامة مرفوعا حامل القران حامل لواء
الاسلام من اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه فعليه لعنة الله رواه
الديلمي في مسند الفردوس **هو الحر ان كان الحري حواريا**
له بتحريه الا ان تنبلا هو الحر اسمية والضمير للقارئ
والحر هنا مالك نفسه وان كان شرطية اغنت عن جوابها الاسمية وقيل
معنى ان هنا اذ واسم كان ضمير القارئ والحري بمعنى الحقيق والخليق
خبرها وحواريا بالتخفيف لغة في التشديد وعليه قراءة الجحدري
قال الحواريون كما قال ابو شامة وسمعه جماعة ان الياء مشددة خففها
ضرورة خبر اخر او حال الفاعل اي ناصرا واصل الحور شدة البياض
والصفاء ومنه الحور وحواريو عيسى عليه السلام وهم اثنا عشر
من الصحابة الكرام وضمير له للقران وهو متعلق بحواريا وبتحريه بالا
بالاشباع ومعناه طلب الاحرى اي بقصده في تحقيق مبانيه وبجهده
في تدقيق معانيه ومتعلق باحد الخبرين لكان والهاء مفعول المصدر
مفعول ان كانت للقران وفاعل ان كانت للقارئ وتنبلا

انتقر

انتقر اي انتقل بعد الاسم الح الانبل فالانبل وسئل المعز اذا مات فاستعير
للانسان هنا والمعنى ان القارئ ان كان حقيقا باجتهاده في تلاوة القران
وتفهم معانيه وتحقيق مراده على وجه الاحسان والانقياد له في سائر الازمان
معرضا عما سواه مخلصا النصرته ابتغاء لمرضاة مولاه الى ان الضمير يصير
عظيما في ملكوت او الى ان يكبر فيموت فهو الحر الذي لم يستعبده هواه
ولم يسترقه دنياه واثار الى عزه وجوده وقلت شهوده من قال
من ارباب الحال من اتمنى على الزمان محالا ان برى مقلتاي طلعة
حر وكيف لا وهو يتلو في مقام الحبور وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وان الدار الاخرة لهي
الحيوان ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة
الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى الى غير ذلك
من الايات في هذا المعنى **وان كتاب الله اوثق شافع**
واغنى غناء واهبا متفضلا المصرع الاول جملة اسمية
مؤكدة واوثق اقوى وعطف عليه اغنى وهو افعل تفضيل من غنى
استغنى او اقام ومنه قوله تعالى كان لم يغنوا فيها لا من اغنى يغنى
ومنه قوله تعالى ما اغنى عني ماليه كما قاله ابو شامة لشذوذه لان
بناء افعل التفضيل من غير الثلاثي المجرد على خلاف القياس لانه
يقال في مثله اشد او اتم اغناء ونحو ذلك من البناء واما ما نقل
عن سيبويه من جواز اعطاهم للمال واولاهم للمعروف فمحمول
على الصحة بناء على القلة لا انه على اللغة الجادة وقد قال بعض شيوخ
الشاطبي له هل لجد في القران ثلاثي او في فاجاب بقوله تعالى
ومن اوفى بعهده وغناء بفتح اوله كله ممدود والكفاية والتقدير
اكثر اداء وغناء بمعنى مغن ولولا تقديرين لنصب اذ لا نفاق

[illegible]

افعل الا الى بعضه والقران ليس بعض الكفاية والجر فيه يجوز الرواية
ووابها متفضلا حالا فاعل اغنى او تمييز والمعنى ان القران اقوى
الشفعاء في يوم الجزاء واغنى المغنيين في باب الاكتفاء والاول
اشارة الى ما رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي مرفوعا اقرؤا القران
فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه وما رواه ابن حبان والبيهقي
عن جابر مرفوعا القران شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه
قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار وما اخرجه ابن منده عن
عمرو بن مرة قال اذا دخل الانسان قبره فيجئ ملك عن شماله فيجئ
القران فيمنعه فيقول الملك ما لي ولك والله ما كان يعمل بي فيقول
القران اوليس كنت في جوفه فلا يزال حتى ينجي صاحبه
ويؤيده ما رواه الطبراني عن عقبة بن عامر لو كان القران
في اهاب ما اكلته النار وفي رواية ما مسته اي نار الاخرة
وفي الثاني الى ما رواه ابو يعلى عن انس القران غنى لا فقر بعده
ولا غنى دونه وما رواه البخاري عن ابي هريرة ليس منا من لم يتغن
بالقران اي من لم يستغن به عن غيره لانه عليه السلام قاله حين
دخل على سعد وعنده متاع رث ومن الصديق رضي الله عنه
من قرا القران فراى ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد عظم
صغيرا وصغر عظيما رواه الطبراني ولعله مقتبس من قوله تعالى
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم لا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم اي لا ينظر اليه نظر الاختيار
وانظر بعين الاعتبار وخير جليس لا يمل حديثه
وترداده يزداد فيه تجملا اصل خير اخير فخفف
بان نقل وحذف والجليس المجالس ولا يمل مجهول صفة خير والجليس

وهو

وهو ابلغ او خبر اخر وهو الظهر وترداده بفتح اوله مصدر ردده بمعنى التكرار
وهو مضاف الى الفاعل فيكون الهاء للقاري او الى المفعول فيكون
للقران وخبره يزداد وفاعله التردد والهاء للقاري في على بابها
من الظرفية اي زينة جمالا باهيه وكمالا زاهرا والقران في بمعنى الباء
السببية وهو متعلق بالخبر وتجملا مفعول به مصدر من مطاوع
جمل اي زينة وجمالا باهجة وكمالا والمعنى ان القران خير الجلساء
وافضل الانساء اذ يترتب على ثوابه اكمل الجزاء ولا يمل تلاوته
ولا يسام قراءته اذ لا ينتهي غرائبه ولا ينحصر عجائبه وقد قال تعالى
من كلام القديم الله نزل احسن الحديث ويزداد القاري بتكرار
القران ايمانا في الدنيا واحسانا في العقبى وتجملا فيهما حيث
قام بما فيه تجملا علما وعملا او يزيد القران بتكرار القاري ظهور المعاني
في سطور المباني وهذا الحجاز السبع المثاني فهو النور الساطع و
النور الصادع ولسان الصدق وبيان الحق ومصباح المتقين
ومفتاح الجنان بيتين فشاف وان اوجز فكاف وان سر فمذكر
وان حكم فمعز بحر العلوم وديوان الفهوم ولله در من قال من
اهل الكمال هو جميع العلم في القران لكن تقاصر عنه افهام الرجال
وعن احمد بن حنبل رايت رب العزة في المنام فقلت يا رب
ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك فقال كلامي يا احمد فقلت
يا رب بفهم وبغير فهم فقال بفهم وبغير فهم وعن قتادة ما جالس
احد القران الا قام عنه بزيادة او نقصان وكانه مقتبس
من قوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء الاية ومن
قوله عز وجل يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا او مستفاد من قوله
عليه السلام القران حجة لك او عليك فهو كالنيل ماء للمحبوب

ويجوز التخفيف

فهو هدى للمتقين وحجة على العاصين وقد قال بعض اهل العرفان من لم يكن في زيادة فهو في النقصان وهذا ايماء الى ان التوقف ليس في طور الانسان ولله در البستي في قوله شعر زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران والله المستعان

وحيث الفتى يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سنا متهللا

حيث ظرف للمكان وقيل للزمان وهو مثلث المثلثة والضم اشهر وبنى لاضافته في الاكثر وعامله يلقاه بالاشباع والفتى جميل الخلق في العشرة ومنه الفتوة التي منبع المروة مبتدا خبره يرتاع ووزنه يفتعل من الروع بمعنى الخوف والفزع وفي ظلماته ظرفه والهاء للفتى واضيفت اليه مع انها للقبر لتلبسه بها ومن القبر حال الظلمات ومن ابتدائية اي صادرة وناشئة منه او في ظلمة اعماله فيتعلق من القبر بيلقى اي ياتيه من تلك الجهة والهاء للقران او القارئ والسنا المقصور الضوء والنور ومنه قوله تعالى يكاد سنا برقه وهو وادي فيكتب بالالف كالعصا والمتهلل المسرور في مقام الحبور وهما حالا القران فاعلا او مفعولا اي ذا سنا والثاني نعت للاول اي متميزا او مشتملا والمعنى ان القران يلقى القارئ في المواضع الذي يخاف فيه متلبسا بالظلمات ناشئة من القبر وما فيه من شدة الحالات او في ظلمة عمله وسوء الملة من القبر او في القبر مستبشرا اليوم بتشفيعه مسرورا اليه بتشفيعه وفي البيت اشارة الى ما رواه عثمان مرفوعا ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه وكان اذا وقف على قبر بكا حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه رواه احمد

والترمذي

والترمذي وابن ماجة وحسنه والحاكم وصححه وقال عليه السلام في حق سعد بن معاذ هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعني ضمة القبر وقد ورد الظلم ظلمات يوم القيمة ومن مات فقد قامت قيامته وفي الحديث اتي من جوانب قبره فجعلت سورة من القران تجادل حتى منعته من عذاب القبر قال ابن مسعود نظرت انا ومسروق فلم نجدها الا تبارك الملك وتسمى الواقية المنجية

هنالك يهنيه مقيلا وروضة ومن اجله في ذروة العز يجتلى

هنا اشارة الى المكان القريب واللام خلصته للبعيد والكاف حرف الخطاب اريد به العام في هذا الباب ولله در من قال من كان يسكن في التراب وسنه شبران فهو بغاية البعد ويحتمل هنا الزمان وهو متعلق بيهنيه بفتح اوله وتخفيف همزه بتسكينه وابداله على قليل في استعماله والضمير المرفوع للقصر والمنصوب للقارئ بمعنى يطيب له فمقيلا وروضة تميزان او للقران بمعنى يعطيه فهما منصوبان على انهما مفعول ثان والمقيل موضع القائلة وهي الاستراحة والروضة المكان المتسع ذو البشاشة من نحو الريحان المعد للراحة وها اجله للقران وذروة كل شي اعلاه ضما وكسرا وهما الروايه ويجوز الفتح ايضا في اللغة والعز المعزة ضد المذلة ويجتلى ينظر اليه ظاهرا من اجتليت العروس اذا نظرت اليها بارزة في زينتها بروزا باهرا واصله الكشف ومنه جلوت السيف وفي الحديث ان للقلوب صدا كصدا الحديد وجلاؤه الاستغفار رواه الحكيم وابن عدي عن انس مرفوعا وضمير القارئ نائب فاعله والجاران متعلقاه والمعنى ان القارئ يستريح في ذلك المكان او في ذلك الزمان ببركة تلاوة القران ويتمتع

فى اعلى غرف الجنان وفى البيت ايماء الى قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا واشارة الى ما ورد عنه عليه السلام القبر
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران رواه الترمذى والطبرانى
وفى ذروه العز اشعار الى ما روى عنه عليه السلام يقال لقارى القران
اقرا وارق فان لك بكل اية درجة قيل والحالى فى الذى يسلم من الاذى
وحلة البيت كناية عن رفعة المنزلة والقربة والوصلة **يناشد**

فى ارضائه لحبيبه واجدر به سؤلا اليه موصلا

يناشد يكثر السوال ويبالغ فى طلب المنال فان المفاعلة ردا لم تكن
للمغالبة فهى للمبالغة وفاعله ضمير القران وهو مستانف للبيان
والجار يتعلق به وعدى بفى لان فى الناشدة معنى الرغبة وهاء ارضائه
لاسم الله فاعل المصدر وعدى باللام لضعفه والحبيب بمعنى المحب او
المحبوب وقيل اللام للعلة اى من اجله اى اجل حبيبه وللقران
فاللام للتعليل وعدى بفى ان يرضى القران لاجل قارئه واجدر
به وفى نسخة بالغاء صيغة تعجب كاحلق به وهاؤه للرضى او الالحاح
او القران وسؤلا بضم فسكون بهمز وسدل اى مسؤولا ومطلوبا
تمييز وموصلا صفته وهو مبالغة موصلا وهو متعلق اليه وهاؤه
للقارى او القران والمعنى ان القران يكثر سوال رضى البارى عن حفظ
القارى وما احق الارضاء المطلوب المرغوب الشان بالوصول
الى البارى او القران وفى البيت ايماء الى ما روى الترمذى عن
ابى هريرة مرفوعا يجى القران يوم القيمة فيقول يا رب حلة فيلبس
تاج الكرامة فيقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة فيقول يا رب
ارض عنه فيرضى ويروى اللهم رضنى طيبنى **فيا ايها القارى**

به متمسكا مجلا له فى كل حال مبجلا

القارى

القارى هو المنادى وسكن ضرورة فابدل خفة وبه يتعلق بمتمسكا وهاؤه
للقران ومجلا معظما وله متعلقه ومبجلا موقرا والجار يتعلق به والمنصوبات
احوال القارى لا مفعول فان ياء حرف النداء ناب مناب ادعو فى
البناء وفى البيت التفات من الغيبة الى الخطاب حيث نادى ملازم
تلاوة الكتاب العامل به فى جميع الابواب ومعظمه بتصديقه و
حفظ مجله بضبط وتحقيقه مشيرا الى قوله تعالى والذين
يمسكون بالكتاب والى ما روى فى الصحيح كتاب الله فيه
الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به والى ما نقل
عن ابن عباس من وقر القران فقد وقر الله ومن اجلاله
اجتناب حامله كل ما يشين الاحوال من فى عامله فعن
ابن مسعود ينبغى لحامل القران ان يعرف بليله اذ الناس
نائمون وبنهاره اذا الناس يفطرون وبورعه اذا الناس
يخلطون وبتواضعه اذا الناس يتكبرون وبحزنه اذا الناس
يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس
يخوضون وقال الفضيل حامل القران لا ينبغى ان يلغو مع
من يلغو ولا ان يسهو مع من يسهو ولا ان يلهو مع من
يلهو وينبغى ان لا يكون له حاجة الى الخليفة فمن دونه من الخليفة
بل ينبغى ان يكون حوائج الخلق اليه واعتمادهم فى امر الحق عليه وقال
الشافعى من حفظ القران عظمت حرمته ومن كتب الحديث
قويت حجته ومن طلب الفقه نبل قدره ومن نظر فى النحو رق طبعه
ومن لم يصن نفسه لم ينفعه العلم ومن اجلاله القران استماع تلاوته
واجلال حملته وتوقير نقلته فانهم اهل الله وخاصته من بين خليقته

هنيئا مريئا والداك عليهما ملابس انوار من التاج والحلى

العيش الذي ليس فيه شئ من الاذى والمرئ السهل المامون الغائلة المحمود العاقبة وقال البعض الهنئ ما لا اثم فيه والمرئ ما لا داء فيه وهما مفعولا صفة او صفتا عيش عيشا وو الدال غلب على الاصل وخطب العاري للمغني نحو يا تميم كلكم وكلهم وهو مبتدء وعليهما ضمير للوالدين خبر ملابس جمع ملبس بفتح اوله او كسره اسم يلبس اضافها الى الانوار للملابسة بمعنى من والجملة خبر المبتدا او من بيانه والتاج الاكليل والحلي بالضم جمع الحلية بالكسر كاللحى جمع اللحية او جمع حلة على ان اصله الحلل فابدل كما ليت في الملت والمعنى يا هذا العاري المتمسك بكتاب البارئ عش عيشا هنيا وكن كونا مريئا حيث كثر نعم الله عليك وكبر كرامته لوالديك ايماء الى ما رواه ابو داود وغيره عن سهل بن معاذ الجهني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا القرآن وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا وفي رواية ابي هريرة على ما رواه بقي بن مخلد في مسنده مرفوعا ثم اشار الماتن الى تمام الحديث بقوله **فما ظنكم بالنجل عند جزائه اولئك اهل الله والصفوة الملا** ما استفهام بمعنى التعظيم للامر مبتدا خبره ظنكم وهو مصدر مضاف الى الفاعل والخطاب للقراء والتفات الى سامع النداء والنجل الولد النجيب والجار متعلق بالظن وعند جزائه ظرف لمحذوف تقديره ما يظنونه حاصلا عند جزاء الولد واعتبر لفظ النجل موحدا ضميره واعتبر معناه مجمع اشارته في قوله اولئك وهو مبتدا خبره اهل الله اسم جمع وقد جمع باعتبار الانواع و لحمل النظم قراءة لا كتابه والاضافة للتكريم ومعناه المقربون

مصدر ميمي

[illegible]

وجاء القرآن الوجهان
في القرآن سعلنا اموالنا
واهلونا وكانوا احق
بها واهلها

من رحمته

من رحمته ومحل كرامته والصفوة مثلثة في الرواية بالفتح والكسر قاله الجعبري وقال ابو شامة هي بالكسر والفتح وروي ضمها وقال السخاوي بالفتح والكسر لغتان فصيحتان والضم ايضا تحكى فيها وهو الشئ الخالص وتقديره والجموع الصفوة وقال الشيخ رحمه الله ولا يمتنع ان تكون الصفوة بالكسر جمع صفي بمعنى كالصبية جمع صبي اسمعه وقال طاهر الاصفهاني الفتح افصح وبعده الكسر اصح والملا مهموزا ابدل همزه وقفا الاشراف والجماعة التي يملاون الصدور رجالا والعيون جمالا وهما مرفوعان بالعطف والمعنى اي شئ ظننتموه حاصلا من الثواب عند جزاء الولد القارئ للكتاب الذي اكرم والده لاجله في هذا الباب تقع في صوب الصواب وفي المصرع الثاني ايماء الى ما رواه ابن ماجه وغيره عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اهلين من خلقه قيل من هم يا رسول الله قال هم اهل القرآن اهل الله وخاصته وفي الصفوة اشارة الى خاصته والى قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وفي الملا ايماء الى ما روي ابن عباس انه عليه السلام قال اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل وفي رواية قراء القرآن وقوام الليل ومن حديث علي وابي هريرة وابي سعيد الخدري رفعوه حملة القرآن عرفاء اهل الجنة اخرجها الحافظ ابو العلاء الهمداني **اولوا البر والاحسان والصبر والتقى حلاهم بها جاء القرآن مفصلا** البر الاصلاح والطاعة والاحسان ايصال المنفعة والصبر حبس النفس عن المعصية والتقوى الورع والحسبة والاحتراز عن الميل الى الدنيا بل الى سوى المولى فاء التقى واو كتراث وتجاه لانه ماخوذ من الوقاية لان صاحبها يقي نفسه العاوية وتحفظها بالرعاية في مقام العافية ولا تعد

ان يراد بالاحسان كمال مقام الاحسان وهو ان يعبد الله كانه يراه
والصبر يكون على الطاعة وعن المعصية وفي المصيبة ولشموله لها
قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة واقل التقوى هو الاحتراز
عن الشرك بالمولى واعلاها عدم خطور السوى ثم اولوا البر بدل من
اهل الله او خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره حلاهم او و
حلاهم صفاتهم خبر مبتدا اى هذه او مبتدا خبره جاء القران ونقله
لغة وقراءة للضرورة كما قال شعلة وبها يتعلق به والباء للتحلي او بمعنى ملا
وهو حال القران بمعنى مبينا او مفصلا فيه والمعنى ان اهل الله جمعوا
صفات الكمال المذكورة في ايات القران تبعا له عليه السلام حيث
كان خلقه القران في جميع الاحيان كقوله تعالى وما عند الله خير للابرار
ولكن البر من امن بالله الاية واحسنوا ان الله يحب المحسنين واصبروا
وصابروا والله يحب الصابرين واتقوا الله انما يتقبل الله من المتقين
وامثالها ثم حث المصنف القارى على مداومتها او التفت الى السامع
فحثه على تحصيلها وملازمتها بقوله عليك بها ما عشت
فيها منافسا وبع نفسك الدنيا بانفاسها العلى
عليك اسم فعل بمعنى الزم منقول من الجار والمجرور لانشاء الاغراء وتعدى
باعتبار معناه وبها متعلق بالصق مرادف مبناه والباء للتحلي المراد
بها الصفات وما عشت مصدرية معها زمان مقدر وفيها يتعلق
بالفعل والهاء للدنيا المفهومة من السياق او من عشت
الواقع في مقام السياق او بمنافسا فالهاء للحلى وهو بمعنى مزاحم
او باذل النفس للنفيس حال من فاعل عليك وبع ابذل او ابدل
ونفسك مفعوله والدنيا صفتها تانيث ادنى بمعنى احقر واقرب اذ
مبدا المرء نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما كامل

عذرة كما قيل ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر اصبح لا يملك
تقديم ما يرجو ولا تاخير ما يحذر وبالانفاس متعلق ببع والباء للمقابلة او بدلية والانفاس
جمع نفس بالفتح الروح الناشئ عن الروح والعلى بالضم جمع
عليا فعكست التاء او مفرد كالعلا المقدم [illegible] ذوات العلا
والمعنى الزم هذه الصفات العليا مدة حياتك في الدنيا مزاحما غيرك
في تحصيلها او باذلا النفس ما عندك في تكميلها كما قال تعالى وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون وابذل حياتها الدنيا الكثيرة او عوض [illegible]
الحقيرة بطيب [illegible] الاعمال الالهية والاحوال السنية ايماء الى قوله
تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حيوة طيبة
واشارة الى ما روى مرفوعا خيركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا
رواه الحاكم عن جابر وفي رواية الطبراني وابي نعيم في الحلية عن
عبد الله بن بسر مرفوعا طوبى لمن طال عمره وحسن عمله وعن على
كرم الله وجهه في بعض الروايات بقية عمر المومن لا ثمن لها يدرك بها
ما فات ويحيى ما امات جزى الله بالخيرات عنا ائمة
لنا نقلوا القران عذبا وسلسلا جزى فعل ماض وهو خبر في
المبنى ودعاء في المعنى فيتعدى الى مفعولين كقوله تعالى
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا فالثاني ما الخيرات جمع خيرة مخفف
خيرة بمعنى الفاضلة قال تعالى اولئك لهم الخيرات اى انواع المبرات
والباء زائدة لتاكيد التعدية وعنا يتعلق به والمفعول الاول ائمة
اصلها ائممة جمع امام بمعنى قدوة ولنا صفته فهو ظرف مستقر
او يتعلق بنقلوا فهو ظرف لغو صفته ما والقران مفعوله اسم
المقروء او مصدر بمعنى القراءة ومنه قوله تعالى فاذا قراناه فاتبع
قرانه وفي النقل نقله جائز لكن ابقاؤه اولى وهو الرواية العذب

الحلو ذا السلسل السهل صفتا مصدر مقدر وهو نقلا او حالان
موكدان على الاسم نبه الامة الخلف على حب السلف وتعظيمهم والدعاء
لهم في فضل تقديمهم كما اشار الى وجوب شكر سعيهم قوله تعالى والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان والمعنى جزى الله ائمتنا الناقلين القران اصوله ووجوهه
او القراءة والرواية الخيرات الكثيرة والمبرات الغزيرة نقلا متواترا
فيه حلاوة الصحة وسلامة السلاسة لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه
من غير تحريف ولا تصحيف لما اقامهم الله لحفظه وضبط لفظه ومن
عذوبتها انها غير مشوبة بالراي الصريح بل مستندهم فيها النقل
الصحيح الموافق للغة العرب بالوجه الفصيح وقد ورد من اتى اليكم
معروفا فكافوه فان لم تجدوا فادعوا له رواه الطبراني عن الحكم بن
عمير مرفوعا وروى الترمذي والنسائي وابن حبان عن اسامة مرفوعا
من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء
ثم اعلم ان الائمة الذين نقل عنهم القراءة هم الخلفاء الاربعة وجماعة
من الصحابة ومن التابعين طوائف متعددة من بلدان
مختلفة ومجمل الكلام ان السلف الكرام كانوا جامعين بين
علوم الكتاب والسنة مبنى ومعنى في مقام المرام واحكام سائر احكام
الاسلام لاتباع امورهم وانشراح صدورهم فكانوا قراء مفسرين
وفقهاء محدثين في غزاة مجاهدين وزهادا متورعين في عبادا متقين
واما من بعدهم فلبعدهم عن مقام قربهم ضاقت حوصلتهم عن
حمل جميع علومهم وعن تحمل جميع سيرهم ورسومهم فتفرقوا باعتبار
اختلاف فهومهم فمنهم من مال الى علم القراءة واشتهر بها في
مقام الرواية ومنهم من اجتهد في علم التفسير بحسب ما قدر له من

من التيسير

من التيسير ومنهم من تتبع الاحاديث والاخبار وعلت مرتبته
عند علماء الاخيار ومنهم من بالغ جهده في مقام الاجتهاد واستنباط
الفروع التي تحتاج اليه العباد ومنهم من اختار العزلة والرياضة
والاستعداد لزاد المعاد ومنهم من صار لغويا وصرفيا ونحويا
وامثال ذلك وكل ميسر لما خلق له هنالك فسبحان من اقام العباد
فيما اراد قال الجعبري وكل من اتقن حفظ القران واد من درسه العلامه
واحكم تجويد الفاظه وعلم مبادئه ومقاطعه وضبط رواية قراءته
وفهم وجوه اعرابه ولغاته ووقف على حقيقة اشتقاقه وتصريفه
ورسخ في ناسخه ومنسوخه واخذ حظا وافرا من تفسيره وتاويله
وصان نقله عن الراي وتجافى عن مقاييس العربية وتبع
السنة وحلله الوقار وغمره الحياء وكان عدلا متيقظا ورعا معرضا
عن الدنيا مقبلا على الاخرة قريبا من المولى فهو الامام الذي يرجع
اليه ويعول عليه ويقتدى باقواله ويهتدى بافعاله انتهى ولقد
اختار الله سبحانه لنقل كلامه عز شانه من بين الانام هؤلاء السبعة
الكرام من القراء الاعلام كما قال فمنهم بدور سبعة قد توسطت
سماء العلى والعدل زهرا وكملا من بعضهم والضمير
للائمة السبعة وهو خبر بدور او رافعه وسبعة صفة وتوسطت
صفتها والضمير لها واحسن ما يكون البدر متوسطا حيث
يكون سببه الاقطار السماء مستوية وسماء مفعوله والعلى بالضم
مضافة كالعلا بالفتح والمد بمعنى الرفعة او الاولى جمع العليا فيقدر
مناقب او مراتب والعدل الحق والصدق عطف على العلى وزهرا
جمع ازهر كحمر جمع احمر وهو المضيء مقام الانوار وكملا جمع الكامل
وهو التام الشامل وهما حالان من الفاعل في توسطت الاولى

مقيدة والاخرى موكدة وعدوله عن الشموس للايماء الى انهم يستفيدون
من نور شمس الانبياء والمعنى ان الائمة القراء السبعة اشياخ من
القراء شبهوا بالبدور الكوامل في النور والظهور لتمام معرفتهم
وعلو رتبتهم واشتهار ضبطهم وانتشار طرقهم فاقتدى الناس
بهم واعرضوا عن قراءة غيرهم واشار بتنوينها الى كثرتهم وبتوسطها
الى كمال قوتهم كما قال فمنهم ابو مزاحم الخاقاني وهو العالم الرباني
فللسبعة القراء حق على الورى لاقرائهم قران ربهم
الوتر فقال من ابن كثير ونافع وبالبصرة ابن العلاء ابو
عمرو وبالشام عبد الله وهو ابن عامر وعاصم الكوفي وهو
ابو بكر وحمزة ايضا والكسائي بعده اخو الحذق بالقران
والنحو والشعر وقال الداني وهو العارف الصمداني فهولاء السبعة
الائمة هم الذين نصحوا للامة ونقلوا اليهم الحروفا ودونوا الصحيح
والمعروفا وميزوا الخطائين والتصحيفا واطرحوا الواهي
والضعيفا ونبذوا القياس والآراء وسلكوا المحجة البيضاء
بالاقتداء بالسادة الاخيار والبحث والتفتيش للآثار
وقد قال القاضي اسمعيل بن اسحق لم يسلم القران من
التبديل دون سائر الكتب المنزلة قال لان الكتاب الاول
قد وكل الى حفاظه حيث قال تعالى بما استحفظوا من كتاب الله
وهذا الكتاب العزيز تولى الله حفظه بنفسه ولم يكله الى غيره
قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون واخبر عنه بقوله
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واشار اليه صلى الله
عليه وسلم بقوله يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون
عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وقد روى ابو داود

والحاكم

والحاكم والبيهقي في المعرفة عن ابي هريرة مرفوعا ان الله تعالى يبعث
لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها لها شهب
عنها استنارت فنورت سواد الدجى حتى تفرق
والجلى لها للشهب السبعة والهاء للبدور والشهاب النجم
المضيء ومنه قوله تعالى شهاب ثاقب واصله شعلة النار ومنه
قوله عز وجل بشهاب قبس وعنها متعلق باستنارت اي
استضاءت فنورت اضاءت غيرها والفاء للتعقيب
وسواد مفعوله والدجى جر بالاضافة جمع دجية بالضم الظلمة وحتى
غاية وتفرق تقطع وانتشر وفاعله ضمير السواد والجلى انكشف
عطف عليه رشح استعارة البدور للائمة السبعة باستعارة الشهب
لرواتها الملاحظة في الرتبة والنور للعلم والظلمة للجهل والمعنى
ان للقراء السبعة جماعة من الرواة اشبهت الشهب في الهداية
والانوار والعلو والاشتهار اخذت القراءة عنهم وعلمتها الناس
بعدهم فاماطت عنهم ظلمة الجهل والبستهم انوار العلم وسوف
السماع م تراهم واحدا بعد واحد مع اثنين من اصحابه متمثلا
ان كان الرؤية بصرية كناية لو كناية عن السماع وواحدا حال
المفعول وبعد واحد صفة اي مرتبتين وان كانت علمية فواحدا
ثاني مفعوليه ومتمثلا متشخصا صفة واحدا ومع اثنين ظرفه
ومن اصحابه صفة اثنين والهاء لواحدا والاصحاب جمع
صحب جمع صاحب واسم وهم الاتباع حقيقة في بعض الرواة
مجازية في الآخرين حيث لم يدركوا ائمتهم كما ستاتي والمعنى انه يذكر
البدور مع الشهب ويبين لكل امام راويين من اشهر رواته
ليحصر فيهما نقل قراءته ويرتبهم في النظم باعتبار ما في اولوية

اولية وقال ابو شامه ولو قال وسوف تراهم سمينا كل واحد مع اثنين من اصحابه متمثلا لكان اسهل معنى واحسن مبنى ثم لا يخفى ان ضمير تراهم الى البدور لا كانوا هم شعله وقال او الشهب او كليهما **تخيرهم نقادهم كل بارع وليس على قرآنه متأكلا** تخيرهم اى ارتضى واختار والضميران للبدور والشهب كليهما وهو اولى مما قال ابو شامه للبدور او الشهب او لهما ومن اقتصار شعله على البدور والنقاد جمع ناقد مميز الجيد من الردى وكل نصب بدل من ضمير هم والبارع فائق نظرائه وليس عطف على معنى بارع اى كل من برع صفة اخرى واسمها ضمير كل وخبرها متأكلا من تأكل اى جعله سبب للاكل وعلى قرآنه يتعلق به وعلى بمعنى الباء السببية ونقل قرآنه جائز واتمامه اولى وهو الروايه والمعنى اختار حذاق العلماء من القراء هؤلاء البدور السبعة والشهب الاربعة عشر دون غيرهم لفضلهم علما وعملا وزهدا في الدنيا واخلاصا في رضى المولى وطلب العقبى حيث لم يجعلوا اقراءتهم تعلما وتعليما سببا لاكلهم وباعثا اليهم فقد اخرج ابو نعيم عن زاذان والى من قرا القرآن ليتاكل به الناس جاء يوم القيمه ووجهه عظم ليس عليه لحم ورواه البيهقي عن بريده مرفوعا وروى الترمذي عن عمران مرفوعا من قرا القرآن فليسال الله به فانه سيجي اقوام يقرؤن القرآن يسئلون الناس **فاما الكريم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة منزلا** اما اداة شرط بدليل لزوم الفاء بعدها وهو لتفصيل المجمل والتزم حذف فعلها وعوض عنه جزء الجواب قال الرضي اصل اما زيد قائم

نعتبر بدل البعض على الرطني ابدى ونحو الرمح البصر اى لكلهم بارع للجمع الهم

فقائم

فقائم مهما يكن من شيء فزيد قائم والكريم الشريف العظيم مبتدا والسر هنا الباطن وهو من باب الحسن الوجه والروايه بالجر وفي الطيب يتعلق باحدهما ونافع بدل او بيان والفاء جواب الشرط وما بعدها اسميه خبر المبتدا والمدينه مفعول اختار غلبته على طيبة ومنزلا موضع النزول والسكون تميز فاعل اختار او مفعول له بمعنى اتخذ او من باب الحذف والايصال كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين بدا ابنا نافع تبعا للتيسير وابن مجاهد ولان المدينه اشرف عند مقلده وهو الامام مالك وبدا ابو العز بابن كثير والاهوازي بابن عامر ولكل وجه تظهر وجهه وهو نافع ابن عبد الرحمن مولى جعونه بن شعوب الليثي حليف حمزه بن عبد المطلب اصفهاني الاصل اسود اللون كان عالما بوجوه القراات والعربيه متمسكا بالآثار النبويه امام دار الهجرة المصطفويه اجمع عليه بعد ابي جعفر من الطبقة الثانية لقي ابا الطفيل وابن ابي انيس من الصحابه قال مالك قراءة نافع سنه اي مختاره وكان اذا تكلم يشم من فمه رائحة المسك فقيل له اتطيب كلما قعدت تقرا وتقرئ قال لا امس طيبا ولكن رايت النبي عليه السلام في المنام يقرا في فيّ فمن ذلك الوقت يوجد هذه الرائحه واليه الاشاره بالكريم السر في الطيب وقال المسيبي لنافع ما اصبح وجهك واحسن خلقك قال كيف وقد صافحني رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا على سبعين من التابعين منهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش المخزومي قال نافع كنت اقرا عليه وانا ابن تسع ومنهم شيبه بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وغيرهم وهم قرؤا على ابن عباس وابي بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتلقاه من جبريل من الرب الجليل او من اللوح المحفوظ ولد نافع في
حدود سنة سبعين وتوفي بالمدينة وعمره احدى وخمسون وله رواة
ثقات كاسمعيل والمسيبي والاصمعي وابنه خليد وابن جماز ومالك
ابن انس وابو عمرو بن العلاء وغيرهم ذكر منهم راويين مشهورين
في قوله **وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد**
الرفيع تأثلا قالون بالرومية جيد لقبه به نافع او مالك لجودة
قراءته وكان من سبي الروم ومنع صرفه للعلمية والعجمة وعيسى بدل
لا بيان لانه اخفى ولئلا يتوهم انه مضاف الى عيسى لان المعروف اضافة
الاسم الى اللقب كسعيد كرز لا عكس ذلك وعثمان عطف وثم
للتراخي في الرتبة او في الاخبار وورش بيان لقبه به نافع
لشدة بياضه واضافه الى ضمير القراء بادنى الملابسة ولا يجوز الاضافة
فان الرفع هو الرواية والباء للاستعانة او السببية متعلق بتأثلا
جمعا اي سادا وقيل ارتقيا او حصلا وهو خبرهما والمجد الشرف
والرفيع البديع المنيع مفعوله اشار الى انهما قرءا عليه بلا واسطة
سند اليه فالاول ابو موسى الملقب في النحوي ربيب نافع وقدمه
لما يعلم من جودة قراءته خلافا للاهوازي وكان اصم لم يبلغ اذنه
فم القارئ وقيل لم يكن يسمع البوق واذا قرئ القرآن عليه يسمعه
ولد سنة عشرين ومائة وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة ومات
بالمدينة سنة خمس ومائتين كذا ذكره بعض الشراح وقال الجزري
الصواب سنة عشرين ومائتين والله اعلم والثاني ابو سعيد القبطي
المصري ولد بها سنة عشر ومائة ثم رحل الى نافع فقرأ عليه اربع
ختمات في شهر سنة خمس وخمسين ومات بها سنة سبع وتسعين
ومائة رحمهم الله **ومكة عبد الله فيها مقامه هو ابن**

كثير

كثير كاثر القوم معتلى مكة لا ينصرف للعلمية والتانيث
مبتدا او عبد الله ثان ومقام بضم الميم الاقامة وموضعها واما فتح الميم
فموضع القيام فلا يناسب المقام فلا يحرك عن شعبة او بفتحها ثالث
وفيها خبر مكة خبر الثالث مقدم عليه والكل خبر عن الذي قبله هو ضمير عبد الله
مبتدا ابن كثير وكاثر القوم الخ وهو اسم فاعل من كاثر بمعنى الغلبة
في الماضي غلب بكاثرة والقوم اسم جمع اريد به القراء معتلى اعلا تمييز
اي فضل السبعة او قراء مكة ثنى بابن كثير لانه من اشرف الامكنة عند اكثر
الائمة بوجوب قصدها في الجملة مع ادراكه جماعة من الصحابة كابي ايوب
الانصاري وانس وابن الزبير وكان عطارا بمكة وهو من ابناء فارس
الذين بعثهم كسرى في السفن الى اليمن لما طرد الحبشة من اليمن
وكان اماما في الحديث وبلغ اصحابه امام القراء ولجلالته نقل عنه
ابو عمرو والخليل بن احمد وسفيان بن عيينة والشافعي وقرأ على
عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي على ابي وعلى مجاهد بن جبر و
درباس على ابن عباس على ابي وزيد بن ثابت على النبي صلى الله عليه
وسلم وكان ابن السائب هو الذي بعثه عثمان مع مصحف الى
اهل مكة لما كتب المصاحف وسيرها الى الامصار وامره ان يقرئ
الناس بمصحفه فكان ممن قرأ عليه عبد الله بن كثير على ما حكاه
غير واحد من المصنفين وابن عامر وان قرأ على جماعة من الصحابة
منهم ابو الدرداء الا ان مجموع الفضيلتين لم يحصل الا لابن
كثير ولد بمكة سنة خمس واربعين واقام مدة بالعراق ثم عاد اليها
ومات بها سنة عشرين ومائة وسأله الناس ان يجلس للاقراء
بعد شيخه مجاهد بن جبر فانشد تواضعا في ذم نفسه بكثير بكثير
الذنوب ففي الحل والبل المباح من كان سيئة بنز كثير وهته

اثنتان ربا وعجب يخالطه عليه بن كثير اكوله نوم وليس كذلك
من خاف ربه بن كثير يعلم علي لغد اعوز الصوف من جز كلبه ذكره
الجعبري تبعا للسنيوري وتعقبه الحافظ طاهر الاصفهاني بان هذا الانشاء
منسوب الى محمد بن كثير احد شيوخ الحديث كما صرح به الذهبي شيخنا
الجزري في طبقات القراء انتهى ولا يبعد ان يكون الشعر لمن سبقهما
وانشده كل منهما لمناسبة حالهما او انشد الاول وتمثل به الثاني
فنسب اليه والمعنى متقدم على النافي والشهادة على النفي لا تسمع
وقال الاصمعي لابي عمرو قرات على ابن كثير قال ختمت عليه بعد ما
ختمت على مجاهد وهو اعلم بالعربية من استاذه ثم له رواه
ثقات كابن فليح وغيره ممن تقدم ذكره ذكر منهم راويين في قوله
روى احمد البزي له ومحمد على سند وهو الملقب قنبلا
احمد لا ينصرف للعلمية والوزن الغالب في القوالب الفعلية
فاعل روى والبزي صفته خفف لغة كما قاله الجعبري لا ضرورة
كما قال ابو شامة وله متعلق روى بمعنى عنه كقوله تعالى وقال الذين
كفروا للذين امنوا اي عنهم واللام لابن كثير ومحمد عطف وعلى سند
متعلق روى والسند اعزاء المروي الى من اخذ عنه وعلى بمعنى
الباء اي مبينين باسناد او التعدي متعمدين على سند
في نسبة القراءة اليه لانهما ما قرآ عليه وهو معنى قول التيسير
روى قنبل والبزي القراءة عن ابن كثير باسناد وسياتي بيانه
وهو ضمير محمد مبتدا خبره الملقب اي الذي لقب اسم مفعول
واقام مفعوله الاول مقام الفاعل فاستتر وقنبلا مفعوله الثاني
وهو الشديد الغليظ وقدم البزي خلافا للتيسير لعلو سنده
ولكون قنبل قرا عليه ايضا كما ذكره ابو شامة وهو منسوب

الى جده الاعلى ابي بزة مولى بني مخزوم المكي مؤذن المسجد الحرام واقامه
اربعين سنة قرا على عكرمة بن سليمان على اسمعيل بن عبد الله
القسط على شبل ابن عباد على ابن كثير فيكون قنبل شريكا للشافعي
في قراءته على القسط ولد بمكة سنة سبعين ومائة ومات بها سنة
اربعين ومائتين واما الثاني فقرا على احمد القواس على ابي الاخريط
وهب بن واضح على اسمعيل على شبل ومعروف بن مشكان على
ابن كثير ولد بمكة سنة خمس وتسعين ومائة ومات بها سنة احدى
وتسعين ومائة واما الامام المازني صريحهم ابو عمرو
البصري فوالده العلا اما تكرير في التفصيل وقد يستغنى
بالاول كما سبق والامام مبتدا وما بعده صفتاه والمازني نسبه
الى بني مازن والصريح الخالص النسب وابو عمرو بدل او بيان
وزيدت واو الخط رسما وجرا ليمتاز عن عمر اذا كان علما ولم
يكن مصغرا ولم يقع في قافية ولا مضافا الى مضمر والبصري صفته
ونصره بفتح الباء وكسرها وضمها حكاهن الازهري والنسبة
بالفتح والكسر وانما لم تضم لئلا يلتبس بالنسبة الى بصرى
الشام ثم كسرها افصح من فتحها للتميز عن النسبة الى
الحجارة البيضاء فوالده العلا اسمه والفاء جواب والجملة خبرا
لمبتدا الاول والعلا مفتوح ممدود وغيره ثلث بابي عمرو وباعتبار
مولده وهو كازرون الاصل كان ثقة عدلا زاهدا يتصدق
بالجوائز وينفق من ارض ورثها وهو من ائمة القراءة والنحو
وقال ما قرات حرفا بغير اثر ولما قدم المدينة اسرع الناس
اليه للقراءة عليه وكانوا لا يعدون قارئا من لم يحضر لديه وقال
احمد قراءة ابي عمرو احب القراءة الي وهو ابن العلاء بن عمار وكان

عامر من اصحاب علي ولو به العلا قد رحلي قرا على ابن كثير ومجاهد وسعيد
ابن جبير على ابن عباس على ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
ابي جعفر القاري على ابن وعلى عاصم وعلى الحسن البصري وعطا وعكرمه عباس صح
وابن مجاهد محيصن وغيرهم ولد بمكه سنه ثمان وستين ونشا
بالبصره ومات بالكوفه سنه اربع وخمسين ومايه واختلف في
اسمه على ثلاثين قولا اصحها زبان بفتح الزاي وتشديد الموحده وله
رواه ثقات كشجاع وعبد الوارث وابي زيد والاصمعي واللو
لوي ذكر منهم راويا فرع منه راويين في قوله افاض على
بحر اليزيدي سيبه فاصبح بالعذب الفرات معللا يديك صح
فاض الماء كثر فعداه بالهمزه من الاول وقوله تعالى
ترى اعينهم تفيض من الدمع اي تسيل ومن الثاني افيضوا
علينا من الماء وفاعله ضمير ابي عمرو وعلى بحر ثاني مفعوليه
واليزيدي صفته والاول سيبه اي عطاه علمه والهاء لابي عمرو
واسم اصبح بحر صار ضمير اليزيدي والعذب الحلو والفرات
كاسر العطش والباء تتعلق بمعللا خبرها وهو بفتح اللام المثقله
ثانيا من العلل بعد النهل ذكر المتوسط بين ابي عمرو وراوييه
لانفراده فيسهل ذكره كما في تسليم على ما ياتي بخلاف سائر
الوسائط فانه لم تذكرهم اختصارا والمعنى افرغ ابو عمرو
وعلمه الكثير المشبه بالماء الغزير على يحيى بن المبارك العدوي
البصري صاحب يزيد ابن المنصور الحميري خال المهدي
وكان يودب ولده ثم اتصل بالرشيد فجعل المامون
في حجره يودبه فما قرا عليه واسند القراءه اليه فصدر
عنه بعلم غزير وفضل كثير وهو انبل اصحاب ابي عمرو فرد
زمان

وكان

وكان ياتيه الخليل شيخ سيبويه ويناظر الكسائي وكان يتعرض
له ايضا ولد سنه ثمان وعشرين ومايه ومات بمرو خراسان
او ببغداد سنه اثنين ومايتين وله رواة كابن سعدان وابي
حمدون وابن فرح واولاده عبيد الله وابرهيم واسمعيل
وابن ابنه احمد بن محمد ذكر منهم راويين في قوله ابو عمر الدوري
وصالحهم ابو شعيب هو السوسي عنه تقبلا
ابو عمر الدوري مبتدا وصفته وصالحهم عطف وهو علم لا وصف
وابو شعيب بدل او بيان وهو السوسي اسمية معترضة للبيان
والضمير لصالح وباء عنه بالقصر اولي من اشباعه اي قبلا ورويا
خبر المبتدا والالف ضمير الدوري والسوسي والمعنى انهما اخذا القراءة
عن اليزيدي فالاول حفص الازدي الضرير النحوي منسوب الى دور
موضع بقرب بغداد ولد بها سنه خمسين ومايه جمع السبع وصنف
فيها كتابا والحديث وسمع كثيرا ولهذا اقدمه ومات سنه ست كتب م
واربعين ومايتين والثاني صالح بن زياد المنسوب الى سوس
موضع بالاهواز مات سنه احدى وستين ومايتين بالرقه
وهي بلد على الفرات واسط ديار ربيعه ومواضع اخر والله اعلم
واما دمشق الشام دار ابن عامر فتلك بعبد الله طابت محللا
دمشق بكسر الدال وفتح الميم وبكسر مبتدا مضاف بتقدير عموم الشام
مكون من قبيل اضافه الخاص الى العام لا اضافه مسماه او للبيان
محلها وتقديرها لتمام المرام وداره ابن عامر بدل او صفه فتلك
مبتدا اخر اشاره اليها والباء سببيه تتعلق بطابت خبر الثاني
والجمله خبر الاول وعدل عن اضمار عبد الله ليبين الاسمه ومحللا بفتح
اللام موضع الحلول الكثير تمييز عن نسبه طابت اي عظمت دمشق

وتعرف بابن عامر وطاب للناس نزولها لاخذ القراءة عليه والرواية عنه
وهو عبد الله بن عامر اليحصبي قاضي دمشق امام الوليد وخطيبها
ايام عمر بن عبد العزيز ايضا وهو دار الخلافة حينئذ تابعي من ائمة
القراءة والحديث قال القتبي واثلة بن الاسقع فقلت له بايعت
بيدك بيدك هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فقبلتها قدمه
على الكوفيين لعلو سنده قرا على ابي الدرداء وقيل على عثمان ايضا وعلى
فضالة بن عبيد وواثلة بن الاسقع وعلى المغيرة بن ابي شهاب
على عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم ولد سنة احدى وعشرين بالجابية
قرية بالشام قبل وفاة النبي عليه السلام بسنتين ثم انتقل الى
دمشق بعد فتحها وهو ابن تسع ومات بها يوم عاشوراء سنة
ثماني عشرة ومائة وله رواة ثقات كالوليد بن عتبة والوليد بن
مسلم وعبد الرزاق الوراق ذكر منهم الماهرين في قوله

هشام وعبد الله وهو انتسابه لذكوان بالاسناد عنه تنقلا

هشام وعبد الله مبتدا وعبد الله عطف وهو انتسابه لذكوان جملة
كبرى معترضة والضمير ان لعبد الله واللام بمعنى الى بيتين انه ينتسب
اليه بوسط وتنقلا خبر الراويين اي نقلا شيئا بعد شيء كتفهم
وتبصر وعنه يتعلق به وهاؤه لابن عامر ويجوز صلته والقصر تتم
وهو الرواة وباء بالاسناد حالية اي ملتبسين به لانهما
ما قرا عليه بل اسندا قراءتهما اليه فالاول ابو الوليد هشام بن
عمار السلمي الدمشقي قاضيها وخطيبها ومحدثها ومفتيها ومقرئها
قدم لشهرته بالحديث خلافا للتيسير وقرا على عراك بن خالد المري
التابعي وايوب بن تميم على يحيى ابن الحارث الذماري على ابن عامر
ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ومات بها سنة خمس واربعين

ومائتين

ومائتين والثاني ابو عمرو عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان
القرشي امام الخمس دون الجمعة بدمشق قرا على ايوب على يحيى على ابن
عامر ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومات بها سنة احدى ومائة م
واربعين ومائتين وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة
اذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا الغراء البيضاء
النوراء وصفت بها لما فيها من كثرة العلماء وشهرة الفضلاء والباء
ظرفية وهو خبر ثلاثة ومن تبعيضية والضمير للائمة حال عائد المبتدا
واذاعوا انشروا العلم واشاعوه صفته وضاعت الكوفة او القراءة
فاحت والشذا بالفتح كسر العود او المسك والقرنفل نوع من
الطيب منصوبان نصب المصدر اي ضوعا مثل ضوع شذى
او تمييز ان اي ضاع شذاها والمعنى في الكوفة المشهورة ثلاثة من
الائمة السبعة المذكورة والا فالائمة المطلقة من القراء والنحاة و
الفقهاء فيها كثيرة ومناقبهم شهيرة بثوا علمهم بها فنفقط ذكرها
وقصد رسمها ورفع اسمها فاما ابو بكر وعاصم اسمه
فشعبة راويه المبرز افضلا ابو بكر مبتدا وعاصم اسمه
سمه معترضة بيانية فشعبة راويه خبر المبتدا والهاء
لابي بكر المراد به عاصم والمبرز بالكسر صفته احد جزئي الجملة او
خبر الاول اي السابق على اقرانه الفائق على اخوانه وافضلا
حال فاعل المبرز او تمييز كلمة دره فارسا وعدل عن فاضلا للمبالغة
ثم اشار اليه اليميره عن شعبة بن الحجاج البصري وقال
وذاك ابن عياش ابو بكر الرضا وحفص وبالاتقان
كان مفضلا ذاك مبتدا وخبره ابن عياش وابو بكر بدله
والرضى صفته وحفص مبتدا حذف خبره لدلالة المعطوف

بالضبط سعلق
عليه عليه اى وحفص روايه ايضا وبالاتقان
مفضلا اى مرجحا واسمها ضمير حفص قال الامام ابو بكر عاصم بن
ابى النجود بفتح نون وضم جيم مولى بنى خزيمة قدمه على الكوفيين
لعلو سنده كان اماما فى الكتاب والسنة لغويا نحويا فقيها تابعيا
لحق الحارث بن حسان وافد بنى بكر وكانت له صحبة وكان
عاصم عابدا كثير الصلوة يلازم الجامع الجمعة حتى يصلى العصر وكان
فى حسن الصوت غاية وفى الفصاحة نهاية قرا على عبد الله بن
حبيب السلمى وزر بن حبيش الاسدى على عثمان وعلى
وابن مسعود وابى وزيد على النبى صلى الله عليه وسلم مات بالكوفة
او السماوه وهى موضع بالبادية بين الشام والعراق من
ناحية الفرات سنة سبع وعشرين ومائة وله رواة كالمفضل
وحماد وابو حنيفة وغيرهم ذكر منهم راويين فالاول ابو بكر
وقدمه لعلمه واسمه شعبة ابن عياش الاسدى تعلم القران من
عاصم خمسا خمسا كان ياتيه فى الحر والقر وربما خاض ماء المطر
فبلغ حقويه او اكثر وذلك فى نحو من ثلث سنين كان عالما
عاملا فاضلا كاملا قيل ختم اربعا وعشرين الف ختمة ومما
روى انه قال لولده يا بنى اياك ان تعصى الله سبحانه فى هذه الغرفة
فانى ختمت فيها القران ثمانية عشر الف ختمة وقد خرج فى صدره
نور ظن انه برص حتى عرف وقيل لم يفرش له فراش مقدار
خمسين سنة واليه اشار بالبرص ولد سنة اربع وتسعين
ومات بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة والثانى ابو عمرو
حفص بن سليمان الاسدى ربيب عاصم قال ابن معين
كان اقرا واليه الاشارة بالاتقان ولد سنة احدى وتسعين

ومات

ومات بالكوفة فى نيف ومائة قال ابو بكر الخطيب كان المتقدمون
يعدونه فى الحفظ فوق ابى بكر ويصفونه بضبط الحروف التى
قراها على عاصم وقال يحيى بن معين زعم ايوب بن المتوكل ان
حفصا اصح قراءة من ابى بكر فهذا معنى قول الشاطبى وبالاتقان
كان مفضلا يعنى باتقان حروف عاصم لا فى رواية الحديث **وحمزة**
ما ازكاه من متورع اماما صبورا للقران مرتلا

مبتدا

حمزة مبتدا وما تعجبية وازكاه خبره والعائد الى ما مستتر والهاء
لحمزة وزكى طهر او كثر والجملة خبر حمزة والورع ترك المباح خوف
الشبهة الموقعة فى الجناح واما ترك الشبهة خوف الحرام فهو الصلاح
والاول ابلغ فى مقام الفلاح والنجاح وهو تمييز نحو لله دره من
رجلا وما اكرمه رجلا وكذا المنصوبات بعده احوال او مدح و
للقران مفعول صبورا او مرتلا سعلق بمرتلا بالكسر مبينا او مكثرا او
متانيا وهو ابو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفى الفرضى
قال ابو حنيفة له شيئان غلبتنا فيهما لسنا ننازعك عليهما القران
والفرائض قيل هو من سبل الفرس من تبع التابعين انتهت
اليه القراءة بعد عاصم وقدمه على الكسائى لانه شيخه كان لا ياخذ اجرا
على الاقراء وامتنع حين عرض عليه بلغه له فى يوم حر كوزا الماء واليها
اشار بمتورع وقال شعيب بن حرب ودخلت الكوفة فرايت سفيان
الثورى وشريك بن عبد الله قاعدين قدام حمزة يقران فقلت
فى نفسى اكون الثالث وقال حمزة ما روى الف حديث باسناده عن
النبى صلى الله عليه وسلم وكان يصلى بعد الاقراء وامتنع حين عرض
اربع ركعات ويصلى بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء
وكان يقوم اكثر الليل واليه اشار بصبورا قيل ما روى قط الا وهو يقرا

وتشير السهمى بقوله املا

وروى انه كان يختم كل شهر خمسًا او تسعا وعشرين ختمة والية اشار
بمرتلا والترتيل تجويد الحروف بمراعاة مخارجها وصفاتها وتوفية مدّاتها
مداومتها وتحقيق همزاتها واتمام حركاتها وسكناتها وشداتها
وغناتها على وجه الاعتدال وعد عن حمزة ما فوق الجعودة مطط وفوق
البياض برص فوق القراءة المقيد له ليس بالقراءة المكملة قرا
على ابا عبد الله جعفر الصادق على ابيه ابي جعفر محمد الباقر على ابيه ابي
الحسين على زين العابدين على ابيه ابي عبد الله الحسين على ابيه
امير المومنين على ابن ابي طالب رضي الله عنهم قيل وقرا على
الباقر ايضا وعلى سليمن بن مهران الاعمش وعلى حمران بن
وثاب الاسدي على ابي شبل علقمة النخعي على ابن مسعود على
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابن ابي ليلى القاضي على المنهال بن
عمر على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على ابي بن كعب
وعلى حمران بن اعين على ابي الاسود على عثمن وعلى رضي الله عنهما
ولد سنة ثمانين ومات بحلوان سنة ست وخمسين ومائة
وله رواة كالعبسي والضبي والعجلي وابراهيم بن ادهم وسفين
الثوري والكسائي وغيرهم ذكر منهم راويا فرع عنه راويين
قوله روى عنه وخلاد الذي رواه سليم متقنا ومحصلا

خلف صح

روى فعلية وعنه متبعا متعلق بروى والهاء لحمزة وخلاد عطف
والصلة والموصول مفعول روى وفاعل رواه سليم وهو بالقصر
تم من اشباعه كما هو الرواية وجب ما ضره عن المفعول لاتصال
المفعول وبه العائد ومتقنا لحكم ومحصلا لمجموع مفعولان حالا
الموصول او العائد والمعنى رويا عن حمزة بواسطة سليم
الحرف الذي نقله عنه اليهما محفوظا ومضبوطا وحذف عنه الاضره

اعتمادا

اعتمادا على الاولى وبهذا اندفع قول من قال لا يفهم من كلام الناظم انهما
قرآ على سليم وهو معنى قول التيسير رويا القراءة عن ابي عيسى سليم
عن حمزة وهو امثل اصحابه كذا ذكر الجعبري والحق كلام ابي شامة
الظاهر نظمه لا يفهم منه انهما قرآ على سليم فانه لا يلزم من كونهما
رويا الذي رواه سليم ان يكون اخذاهما عن سليم لاحتمال ان
يكون رفيقا لهما انتهى لكن لا يبعد ان يدفع هذا بانه بنا في ما قدمه
المصنف من شرطه ان يذكر راويين لكل امام ومع هذا الوقال
روى خلف عنه وخلاد الذي روى لهما عنه سليم محصلا لكان
مكملا ومجملا وكان اذا اقبل يقول حمزة لاصحابه تحفظوا وتثبتوا فقد
جاء سليم فالاول ابو محمد خلف وقدمه لمقام اختياره مات
ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين وحفظ القران وعمره عشر
سنين والثاني ابو عيسى خلاد الصيرفي الكوفي مات بها سنة عشرين
ومائتين قرآ كلاهما على سليم بن عيسى الكوفي مولى بني حنيفة
سنة ثلاثين ومائة ومات سنة مائتين واما على فالكسائي

[margin note: … سليم … حمزة … وكان … اصحابه … صح]

نعته لما كان في الاحرام فيه تسربلا على مبتدأ انا الكسائي
نعته اسمية خبره والهاء للعلي ولام لما تعليل وما مصدرية وصلتها
كان سعد تمامها وتسربل حال فاعلها اي لبس السربال
بمعنى الملبوس وفي الاحرام ظرفه وهاء فيه للكساء المفهوم من
الكسائي وهي بمعنى الباء متعلق بتسربلا او في على بابها وتسربل
بمعنى حل اي قيل للعلي الكسائي لكونه وقت الاحرام لابس الكسائي
او لتسربله وقت الاحرام فيه وقيل كان يجلس عند حمزة وعليه
كساء فيقولون اعرضوا على صاحب الكساء ولا مانع من الجمع وهو ابو الحسن
علي بن حمزة بن بهمن بن فيروز النحوي مولى الاسد فارسي الاصل

من تابعي التابعين انتهت اليه طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة
وكان لازدحام الناس في خدمته وملازمته يقرا على منبر الكوفة
فتضبط مصاحف بقراءته وتوحد الالفاظ من روايته قرا على
حمزة اربع مرات وعلى عيسى بن عمر وعلى طلحة بن مصرف على ابن هيثم
الحنفي على علقمة بن قيس على ابن مسعود على النبي صلى الله عليه
وسلم عاش سبعين سنة ومات في قرية من الري صحبة
الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة وبها دفن محمد بن الحسن صاحب
ابي حنيفة قال الرشيد عنهما ههنا دفنا العلم والقران والله
المستعان **روى ليثهم عنه ابو الحارث الرضى**
وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا روى ليثهم فعلية
وعنه متعلق بروى وهاؤه للكسائي وابو الحارث بدل
ليثهم والرضى صفته وحفص عطف وهو الدوري المحفف
اسمية عرفت النسبة ومبرته عن الغاضري وهو حفص عاصم و
في الذكر اي النظم متعلق بخلا فعلية اي مضى بيتيت ان هذا
الدوري هو الراوي المذكور لابي عمرو ايضا فالاول ابو الحارث
الليث قدم لاختصاصه بالكسائي خلافا للتيسير اي لاجتماع
وهو ابن خالد البغدادي حدث عن يحيى بن المبارك
اليزيدي عن ابي عمرو عن الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه
قال القران غني لا فقر بعده ولا غنى دونه مات سنة اربعين
ومائتين والثاني ابو عمرو حفص الدوري راوي ابي عمرو البصري
وقد مر ترجمته قال الجعبري حفص مشترك بين الغاضري
والدوري فاذا اطلق حمل على الغاضري لانه اشهر بخلاف
الماوردي نحو معه حفص اخو ولا وما صرح لحفص الدوري الا للكسائي

مقيدا

مقيدا او هو مثوي عنه لحفصهم وما صرح بالدوري الا لابي عمرو مطلقا
نحو وكم جليل عن الدوري فافهم فانه يغتنم **ابو عمرو هم و**
اليحصبي ابن عامر صريح وباقيهم احاط به
الولا اضاف ابا عمرو باعتبار معناه دون مبناه لان لفظه مركب
عدلوا لمعرفة وهو مبتدا واليحصبي نسبة اي قبيلة من اليمن عطف
وصاده مثلث والرواية بالفتح وابن عامر بدل او بيان
وصريح خبرهما لصدق على الواحد فما فوقه والصريح في العرب
خالص النسب من الرق او ولادة العجم وباقيهم مبتدا
والضمير للسبعة واحاط احدق والجار متعلق به والباء للفظ الباقي
والولا فاعله وهو مفتوح ممدود وغيره وهو علقة العتق والحلف
وغلب على نسب العجم لفظ الموالي لانهم نصروا العرب والغاصر المولى
اولان قتل العرب فتحت على ايدي العرب فكانهم عتقاؤهم بالمن عليهم
والمعنى ان ابا عمرو وابن عامر نسبهما خالص من الرق وولادة
العجم وباقي السبعة شيب نسبهم بولاء الرق ان ثبت انهم مسهم
او احد ابائهم والا فولادة العجم واما ولاء الحلف فلا ينافي الصراحة و
هذه المسالة تتعلق بمعرفة الانساب وليس فيها نفع كثير
في هذا الباب **لهم طرق يهدى بها كل طارق ولا**
طارق يخشى بها متمحلا لهم ضمير القراء ورواتهم والطرق
جمع طريق اي مذاهب وهو اسمية ويهدى صفتها بمعنى يدل وبها
متعلق به او بمعنى الى والضمير للطرق والمفعول محذوف اي النار
وكل طارق فاعله وهو النجم المضيء استعير للعالم فيروى ويهدى
بصيغة المجهول فالطارق الى الطالب للمطالب
وكذا اذا قيل يهدي بمعنى يهتدي والكليس وطارق اسمها

وهو الاتي لئلا يستغير للملبس والمدلس ويخش كخاف ضبرها او
صفته وبها الجزء اوطرق يخش او متمحلا انا كرا وهو الخبر او
فاعل يخش والمعنى ان لهولاء القراء ورواتهم مذاهب
في اصولهم وفروشهم منسوبة اليهم قد اتضحت واستنارت
بالطرق المتواترة لديهم فلا يخش من ملبس ومدلس
في القراءة عليهم وتوضيح المرام ما بينه العلامة الجعبري
في هذا المقام بقوله المرتب في تمام النظام ولعلك تقول منشاء
وجوه القراءات هو منبع النبوة ومشرع الرسالة فما
وجه نسبتها الى غيره وحيث جاز ذلك فما وجه انحصارها في
قوم مخصوصين دون من هو في زمانهم وفوقهم او تحتهم بحسب
شانهم وحيث حصل انحصارها وشاع وتفرع لهم منها اتباع
فما وجه تقديم الابعد على الاقرب في مقام النسب فجوابك ان وجوه
القراءات لما انزلت على انحاء العرب واللغات نسب كل وجه
منها الى من نقلها عنه عليه السلام ليستقر منها تلك الجهات
بالكمال والتمام ولانا محتاجون الى طريق متواتر يعلم به كون
الاصل الثاني منها فقرأ كل قراءة الى قارئها في زمانه فقيل
في عصر الصحابة قراءة ابي وابن مسعود وزيد بن ثابت وعلي
ونحوهم ثم في عصر التابعين قراءة ابي جعفر ومجاهد والسلمي
وامثالهم ثم انقسم كل الى متجرد للاقراء منتصب لتعليم الاداء
والى مزاحم ببعض العلوم والى منقطع الى جناب الحق منفرد
عن الخلق او متوجه الى سبب يصون به حرّ وجهه مجتهدا في جهة
حله فنسبت الى من اشتهر بها وتجرد لها دون من ساواه مع
جواز المشاركة فيها لان الغرض من تحقيقة العلم الحاصل بطريقة

وميل

وميل القلوب وانقياد المقلد الى من اشتهر بذلك واصحب له
اسهل واطوع من غيره هنالك ولما انتهت القراءة الى هولاء الائمة
عزيت اليهم لاعتماد الخاص والعام عليهم وكان العهد بالصدر الاول
قد تباعد والاقبال على تحصيل هذا الفن قد تقاعد وتقاعست
الهمم وتقاصرت القدم وقد عدم كل زمن بعدهم عالما تخلفهم
القرائح الخلل والتعصب العقد اليهم بمقاليد التقليد واثروهم على
القريب والتقدم بنوع منهم الاتباع نقلوا عنهم ما اجتمعت
فيهم من الانواع واذا تاملت ما القيته اليك انحل لك مشكل
ما ابهم عليك وحاصل هذا ان كل قراءة رويت عن المعينين غيرهم
قطع بكونها من الاحرف السبعة من غير نظر وما روي عن غيرهم نظر فيه
فان وجدت فيه الشروط الثلاثة وهي الرواية المتواترة و
مطابقة المصاحف العثمانية وموافقة القواعد العربية التحق بها
فصار حكمه حكمها وما لم تجتمع فيه انحاز الى حد الشذ فيجوز اقراءتها
دون روايتها ولا يخفى ان هذا كشبه المذاهب الفقهية الى
الائمة الاربعة مع ان المجتهدين في زمانهم وقبلهم وبعدهم كانوا
في حد الكثرة والكل اخذون من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
واما ما اختاره الجعبري وتبعه بعض الشراح من ان المراد بالطريق
الاخذ عن الراوي كنشيط عن قالون والازرق عن ورش وابي
ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل وابو الزعراء عن الدوري
وابن جرير عن السوسي والحلواني عن هشام والاخفش
عن ابن ذكوان ويحيى بن ادم عن شعبة وعبيد بن الصباح
وادريس حلف في ابن شاذان عن خلاد ومحمد بن كثير
عن ابي الحارث وجعفر بن محمد عن الدوري وغير ذلك من الطرق لهم

[illegible]

هنالك فليس في القصيدة ما يدل على كونهم مرادا وان عند الاختلاف يرجع
اليهم اسنادا **ومن اللواتي للمواتي نصبتها مناصب**
فانصب في نصابك مفضلا من ضمير القراءات والروايات
مبتدا خبره اللواتي جمع اللوا اللاتي جمع التي وجمع الجمع باعتبار
كثرة الانواع والمواتي الموافق فخفف همزه بالواو ليطابق اللواتي
وتعلق بنصبتها وهو الصلة والفصل مغتفر للملابسة اي جعلتها
او رفعتها او بينتها وعينتها مناصب جمع منصب وهو العلم مفعول له
الثاني او حال فانصب فالتعب في نصابك في تكميل اصلك وذاتك
او لحصل نصيبك وبيانك طرف مفضلا حال فاعل انصب من
افضل فعل الافضل والمعنى ان هذه المذاهب نظمتها في سلك
مراتب المناصب للموافق معرفة تلك المراتب اهل المشارق
والمغارب فاجتهد يا مريدها في تحصيل اصل اصيل يعتمد عليه
وتكمل لديه حال كونك اتيا بالافضل وعلى الوجه الامثل واما
من لا يوافقني عليها في الرموز التي اشرت اليها فليس له نصيب
مما لديها **وها انا ذا اسعى لعل حروفها يطوع بها نظم**
القوافي مسهلا ها تنبيه وانا ضمير المتكلم مبتدا وذا اشارة خبر
فاسعى حال المعمول وعاملها التنبيه او الاشارة او بدل فاسعى
خبر اي اجتهد لعل ترجي وشرط الامكان بخلاف التمني وحروفها
اسمها وجوه قراءتهم او حروف رموزهم والاول اشمل ويطوع
ينقاد خبرها وبها ضمير الحروف تتعلق به على تضمن يسمح و
نظم القوافي فاعله جمع قافية اخر كلمة في البيت وتجوز بها على البيت
ومسهلا اسم مفعول حال نظم وهذا او يحتمل ان يكون ذا بمعنى
الذي والمعنى تنبيه اني الذي اسعى راجيا من الله تعالى ان يسهل النظم

من جهة

من جهة مبنا ومعناه فيما يتعلق بحروف القراءة مع رموز الاشارة
في سلك العبارة حال كونك اسهل في تحقيق اللفظ وتدقيق الحفظ
من النثر لما فيه من الايجاز البالغ مقام الالغاز **جعلت**
ابا جاد على كل قارئ دليلا على المنظوم اولا فاولا
جعلت صيرت ابا جاد مفعول الاول اي حروف ابي جاد والثاني دليلا
وعلى كل قارئ الفاضل للامام والراوي حال يتعلق به وعلى المقطوع
اي وجهه وترتيبه بدل منه واولا او لا فاولا حال بعد من مرتبا اي اولا
فاولا او اصله اولا فاولا ضمير الاول للتوسط والثاني لتضمنه معنى
حرف الجر فالفاء للاطلاق والمعنى جعلت كل حرف من حروف ابا جاد
علامة على كل امام او راو ووزعت الحروف عليهم باعتبار تركيبها و
نظم القراء في ترتيبها الاول للاول ثم الذي يليه للذي يليه وهكذا
الى اخره ورتب بعض المصنفين على ا ب ت ث واختار
الناظم حروف الجمل لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا ابا جاد
فقيل ما ابا جاد قال الالف الاء الله والباء بهاء الله والجيم جلال الله والدال
دين الله والهاء الهاوية والواو ويل لمن هوى والزاي زاوية فيها والحاء حط
الخطايا عن المستغفرين بالاسحار والطاء طوبى لهم والياء يد الله
على خلقه والكاف كلام الله لا تبديل له واللام تلازم اهل الجنة بالجنة
والميم ملك الله والنون ن والقلم لوح من نور وقلم من نور يكتب
ما هو كائن وعن ابن عباس قال حروف الجمل ما منها حرف الا وهو
مكتوب في صفحات العرش بالنور وما منها كلمة الا في اجال قوم
واعمال قوم ومدة قوم نقلها الجعبري وقد غير الناظم اصطلاح اصطلاح
الجمل المشهور عند المشارقة الى اصطلاح المغاربة كلمن لابن عامر
وراوييه نصع لعاصم وراوييه فضق لحمزة وراوييه رست

الواو م

كلمن ندر

٢٤

وحذف الواو من الاصل وجعلها للفصل فصار ابج لنافع وراوييه بالترتيب دهز لابن كثير وراوييه حطي لابي عمرو وراوييه وكلم لابن عامر م

للكسائي وراويه كما نظم بعضهم بقوله ابج دهز حطي كلم نصع فضق
رست رموز لهم في النظم اولا او لا وسياتي بعض الرموز
الحرفية والكلمة بالرموز الكلمية ثم حرف الرمز لا بد ان يكون
مركبا او كلمة لمعنى غيره ليبين من القران ولاء التراجمة
ويريد بالاول لفظا اصليا او زائدا كخو بسته رجال والهمز يشمل
القطع والوصل واما قوله واهلا في الكهف فمشكل عند اهل الفضل
وسياتي بيان الفضل ولا جمع بين التلويح والتصريح وبذكر الامام
تستغني عن راو تميز كعكس وباقي الاحكام في محالها مع اشكالها

وقد غير ابو شامه هذا البيت بقوله حروف ابي جاد جعلت
دلالة على القارى المنظوم او لا او لا ومن بعد ذكرى الحرف
اسمي رجاله متى تنقض اتيك بالواو فيصلا
من لابتداء الغاية يتعلق باسمي من الاسماء بمعنى التسمية وذكرى
مصدر مضاف الى الفاعل حذفت الياء لفظا للالتقاء والحرف
مفعوله وفي بعض النسخ حذفت خطا فيكون مضافا الى مفعوله
والحرف هنا الكلمة المختلف فيها واسمي بمعنى اضع يتعدى الى
مفعولين وبمعنى اذكر كما منا الى واحد ورجاله قراءه مفعوله الثاني
للحرف ومتى ظرف زماني وهنا شرط فيه وتنقض تتم وتنتهي
قراءة الوجه ترجمته فعل الشرط واتيك اجيك لا اعطيك كما توهم
شعلة جوابه وبالواو يتعلق به او بفيصلا حال فاعل اتيك
على فيعل كبيس للمبالغة وانما اثبت يا وتنقض واتيك مع انهما مجزومان
في الغرض يولي الجازم الحركة المقدرة على حد قوله الم ياتيك والانباء
تنمي ومنه رواية قنبل نرتع ومن يتق وقيل تولد الياء
من الاشباع حتى نقل السخاوي ان بعضهم اخذ لورش باشباع

الضمه

الضمة قبل الواو مثل اياك نعبد واياك قيل ولو قال او ادا بعض لاستعمل
الغصص اذ اذ الابهام جزمها في الشعر وقوله او اذا تصبك حصاصه
فتحمل يحمول على الجواز والمعنى اذكر الوجه بترجمته ان كانت وبعده
اذكر قراء [illegible] مرموز لحروف ابجد العارية عن صحبة رموز الجمع
فاذا تم قراء الوجه جاء واو دال على التمام فاصل بينه وبين غيره
في ذلك المقام واختيار الواو للفصل لكونها عاطفة في غالب الوصل
والقراآت مسائل يعطف بعضها على بعض بفهم اهل الفضل فيكون
من الفارق بين المسائل بعد والا صحيح ولا فرق في الواو الفاصلة
بين الزائدة والاصلية وهكذا حكم بعض الرموز الحرفية الاتية واما
الاسم الصريح بعد سعدهم وساخر وكذا الرموز الكلمية وكذا الحرفية
اذا صاحبت الكلمية وقد غير هذا البيت ابو شامه بقوله ومن
بعد ذكر الحرف رمز رجاله باحرفهم والواو من بعد فيصلا وهذا
كله اذا كان الكلام يحتاج الى الفصل في المقام لدفع الالتباس في
المرام ولذا قال سوى احرف لاريبة في اتصالها وباللفظ
استغنى عن القيد ان جلا سوى مثلث في الكسر افصح وهو
هنا اداة استثناء من اتيك بالواو منصوب به اي غير احرف
جمع قلة استعمل للكثرة مجرور بالاضافة والمراد بها هنا حروف الرمز لا
القراءة ولا بمعنى ليس ريبة اسم لا شبهة في اتصالها والهاء للحروف
اي اتصالها بغير واو والجملة صفة احرف وباللفظ استغنى عن القيد
اكتشف فعلها مفعوله ان جلا كشف وفيه ضمير اللفظ شرطيه
محذوف فيه الجواب لدلالة السابق اي ان كشف اللفظ القيد استغنى
عن ذكره والمعنى اذا تم الوجه بترجمته وقراءته فصل بالواو والا مواضع
لم يات بها فيها اعتمادا على ظهورها عند اتصالها بغيرها بالقرينة كقوله

وثبت نون صح بدعون عاصم وربما استغنى عن القيد من نحو
حركة او سكون او حذف او حرف بلفظ القراءة في النظم ان اكتفيها
اللفظ في الوزن لان الشعر حروف وحركات وسكنات محصورة
كقوله ومالك يوم الدين راويه ناصر وقوله على على خصوا وهذا
كالالغاز بل من بديع الايجاز كاد ان يكون من الاعجاز وهذا وقد
بلفظ باحدى القراءتين ونحصد يعتمد في الاخرى على الاجماع او سبق
نظير مرجع في الاستماع ثم الطهر المصرع الثاني عرض قبل تمام الغرض
استطرادا وذكر الحرف المبني عن القيود وحمله على تنبيه ايرادا
ورب مكان كرر الحرف قبلها لما عارض والامر ليس
مهولا رب حرف جر على الاصح ومكان مجرور بها ويلزم الصفة وهي
كرر وفاعله ضمير المكان مجازا او الناظم على الالتفات ومفعوله
الحرف ولو قرئ بالمجهول ورفع الحرف لكان اظهر الثاني الرواية
نصبه المعروف على ما اشتهر والمراد بالحرف الصالح للرمز بدليل
سورة الحرف قال ابو شامة لو قال كرر الرمز لكان اوضح قال
الجعبري كان يوهم شمول رمز الجمع قلت ولهذا قال كان اوضح لعله
للاشتراك على ان رمز الجمع لم يكرر مطلقا مع جواز حمل لام الرمز
على العهد ثم علل التكرار بقوله لما عارض واللام يتعلق بكرر وما نكرة
موصوفة اي لامر عارض او زائدة اي لمانع ثم سهله بقوله والامر ليس
مهولا جملة كبرى هو اسم ليس ضمير الامر ومهولا بكسر الواو خبرها
اي فزعا ومشكلا والمعنى ان مواضع قليلة اقتضى تزيين المعنى
او الوزن المرتضى تكملة او لما صالح للرمز قبل الواو الفاصلة او محلها
من غير ذكرها وقد يعدم الرمز لفظا او تقديرا فاستغنى عن رمز ثمة
وغلب السابق على دلالة اللاحق وربما تقدم الكرر وتوسط

وتحسين المعنى م

ولا يخاف

ولا يخاف ليس في الحذاء غاية الرمز نحو كيد والامثلة جلا جلا اسما
العلى والرمز هو الاول لا الثاني فتامل ولم ينبه على تكرار الواو
لظهور امرها نحو شفا واف والاتباع قال الجعبري ولو قال اي
بدل لما عارض وكرر بالذكر با وقد عم ابو شامة قوله سوى
الحرف لا ريب في وصلها وقد يكرر حروف العضل والرمز مسجلا
وطورا حلا رمز معهم وباللفظ استغنى عن القيد ان جلا وبهذا
استغنى عن قوله وسوف اسمي الخ **ومنهن للكوفي ثاء**
مثلث وستتهم بالخاء ليس باغفلا
منهن من حروف الجد على حد فمنهن ووحد الكوفي وهم جمع
ارادة الجنس من قراء الكوفة وهم الثلاثة المعروفة فالتعدد للتعارف
الكوفي ومثلث صفة ثاء اي ذات نقط ثلاثة وذكر باعتبار المدلول
مع ان الحرف يذكر ويؤنث وستتهم بالخاء اخرى وضميرها للقراء
اي نعبر عنهم بها وليس باغفلا حال اي خال نقط واسم ليس
ضمير الخاء وخبره باغفلا لا يصرف للوصف والوزن الغالب
وزيدت الباء للتاكيد وقد كثرت حتى عطف على تقدير زيادتها
نحو تبيين الى لست تدرك ما مضى ولا سابق شيئا
اذا كان آتيا عكس فاصدق واكن وهذا الاول عطف على التوهم
ويقال للثاني عطف بالمعنى لكن نعطيها للمبنى ثم بهذا البيت
يتصل بقوله جعلت ابا جاد ولما فرغ من مفردات رموز الائمة
رواتهم وعرض ما عرض في ذكر حالاتهم شرع في رموزهم على هيئة
مجتمعة وقد بقي من حروف الهجاء سبعة وخرجت الالف اصلا لعدم
تصور وقوعها اولا فبقي ستة وهي ثخذ ظغش وبدا بالكوفيين
لاجتماعهم نسبة مع مناسبة عددهم للثاء المثلثة ومثاله وضعفوا ثبت

وشرهم ما عدا نافع لكثرتهم ورمزهم الخاء الخالي عن ولهم ومثاله والصابئون
خذهم نحو مثلث وليس بانحفلا ونحو ذلك بيان لدفع المبهم او تاكيد
باعتبار ما تقدم في ضمن حروف ابجد والله اعلم ثم عينت الستة بقوله
عنيت الاولى اثبتهم بعد نافع وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا
عنيت اردت فعلته والاولى مقصور الذين اثبتهم ذكرتهم ونظمتهم
صلته وبعد نافع ظرف وهما مفعولا عنيت وكوف مبتدا او قد تخصص
بموصوف قارئ اذ الالف واللام مقدره او الاضافة اي الكوفي او
كوفيهم ثم حذف ياء النسبة لغة لا ضرورة كما قاله ابو شامة ثم حذفت
للتنوين وكذا شام وهو عطف وذالهم مبتدا اخر خبره ليس مغفلا
اي غير خال من النقط خبر ليس واسمها ضمير الذال والجملة خبر الاول
والمعنى ان المراد بالستة هم الثابتون بعد نافع من السبعة وهم
ابن كثير وابو عمرو وابن عامر والكوفيون الثلاثة ثم ضم الى الكوفيين
اربعة منفردين قدما ابن عامر لعلو سنده وكثرة موافقته فرمز الكوفيين
وابن عامر الذال المعجم نحو وبعد ذكا **وكوف مع المكي بالظاء معجما**
وكوف وحلم وبصر غينهم ليس مهملا كوف مبتدا
ومع المكي صفته وبالظاء خبره ومعجما حال الظاء وهو من الاعجام
بالنقط والهمزة في اعجمت للسلب وكوف الى اخره كبرز
والمهمل الخالي من النقط والمعنى ان الكوفيين وابن كثير
وهو كوا اسقط العقد لهم رمزوا بالظاء المعجم نحو ظلي والكوفيين
وابا عمرو وهم العراقيون رمزوا بالغين المعجم نحو وقل سعوا الواو غ
وذو النقط شين للكسائي وحمزة وقل فيهما مع شعبة
صحبة تلا ذو النقط مبتدا او شين بدل الكلمة الكل للكسائي
وحمزة ظرف ضرورة وما بعده الى اسمه مقدمة الخبر لحكمه قل ومع شعبة

وحذف

حال

حال وضمير فيهما ضمير لحمزة والكسائي وما تبع رمز الكلمة رمز الحرف
مستانف وهو ليس من ثم الرمز بل للقافية والمعنى ان الشين
رمز لحمزة والكسائي نحو وملء صنا شكرا وقد يفرد نحو راوية
فصلا لكلمة صحبة اسم جمع رمز لهما مع شعبة نحو رمى صحبة **صحاب**
هما مع حفص عم نافع وشام سما في نافع وفتى العلا
لا اث جلا اسمه امر الاولى حفصهم والثانية شام والثالثة
ملغى الست الباقي وضمير هما لحمزة والعلا والكسائي وابدل
شعبة بعد يله حفص فرمز حمزة والكسائي وحفص البزار صحاب
اسم جمع نحو في اصل صحابه وقد يفرد نحو البيت عن شاهد وعم
نافع وابن عامر عم منقول من الماضي مجردا عن الضمير لرفع
ظاهر ونظيره شمر اسما نحو وعم بلا واو الذين وقد يفرد نحو اذ كلما
ورمز نافع وابي عمرو وابن كثير سما منقول من الماضي من السمو
وهو العلو نحو ويغشى سما خفا وقد يفرد نحو وضم او لو احق
ومكي حق فيه وابن العلاء قل وقل فيهما والبصري
ثم نفر جلا مكي عطف على المتقدم وهو ثم سما وحق مبتدا
وهاء فيه للمكي وهو الخبر اي استقر فيه وابن العلاء عطف عليه
ولم يعد الجار على المذهب الكوفي او قدره على المذهب البصري كانه
قراءة حمزة تساءلون به والارحام مخفوظا مع جوازه في الشعر
اتفاقا والجملة اسمية محكية بقل وكذا ما بعد قل الثانية وضمير فيهما
لابن كثير وابي عمرو والمعنى ان رمز ابن كثير وابي عمرو حق منقول
من المصدر او اسم وفيه معنى الثبوت نحو ونزل حق وقد
يفرد نحو حامدولا ورمز ابن كثير وابي عمرو وابن عامر نفر منقول
من اسم جمع مخصوص وافراد ضمير مع جلا باعتبار اللفظ والمعنى

طاب وهو مستانف اولغته نون متعلق به فيهما او خبر نحو والى
فتحها نون ملا وحرمي المكي فيه ونافع وحفص عن الكوفي
ونافعهم علا او رجله كسرا اي مرموزان غ حرمي وانا
اسميه وعلا حال نافعا ومتعلق عن ع اي على الحفص او المذكور
اي ظهر المراد او الكشف المسطور والمعنى ان نافعا وابن كثير
او رمز الحرمي بكسر الحاء وسكون الراء لغه في الحرمي بفتحتين
فصيح لانه نقل من نسبه الواحده الواحد الى الاثنين علما
لازما اختصارا واختيارا لاخف اللغتين ومن ثم امتنع
من تخفيف يائه نحو ونحن حرميهم وقد يفرد نحو اد دلا والكوفيون
مع نافع مرموزون بحصن منقول من المكان المنيع للجمع البديع
نحو يا حصن تطولا وقد يفرد شن وختم الرموز بمن صدر بها افراد
او جمعا وهم نافع والكوفيون تحسينا للختم الشعر الى رد المقطع الى
المطلع المشير الى ان نفع كتابه يكون اولا واخرا ودينا واخرى كما
يشير اليه علام والحاصل ان الرمز انقسم الى صغير من لواحد وهي
حروف الجد والى وسط حرف لما فوق الواحد وهي الرواد ف والى كبير
كلمه لاثنين فصاعدا وهي الكلمات الثمانيه ومنها اتى من
قبل او بعد كلمه فكن عند شرطي واقض بالواو فيصلا
منها كلمه شرط ومن قبل او بعد ظرفا مكان قطعا عن الاضافه و
نويا فيبنيا ومن متعلق باتت وفاعله كلمه بكسر وسكون على النقل
لغه في كلمه بفتح فكسر فكسر وسكن وفاء فكن جواب الشرط وكان
تامه اي احضر وعند متعلقه وشرطي مصدر واقض بالواو
فعليه وفيصلا تميزا وحال المعنى متى ما جاءت كلمه من الثمان
قبل حرف رمزا وبعده سواء يكون الحرف رمزا واحدا ومتعدد

ضمني

فاعلم

فاعلم باصطلاحي فخذ الكلمه التي من الثمان بكمالها والحرف اذا ورد
من غيرها فاذا تممت فاحكم بالواو فاصلا الا انه عند عدم اللبس
ثم وليس ذكر الواو هنا تكرارا لان السابق للحروف
المتعدده وهذا للكلمه المنضمه والاول يسمى الرمز الصغير والثاني
رمز الكبير الكلمي ثم بين كيفيه الجمع بينهما وما كان ذا ضد
فاني بضده غني فزاحم بالذكاء لتفضلا
ما شرطيه مبتدء والجمله الشرطيه كان ناقصه او تامه وضميره
راجع الى ما وذا ضد خبر على الاول وحال على الثاني وفا وفاني
جواب الشرط وغني خبر ان اي مكتف وبضده ومتعلق به والباء
للصدر ولم يقل به لعدم تخصيص في ضده ونظيره قوله تعالى اي
يصل احدهما فتذكر احدهما الاخرى وضد الشيء هنا ما لا يجامعه
وفاء فزاحم معقبه ومعناه سابق ومفعوله محذوف اي العلماء
الناظرين في احوال الاضداد وبالذكاء سرعه الفهم متعلق به
ولتفضلا ... لتغلب في الفضل بعلم منصوب باذن
مقدره والفه للاطلاق ولما كان الضد عقليا ونقليا ونقف بعضهما
بحيث لا تميز بينهما الا لمن كان ذكيا قال فزاحم بالذكاء
لتصير من جمله الفضلاء والمعنى ان كل وجه من وجوه القراءات و
الروايات له ضد واحد سواء كان عقليا او اصطلاحيا فاني
مستغن بذكر احد الضدين عن الاخر لدلالته عليه بالتزام
ا را فيكون المذكور والمسكوت عنه للمسكوت
ان يبقى لقوله وضف لووا الغا فيعلم ان غير نافع يشدده وهذا
استغناء جواز لا وجوب كما نبه عليه في الفرش فانه قد يذكر
القراءه الاخرى المعلومه من الضد كقوله ولكن ضعيف والشياطين

لما تقدم
ولده الجمع ثلثت جمع ربعه
... بابها الامثله
وحرف ... حلا
وردوف قصر اصفا نفر
مع الياء خفضه وحق
وفي ... ربع في
نهشلا صفا حقق
غيب يكمون وهم عم
علا لا يعقلون
شوى بما حقا وعم
شقلا وقصر قيا ما
عم يصلون ضم هذا
وقيل كان للاطلاق
ان يقدم ست
... وبعد الحرف
ليتبين محل الرمز

في البيت وامّا ان لم يكن القراءة الاخرى يعلم بالضد فلا بد
من ذكرهما كخواوص بوصّى كما اعتلى ومتى لغظ بالقراءتين فلا
حاجة الى تعيين واحد منهما فان قيد كان زيادة سا[illegible] كما
فعل في وما يخدعون وبدا بتمثيل القيلى لانه القوي معالي

كمد واثبات وفتح ومدغم وهمز ونقل واختلاس

تحصّلا كمد خبر مبتدا المحذوف اي المعبّر عنه بضده كمد وابعده
كل عطف على ما قبله ومدغم اسم مفعول او مصدر ميمي مناسبة وتحصل
صفة اختلاس فحصل فيه سبعة انواع القصر والمد ضدان من الطرفين
ولو بالمعنى وله معنيان زيادة حرف مد ويقال له المد الاصلي والطبيعي
وزيادة مد عليه ويسمى المد العارض والفرعي كالمقابل نحو نقادوهم والمد
وعن كلهم بالمد ويقصر ذريات فالقصر بادره طالبا وزد الفا من
قبله فتكملا وقد اجتمعا في قوله بحر قصره والمد ماز الاعد لا ولا كفر
ان التوريط مندرج في المد والاثبات والحذف ومراد فهما ضدان
[illegible] الطرفين وهو معنى يعم الجميع فليعتبر العامة [illegible] اقل
نحو وثبت في الحالين درا لوامعا ولا ثاني له والحذف عن شاكر
ولا وزاداه زنا وقبل يقول الواو غصن عليه وقال [illegible] لي
سقوطها ودع ميم ضير امنتهما ولا ياء مكسورا فصل [illegible] وفيها
دون هاء وفتح الصوت اي استعامه والمطلق الامالة ويراد
الاضجاع للمحض والتقليل لبين بين ضدان وتجوز عنهما با
لتفخيم والترقيق ولزم طرف الامالة لاشتراك المقابل
الاحتمات بتعين ولا تخفى ان المراد بالفتح قسيم الضم والكسر
ذو ضدين ثم الامالة الصغرى مندرجة في مطلق الامالة نحو اهل
خاب واضجاعك التوريه والتقليل جادل والفتح عنه تفضلا ولكن

روس

روس الاي قد قل فتحها ولا ثالث لهما بهذا المعنى واقتصر بعضهم
على الاول المغاير في الثاني كما ذكر في محله الآتي والادغام والاظهار
[illegible] من الطرفين والمظهر في الصغير ساكن وفي الكبير متحرك
واخفاء الحرف نائبه فكانه مندرج فيه او المراد الادغام اللغوي
فلا واسطه واذا ضاد الادغام الاظهار فما لزم مع طرفه
[illegible] وبالجيم فادغمها راو ومن صل الكسر مظهرا ادغام بنيت
في حلا فتخفف تنزلا ولا ثاني له والهمز له ثلاثة معان التحقيق
وضده التخفيف وضده جعله مكان حرف صالح الشكله لا على وجه
البدل وضده ذلك الحرف والزياده وضدها الحذف وضابطه ان
رسم مكانها حرف وكان صورتها نحو الا ولا واو اصل فالثاني
ولم يرسم فالثالث نحو والهمز زاكية جلا ويهمز التناوش
ارجئه بالهمز وتسهيل اخرى همزتين وربما صرح بالمراد نحو وحق
ثان صحه ويهمز واوه وزد همزه مكسوره مع الابوش وكوزان
تقاراليه [illegible] الحذف والاثبات فكان مغنيا عنه
[illegible] لانه لا تكون من باب الاثبات والحذف الاصث لا [illegible]
[illegible] ط ولا بدل عنه في اللفظ نحو ننسها والصابون بخلاف
نحو ضياء ورياجوج ونقل حركة الهمزة بحذفها وابقاؤهما ضدان ولزم
طرف النقل لعدم تعينه من الضد وربما ذكر بغيره وبعضه ومعه
نحو وقل ردا وحرك لورش كل ساكن اخر صحيح بشكل الهمز
واحذفه حركوا بالنقل والاختلاس الاتيان ببعض الحركه
في الوصل وير ادفه اخفاء الحركة وضده اتمامها ويسمى في الوقف
[illegible] وما وضده حذف الكل ولزم طرف التبعيض اختصارا نحو مختلك جلا
واخفاؤهما طلق وجزم وتذكير وغيب وخفة وجمع وتنوين

وتحريك أعملا جزم وما بعده عطف على ما قبله واعمل ماض مجهول
والالف للاطلاق اى استعمل صفة تحريك وهذه سبعة انواع آخر الجزم
والرفع ضدان اصطلاحا وكانه اعتبر الواقع لانه لا يدخل الا الافعال
ولزم طرف الجزم لان المقابل مشترك الضدية ولذا لم يذكره
الا معكسا نحو وجزمهم نذريهم وبلغ ارفع الجزم والتذكير والتا
ضدان من الطرفين ولم يستعمله الا في الفعل دون الاسم نحو تكن
يكن شاف وذكرناه داه وبعل الاولى انثوا والغيب والخطاب
ضدان من الطرفين نحو وبالغيب عما يعملون وفي ام يقولون
الخطاب وتخفيف الحرف وتشديده ومرادفه التثقيل ضدان من
الطرفين نحو وننزل خففه ثما فتلوا التشديد لبر وفي تحملوا اقل
شعبة الميم ثقلا والجمع مطلقا والتوحيد ومرادفه الافراد ضدان
من الطرفين والجمع المطلق يحمل على الصحيح لاطراده ولانه الاصل ولا
يذكر التكسير الا معينا لاختلاف الصيغ وربما استغنى باللفظ نحو خطيئاته
التوحيد رسالات فرد عشيرا تكم بالجمع صدق ... في
الكافر الكفار بالجمع ذللا ونحو وحق مسجد الله الاولا من الجمع عليه
والتنوين اى اثباته وحذفه ضدان من الطرفين وما ...
الحذف والاثبات لعقود مقابله من عدم الصرف والاضافة والبناء
وقد يتجوز عن التنوين بالنون لانها اصله ولا يلتبس بضد الهاء
لاختلاف نوعيهما نحو سلاسل نون وقدره نون ولا بيع نونه
وفي درجات النون نحو ومع الفرقان والعنكبوت لم ينون في
اضيف والتحريك والاسكان ضدان من الطرفين وياتي امثلتها
مع تفصيلها وقد استوعب المصنف بالامثلة اكثر المتضادين فيها
ومنها الترقيق والتفخيم وهما ضدان من الطرفين ويرادفه التغليظ

نحو ورقق ورش كل راء وغلظ ورش فتح لام والتا ضر والمعدم
ضدان من الطرفين ويرادفهما القلب التحويلى ويكونان في كلمة
و... نحو هنا فاقلبوا الا شفاء وضمامه بفتح وقدم مدة وتياسنوا
اقلب عن البزي والقطع والوصل ضدان من الطرفين
نحو قطع اشدد وبشدد وصل ونحو صل بخلف ... وصل ميم
الجمع ربنا والكناية بواو او ياء وضده ترك ذلك وقطع الصوت
انما هو السكت وضده وصله نحو وردى خلف في الوصل سكتا مقللا
ووصلك بين السورتين فصاحة والادغام والاظهار ضدان من
طرف نحو مع كسر الضم شددوا احملا والاستفهام والخبر ضدان
من الطرفين كقوله واستفهام انا صفا ولا واخروا لحلف
آذا امامت وغير ذلك مما ياتي بيانه ثم شرع في تفصيل الحركة فقال
وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح والاسكان
آخاه منزلا حيث ظرف مضاف الى الكلمة بعده متضمن للشرط
جزاؤه ... وحذف فاؤه للضرورة نحو تعل الحسنات ...
تكرها وغير مقيد حال التحريك وضمير هو للتحريك والاسكان
مبتدأ ... وضميره البارز للتحريك او الفتح المستفاد منه والمستتر
للاسكان ومنزلا بفتح الميم مكان تمييز اى آخى موضع التحريك واراد
ان ذكر احدهما يغني عن الآخر كما يغني اهتمام احد الاخوين عن اهتمام
الآخر في الاكثر وزبدته انه اراد بينهما نسبة المشاركة في الضدية
العكس اى موضع قال حرك ساكتا عن بيان نوع الحركة فمراده الفتح
كقوله معا قدر حرك واين مضر ذكر الاسكان من معيد قصده الفتح
كقوله وسكن مكاشفان وقد اجتمعا في قوله وحرك وسكن كافيا
واما المقيد فمثاله وحرك عين الرعب ضما وارنا وارني ساكن الكسر

قيب
وقد يصرح بهما كقوله وحيث اتاك العدس اسكان داله دواء وللتبا
بالضم ارسلا واما قوله واسكان باريكم ويامركم له غنٌ باب
الاستغناء وكذا نحو قوله وفي نحو اقل شعبه الميم تعلا و
الكاف له ضده السكون وهو غير مذكور الا انه لا يتزن البيت
بدونه والاظهر ان مثل هذا العرف من القواعد العرفية فتركه لوضوح

واضيت بين النون واليا وفتحهم وكسر ومن النصب والخفض تميز لا

اضيت فعلية والعاطف على النون مقصور ضرورة وضم فتحهم للقراء وكسر عطف عليه وهما معطوفان على
ما قبلهما وحذف بين لضيق النظم معرفة ما قبلهما وما بعدهما
ومميزلا حال فاعل اضيت من انزله اذا احله في مكان والمعنى
اوقعت الاضداد بين كل اثنين من الاشياء الستة فنون
المتكلم مطلقا في المضارع وياء الغائب فيه ضدان من الطرفين
نحو ونثبت نون صح وياء في يوفيهم علا في غير المضارع بعد
كقوله وفي التاء ياء شاع وكذا الفتح والكسر ضدان
نحو ان الدين بالفتح رفلا عسيتم بكسر السين واضجعه قوله
وكسر وفتح ضعف في فما زكا وكذا النصب
ضدان من الطرفين نحو ارجلكم بالنصب وقوم تخفض الميم ومن
تحتها المكي يجر وهذا عند اطلاق واما عند التقييد فيتقيد بقيده
نحو يصدون كسر الضم في حق نهشلا معا يعرشون الكسر
كذى صلا وفي يعكفون الضم يكسر شافيا ومع الحديد فيه كسر
السما والضم شلشلا وكسر وفتح ضم في قبلا حمى ظهرا ورفع عليكم
منهم النصب كللا ثم الفتح والكسر حركتا بناء والنصب والخفض
حركتا اعراب وهذا عند البصريين ولا فرق عند الكوفيين ونتيجة

الفرق

الفرق لظهر في نحو والوتر بالكسر شائع حيث يفيد ان المراد كسر التاء
ولذا كان مقتضاه ان تقول في الزخرف احصن بدل قوله وفي قيله الكسر
لان في الكلام للام فهو حرف اعراب بخلاف قوله واكسر الضم بعده
لان الهاء وهو مركب الفاء ولذا قال ومن تحتها اكسر واخفض
الدهر عن شذا ليعلم ان الكسر للميم والخفض للتاء واما قوله
وبصير روضم الراء حق وهي حركة اعراب فلاجل القراء الاولى
بالفتح لان بها حركة بناء فلم يكن له بد من الاخلال باحدهما فاختار حركة
البناء لانها الاصل الموافق للفظ المطابق لمذهب من لم يفرق بينهما

وحيث اقول الضم والرفع ساكتا فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا

حيث ظرف متضمن معنى الشرط واعرب شعلة في
قوله ولم تحذف الواو في اقول للضرورة والضم مبتدا المحذوف الخبر
اى لعارئ الجمع والرفع عطف عليه والواو بمعنى او وهما محكيا القول
وساكتا حال فاعله اى معتصرا عليه معبرهم بالصلة مبتدأ او الضمير
للمذكورين [illegible] خبره والفه للاطلاق اى جاء واو وضمير للفظ الكفر
والجار يتعلق به والجملة جزاء الشرط وفيه صناعة اللف والنشر
والمعنى حيث اقول الضم لاحد من القراء او الرفع ساكتا عن
تقييده معبرا بالفتح نحو غرفه ضم دو ولا وحيث اقول الرفع لقارئ
او راو ساكتا فغيره بالنصب كقوله وصية ارفع بخلاف ما اذا قيده
فانه يكون ضده معتدا بعده نحو والكسر ضم ثق تجارة انصب رفعه
وغيره ابو شامة بقوله وحيث اقول الضم والجزم ساكتا فغيرهم

بالفتح والرفع اقبلا وفى الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها اطلقت من قيد العلى

جملة اى مجتمع مبتدا خبره
وما قبله وما بعده صفته والجار يتعلق باطلقت ومن مفعوله موصولة

او موصوفة بتاليها فهذه القاعدة اخص من السابقة اذ هنا لا بد من ترجمة وفي الاولى لا بد من واحدة والمعنى ان جملة موانع الرفع والتذكير والغيب الملعقة لما القارئ الذي فهم الاضداد وقيد المراتب المعتبرة في تمام المراد وحاصله ان الخلاف حلو ثاق اذا دار بين الرفع والنصب الا في كسر الا الرافع نصرها وتلوها واذا دار بين التذكير والتانيث فلا اذكر الا المذكور واذا دار بين الغيب والخطاب فلا اذكر الا القارئ بالغيب فالمسكوت عنه تكون لغير المذكور بناء على الاصل المشهور واجتمعت الثلاثة في قوله في الاعراف وخالصة اصل ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني وبعد سما ملا والفرق بين باب الاستغناء باللفظ عن القيد وباب الاطلاق انه يشترط ان لا تقرن الاية في الاول بخلاف الثاني فتامل وعلى هذا الاصطلاح اعتمد في الطلاق قوله في ويتقه الياء حصن ويرجعون صفو وقوله ويعمل تؤتت بالياء شمللا والا اختلت ثانية الاولى واولى الثانية كذا قرره الجعبري واراد به بثانية الاولى قوله يرجعون فان الخطاب عنه يفهم من باب ... فلو سلط عليه حكم الجملة الاولى وهي الياء اختل المعنى لانه لا يصح بالنون الذي هو ضد الياء واما قوله واولى الثانية فتوضيحه ما ... حيث قال قوله بالياء تقييد لنؤت لتكون قراءة الباقين بالنون ولا تكون تقييد ليعمل لان القراءة الاخرى بالتاء للتانيث فقوله ويعمل لفظ مطلق يعلم من اطلاقه انه اراد به التذكير وان ضده التانيث

وقبل وبعد الحرف اتى بكل ما رمزت به في الجمع اذ ليس مشكلا اي قبل الحرف فحذف لدلالة الثاني عليه ولذا اعرب بعد على حد قوله يا تيم تيم عدي لا ابا لكم على رواية نصب الاول والحرف هنا المختلف فيه واتى عامل الظرفين وبكل متعلق به وما موصوفة او موصولة بما

بعدها

صفت كان التاء ... العلم فيما بين العباد وفي جمع بين الاطلاق والتقييد صنعه التضاد صه

بعدها والرمز الاشارة ومنه قوله تعالى الا رمزا وباء به زائدة والهاء عائدة الى ما وفي الجمع لكلمات الجمع متعلق برمزت واسم ليس ضمير الاتيان المفهوم من اتى عامل اذ المعلل ومشكلا خبرها من اشكل صعب والمعنى اذكر كلمات رمز الجمع قبل القراءة المختلف فيها وترجمتها تارة وبعدها اخرى وقد يتخللها اذ لا يلتبس بغير الرمز كيف ذكرت فاتبع مجيلها كخلاف الحرف الرامز الامثلة رمى صحبة صحبة والقرح صحبة ستبين صحبة ذكرته واولا سما كاملا تهدى نعم عم في الشورى وضم كفا من نصلوا كما حق ضماه وتوضيحه ان الكلمات المرموز بها لا يشكل امرها في انها رمز سواء تقدمت او تاخرت واما الحرف الدالة على الجمع كالثاء والخاء فلها حكم الحروف الدالة على القراء منفردين وقد التزم ذكرها بعد الحرف المختلف فيه بقوله ومن بعد ذكر الحرف اسمي رجاله لنخم مواضعها فلا تعدد المجال على الناظم المنكر فيها نعم اذا اجتمعت الحروف المرموز بها للانفراد او للاجتماع مع شيء من كلمات الرمز تتبعت الحروف الكلمات تقدم معه او تاخر اذ لفظ الكلمات دل على محل الرمز كقوله وحق نصر كسروا وسومين على حق السدين ثقل شرت سبخ بعد حق ... المحصنين صق سعادة ولو قال في الكلم بدل في الجمع لكان اولى من جهة المعنى مع اسماء المبنى

وسوف اسمي حيث يسمح نظمه به موضحا جيدا معما ومخولا

اسمي اذكر القارئ صريحا عامل حيث ويسمح يسهل نظمه فاعله وبه متعلقه والباء ان للمفعول المقدر وموضحا مبينا حال فاعل اسمي والجيد العنق ونصبه على المصدر اي ايضا جيدا ومعما ومخولا اسما مفعول ذو الاعمام والاخوال الصفتان والمعنى اني لا التزم ذكر القارئ بالرمز بل موضع يتيسر على النظم به اصرح باسمه علما او كنية او نسبا او اضمارا

السواء

فيه تصحيح ونص نسبته الى الرموز في الظهور نسبة العنق المشهور
الذي زينه اعمامه واخواله بالحلي نيت الاجياد العاطلة وفهم من قوله الفاضلة صح
اسمي اين امكن ان التصريح يقع قبل القراءة وبعدها لان كلا منه امكن
كقوله وحمزة اسرى ولا كذا بالتخفيف الكسائي اقبلا ثم لما لم يتعرض لبيان
كيفية اجتماع الرمز والصريح فهم منه انه لا يجمع بينهما على وجه واحد
ويؤيده الاستقراء وبهذا انزول كثير من الاشكالات الواردة
في القصيدة عند اجتماعهما في قوله وفي النون فتح الضم شف و
عاصم روى نونه بالباء نقطه اسفلا لكن حصل التفرقة باعتبار
الحكمين في المسالة ولذا استعمالها في ترجمتين ترجمتين كما قال
يلهث له دار جهلا ثم قال قالون ذو خلف وفي استثناء صريحا
من الرمز نحو ذكر حمي عن حفص وقال ابو شامة كان الاولى ان
يقول وسوف اسمي حيث يسمح نظمه به خاليا من كل رمز ليقبلا
لكن لفظ كل لا يلايم بعض ما سبق فالاحسن ان يقال خاليا
من رمزه متقبلا والحاصل ان رمز الصغير ... اءه
الا بطفيل الكبير لا الرمز الكبير والصريح فقد يجتمعان وقد
يتاخران وارد وادف لها حكم الصغير بدليل ومنهن للكوفي
ومن كان ذا باب له فيه مذهب فلا بد
ان يسمي فيدري ويعقلا من موصولة متضمنة للشرط
وذا باب صاحب باب خبر كان واسمها مضمر له ضمير مذهب
وهاؤه لمن وفيه ظرف الكون وهاؤه للباب وفاء فلا جواب الشرط
ولا بد مبني لا فراق وان يسمي خبرها اي من ان يصرح باسمه فيدري
جواب النفي منصوب باضمار ان ويعقل معطوف عليه والعلة
للاطلاق والمعنى انه اذا انفرد قارئ او راو بنوع من وجوه القراءة

بطريق

بطريق الاصالة فيلزم التصريح باسمه او الباب نحو وحمزة عند الوقف
ورقق ورش وفائدة هذا التصريح الا من توهم الرمز بحروف
صالحة للتلويح نحو وخلل لكم عن عالم طيب الخلا ولا يتعريف
لمن قد تأملا وفي قد هدان ليس امر كمشكلا فلا يعرف الى الرمز
الا بتثبت نحو وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا وراي ترائ فاز
مخارب لامع اهلت فلبتها المعاني لبابها
وصغت بها ما ساغ عذبا مسلسلا القصر للقصيدة
وان لم تجد كريمة للعلم بها اي نادت فلبت اجابت بقولها لبيك
اي اقامة دائمة على الاجابة والهاء مفعوله وهي للقصيدة ايضا و
فاعله المعاني واعمل الثاني لقربه على اختيار البصريين واسكن ياؤه
على مقتضى رفع المنقوص وحذف المفعول الاول اعتمادا على الثاني
ولباب المعاني خالصها بدل بعض لا اشتمال للجزئية وصغت
نظمت بها في قوالب المعاني تتعلق به وما موصولة وساغ من
ساغ الشراب سهل وطاب وموضعها نصب بصغت وعذبا
حلوا لذيذا مسلسلا صافيا وافيا حالا العائد او الثاني صفة الاول
او تمييز والمعنى ان القصيدة نادت مباينها معانيها فاجابها
خيارها ونظمت فيها اللفظ الذي سهل على اللسان في معرض
البيان حال كونه ملتذا للسمع ملائما للطبع وفي يسرها
التيسير رمت اختصاره فاجنت بعون الله منه
مؤملا يسرها مصدر مضاف الى المفعول اي بتيسير الله اياها او
الى الفاعل اي في قلة حجمها وسهولة نظمها والتيسير كتاب شهير
مبتدا خبره ما قبله او رمت واختصاره مفعوله والهاء للتيسير
واختصار الشيء جمع معانيه في اقل من مبانيه والجار صلته

واغتفر تقدمه على المصدر لظرفيته ويروى نصب التيسير بتقدير مغفر
واجنت الشجر ادرك جناها ثمرها اوكثر وهو المراد هنا وهو استعارة
والباء للاستعانة ومن ابتدائية وتعلقا باجنت والهاء في منه
منبعا او مقصورا لاسم الله او التيسير وهو ملا مطلوبا حال
والمعنى قصدت في القصيدة الحاز كتاب التيسير في اختلاف
القراء السبعة للشيخ العلامة والمحدث الفهامة المستجار
ابي عمرو عثمان بن سعيد المالكي مذهبا القرطبي اصلا الداني منشأ
مات بها سنة اربع واربعين واربعمائة فجمعت علمه على النحو الذي
قصده وخص كتاب التيسير لانه روايته فانه اخذ القراءة عن ابي
الحسن بن على ابن هذيل عن ابي داود سليمن عن ابي عمرو الداني
وكان كتاب التيسير للسند روايته ومن محفوظات الشاطبي
قال عرضته حفظا على ظهر قلب وتلوت بما فيه على ابن هذيل
الاندلسي وقد اخذ الداني عرضا من خلف بن ابرهيم بن خاقان
وابي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون وعبد العزيز بن جعفر
الفارسي وابي الفتح فارس بن احمد وغيرهم وقد استوعب في
التيسير سنده قراءته الى كل من القراء السبعة وروايته
والفافها زادت بنشر فوائد فلفت حياء وجهها
ان تفضلا الالفاف جمع لف كالاضداد جمع ضد الاشجار الملتفة
لكثرتها ومنه قوله تعالى وجنات الفافا اى ذوات الفاف كثيرة
من الشجر والثمار غزيرة وهو مبتدأ والهاء للقصيدة وزادت
خبره وهو متعلق بنشر بكثرة لنشر فوائد جمع فايدة كسبت على الحالة وصرفه
اختيارا لا اضطرارا وان كان على الصيغة القصوى على مذهب
من يجيز ذلك كما اشار ابن الحاجب الى خلاف هنالك بقوله

وذاك

وذاك في الجمع اى كثير اصح ادعى قوم بالتحجر فلفت سترت وجهها
محاسنها مفعوله حياء مفعول له او حال اى مستحية ضيعة ان تفضلا
بصيغة المجهول والفعل للاطلاق وضميره للقصيدة والمعنى ان مسائل
هذه القصيدة زادت على التيسير بسبب نشر فوائد ونثر زوائد
ليست فيه فغطت وجهها واستحيت من اوناظمها من تفضيلها
عليه تنزلا وتادبا اليه تادب الصغير مع الكبير وتنزل الفرع مع
الاصل والمتاخر مع المتقدم الذي له الفضل في باب النقل وتواضع التلميذ
مع الاستاذ والمريد مع الشيخ المراد **وسميتها حرز الاماني تيمنا**
ووجه التهاني فاهنه متقبلا سمى سعد الى اسمين الاول
الضمير والثاني حرز الاماني والحرز بالكسر ما يحفظ ما يودع فيه
والاماني جمع امنية اصلها امنوية اسمى من بغية ووجه التهاني
عطف لانه تتمة الاسم ووجه الشئ احسنه والتهاني جمع تهنئة تفعلة
مايلتذ به وخفف ياء الاماني وهمز التهاني للازدواج كالعشايا
والغدايا وتيمنا اسر كا مفعول له فاهنه امر من هناه بالالف على غير
قياس وحكى ابن مجاهد في الشواذ قال يا ادم انبئهم والهاء للقصيدة
وذكر باعتبار المنظوم اى خذها بيت اسنه ومتقبلا حال الفاعل
او المفعول والمعنى جعلت اسم القصيدة حرز الاماني ووجه التهاني
تفاؤلا لها لجمع المعاني في المباني التي هي مطالب القارئ للسبع
المثاني فتهنا له بالاقبال اليه وكن هنيئا بقبولها بالمدية والاعتماد
عليه **وناديت اللهم يا خير سامع اعذني من التسميع**
قولا ومفعلا ناديت قلت بصيغة المجهول النداء اللهم يا الله
امنا وما قطع الهمزة للضرورة يا خير سامع مجيب للنداء وسميع للثناء
وكرر النداء حرصا على اجابة الدعاء اعذني اجرني من التسميع متعلقة

مصدر سمع بكذا اذا عمله ليسمع غيره وفي معناه الرياء وتشاد بان في مقام
البناء قولا ومفعلا مصدران تميزان وفي البيت اشاره الى ما رواه
احمد ومسلم عن ابن عباس مرفوعا من سمع سمع الله به ومن راياه
راياه الله به وفي رواية من سمع الناس سمع الله به خلقه وصغره
وحقره والمعنى عاقبه في الدنيا والاخرة **اليك يدي منك الايادي**
تمدها اجرني فلا اجري بجور فاخطلا يدي الجارحه مفعول
لمقدر مغن والبك متعلق اى اليك مددت يدي سائلا امسك
مد دي او مبتدا وقيل متعلق بالخبر تمدوده اليك والايادي جمع
ايد جمع يد النعمة وفي الجمع اعما اى كثره المنحه مبتدا اخر خبره تمدها والجمله
خبر الاول وضمير ها المستكن الى الايادي والعار زالى اليد وتعكسان
في الاعراب الاول فيما مل ومنك حال فاعل تمدها اى حاصله منك وواصله
عنك اجرني اعذني والفاء جواب الدعاء واجري افعل او اذهب
وسكون الياء بتقدير فاما الاخرى بجور يميل متعلقه وفاء فاخطلا
جواب النفي والفعل منصوب بعدها باضمار ان وخطل بالكسر
واخطل قال الخطاء الكلام الفاسد والمعنى ان المصنف مد يديه الى ربه
رجاء الاجابه اليه ثم اعتذر عن جرءته عليه معترفا بتقصيره لديه و
قال يغاوك السابقه والاوك اللاحقه حملتني على الدعاء واو فقني في
الرجاء وحق الالتجاء فلم يبق الخطل والخطا لئلا اميل عن الحق
واقع في الباطل حال الابتداء والانتهاء وتوضيحه ان الايادي
الفائضة من حضرتك حملتني على مد يدي اليك في طلب المسول و
بغية المامول والا لم اجرء على ذلك اذ لم اكن اهلا لما هنالك لما فرط
مني من الذنوب واجتمع في من العيوب اعصمني من الميل الى
الجور واحفظني من الجور بعد الكور حتى لا اركب خطا وزللا فيور ثني

من العول

من العول او الفعل دا لو خطلا **امين وامنا للامين بسرها**
وان عثرت فهو الامون تحملا امين بالقصر لغة في الممدود
اسم فعل بمعنى استجب وهو مبني بالسكون على الاصل الا انه حرك
لل كنين وفتح تخفيفا قال الشاعر امين فزاد الله ما بيننا بعدا والاولى قربا مر
وقال الاخر ويرحم الله عبدا قال امينا وامنا ضد الخوف منصوب
بفعل معطوف مسمى امين اى استجب وهب منا عطيها للامين متعلق
به اى للمامون الموثوق بسرها اى لباب معانيها في قوالب مبانيها
متعلقه وعن مثلث المسلمة والفتح افصح سقط استعر لغط والاسناد
مجازي اى صاحب القصيده فهو الامون الغوير المامون الزلل اسميه
والفاء جواب الشرط وضم فهو بسكون الهاء لغة وقراءه للامين تحملا
تميز كعلي شجاعه وحاتم جودا والمعنى اللهم اسمع ثنائي واستجب دعائي
وامنح امنا لمن حصل اسرارها الزائده وفصل نشر ما فيها من
الفائده واعترف بها عند اهلها ولم يضعها عند غير اهلها وان زلت
القصيده بعن صاحبها فذلك الامين في مقام التمكين لا في حال التلوين
كانه كالناقة في تحمل هفواتها والصبر على اعباء عثراتها وانما قال ذلك
هضما لشانه واعترافا بنقصانه فان من زل في موضع واحد و
اصاب في اماكن متعدد فهو من الاكابر الامن ثبتت عصمته من الكبائر
والصغائر فالكامل من حسناته والناقص من علمت هفواته والجمع
بين امين والامن تجنيس وبينهما وبين الامن والمامون صنعه
اشتقاق **اقول لحر والمروءة مروها لاخوته المراه ذو النور**
مكحلا الحر سبق والمروءة مهموز وتخفف كمال المرء باخلاق الفتوه
اى ماخوذه من المرء كالانسانية من الانسان مبتدا ومروها رجل المروءة
وصاحبها اخبر والمراة يطبع فيه المقابل ضد الثاني وهو ابلغ من ايراد الكاف

ولاضوئه متعلق به والجملة صفة الاول وذو النور الشي المنور
صفة المراة باعتبار الصقل او مروءتها او صفة لهو مقدر او مكحلا
اى ميلا اى منورا شبهها ذلك فى تنوير العين هنالك والمجموع حال
معترض بين المقول وبين قوله الاتى فى البيت التالى والمعنى ان
الرجل المتصف بالمروة نفعه لاقرانه عند قرانه كالمراة حيث
تريهم نقص الصورة وكالميل فقد روى ابو داود عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم المومن مراة المومن وروى الترمذى عن ابى
هريرة مرفوعا ان احدكم مراة اخيه فاذا راى به سوءا فليمط عنه

اخى ايها المجتاز نظمى ببابه ينادى عليه كاسد السوق

اجملا اى فى الايمان او فى الفن والشان ومنادى مضاف
حذف منه حرف النداء ونصبه وقدر للتعذر والمجتاز المار اسم
فاعل اصله مجتور بمعنى اجتاز صلة ال ونظمى مفعول فاعله ببابه
بسمع جنابه اما بخطابه او بكتابه متعلق بالمجتاز وينادى
بصيغة المفعول حال الفاعل وعليه متعلقه او مقصورا نائب فاعله
وكاسد السوق حال الهاء اى خامل الذكر فى ميدان الفكر اجملا
قل جميلا وكن جميلا والالف بدل النون التاكيد الخفيفة وقفا كقوله
تعالى وليكونا او ارادا جملا فالالف للتثنية كناية عن التكرير للتاكيد
كما قيل فى قوله تعالى القيا وفى قول الشاعر قفا نبك يا سامع
قصيدتى حال الاعراض عنها وعدم الالتفات اليها احسن القول
فيها بما يليق بها من تحسين مبانيها وتزيين معانيها وادفع
عنها ما يعارضها وينافيها وهذا تواضع واخبار عنها والا فانها
والا فقد فاقت تصانيف اهل الشرق والغرب فى شهرتها

او ظن به خيرا وسامح نسيجه بالاغضاء والحسنى

وان

وان كان هلهلا ظن عطف على اجملا وبه خيرا مفعولاه تقدم المؤخر
والهاء للنظم او الناظم وسامح سامح اهل عطف ايضا ونسيجه مفعوله
بمعنى ناسجه ناظمه وحالا عصا منقولا للوزن بالتغافل والاغماض
حال الفاعل والحسنى عطف عليه اى بالكلمة والخصلة الحسنى او بمعنى
منسوجه منظومه وهو انسب بقوله وان كان هلهلا فان اسم
كان ضمير النسيج وهلهلا خبرها السخيف والرقيق الضعيف
والشرط على وجه المبالغة وحذف جوابه لدلالة ما قبله عليه
والمعنى احسن الظن بالناظم ونظمه وسامح كلامه المشبه بالمنسوج
لانه ضم كلمة الى كلمة كان الناظم النظم ضم طاقة الى طاقة بالتجاهل
عما هنالك او التدارك لتقصير وقع فى ذلك وان كان ذلك النظم
الضعيف كالثوب السخيف فى رقاقة مبانيه وركاكة معانيه

وسلم لاحدى الحسنيين اصابة والاخرى اجتهاد

رام صوبا فامحلا وسلم وافق ورافق لاحدى متعلق به والحسنى
تانيث الاحسن واصابة مبتدا مقدر اى احدهما اصابة
والاخرى اجتهاد ذا اسمية عطف عليها الاصح فى الرواية و
الدراية رفعها وروى جرهما والاخرى بدل بعض من الحسنيين
اجتهاد من الاحرى ورام طلب فاعله ضمير الاجتهاد مجازا او صاحبه
حقيقة صفته ومفعوله صوبا اى نزول مطر فامحل صادف المحل انقطاع
المطر والاطلاق والمعنى سلم قالى وامسك عن لومى فى
حالى فانه بين احدى حسنيين اما ذات اجرين فى الاصابة
وبدايته تعالى للمبين او ذات اجر فى الخطا المشبه اجتهاد
حارث زرع انتظر سقى المطر فامسك عنه فلم ينسب اليه تقصيره
للامر المقدر وقد روى الدارمى فى مسنده عن واثلة بن الاسقع

من طلب علما فادركه كان له كفلان من الاجر وان لم يدركه كان له كفل من الاجر
وفي معناه ما في الصحيحين مرفوعا اذا اجتهد العالم فاصاب فله
اجران اي اجر اصابته واجر اجتهاده واذا اجتهد واخطا فله اجر
اجتهاده **وان كان خرق فادركه بفضلة من الحلم**
وليصلحه من جاد مقولا لا خرق بعج او له عيب فادركه بالقصر
او الاشباع جواب الشرط اي تداركه وبفضلة بزيادة معرفة او
بفضلة حال الفعل الفاعل ومن تبعيضيه او بيانيه او ابتدائيه
متعلقة به والحلم التحمل والتجمل وليصلحه جزم بلام الامر اي ليزل
فساده ويظهر مراده ومن جاد صلة وموصول فاعل ومقولا
بكسر الميم تمييز اي الذي حسن الته بيانه واسعانه لسانه
والمعنى ان وجد عيب في المنظوم فتداركه بفضلة من الحلم المعلوم
وينبغي ان يصلح ذلك تقريرا وتحريرا سواء يكون تاويلا او تغييرا
كل من حسن لسانه وجاد نطقه وبيانه بان يكون عارفا للمباني
المتعلقة بالقواعد العربية البيانية وعالما بالمعاني الموقوفة على
تحقيق اصول الروايات القرانية وذلك لان كل مطلع على عيب
في عبارته لا يتمكن من ازالته وهذه القصيدة المباركة لم يوجد
فيها خلل في العبارة وانما غايته اجمال او اطلاق او فوات او
لوية في مقام الاشارة وقد اصلح الشيخ ابو شامة مواضع منها وكذا
العلامة الجعبري اماكن فيها وكذا الفقير الحقير تبعتهما في هذه الجراة
فغيرت بعض ابياتها وزدت على بعضها شيئا من متعلقاتها
كما في رسالة مستقلة افردتها وستقف عليها ان شاء الله تعالى
تعالى في مواضعها وقد قال الجعبري هنا ولو قال وليرفوه لكان
احسن انتهى ولا يخفى ان تغييره لمجرد تحصيل الترشيح الذي غير لازم

في كلام

في كلام الفصيح لم يقع على الوجه المستحسن والا لو فتح هذا الباب
لاستدعى تغيير تمام ابيات هذا الكتاب مع انه القاصر عن كلام
الناظم الباهر في المبنى والمعنى الظاهر اما الاول فلان اثبات الواو
المستلزم للغو ضعيف عند الصرفيين كقول الشاعر الم ياتيك
او لا اعراب سخيف عند النحويين وهو لغة اكلوني البراغيث
واما معنى فلان كل من يرفو لا يصلح فانه ربما يفسد اما صورة
او سيرة في هيئة المصحح وايضا انما استعمل الرفو في المحسوسات
بخلاف الاصلاح فانه يشملها والمعقولات ولان الرفو فيه من
الغرابة ما يخل بالفصاحة مع انه ليس اقترانية بقوله من جاد مقولا الا بتعسف
الملائمة **وقل صادقا لولا الوئام وروحه لطاح الانام**
الكل في الخلف والقلا صادقا حال فاعل او مصدر اي قولا
صادقا مطابقا للواقع او ذا صدق ولولا حرف تمتنع بها الشئ لوجود
غيره والوئام بالكسر مصدر بمعنى الوفاق مبتدا خبره الكون التزم
حذفه لسد جوابها محله وروحه بضم الراء ما يحصل به الحيوة ويترتب
عليه الراحة والهاء للوئام والاصل روح الوئام لكن قدم وعطف
عليه ما حصل به تعظيما له على حد اعجبني محمد وعلمه ولطاح
جواب لولا ومضارعه يطوح ويطيح سقط او هلك والانام الثقلان
او الخلق والكل تاكيد وفي الخلف الاختلاف متعلق بطاح والقلى
بالكسر البغض ومنه قوله تعالى وما قلى وفي ظرفيه مجازية اي وقعوا
فيهما او بمعنى الباء السببية اي هلكوا بهما والمعنى ان الاتفاق
سبب الحيوة والراحة والاختلاف سبب الهلاك في الحالة قال
تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وفي البخاري عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وفي الصحيحين

مصدر قلاه يقليه

لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وفي
المثل السائر بين الخواص والعوام لولا الوئام لهلك الانام ومعنى
الشيخ بهذا البيت وما بعده ارشاد الطالبين واصلاح السالكين
عملا بقوله عليه التحية الا ان الدين النصيحة وقد ابعد ابو شامه
في قوله كانه وقع في نغز ان من الناس من يخالفه فيما قصد من
الاصطلاح ويعيبه ولا يوافقه وربما اغتيب لاجله فحذر من ذلك
كله **وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب تحضر حظار**
القدس انقى مغسلا عش دم امرا ودعاء عطف على
ما قبله سالما حال فعله صدرا مميزه اي خالص الصدر عن الغش
والعذر عن غيبة اي من الغيبة بالفتح متعلق عن غيبة بالكسر وهي
ما رواه ابو داود وعن ابي هريرة مرفوعا ذكرك اخاك بما يكره و
تحضر من الحضور بمعنى الاحضار معد مرفت حضر مبني للمفعول والغائب
ضمير المخاطب المامور وجزم جواب الامر مفعوله حظار القدس
اي الحظيرة المقدسة وهي الجنة انقى انظف مغسلا مطهرا مكررا
حال امر مفعول تحضر وغب مع غيبة تجنيس ومع تحضر طباق والمعنى
طهر قلبك عن الاحوال الردية وسمعك عن الاقوال الردية يدخلك
الله الجنة العلية نقيا من الذنوب ونظيفا من العيوب اشار
الى قوله تعالى عن ابرهيم الا من اتى الله بقلب سليم وقوله
عز وعلا ولا يغتب بعضكم بعضا ونص على الغيبة لغلبتها خصوصا
على العلماء وانتشارها في القراء قال بشر بن الحارث هلك القراء
بالغيبة والعجب وقيل الغيبة فاكهة القراء وروي الغيبة اشد
من الزنا وحاصل المرام في هذا المقام ان لا تحضر مع المغتابين
ولا توافقهم ولا يصنع السمع فيكون في حكمهم فان لم يستطع ان

تغيب

تغيب بجسمه فليغب بقلبه وسمعه فيكون حاضرا مبنى وغائبا
معنى فله الجزاء الحسنى في الدنيا والعقبى ولا يخفى ما في البيت
من الايماء الى ان حفظ الباطن والظاهر هو الموجب للجزاء الاوفى
وهذا زمان الصبر من لك بالتي كقبض على جمر فتنجو من البلا
هذا اشارة الى زمانه مع عظم شانه والخبر زمان الصبر ومن استفهامية
بمعنى الانكار مبتدأ ولك خبره متعلق بمحذوف مقدر او بالتي اي
بالخصلة او الحالة متعلق ايضا وصدر الصلة محذوف اي هي كقبض
وعلى جمر متعلق بالمصدر وفاء فتنجو جواب الاستفهام ورفع بعد
فانت تنجو والبلاء ممدود وقصر وقفا وهو الاختبار بالمحنة والنعمة
قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة المراد به ما غلب استعماله
المحنة والمعنى ان زماننا هذا زمان الصبر على الشر والضر لانه
انكر المعروف وعرف المنكر وفسدت النيات وظهرت الخيانات
واوذي المحق واذل واكرم المبطل وقبل فمن يسمح لك بالحالة
التي تلزم بها في الشدة والحدة كالقبض على جمر النار الموقدة فتسلم
من العقوبة المؤبدة اشار الى ما روى الترمذي وحسنه عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان الصابر فيهم
على دينه كالقابض على الجمر وروي عن ابي ثعلبة الخشني قال ائتمروا
بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا
وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك
بخاصة نفسك ودع العوام فان من وراءكم اياما الصبر فيهن مثل
القبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم
وفي الحلا اشارة الى العزلة التي من اختارها صار العز له ليخلص
من انواع المذلة وفي الحديث ان اغبط الناس عندي لمؤمن

ضعيف الحاذ ذ وحظ من الصلوه والصيام احسن عبادة ربه واطاعه
في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان
رزقه كفافا فصبر على ذلك عجلت منيته قلت بواكيه وقل تراثه
رواه احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم في مستدركه عن ابي امامه
ثم الصبر محمود وهو على الطاعة وعن المعصية وفي المصيبة ومذموم
وهو الغيبة عن الحضرة **ولو ان عينا ساعدت لتوكفت**
سحائبها بالدمع ديما وهطلا لو حرف شرط في الماضي
لفظا او تقديرا يمتنع به الشيء لامتناع غيره فالتوكف هنا ممتنع
لامتناع المساعدة وفتحت ان لانها فاعله اي لو حصل مساعدة كقوله
تعالى ولو انهم صبروا وعينا اسمها وساعدت عاونت خبرها يتعدى
الى واحد بنفسه والى اخر بعلى لتوكفت جواب لو وضمير المجرور
للعين اي لبكت وسالت وسحائبها مدامعها فاعله بالدمع
متعلق به والديم جمع ديمة المطر الدائم مثل اقله يوم وليلة بالرفق
الملائم وفي الحديث كان عمله عليه السلام ديمة اي مدا وهي في الليالي
والايام وهطلا جمع هاطل متتابعا حالا فاعل توكفت اي مشبهه و
المعنى لو ساعدت عين صاحبها على تقصيره في طاعة ربه لبكت بكاء
كثيرا متتابعا في طوله يومه وليلة وفيه حث على محاسبة النفس والندم
على خلو النفس من ذكره وفكره ايماء الى قوله تعالى فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا والى قوله عليه السلام ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة
مرت بهم ولم يذكروا الله فيها **ولكنها عن قوة القلب قحطها**
فيا ضيعة الاعمار تمشي سبهللا لكن للاستدراك والهاء
اسمها ضمير العين او القصة وعن قوة القلب قحطها ضمرها للعين اسمية
خبرها او مفسرة وقوة القلب غلظته وقحطها جدبته والمنادى

فيا

فيا محذوف اي يا قوم كقراءة الكسائي الا يا اسجدوا انا المحفف وضيعه
الاعمار دهابها من غير نفعها نصب بفعل مقدر اي احذروا ان تضيع
اعماركم او تضيع اعماركم فوضعه مقام اضاعة على الاول مضاف الى فاعله
وعلى الثاني الى المفعول او ناديها تلهفا لحالتها او اعلاما لحضور وقتها
كقوله تعالى يا حسرتنا على ما فرطنا وتمشي تذهب حال الاعمار وعاملها
المصدر او مستانف لبيان الحال المقرر وسبهللا حال فاعل تمشي
وعن عمر رضي الله عنه اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا في عمل دنياه
ولا في عمل اخراه صادرة عن قوة القلب والمعنى لو ساعدت
العين لهطلت على البين لكن قوله بكاء منها مع كثرة عناء منها صادر
عن قوة القلب بسبب الغفلة عن ذكر الرب فيا قوم او يا هولاء
احذروا فوات الاعمار بهم باطلة وتدهب ضائعة عاطلة اشارة الى
قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله والى حديث اعوذ
بالله من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وان ابعد الناس
من الله القلب القاسي وفي مسند البزار عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة من الشقاء جمود العين وقساء القلب وطول
الامل والحرص على الدنيا وروى الترمذي في جامعه عن ابي هريرة وصححه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله
بنفسي من استهدى الى الله وحده وكان له القران
شربا ومغسلا بنفسي متعلق بمحذوف اي افدي ومن
مفعوله موصوله او موصوفه منفردا والهاء للذي الحال اسم الله
او المستهدي وكان ناقصة وباوله للمستهدي والقران اسمها
وخبرها شربا بالكسر نصيبا ومغسلا موضع الغسل او مصدر ذا غسل
والمعنى اقي بنفسي من كل مكروه من توجه في طلب هداية امره الى الله

[illegible] متعلقا او صفة [illegible]

حشاه

وحده دون غيره او حال كونه متفردا لله دون سواه لا يريد الا
اياه يا لاستيناس بقرائه عند اعراض الناس عنه من اقرانه
لقد ابلى زمانه وجعل القران بملازمته تلاوة ومبانيه ورعاية
مواظبة معانيه حظه ونصيبه من الدنيا وليطهر بهما من الذنوب
المانعة عن الدرجة العليا في العقبى وخلاصة الكلام في هذا المرام
انه اقتسم الانام فيما لهم من حظوظ الخواص والعوام كان القران
حظه العظيم ونصيبه الجسيم ولا يلتفت الى ما اعطى ابناء دهره
واخوان عصره من الجاه والمال ومناصب ارباب الكمال التي
هي في صدد الزوال والانتقال ايماء الى قوله تعالى ولقد اتيناك
سبعا من المثاني والقران العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به
ازواجا منهم ويقول كما قال بعض ارباب الحال شعر رضينا قسمة
الجبار فينا لنا علم وللاعداء مال فان المال يفنى عن قريب
وان العلم يبقى لا يزال وطابت عليه ارضه فتفتقت
بكل عبير حين اصبح مخضلا طابت عطف على استهدى
عليه باشباع هائه او قصره تتعلق بطابت وهاؤه للمستهدي وارضه
فاعله وهاؤه له او لله او القران والاضافة بادنى الملابسة تفتقت
انشقت الارض والفاء معقبة وبكل عبير تتعلق به وهو الزعفران
او نوع من الطيب يخلط به وصنف طرف تفتقت واصبح صار
اسمها ضمير المستهدي وخبرها مخضلا بصيغة المجهول مبتلا ورشح
استعارة الغسل بالبل والمعنى تنورت عليه وتعطرت لديه الارض
التي يحلها بالابنية التي يحلها من جهة اهلها فطهر نشر ذكره ونشر
امره بالاوصاف العديدة شبه انواع الطيب الحميدة او بعالم وافق المستهدي
ارضه لما عنده من الانشراح بسبب الطاعة والصلاح ففاحت بكل

ثناء

ثناء كثير تشبه عطر عبير تنشر من اهلها عليه حين توسلهم اليه وانتفاعهم بما
لديه او اخصبت الارض ببركة طاعته وقيامه في عبادته فتشققت
الارض وزكت بالطول والعرض وكثر خيرها وقل ضيرها لما اصبح مصفى
من الادناس ومزكى من الارجاس ومبتلا بما افاض الله عليه
من نزول رحمته ووصول نعمته فطوبى له والشوق يبعث
همه وزند الاسى يهتاج في القلب مشعلا طوبى فعلى
من طاب بقلب اصله طيبى قلبت ياؤها لانضمام ما قبلها مبتدا
وهي الجنة او شجر عظيم الرتبة او الحالة الطيبة له خبره وهاؤه للمستهدي
والجملة خبرية او دعائية والشوق مبتدا خبره يبعث يثير ويحث همه
قصده مفعوله والزند الاعلى مما تقدح به والزندة السفلى تعم الزند
فيهما وفيه الاستعارة للحرارة والاسى بالفتح الحزن والتاسف من
اسيت على الشيء اسفت وحزنت ومنه قوله تعالى فكيف اسى
مبتدا والواو تحتمل العطف والحال كما قبله من المقال وقيل المعتبر
ان جعل معترضا اتصل يعني ان كان طوبى له اعتراضا فما بعده
عطف على ما قبله متصلا به بخلاف ما اذا كان حالا وخبره يهتاج
ينبعث ويلتهب وفي القلب متعلقه ومشعلا اسم الفاعل الملقى
بالشعلة حال فاعله والمعنى طاب طيبه من النعيم او الجنة او الحالة
لحالا اثاره شوقه واثارة ذوقه الى وجه الله الكريم وثوابه الجسيم
عزمه المقبول الى حصول مراتب الوصول وقصده الى الطاعات
وارادته الخيرات والمبرات في جميع الساعات وكلما وفي ذكره
وفني فكره ذكر امره فهاج اثر حزنه المحرق مقلبه للغفلة عن ذكر ربه
كما تشتعل النار في احشاء جوفه متحسرا على ما ضاع من عمره غير مصروف
الى الله وامره وخلاصته ما اطيب عيشه حين بعث الشوق همه

وبهذا شان المترقي من حضيض البداية الى النهاية رزقنا الله الرعاية
والحماية وقد قال تعالى في محكم الكتاب الذين امنوا وعملوا الصالحات
طوبى لهم وحسن مآب وفي الحديث طوبى للمخلصين اولئك
مصابيح الدجى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء رواه ابو نعيم في الحلية
عن ثوبان طوبى للسابقين الى ظل الله الذين اذا اعطوا الحق
قبلوه واذا سئلوه بذلوه والذين يحكمون للناس كحكمهم لانفسهم
رواه الحكيم الترمذي عن عايشة طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا
رجل مستور ذو عيال متعفف قانع باليسير من الدنيا
يدخل عليهم ضاحكا ويخرج منهم ضاحكا فو الذي نفسي بيده انهم
هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل رواه الديلمي عن
ابي هريرة طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل نفسه في غير مسكنة
وانفق من مال جمعه في غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم اهل
الذل والمسكنة طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وحسنت سريرته
وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه و
انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله رواه البخاري في
تاريخه الطبراني والبيهقي طوبى لمن يبعث يوم القيمة وجوفه محشو
بالقران والفرايض والعلم اخرجه الديلمي عن ابي هريرة **هو المجتبى**
يغدو على الناس كلهم قريبا غريبا مستمالا مؤملا
هو للمتهيد عن المجتبى المختار اسمه يغدو يمر حال فاعل الصلة
من المجتبى او استيناف بيان وعلى الناس متعلق به وكلهم تاكيد
شمول والمنصوبات احوال فاعل يغدو والمعنى ان المتصف
بالنعوت العليا هو الذي اختاره الله وسبقت له الحسنى ومن
شانه انه يمر فيما بين الناس وليس لهم الاستيناس

بيعنى [illegible]

الموجب

الموجب للافلاس وهو قريب من رحمة الله لاحسانه او من الناس
بتواضعه وفي شانه غريب لانفراده بطريقته لاشتغاله بموجبات
حقيقته مستمال القلوب تبركا وتعظيما ومحبة للرب يطلب منه من
يعرف حاله الميل اليه والاقبال عليه مرجو الدعاء لكشف البلاء لديه
بحصول دعوته ونزول بركته اشار الى قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا وقوله سبحانه ان رحمت الله
قريب من المحسنين والى ما رواه مسلم وغيره عن جماعة من الصحابة
مرفوعا ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء وفي رواية
الترمذي قيل من هم قال الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي
من سنتي وروي ان من اجلال الله تعالى اجلال الشيبة المسلم واجلال
حامل القران غير الغالي فيه اي بالبدعة والجافي عنه اي بالمعصية وفيه
ايماء الى طريقة الصوفية السنية البهائية البهية التي مدار نسبتهم
العلية على عبارة كائن بائن اي كائن مع الخلق في ظواهرهم بائن
في سرائرهم فهم عرشيون بالارواح وفرشيون بالاشباح يستميل
الناس اليهم وهم ما يتكلون عليهم والخلق يتقربون منهم وهم
يتبعدون عنهم استغناء بربهم في غنى قلبهم **يعد جميع**
الناس مولى لانهم على ما قضاه الله يجرون افعلا
يعد يحسب ولذا نصب جميع الناس ومولى وافرده باعتبار
لفظ جميع كقوله تعالى نحن جميع منتصر او سيادا او عبادا الا انهم
متعلق بعد واسم ان ضمير الناس وخبرها يجرون بفتح اوله
يمرون وبضمه يمضون وهو متعلق على وما قضاه الله حكمه وقدره
صلة وموصوله وافعلا بضم العين جمع فعل للقلة موضع الكثرة
تمييز الفاعل وجمع لكونه جنس الصدق على الواحد ذكره الجعبري

والاظهر انه جمع لقصد المواالانواع كما حقق في قوله تعالى قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا او هو مفعول الفعل والمعنى ان المجتبي يعتقد كل الناس سادات تواضعا منه لله تعالى في تحسين عبادات وتزيين عادات لا يحقر احدا صاحبا كان او طالبا خلوا كان او ماليا او مماليك لمولاه لا يملكون نفعا ولا ضرا ولا يستطيعون صرفا ولا نصرا لانفسهم فضلا عن غيرهم لانهم مسخرون مامورون مقهورون على وفق ما قدر الله وقضاه في جري احوالهم واجراء افعالهم فعلى الاول وصفه بالتواضع مع الخلق لرضا الرب وصيانة نفسه عن الكبر والعجب مع ان المدار على الخاتمة اللاحقة المطابقة للحالة السابقة من الشقاوة او السعادة وعلى الثاني وصفه بالتوكل على الحق وقطع الطمع عن الخلق بل قال الشاذلي اقطع طمعك عن الله ان يعطيك بغير ما قسم لك فيما قضاه ومن هذا حاله مع مولاه قطع النظر عما سواه لان من نظر الى المحدثات بعين الفناء لم يبق في عالم البقاء الا الواجب الوجود المشهود بنعت الكرم والجود وهذا غاية مقام التوحيد ونهاية حال اهل التفريد يرى نفسه بالذم اولى لانها على المجد لم تلعق من الصبر والالا يرى من رؤية القلب ومرفوعه ذو الصفات المتقدمة ومفعولاه نفسه واولى اي احق واحرى من المدح او من غيره بالذم متعلقة ولانها تعليل الرؤية واسمها ضمير النفس وخبرها لم تلعق لم تلحس جامدا او غيره وتقول الكل عند الجامد كانه اخذه من الملعقة المختصة عرفا غالبا بالمائع و متعلق به كتنفاه والمجد الشرف والعظمة والصبر بـ[illegible] الباء هو الرواية مع فتح الصاد وكسرها ذكر الجعبري وفي القاموس الصبر

كلكتف

كلكتف عصارة شجر مر ولا يسكن الا في ضرورة شعر وقد جاء على الاصل قوله لا تحسب المجد تمرا انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا كان الابلغ في المبنى والمعنى ان يقول لن تلحق مكان لن تبلغ او حتى تبلغ مكان تلعق والالا بالعطف قصرا وقفا للوزن كما وهم الجعبري نبت كالشيخ طعما وريحا وهو بالفارسية درمنه قال ابو شامة شجر حسن المنظر والطعم قال الجعبري قيل لو قال لم تصبر لكان اولى في اللفظ والمعنى لان اللعق لا يستعظم بل الصبر عليه والالا لا يلعق يلعق قلت اقدامه على تناوله اقدام على الصبر عليه وعطف الالا من باب الايجاز كقوله ورايت زوجك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا اي ومتعلقا رمحا وحاصله ما قاله ابو شامة اي لم يلعق من الصبر ولم ياكل الالا يعني لم يشاول الاشياء المرة العقار يلعق والكلاهما توكل ولو قال لم يطعم لجمع الامرين والله اعلم اسهل وقول القائل وهو السخاوي ان اراد بقوله لم تصبر على الصبر اي مرارته الغظيمة ما فيه من صنع البديع المنيع واما قوله والالا لا يلعق فقد سبق ما به الامر يتحقق والاولى ان يقال لم يلعق كناية عن لم يذق فلو ما ذاقت لما فاقت هو احسن من لم يطعم لزيادة الدلالة نفي العلة التي هي ابلغ في مقام العلة والمعنى يعلم انه احق بالذم من غيره لعدم تحمله لمرارة صبره على تحصيل رفعة قدره وتكميل علو امره وهذا احترز من العجب ليتقن من نفسه ما يظن بغيره وقد ورد طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وهذا العد لو الحمد بوصف المولى على السيد او يرى ذمها احق من مدحها لتقصيرها عن ادراك الكمال ميلا الى الرفاهية بالتوسعة في الجاه والمال وحصول المنال وكراهة لاقتحام المشاق التي تجد منها شدة في الاذواق كما تجد من طعم المر حال الاستنشاق واما احسن قول المتنبي لولا المشقة

وفي شرح ابي شامة والصبر بسكون الباء ... وفتحها مع الصاد مع كسر الباء ...

انساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال وهذه الرويه اجليه
حفظا لحالته العليه لئلا يفتخر بحاله فيسلب من مقام كماله وهذا
من علم الباطن وحاله لا تعالى ما وجه بعض ارباب النهايه فان
فان النقص مقصورا بالنسبه الى اصحاب البدايه لان التوحيد
باعتبار الموحد واحد وباعتبار الموحد متعدد ولا نهايه بالاعتبار
الاول اذ لا ينتهي تجلياته في الابد والازل وحاصله ان السير
الى الله قد ينتهي بخلاف السير في الله ومن هنا قال بعضهم النهاية
هي الرجوع الى البداية رزقنا الله كمال البدايه وقد قيل كن
كالكلب يقصيه اهله وما يأتلي في نصحهم متبذلا
قد للتحقيق واسم كن مضمر يراد به مخاطب مقرر كالكلب
زها ويقصيه بضم اوله بعده حال الجزاء او استناف بيان
وما نافيه ويأتلي يفتعل من الايا لو يقصر ومنه قوله تعالى لا يالونكم
خبالا وقوله ولا ياتل اولوا الفضل وفي نصحهم متعلق به والضمير
للاهل باعتبار معناه وكان تيزن لو راعى مبناه الا ان الجمع
اجمع لهم ولمن تبعهم والنصح ارادة الخير وازالة الضير عن المغير
ومتبذلا بالمعجمه حال فاعل يأتلي دفعا بعد من قال انه خبر كان
ثم التبذل بذل ما في الوسع من الامكان في الامعان والاذعان
والمعنى قد قيل في المثل كن مثل الكلب الذي هو اخص الحيوانات
في طريق الوفاء والثبات يبعده اهله وهو في نصحهم يبذل جهده
اشار الى ما روى وهب بن منبه عن راهب اوصى رجلا انصح
لله حتى تكون كنصح الكلب لاهله فانهم يجوعونه ويضربونه و
يأبى الا ان يحيط بهم نصحا مع انهم يؤذونه وفي القاموس حومل
امراه كانت لها كلبه تجيعها بالنهار وهي تحرسها بالليل حتى اكلت

ونبهها

ونبهها جوعا فقيل اجوع من كلبة حومل وخلاصته لا يحملك ما ترى من
بعض الناس في حقك على ترك نصيحتهم المعتاده ولا يبعثنك
ما ترى من الفقر والفاقه على ترك الطاعة والعباده وقد يقال
بلسان الاشاره ان المقصود من العباده هو انه لما كان السالك
العارف التقرب الى المطالب الواقف فقال لا تتراخى في خدمه
الرب عن رتبة الكلب يجيع اهله ضرا وهو على ما يصدده من
حفظهم مستمرا فانه قد يجيعك ربك ليبقى قلبك ويمرضك ليكفر
ويرفع قدرك فلا تقصر في عبادتك التي نفعها لك في دنياك
واخرتك وقد صنف ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان جزءا
اذكر منها اشياء مما وصفت به الكلب ومدحت به سماه تفضيل
الكلاب على كثير ممن لبس الثياب ومجمله انه ذكر في الكلب عشر
من الخصال يكمل منها يكمل الرجال ولا يجتمع كلها الا في الابدال
والله اعلم بالاحوال واما حديث الدين النصيحه وضحت مبنيه
ومعناه في المبين المعين بشرح الاربعين لعل اله
العرش يا اخوتي يقي جماعتنا كل المكاره تولا
اله العرش رب العرش العظيم اسم لعل ويا اخوتي اعتراض
وخبر يقي يحفظ جماعتنا كل المكاره مفعولاه وهو جمع مكره او مكروه
ما ينفر عنه من محطور ومحذور وهو لا جمع مائل مفرغ حال والمعنى نرجو
ان قبلنا هذه الوصايا ان يحفظنا الله كل البلايا واخص المصائب
الحاصله في الدنيا والمتاعب الهائله في الاخرى فان العاقبة للتقوى
والاخرة خير وابقى ويجعلنا ممن يكون كتابه شفيعا
لهم اذ ما نسوه فيمحلا يجعلنا عطف على يقي ونا اول مفعوليه
وثانيه الجار والمجرور ومن ضمنيه ومن موصوله او موصوفه يكون

وكتابه اسمها القران والباء لاسم الله وسعيعا جرها ولهم متعلقه والضمير العائد الى من وجمع باعتبار معناه واذ ظرف شفيعا بغضلا كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وارد ان المنفعه والشفاعه في العقبى والظلم وعدم الانسان النسيان في الدنيا ودفعه ابو علي الفارسي بان الدنيا والاخره في علم الله كالساعة الواحده في انهما متصلتان في الواقعه وكان اليوم ماض في الجمله واشار اليه بعض الصوفيه بقوله لا صباح عندربنا ولا مساء وقيل التقدير بعد اذ في الايه والبيت وما نافيه ونسوه معصورا ومتبعا تركوه والمنصوب للكتاب والمرفوع لمن باعتبار المعنى فيحملا بفتحتين منصوب باضماران بعد فاء جواب النفي من محل به وشى ورمى اوسعى وشكى والمعنى نرجوا من المنان الحنان ان يرزقنا تلاوة القران والعمل به والاخلاص فيهما جميع الازمان فيشفع لنا لا انا ما تركناه فيشى بنا اويشكى عنا بما تاذى منا اشاره الى ما روي ابن مسعود مرفوعا القران شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنه ومن جعله خلفه ساقه الى النار رواه الطبراني والبيهقي وكذا رواه ابن حبان والبيهقي عن جابر وهو معنى ما ورد مجملا القران حجة لك او عليك والى ما روي انس عرضت على ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها رواه ابو داود والترمذي وهو مقتبس من قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري الى ان قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ومن جملة نسيانه التقصير في العمل بشانه ومنه قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فال السخاوي

وفي الدعاء

وفي الدعاء ولا تجعل القران بنا ماحلا اي ذاكرا لما اسلفناه من المساوي كتنافي صحبته والدعاوي في خدمته **وبالله حولي واعتصامي وقوتي وما لي الا ستره متجللا** اي لي تحولي او حيلتي او حركتي مع بالكسر اي الفتح مبتداء خبره بالله وقدم للحصر وشرف الذكر وتقدم القدر واعتصامي امتناعي والتجائي وقوتي قدرتي معطوفان على المبتدا وما نافيه شبيهه بليس بطل عملها لانتقاضها بالا وبعدم الجزم وستره مبتدا والهاء للجلاله ولي بفتح الياء خبره ومتجللا متغطيا به مستترا حال الياء نظم في مبناه معنى لا حول ولا قوه الا بالله اي تحولي من المعصيه الى الطاعه وحيلتي في السكون والحركة وامتناعي من الزله والغفله وقدرتي على الطاعه والعباده بعون الله وتوفيقه الى سير طريقه وليس لي وقاية وحمايه الا غفرانه سبحانه حال تحملي به وتجلي لسعته وما لي ما اعتمد عليه الا ستره في الدنيا وعفوه في العقبى وهذا حال من وكل نفسه الى الله ولم يتوكل في جميع اموره الى من سواه والمراد حصر اعتماده الى ربه لا حصر فضل الله في حقه وقد ورد لا حول ولا قوه الا بالله كنز من كنوز الجنه رواه اصحاب الكتب السته عن ابي موسى والنسائي والبزار عن ابي هريره وفي روايه للبزار عن ابن مسعود كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلتها فقال تدري ما تفسيرها قلت الله ورسوله اعلم قال لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوه على طاعة الله الا بعون الله زاد بعضهم اخبرني جبريل عن الله قال النووي هي كلمة استسلام وتفويض تام وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس حيله في دفع شر ولا قوه في جلب خير الا باراده الله **فيا رب انت الله حسبي وعدتي عليك اعتمادي ضارعا متوكلا** اصله رب ربي وياء المتكلم كحذف من المنادى

كثيرا اعتمادى على كسره الياء على الياء وانت ضمير منفصل مرفوع بالا
واسم الله خبر وحسبى اى محسبى من احسبه الشئ اذا كفاه فعنا ه ث
كما فى خبر اخر وكذا عدتى وهى بالضمه ما بعد لدفع النازله الملمه اولنفع الحوادث
المهمله وعليك اعتمادى اسميه مقدم الخبر للحصر مصدرا اعتمد عليه استعان به
والضارع الذليل والمتوكل لازم العجز الكتفاء بمن توكل عليه حال الياء
وعاملها المصدر نظم فى الصم المبين معنى حسبى الله ونعم الوكيل والمعنى
يا مدبرى فى امرى من حيث لا ادرى انت الاله الحق وكافى عن الخلق
وعدتى عند كل شدتى وعليك اعتمادى واليك استنادى فى تحصيل
مرادى حال كونى متضرعا اليك ومتوكلا عليك ومفوضا امرى لديك
ومسلما نفسى بين يديك وقد ورد حسبى الله ونعم الوكيل امان من
كل خوف رواه الديلمى عن شداد ابن اوس واول من قالها من الكرام
ابرهيم عليه السلام ثم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه لا نفى ثم كما
فى كلام الملك العلام قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل **باب الاستعاذه**
باب الشئ هو الذى يوصل منه اليه وقد يطلق على نوع من انواع ما
فى الكتاب الذى بمنزله الجنس وهو خبر مبتدا محذوف اى هذا باب
كذا ويضاف الى ما يذكر فيه والاستعاذه طلب العوذ وهو الاعتناء
بالحفظ والعصمه والمراد هنا الاستعاذه قبل القراءه فى مذهب الكل
ولفظ الاستعاذه والاستعاذه على خلاف البناء خبر بمعنى الدعاء اى اللهم
اعذنى من البلاء وشر الاعداء والاستعاذه ليست من التلاوه باجماع الامة
اذا ما اردت الدهر تقرا فاستعذ جهارا من الشيطان
بالله مسجلا اذا ظرف زمان مستقبل فيه معنى الشرط اكد بما الزائده
ويضاف الى الجمله وناصبه الجواب واردت قصدت والدهر ظرفه
وتقرا مفعوله ومن ثم قدر ان ليصير اسما وجاز نصبه كقوله طرفه الا ا

ابهذا

الا ايهذا الزاجرى احضر الوغى والروايه الرفع وجوز الوجهان فى تسمع
بالمعيدى خير من ان تراه وقيل اطلق الفعل فى مبناه واريد به الحدث
الذى احد اجزاء معناه ومن هذا القبيل ما جاء فى التنزيل ومن اياته يريكم
البرق فاستعذ جواب الشرط وجهارا مصدر جاهر كقاتل قتالا
او جهر ككتب كتابا صفه مصدر مقدر اى استعاذه ذات جهر او موضع
حال فاعل استعذ وبالله من الشيطان متعلقا به وفى النظم ضروره
تقديم وتاخير عما فى التنزيل من التغيير والشيطان ابليس فانه
الرئيس او هو وجنوده فالمراد به الجنس على حد هذه الشياطين
فيعال من شطن بعد او فعلان من شاط هلك ومسجلا بضم الميم وفتح
الجيم مطلقا صفه مصدر اى تعوذا مطلقا او حال من فاعل استعذ
والظاهر المقدر فى الايه لان تقدير قوله تعالى اذا قرات القران اردت
قراءته عند الجمهور كما فى قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوه اجماعا وهو
من قبيل اقامه المسبب مقام السبب ومنه قوله وكم من قريه اهلكناها
فجاءها باسنا وقوله عليه السلام اذا جاء احدكم الجمعه فليغتسل
رواه مالك والشيخان والنسائى عن ابن عمر والمعنى اذا اردت
قراءة القران فى جميع الازمان فابتدئ بالاستعاذه قبل القراءه
وجهر بها بالشروط الاتيه اعم من ان يكون الاول السوره او الايه
كلها او بعضها القراء والرواه وقد روى ابو حاتم وغيره عن حمزه
تاخيرها عن القراءه تمسكا بالفاء وهذا خلاف المشهور من مذهبه لكنه
روايه عن ابى هريره وقيل بالجمع بينهما وهو اولى لارباب الجمع ولعل المنقول
عن حمزه محمول على تلك الحاله والامر للاستحباب عند الجمهور وقيل بوجوبه
هذا وذكر الحافظ الاصبهانى نقلا عن شيخه العلامه الجزرى ان الاحسن
فى التقدير ان يقال اذا ابتدات او شرعت اذ يحتمل ان يكون

لاجل ارادة القراءة ولم يحصل له التذاذ فلا يكون معنى للاستعاذة
قال سمعت هذه النكتة من شيخي حال قراءة كتاب النشر بعد العصر
اول ربيع الاول سنة ست وعشرين وخمس[illegible] انتهى ولا يخفى
انه يرجع الاشكال المشهور على تقرير التعذير المذكور اذ يلزم منه
ان يكون الامر بالاستعاذة بعد الشروع والابتداء بالقراءة واما وجه
دفع الشبهة فهو ان يقال لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط
دون عكسه فكم ممن توضأ ولم يصل ولا محذور في ذلك فكذا الامر
هنالك ثم هذا يكون في ابتداء الاول اما الكائن عن وقوف القرآن
او الفاتحة في الصلوة او سجود التلاوة فلا لاشتمال الارادة عليه
وفي ابتداء قراءة القرآن غير الفاتحة الاولى تركها هو الاولى عند
الحنفية والشافعية ولا تعوذ في الصلوة عند المالكية واطلاق القراءة
في الدهر ونعتد الاستعاذة بالجهر نفيد انه يجهر بالاستعاذة حيث
يجهر بالقراءة وليس كذلك الرواية بل هي على سنن القراءة
ان جهر فجهر وان سرا فسر ويوجه قوله بان الاصل والاكثر الجهر
واعلم ان المحققين من العلماء الموفقين من القراء قيدوا الجهر
بوجود شروط اربعة عند الاداء وهي ان يريد الجهر بالقراءة لئلا
يرد المخالفة وان يكون بحضور القارئ مستمع للقراءة لئلا يفوت
شيء من اول التلاوة وان لا يكون في اثناء دور المدارسة لئلا تقع
صورة الفاصلة وان لا يكون في الصلوة اتفاقا بين الايمة معا فان يتوهم
كونها من التلاوة فالحقتها في بيت فعلت بشرط استماع وابتداء
دراسة وجهر بها لا في الصلوة فمفصلا ثم اعلم انه اذا عرض القارئ
على الشيخ اية السجدة فالمعتمد انهما يسجدان للتلاوة ثم يعود الى
القراءة وقد روي عن عطاء بن السائب قال كنا نقرأ على ابي عبد الرحمن

السلم

السلمي فاذا مر بالسجدة سجد وسجدنا معه ولا يتكلم حتى يسلم
الا انه لا اسلام عندنا ولا قيام بل هي عبارة عن سجدة بين
تكبيرتين مقرونة بالنية من رفع يد وتحريمة واما ما روي عن كثير
من المشايخ انهم لا يسجدون ولا يامرون بالسجدة فمحمول على
جواز التراخي لعذر او غيره اذ هي واجبة عند ابي حنيفة وسنة
عند الثلاثة وهي خمسة عشر عند احمد واربعة عشر عند ابي حنيفة
والشافعي لكن الاول ابدل صاد بثانية الحج عكس الثاني واحدى
عشرة عند مالك لاسقاط تلك ما هنالك والمفصل كذلك ثم
بين المصنف كيفية الاستعاذة في مقام الاستعمال فقال **على ما اتى**
في النحل يسرا وان تزد لربك تنزيها فلست
مجهلا على متعلق صفة المصدر المقدر اي استعاذة كائنة على
او حال ابهم من فاعل استعذ اي معتمدا على فهو ظرف مستقر على
التقديرين وما موصولة اي اللفظ الذي ورد في سورة النحل ظرفه
ويسرا اسهلا موضع الحال من فاعل استعذ او اتى وهو الاولى
اي ميسرا لكونه مقللا وان تزد شرطه حذف اول مفعولي زاد اي
الاستعاذة وثانيهما تنزيها ولربك متعلق به او بتزد وقال فلست
جواب الشرط وفتح لامها دل على وجودها والا لكسرت كما في هبت
وسرت وشئت ونحوها للدلالة على حذف الياء التي هي عين فعلها
والتاء اسمها وضمها والمعنى استعذ على وفق اللفظ الوارد
في سورة النحل وقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهي اقل
المروي عن الرسول الكريم وان شئت زيادة التعظيم لربك
بوصف كماله ونعت جماله وجلاله سواء فيه الثبوتي والسلبي لكن
على جهة التنزيه عن التعطيل والتشبيه فلست منسوبا الى الجهل

مصدر

مجهلا بالعين المهملة والجيم

لانه موافق للعقل والنقل وهذه الزيادة وان اطلقها و
حفصها فهي مقيده بالرواية وعامة من جهة الدراية وقد روى ابن
دينار عن حمزة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وعنه
نستعيذ واستعذ واستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وهو مختار
صاحب الهداية وعن قنبل عن ابن كثير بالله العظيم وهو رواية الخذري
وعن ورش من طريق ابي عدي وعن حفص من طريق هبيرة بالله العظيم
السميع العليم ثم عضد الرواية المتقدمة بدليل من السنة المعظمة
فقال وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ولو صح هذا
النقل لم يبق مجملا ضمير ذكروا للقراء والمحدثين ومفعوله
لفظ الرسول اي استعاذته وهو فاعل يزد وحذف مفعوله اي الاستعاذة
شيئا كذا ذكر الجعبري والاظهر ان فاعل لم يزد على الاستعاذة المعروفة
او المبنية على ما اتى في النحل شيئا من الثناء او زاد قام والسعد س
لم يزد لفظه على ما اتى في النحل ولو صح شرطية والنقل رفع صفة الفاعل
او بدله ولم يبق من الابقاء معدى بقي من البقاء جواب الشرط وحذف
واللام كراهة التوالي في المقام مجملا صفة مفعوله اي لفظا مجملا وهو ما لم
يتضح دلالته ومقابله المفصل وهو المبين عبارته والاظهر انه مصدر
ميمي اي لم يبق اجمالا في الاية والمعنى ان الرواية في الاستعاذة عدم
الزيادة بل منعها في مقام الافادة فقد روى نافع بن جبير بن مطعم عن
ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل القراءة اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم قال وكذلك قرأت على جبريل عليه السلام وقال
ابن مسعود قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم — السميع العليم صح
فقال لي يا ابن ام عبد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال هكذا اعن
جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ وفي رواية هكذا اقرانيه جبريل
عن القلم

في العلم عن اللوح المحفوظ ثم استشعر اعتراضا عليه وهو انه اذ لم يرد
الزيادة بل منع منها عند القراءة فكيف اثبت جوازها فاجاب عنه بانه
ما ثبت الرواية والاصح على ترك الزيادة لذهب اجمال الاية وما تضح معناها
وتعين لفظ النحل في مبناها فلا يجوز العدول عنها لان السنة تبين مبهم
الكتاب لدى الاصحاب لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم قال
الجعبري لا يلزم من صحة الحديثين نفي الاجمال لان حديث جبير لا يمنع
الزيادة وحديث ابن مسعود معارض بقول انس كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول مرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومرة اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم فلو قال ولو دل هذا النقل
لكان اصوب اقول فيه بحث اذ الحديثان احدهما يدل على مواظبته
عند قراءته وثانيهما يدل على عدم جواز الزيادة في تلاوته فتاكد
الحكم بالفعل والقول فاذا ثبتا لا يجوز مخالفتهما بمجرد العقل ويمكن
دفع المعارضة بان حديث ابن مسعود خاص في امر القراءة مع ان
ابن مسعود اعلم وافقه واقرا من انس في مقام الرواية وحديث
انس عام في باب الاستعاذة فان الفاظها مختلفة في الروايات
بحسب تفاوت المقامات منها ما رواه ابو داود عن عمرو بن
ن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اراد دخول المسجد
اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم
ومنها ما رواه الطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابن عمر
انه عليه السلام قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث المخبث
والرجس النجس ومنها ما رواه احمد في مسنده عن معقل بن
يسار انه عليه السلام من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرا ثلاث ايات من اخر

سوره الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسى
وان مات فى ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان
كذلك ولعل الحكمة فى ذلك انه عليه السلام امر بالاستعاذة المقيدة عن
القراءة كما تعلم من تلك الاية فى غير تلك الحالة كما يستعاذ من
قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم ثم قوله ولو ذكر هذا النقل لكان اصوب فيه مناقشة ظاهرة
لان مجرد الدلالة من غير صحة الرواية لا يفيد فى مقام الدراية على
انه يمكن حمل كلام الناظم على انه لو صح هذا النقل من جهة الرواية
والدلالة بقرينة عدم ايقان الاجمال فانه لو صحت الرواية وخفيت
الدلالة لبقى الاحتمال والله اعلم بالاحوال **وفيه مقال فى**
الاصول فروعه فلا تعد منها باسقا ومظللا
فيه مقال اسمه وضمير للتعوذ المأخوذ من اصل استعذ او للامر او للفظ
الرسول ومقال مصدر ميمى بمعنى المقول او مكان اى محل كلام فى الاصول
فروعه صفة مقال والاصل ما يتولد الشىء منه او يرجع اليه او يتوقف
عليه والفرع اضدها فلا تعد تجاوز جزم بالنهى للخطاب العام ومنها
متعلق به والضمير للفروع وباسقا طويلا بلا صفة فرع مقدر ومظللا
ساترا عطف ونصبهما على انهما مفعولان والمعنى ان فى كيفية
التعوذ قليل وقول تفاصيله مذكورة فى كتب القراءة المبسوطة كا
لكامل والايضاح للاهوازى والمصباح للشهرزورى وجامع
البيان للدانى او فى اصول الحديث لان علماءهم يبحثون عن صحة
الحديث واسناده وحكم رجاله او فى لفظ الامر فى اصول الفقه وهو ان صيغة
افعل جاءت للايجاب والاباحة والاستحباب وغيرها والاصح انها
حقيقة فى الوجوب وقيل فى الندب وقيل فى الاباحة وقيل مشترك بين

الهذلى

الثلاثه

الثلاثة وجوز ابو شامة الجمع بين الاصول المذكورة هذا وقد ذهب داود
فى اخرين الى وجوب الاستعاذة تمسكا بحقيقة الصيغة على الاصح والصحيح
انها مستحبة لقرينة الشرط فان المشروط غير واجب فكذا الشرط
بخلاف قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاذا كان الامر كذلك فالزم المذهب
الاقوى هنالك ولا تتجاوز من الفروع الفرع الاصح او من انواع الاستعاذة
النوع الراجح فانه على الرتبة جلى الحجة والحاصل ان الاولى هو الاقتصار
على المشهور فى الرواية وان لا منع من الاتيان بالزيادة اذا كانت
مروية واما غير المروى فالظاهر انه يجوز ايضا بناء على اجمال الاية الا
ان الاصوب هو الثابت بالسنة وقد ادعى السخاوى الاجماع على الاقتصار
فى حال القراءة وهذا هو مختار ابى حنيفة ومالك والشافعى واحمد وسائر
الفقهاء الا ان مالكا لم يتعوذ فى الصلوة لعدم ثبوته عنده من طريق
السنة واما ما قال الحافظ الاصفهانى فى الدعوى الاجماع مشكل فالقول يدفع
الاشكال بان يقال معناه ان الاجماع ثابت على هذا دون غيره فانه
مختلف فيه لا بمعنى ان الاجماع على انه لا يجوز غيره فتامل لتسلم من
الزلل وقد ذكر ابو القاسم الهذلى فى الكامل عن شبل بن عباد عن
حميد بن قيس اعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر وكذا حكى ايضا
اعوذ بالله القوى من الشيطان الغوى وكلاهما غير صحيح وقد ثبت
اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم كما ذكره الحافظ ابو عمرو الدانى
فى جامع البيان عن اهل مصر وسائر اهل الغرب وكذا رواه جماعة
من المشايخ عن كثير من القراء والرواة وكذا ثبت عن كثير بلفظ
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم وكذا ثبت
اعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع
العليم واما ما روى ابو داود والترمذى عن الخدرى انه عليه السلام كان اذا قام

من الليل قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه
ونفخه فيحمل على ورد الليل توفيقا بين الروايات على انه ليس في هذا
الحديث انه كان يلفظ به عند الابتداء او القراءة في الصلوة او غيرها وجاء
تفسير الكلمات في حديث اخر ان همزه الموتة وهي الجنون ونفخه الكبر ونفثه
السحر وقيل الهمز هو الوسوسة بدليل قوله تعالى من همزات الشياطين واما
تغير صيغ الاستعاذة بتاخير وتقديم ونقصان وابدال فقد روى ابن ماجه
بسند صحيح عن ابن مسعود مرفوعا اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهكذا
في سنن ابي عمرو الداني عن معاذ بن جبل برواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه
مرسلا وهكذا ابن ماجه عن جبير بن مطعم واختاره بعض القراء وفي كتاب
ابن السني اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم وفي رواية له اللهم اني اعوذ
بك من ابليس وجنوده وروى الشافعي في مسنده عن ابي هريرة
انه كان يرفع صوته في المكتوبة ويقول اللهم انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم
وجاء البدل عن لفظ بالله كما ورد عن ابن سيرين اعوذ بالسميع العليم
ورواه ابو علي الاهوازي بعينه عن ابن واصل وغيره عن حمزة لكن في
صحته نظر لا يخفى واما النقص عن الصيغة المشهورة فلا تعرض له في اكثر
الكتب المسطورة والاصح انه جائز كما نص عليه الحلواني في جامعه وقال
ليس للاستعاذة حد معين فمن شاء زاد ومن شاء نقص ويؤيده
انه جاء في سنن ابي داود عن جبير بن مطعم اعوذ بالله من الشيطان من
غير ذكر الرجيم وفي سنن ابن ماجه عن ابي هريرة اللهم اعصمني من الشيطان
بلا لفظ الرجيم واما ما حكي عن حمزة من لفظ استعيذ واختاره صاحب
الهداية من اصحابنا الحنفية ففيه بحث من جهة الدراية والرواية اما
الدراية فلان السين والتاء يدل على الطلب فمعنى استعيذ اطلب
العوذ فامتثال امره ان يقول اعوذ لان قائله عائذ بخلاف استعيذ

فانه

فانه طالب حياد الكاره في تحير اطلب الخير واستقيل اطلب الاقالة واستغفر
اطلب المغفرة واما الرواية فان الايات المتواترة والروايات
المعتبرة كلها بلفظ اعوذ دون استعيذ ففي التنزيل وقل رب اعوذ بك
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين اعوذ بالرحمن منك اعوذ بك ان اسالك ما ليس
لي به علم وروى ابو عوانة عن زيد بن ثابت انه عليه السلام قال
تعوذوا بالله من عذاب النار فقالت الصحابة نعوذ بالله من عذاب
النار ولم يقولوا نستعيذ او نتعوذ ونحو ذلك وفي صحيح مسلم وغيره
انه عليه السلام قال اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع
وليقل اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن
فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال

واخفاؤه فصل اباه وعاتنا وكم من فتى كالمهدوي فيه اعملا

اخفاؤه فصل فرق اسمية والهاء للتعوذ اباه مقصورا
او مشبعا وعاتنا ضابطنا فعليه صيغ الخبر والاباء الامتناع والهاء
للاخفاء وكم للتكثير مبتدا وفتى مميزها بالجر وربّ من الزائدة لجهة
الاضافة وكالمهدوي نعت المجرور والدال المضموم محذوف وخفف
نسبة لغة او ضرورة وهو نسبة الى مهدوية من بلاد المغرب وهو
ابو العباس احمد بن عمار المقري ومن تصانيفه الهداية وشرحها و
التحصيل والتفصيل مات سنة ثلاثين واربعمائة وفيه للاخفاء
ويتعلق باعملا نعت النكرة الذي هو خبر المبتدا والالف للاطلاق واختلف
الشراح في كون الفاء والهمزة في البيت رمزا ام لا واختار الجعبري
الاول تبعا لابي شامة حيث قال اي اخفى التعوذ ذو فاء فصل وهمزة
اباه حمزة ونافع وكثير من المصنفين اخذ بعدهما وقال بعضهم ليس فيه رمز

المغرب

بل معناه ان اخفا التعوذ فصلا من الكلام وفرق بين القران وغيره في معرض
المرام لم يقبله حفاظنا الكرام وان كان اخذ به عن حمزه بعض المشايخ الاعلام
لان الايه مطلقه فتقييدها بالاخفاء خلاف الظاهر والله اعلم بالسرائر ولا
تعارض بعضدها بالجهر ايضا خلاف الظاهر لان المقصود اظهار شعار القراه
كتكبير العيد والتلبيه والجهر اظهر مع ما فيه من تنبيه المستمعين فتدبر
وقد تعارض الاسرار بالدعاء افضل لقوله تعالى تضرعا وخفيه وبين
دعوة السر ودعوة الجهر سبعون ضعفا على ما ورد به السنه لكن قد جمع بينهما
بان التعوذ تابع فيحكي المتبوع ان سرا فسر وان جهرا فجهر الا
في الصلوه فانه يسر به اجماعا لئلا يتوهم انه من القران بخلاف
البسمله فان فيها خلافا مشهورا بين الائمه فعن ابي حنيفه
واحمد بن حنبل انه يسر بها والمنقول عن الشافعي في الام استواء
السر والجهر في الجهريه والمنصوص عنه في الاملاء هو الجهر وهو مختار
اكثر اصحابه وقال بعضهم رمز الى وجود نقله لجنب المبني واشار
الى حقيقته باعتبار المعنى واعلم ان اقل الاخفاء اسماع القارئ نفسه
فلا يكفي التصوير ولا اعمال الاله دون صوت وضده الجهر واقله
ان يزيد عليه ثم اعلم ان الوقف على الاستعاذه والابتداء بالبسمله
وغيرها جائز وكذا وصلها بما بعدها من بسمله وغيرها ففي الجمع بين
الاستعاذه والبسمله واول السوره كالحمد لله اربعه اوجه ثم القارئ
اذا قطع انقراءه بكلام فان كان يتعلق بالتلاوه فلا يعيد الاستعاذه
بخلاف ما اذا كان اجنبيا في المقام ولو كان رد السلام

باب البسمله

اي مصدر مولد جعلي
لا وضعي لبسمل اذا قال بسم الله كهيلل وحدل وحسبل
وحيعل وهو قل صيغ من اجزاء الكلام ايجاز في المرام

وبسمله

وبسمله بين السورتين بسنه رجال نموها
درية وتحملا بين السورتين ظرف بسمل ورجال فاعله وبسنه
حال من رجال مقدم عليه اي اخذين او متمسكين بها او نعت لمصدر
مقدر اي بسمله ملتبسه بسنه منقوله ونموها رفعوها صفه رجال او
سنه والضمير المرفوع لهم والمنصوب للبسمله المفهومه من بسمل وهو
انسب او للسنه وهو اقرب ودريه مصدر الهيئه من درى والمنصوب
للبسمله وتحملا مصدر تحمل نقل تمييزان للنسبه اي اوصلوها من
جهة الدرايه والروايه وهو اولى مما اختاره الجعبري وغيره من كونهما
في موضع الحال من فاعل نموها اي ذوي دريه وتحمل ومعنى الرمز انه ثبت
ذو باء بسنه وراء رجال ونون نموها ودال دريه قالون والكسائي
وعاصم وابن كثير البسمله بكمالها بين كل سورتين متصلتين او منفصلتين
متغايرتين مرتبتين ولو غير ومعنى البيت ان اهل البسمله جماعه وعلم
ان الباقين لم يبسملوا فان لهم مذاهب فصل الحذف والاثبات وسياتي
بهم تفصيل مذهب الباقين متمسكون بالسنه ثابتوا الرجوليه
رفعوا البسمله واسندوها الى غيرهم من ارباب الدرايه والروايه ولا
يخفى انه قدم محل الخلاف على الوفاق لانه المقصود وبه يفهم غيره بالاتفاق
هذا الخلاف انما هو في الوصل كما قاله المكي والمعنى انه محله اذا لم يقف
على اخر الاولى وفهم من الاصلين تعين البسمله في الابتداء الناشئ
عن الوقف وضح وصل الطرفين من سوره كما اذا كرر الاخلاص مثلا
فانه لا بد من البسمله في كل مره لانها مبتدا بها في تلك الحاله وكذا الحكم وصل
الناس بالفاتحه لان لها حكم الابتداء كما سياتي بيانه مقررا الجعبري والحكم عام
ليس بتام ثم دليل المبسملين رسم الصحابه اياها في المصاحف وما روي
عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل بسم الله

الرحمن الرحيم علم ان تلك السورة قد ختمت وبهذا اخذ المحققون من
الحنفية ان البسملة آية مستقلة نزلت للفصل ليست من
اجزاء السورة وفي الرواية اخرى عن سعيد بن جبير كان عليه السلام لا يعلم
انقضاء السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم فهذه دليل على انه قد
تكرر انزالها في اول كل سورة وهذه السنة التي نحونا اليه ودليل التاركين ما روي
عن ابن مسعود كنا نكتب باسمك اللهم فلما نزلت بسم الله مجريها كتبنا بسم الله
فلما نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن كتبنا بسم الله الرحمن فلما
نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتبناه ووجه الدلالة
ان في الصدر الاول كان الوصل بين السورتين من غير بسملة فالحجة
ان يبسمل في الابتداء الذي هو الاصل وتبركه حال الوصل جمعا
يكون به الفصل المعتبر عند اهل الفضل والحاصل ان التاركين اخذوا
بالحال الاول والمبسملين اخذوا بالامر المتوسط ولا يخفى وجه دليل المبسملة
لا سيما مع كتابة البسملة في اول كل سورة اجماعا من الصحابة

ووصلك بين السورتين فصاحة   وصل واسكتن
كل جلاياه حصلا وصلك مبتدا مصدر بين السورتين ظرفه
او مفعوله اي ما بينهما وفصاحة خبره بيان وصل امر من وصل
واسكتن امر موكد بالنون الخفيفة والواو بمعنى او كما في وثلاث
كذا اخبره الجعبري وقال ابو شامة وهذا على التخيير فان الجمع بينهما محال
الا في حالتين والالف للواو وليست موضوع له والمفعولان محذوفان اي
صل السورتين او اسكت عليهما وكل مبتدا والتنوين بدل المضاف
اليه اي كل الحبرين وجلاياه جمع جلية والهاء للتخيير المفهوم من او وهو
مفعول حصلا خبر المبتداء والمستتر فيه راجع الى كل والالف للاطلاق
ويجوز ان يكون الهاء للكل الصادق اي كل حصل جلايا ما ذهب اليه وصوبه

لديه

لديه ومعنى الرمز صل السورتين لذي فاء فصاحة حمزة وخير لذي كاف
كل وجيم جلاياه وحاء حصلا ابن عامر وورش وابي عمرو وفي الوصل
والسكت ومعنى البيت ان الوصل فصاحة لما فيه من بيان الساكن
والمتحرك ونوع الحركة والتغير للكلمتين من حركة وحذف ووصل
الهمزة وقطعها نحو ولا الضالين الم اولوا الالباب الر ونعم النصير
وقد افلح فارغب والتين قدير الحمد لله واعبدوا واقترب لخبير القارعة
حاميه الهاكم وقد نقل ابو علي الاهوازي عن حمزة انه قال انما فعلت
ذلك ليعرف القارئ كيف اعراب اواخر السور قال السخاوي وحجته
في الوصل ان القران عنده في حكم سورة واحدة ووجه غيره من ارباب
السكت انه عوض من الفصل بالبسملة لما فيه من الاستراحة بالانتهاء
والابتداء وكل من اصحاب التخيير حصل لمذهبه دلائل واضحة ووسائل
لائحة بانه تخيير بكثير ولا تخيير ثم لا يخفى ان محل الخلاف انما هو في الوصل
كما يفهم من الاصل والوصل هنا ضد الوقف والسكت الفصل لكن
لا في الهمز ومن ثم لم يتبينا قصر اصل حمزة في نحو سكت امثالكم انا لاختلاف
الساكنين ولو تره في حاميه الهيكم فانه يسكت على التنوين ويسكتون
على الهاء ثم جواز الامرين للثلاثة نقل التيسير عن ابن مجاهد وقطع
ابو العز وابو العلاء بالسكت واشار بتاكيد السكت الى ترجيحه
كما في التيسير والمختار السكت وعليه الجمهور ويجري في السكت الذي
محله الوصل احكام الوقف من الاسكان والروم والاشمام والابدال
وعدم النقل لجامع القطع ثم السكت ينقص التوقف عن مرتبة الوقف
بعدم التنفس كما سياتي بيانه ويعبر عنه بسكتة لطيفة او قصيرة او يسيرة
او وقفة ونحو ذلك مما يشعر بان زمن السكت دون زمن الوقف عادة
ولا نص كلا حب وجه ذكرته   وفيها خلاف جيده واضح الطلا

لا الجنسية ومبنيها ومحصه اى لا تصريح وضربا في التخيير في البسملة المفهوم
من الاصل وكثر حذفه في الحجاز كلا حرف ردع وتنبيه وحب مبني
للمفعول من حب لغة في احب كقول الشاعر واقسم لولا تمره
ماحببته مرفوعه وجه مذهب ذكرته صفته وفيها خلاف اسمية
والهاء للبسملة المقدرة وجيده عنقه مبتدا والهاء للخلاف وجه
واضح الطلى بضم اوله جمع طلية صفحة العنق موضع التثنية او
اطلق الكل على الجزء كعريض الحواجب طويل الشوارب او
اطلق لتوهم الالتباس على الاكياس والجملة صفة خلاف مشهور
كلمشهور لا رواية التخيير للثلاثة بل استحب لهم واختير في مذهبهم
فارتدع يا مدعيه وفي البسملة عن المخيرين خلاف مشهور كشهرة العنق
الطويل بين الاعناق القصيرة ومنه ما ورد المؤذنون اطول الاعناق
يوم القيمة اى اشهر على رواية فتح الهمزة وهذا مطابق لما نقل بعض لهم
السكت والوصل والبسملة وعلى هذا التفسير يكون البسملة للثلاثة
من الزيادات وقد صرح المالكي بالثلاثة للثلاثة وقيل رمز في الثلاثة
والمعنى لا رواية لذى صحيم جيده كاف كلا وجا صب ابن عامر وابي
عمرو في البسملة عن شيوخنا وفي اثباتها وحذفها لذى صحيم جيده
ورش وجهان جيدان مشهوران ذكرا في التبصرة وغيرها فار
تدع عن توهم اهمالها فعلى هذا التفسير لا بسملة لابن عامر وابي
عمرو في روايه الشاطبي وهو راى الشارح الاول لكن وجه النعي
الى التخيير اى ثبت عن الاخذين ترك البسملة ولا نص لهم في
السكت ليمنع الوصل ولا في الوصل ليمنع السكت فاخذ
النقلة لهما بالتخيير وقال ابن غلبون لم يات عنهما روايه
منصوصه بفصل ولا بغير فصل وتبعه في الشمعه عليه لكن

قيل لا رمز في البيت
والمعنى صح

مفهوم

مفهومه ان لورش في احدهما نقلا وليس كذلك قلت لا عبرة بالمفهوم
المخالف المختلف في اعتباره لاسيما مع وجود المنطوق المطابق
لنقل التيسير في اثاره حيث قال الباقون فيما قرانا لهم لم يبسملون
فوجه البسملة لورش من الزيادات وهو طريق ابن هلال وبه اخذ
ابو غانم وتركها طريق ابن سيف وبه اخذ ابو الطيب هذا خلاصه
كلام الجعبري مع بعد فهم وتاخر ونوع تغيير وقال ابو شامه حاصل
هذا البيت ان الخلاف في البسملة مروى عن ابن عامر وورش
وابي بل اكثر المصنفين لم يذكروا عن ابن عامر الا البسملة فاذا
قلنا لا يبسملون فهل يصلون كحمزة او يسكتون لم يات عنهم
في ذلك نص وذكر الشيوخ الوجهين لهم استحبابا ولم يجعل في هذا
البيت رمزا الاصد كما ذكر غيرنا فانا ان قلنا ان كلا صب رمز ابن
عامر وابي عمرو لزم من مفهوم ذلك ان يكون ورش عنه
نص في التخيير وليس كذلك وان قلنا ان جيده رمز ورش
لزم ان يكون ابن عامر وابو عمرو لم يرد عنهما خلاف في
البسملة وهو خلاف المنقول انتهى وتحصل ان الثلاثة لكل من
الثلاثة فالبسملة لهم من هذا البيت والتخيير لهم من البيت الاول
فتامل فانه موضع الزلل وسكتهم المختار دون تنفس
وبعضهم في الاربع الزهر بسملا سكتهم مبتدا وضميره
للمخيرين والمختار خبره فهو تاكيد وقع تصريحا بما سبق تلويحا ودون
تنفس ظرف آخر او حال فاعل المختار وفيه اشاره الى عدم الاطالة
الموذنة بالاعراض عن القراءة وجوز الجعبري ان يكون المختار
صفة المبتدا ودون تنفس هو الخبر وتعقبه الاصفهاني بانه يستلزم
ان يكون هناك سكتان مختار وغير مختار وليس كذلك ويمكن دفعه

بانه على تقدير الصفة تكون اشعارا بما فهم من قوله اسكتن انه وقع مختارا
فهو تاكيد للتاكيد كما قال الجعبري او المختار على الجزيه بمعنى المرجح وعلى
النعيه بمعنى الصحيح المقابل للفاسد وبعضهم بالاشباع مبتدا
والضمير لشيوخ الاداء المفهومين من سياق البناء في الاربع يجوز
بالنقل وبغيره اتم او الاربع السهرة وهي ما اوله لا دونك والزهر
بالضم جمع زهراء المضيئة المستنيرة والجار يتعلق بيسمل ضمير المبتدا
والغر للاطلاق وافراد ضميره للفظ البعض والمعنى سكت
المخيرين هو المختار على المرجح الى الوصل والبسملة عند القراء المعتبرين
وهو قطع الصوت زمانا قليلا اقصر من زمن اخراج النفس لانه
ان طال صار وقفا يوجب البسملة للكل وهو معنى قول التيسير
من غير قطع ولا بد من قيد طويل ونحوه لان السكت لا يتصور بدون
قطع ثم فرع على مذهبهم فقال بعض الشيوخ يسمل للثلاثة اذا
اخذوا بالسكت بين السور المذكورة في الكتب المسطورة وهي
اربع قبل اربع وهي المدثر والقيمة والانفطار والمطففين
والفجر والبلد والعصر والهمزة وهو قول الداني اختلف علينا
شيوخنا فقرات على ابن خاقان وابن غلبون بالتسمية بينهن
للثلاثة وقرات على ابي الفتح بترك التسمية وحكوهما عن غيرهم
لهم دون نص وهو فيهن ساكت لحمزة فافهمه وليس
مخذلا لهم للسكات متعلق بيسمل ودون نص اي يسمله غير
منصوصة وهو بسكون الهاء لغة وقراءة ضمير لفظ البعض
مبتدا وفيهن ضمير الاربع ويتعلق بساكت آت بالسكت
خبره وكذا لحمزة فافهمه بالاشباع رواية فاعل المذكور واسم
ليس ضمير السكت او البعض المذهب بتقديره هنا وخبره

اسم مفعول

اسم مفعول متروك النصرة والمعنى ان البعض يسمل للسكات اختيارا
صحيحا لا لاجل نقلا صريحا وهو معنى قول التيسير وليس في ذلك اثر يروى
عنهم وانما هو استحباب من الشيوخ لهم والبعض المبسمل لهم في
الزهر ساكت لحمزة وهذا ليس منكرا اذ في التيسير ويسكت
بينهن سكتة في مذهب حمزة ثم لا يخفى ان البسملة مفرعة على السكت
والسكت مفرع على الوصل فان الساكت لم يخص حمزة بل كل من وصل
وانما نسب الى حمزة لكونه اصيلا ولمتابعة الاصل ثم وجه ذلك
انهم استقبحوا وصلها باخر السور قبلها من غير تسمية او ما يقوم
مقامها من سكت قال ابو شامة بل السكوت كاف للجميع كما يكتفى
به لحمزة ويمكن حمل قول الشاطبي وليس مخذلا على السكوت المفهوم
من قوله وهو فيهن ساكت اي وليس هذا السكوت مخذلا
بل هو مختار لحمزة وغيره انتهى ولا يخفى بعد هذا المدعى من هذا المبنى
نعم لو قال كما قال الاصفهاني وهو فيهن ساكت لذي الوصل يلزم
لكان اجملا لان وجه التشاء كما يلزم حال الوصل يلزم حال البسملة
ايضا الا اذا وقف عليها كما سياتي بيان ما لديها بقي انه قد يتوهم ان
البعض يسكت عن حمزة لنص له فيه وليس كذلك فلو قال وهو فيهن
ساكت لاصحاب وصل دون نص فيحملا لكان اكملا ثم لا يخفى ان
مفهوم هذا البيت ان المخيرين ليس لهم البسملة الا في الاربع وقد تقدم
ثبوت الاوجه الثلاثة للائمة الثلاثة فالوجه ان يقال ان الوجوه الثلاثة
وان كانت جائزة لهم الا ان البسملة هي المختارة عند بعض في هذه الاربعة
كما ان المختار لهم في غير هن السكت ثم الوصل ثم البسملة فتدبر ليظهر
لك وجه المسالة وحاصل الكلام في هذا المقام ان اهل الاداء من الواصلين
ساكتين بعض الثلاثة المخيرين في السور الاربع على اربعة اوجه منها

وقد وقع هذه العلة في غير الاربع
من السورة او الاية فلي حافظ
بين السورتين بالفصل
على هذه المسالة
الوقف ليلا يقع في
محظور الوصل

السكت مطلقا من غير فرق بين الاربع الزهر وغيرها وهذا مذهب
ابى الفتح فارس بن احمد وجمع من المولفين ومنها السكت فى غير
الاربع والبسملة معهن وهو مذهب ابى الطيب بن غلبون وابنه
طاهر ومكى صاحب التبصرة وهذان المذهبان مفرعان على المختار
فى التيسير ومنها الوصل مطلقا من غير فرق وهو مذهب ابو عبد الله
بن سفيان وصاحب العنوان وجمع من الاعيان ومنها الوصل
مطلقا فى غير الاربع والسكت عليهن وهو مذهب ابى العباس المهدوى
ومختاره وذكره الدانى عن ابن مجاهد ايضا وهذان المذهبان
من زوائد الشاطبية **ومهما تصلها او بدات براءة لتنزيلها
بالسيف لست مبسملا** ومهما منصوب بمقدر اى اى حالة تقرا
ثم فسر بفعلى الشرط وقد توجها الى ظاهر بعدهما على جهة المفعولية فيهما
فاعمل الثانى على مختار البصريين واضمر المفعول فى الاول وجوزا والافصح
حذفه كقوله تعالى اتونى افرغ عليه قطرا ولو بالرد ومهما ابتدات او وصلت
براءة لخلص من المنازعة وحرف براءة بتقدير الاضافة والتقدير سورة
براءة والمراد بها السورة صرف للضرورة ولست مبسملا ليس واسمها
وخبرها جواب الشرط نفى بمعنى النهى قال الجعبرى اذا كان الجواب
ماضيا بغير قد امتنعت الفاء فلاضرورة اى كما قال ابو شامة واورد
على الجعبرى بان الماضى الخالص وفى ليس جمود فوزانه وزان سائر الافعال
الجامدة ويؤيده الايات الواردة كقوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس
من الله فى شىء ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الارض لتنزيلها
بالسيف تعليل للنفى مقدم عليه ومتعلق به والهاء لبراءة وباؤه
حالية اى متلبسة به او سببية اى لست انه السيف وهى اقتلوا
المشركين واغرب الجعبرى فى قوله وهو معترض ولعله انه معترض بين

الشرط

الشرط وجوابه باعتبار اصله فانه جزء زائد بمنزلة فرعه وهذا التعليل
روى عن على وغيره قال السخاوى وعليه الجمهور وعلل لان البسملة لم تنزلت
مع كل سورة دونها اولانها مع الانفال سورة واحدة والله اعلم بها والمعنى
انك اذا ابتدات سورة براءة او وصلتها بالانفال وغيرها لا تبسمل لاحد من
القراء فيها لعدم الملائمة بين الرحمة والنقمة ثم نفى البسملة مشعر بان
تارك البسملة على الاصل من السكت والوصل الا ان الوقف مختار اهل
الفضل ومنهم من خصص الابتداء بعموم التخيير فى الاجزاء كما صرح به السخاوى
فى جمال القراء ونازعه الجعبرى بانه ان كان نقلا فسلم والا فرد عليه
لانه تفريع على غير اصل ومصادم لتعليله وتقويه ان المنع اذا الجه
حال الابتداء الموضوع للبسملة فبالاولى ان يكون ممنوعا فى الاجزاء
لكن قد يعلل ان الاصل جواز البسملة فى الاجزاء وانما منع فى ابتداء براءة
لدليل ثبت عند اهل الاداء وايضا كلمة براءة معللة لعدم المناسبة للبسملة
المختصة للرحمة وهى غير موجودة فى الاثناء وقد جوز الجعبرى الوجهين للقراء
وعد منهم من خصص البسملة بقاء الاستعاذة على عمومها واما ما روى
من بسملة الاعشى وابن رافع والخواص عن شعبة فيها وفاقا لمصحف
ابن مسعود فشاذ مردود وقد بالغت فى هذه المسألة رسالة مستقلة
ولنا تحقيق وتدقيق فى كلمة مهما لغة وقراءة وكتابة فى شرح المغنى بما
عن الاعادة يستغنى **ولا بد منها فى ابتدائك سورة سواها
وفى الاجزاء خير من تلا** لا بد لا فراق من البسملة فى ابتدائك
متعلق الكون المقدر وهو خبر الشىء او لا مصدر مضاف الى الفاعل
ومفعوله سورة على اسقاط الجار وفى المغرب لا يقال ابتدات بدا ولا
بدات لانهما لا يتعلقان بالسحن كالارادة والنكرة فى الايجاب
قد تعم ومنه قوله تعالى علمت نفس ما احضرت فالتقدير اى سورة

اول

فصح استثناء براءة ولو قال كما قال ابو شامه ولا بد منها في ابتدائك سورة
سوى ما نزل الانفال قلت وهو اوفق بقول صاحب التيسير وفي كل
سورة ابتدات بها وفي الاجزاء اي ابتدائها تتعلق بخير وفاعله او
نائبه من والاول اشهر في الرواية والثاني اظهر في الدراية وهذا
معنى قول ابن شامه ولو كان ضبط بضم الخاء وكسر الباء لكان حسنا وجوز
شعله الوجهين وقدم الثاني على الاول فتامل وصلتها تلا اقرا
وافرد باعتبار لفظها والمعنى ان السبعة اتفقوا على البسملة
اول كل سورة ابتدئ بها تحقيقا وهو ظاهر او تقديرا كوصل الناس
بالفاتحة لا عكسه كما وهم الجعبري الاول براءة دون اجزائها فان داخله
في الاجزاء في مختار اهل الاداء وحيز الشيوخ القائلون اصحابهم في البسملة
وتركها في ابتداء الاثناء وفي التيسير لا بد من التسمية اول الفاتحة اي
مطلقا فان الفاتحة وان وصلت لفظا فهي مبتداة حكما اذ ليس
قبلها شيء حقيقة واما ما ذكره الجعبري من تحقيق المراد فلا يدفع الايراد
وبيانه ان المصنف اراد بسملة الفصل ولم يثبتها احد اول الفاتحة ولا
يخفى قصد الجعبري ان البسملة في اول الفاتحة جزء السورة لكن هذا لم يصح
عند الحنفية لما تقدم انها ايه مستقلة انزلت للفصل وليست جزءا
من سورة ولا عند المالكية لان مذهبهم ان البسملة ليست ايه مستقلة
ولا جزء متصلة الا ما في سورة النمل فانها من القران باجماع الائمة
واستثناء براءة ما كتبه ولام الاجزاء اما عهديه ميراد بها الاجزاء الاصطلاحيه
وهو ظاهر عبارة التيسير والاظهر ان تكون جنسية لعدم قرينة لفظية وهو
ظاهر اختيار اهل الاداء من القراء فيحمل على الاجزاء اللغوية حتى يجوز له ان
يبسمل اول كل بعض ابتدا به فلو قال الاثناء بدل الاجزاء لكان اظهر في
تعميم الابتداء ثم التخيير اختيار لقول التجريد اما التبرك فلا امنع

قرات بهذا فلا وقع والاظهر انه نقل لقول ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم
يستفتح القراءة ببسم الله وهو عام وان خص بمورده في الصلوة المختلف
في وقوعه قال الجعبري وترك البسملة قلت قلت بهما قرات وقد جوز
الجعبري الوجهين ووجه التخيير عقلا وان لم يثبت نقلا حمل اول الاجزاء
الحكمي على اول السورة الحقيقي بجامع الابتداء اللغوي والعرفي هذا وقد
قال الحافظ ابو عمرو الداني وفي التسمية اثر مروي عن اهل المدينة قال
ابو القاسم المسيبي كنا اذا افتتحنا الاية على اثر الخاتمة من بعض السور نبتدئ
بسم الله الرحمن الرحيم وروى نحوه عن حمزة قال عاصم بن يزيد الاصبهاني
سئل عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نحو بسم الله الرحمن الرحيم تلك
ايه قد خلت الايه وفيه ايماء الى انه عمل في الاستعاذة وفق مذهبه بالاخفاء
بالاخفاء قال السخاوي وكان شيخنا يامر بالتسمية في الثناء اذا
استعاذ القارئ وابتدا الله لا اله الا هو ليجمعنكم وفي خاتم السجدة اذا قرا
بعد الاستعاذة اليه يرد علم الساعة انتهى والعلة حصول البشاعة واخذ
منه الجزري انه لا ينبغي ان يبسمل في الابتداء بقوله الشيطان يعدكم الفقر وقوله
لعنه الله وخلاصة الكلام في هذا المرام ان القراء الاعلام من اختار البسملة
في الاجزاء وجوز تركها وهم جمهور العراقيين ومنهم من اختار ترك البسملة
وجوز اتيانها وهم جمهور المغاربة ومنهم من اختار التخيير من غير ترجيح
احدهما كابي عمرو الداني ومعشر الطبري وابن طبر ومنهم من فرع البسملة
للمبسملين وتركها للتاركين اعم من الواصلين والساكتين وهذا
اختيار سبط الخياط وابو علي الاهوازي ولا يبعد ان يكون البسملة
وتركها في الاثناء متفرعا على اختلاف العلماء في كونها من الابتداء فمقتضى
الترك للمالكية وكذا للحنفية بخلاف قواعد الشافعية فهذا ومن الالغاز
الشاطبية في هذه المسالة الشريعة ما علماء القصر حييتم دونكم من خاطر

مساله بعورتان اتفق الكل على ان يثبتوا بينهما البسملة واجمعوا
ايضا على انهم لم يثبتوا بينهما بسملة جوابها مالي ارى للقرى
المتفرق بينهم اعلام البدر الواضح بما هديت الناس والعالمين
ومهما تصلها مع اواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها
فتثقلا اى واى بسملة تصلها وتعلق به مع الساكن والعين لغة
واواخر كسر للاضافة واراد با واخر اواخر او بسورة سور او هو
اظهر اذ النكرة قد تعم والفاء جواب الشرط ولا ناهية والدهر ظرفه
وفي بمعنى على كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل والهاء للبسملة
والفاء جواب النهي وتثقلا منصوب باضمار ان بعدها والالف للاطلاق
والمعنى متى وصلت اول البسملة باخر السورة السابقة وصلت اخرها
باول اللاحقة ولا تقفن حينئذ على اخر البسملة فتصعب صيغة الكلمة
للاشعار بعدم المقصود في الجملة وهذا المعنى اختاره الجعبري والظاهر
ان المعنى فتصير انت ثقيلا عند القراء لجهلك بمقام الاداء وفي
التيسير والقطع عليها غير جائز اذا وصلتها باواخر السور فبقي
لنا ثلاثة اوجه من اربعة في كل اية بين ايتين وصل طرفي البسملة
لانه الاصل وفصل طرفيها لان كلا منهما وقف تام ورجح الاول
بمنع المكي للثاني وفصل اولها ووصل اخرها وهو احسنها المستحب
لاشعاره بالمطلب وهو انها للتبرك لا ابتداء او من اول السورة
في الاجزاء بخلاف الوجه الممنوع المكروه فانه يدل على ضد هذا المقصود
واما قول الجعبري ولو قال فلا تسكتن لكان اسد لما يلزم من نفي
السكت نفي الوقف بخلاف العكس فمدفوع بان الوقف هو
الاعم فنفيه نفي الاتم وتوضيحه ان السكت في الاصطلاح وقفة
لطيفة او يسيرة ثم السكوت اللغوي اعم والله اعلم على انه لم يقل احد
السكت

بالسكت على البسملة حتى يحتاج الشيخ الى النهي عن تلك الحالة بخلاف
الوقف عليها فانه يتعين التنبيه على منعه لديها واعلم انه اذا
جمع بين الاستعاذة والبسملة واول السورة ففيه الوجوه الاربعة
بكمالها ليس فيها ما هية ممنوعة ثم جماعة من اهل القراءة منعوا وصل البسملة
بالسور التي وهي الزهر الاربعة والقيامة وعبس والبينة والهمزة
وتبت وقد نظمها بعض اصحابنا بقوله ويل معا لا الهكم عبس
قتال بينة تبت بها فصلا **سورة ام القران**
السورة اصلها الهمز من السور البقية وهي القطعة او الواو من سور
البلد المشير الى الاحاطة لانها اسم لذات فاتحة وخاتمة كذا ورده الجعبري
ولا يخفى ان اثباتها لله لانه فلا بد من زيادة واقلها ثلاث ايات ولعله
اخرج الا انه بعيد اسم لكن يشكل عليه نحو اية الكرسي والام الاصل ومنه
قوله هن ام الكتاب فغيرها يتبعها والاول ومنه ام القرى فغيرها يوخذ منها
واما قوله وعنده ام الكتاب فيحتملها ولها اسماء غيرها طول ذكرها
وهي مكية وقيل مدنية وقيل بعضية وقيل نزلت مرتين وهي سبع ايات
اتفاقا وعد المكي والكوفي البسملة انه وغيرهم وهم المدني والبصري
والشامي انعمت عليهم وخالفهم الحسن وعد اياك نعبد وقدمها على
الاصول تنبيها على ترتيب المتقدمين وتبركا بما افتتح الله كتابه المبين
وذكر فيها ما يتعلق بها من فروعها واصولها الا انه ترك ادغام الرحيم
ملك هنا حتى تذكره في عموم بابه على وجه استيعابه **ومالك**
يوم الدين راويه ناصر وعند سراط والسراط ل
قنبلا مالك مبتدا وخبره على الحكاية او على حذف مالك راويه مبتدا
اخر وهاوه للمد او للفظ مالك وناصر خبره والجملة خبر الاول ولام من
بلى اى اتبع ولذا كتب موصولا ولم يؤت بها السكت فانه كغنا

اعتبر موصولا ولئلا يتوهم بالجار المجرور هنالك ولم يصل بعقبل ايضا
لذلك قنبلا مفعوله والالف بدل من التنوين وقفا والمعنى قرا
ذو راء راويه ونون ناصر الكسائي وعاصم مالك هنا باثبات
الالف وغيرهما بالحذف او بالمد وغيرهما بالقصر وعلى التقديرين
هو من باب الاستغناء باللفظ عن القيد ورسم مالك بلا
الف وانما اشبهما لذلك لا للجر والوزن انه كان يمكنه ان
يقول ومالك ممدود النصير رواته كما قاله ابو شامه
والاضافه مع تخصيصه بالفاتحه المفيد للعاكس اذ فيه مالك الملك المجمع على
مده وملك الناس المتفق على قصره وفي الشواذ قرا عبد الوارث
عن ابا عمرو باسكان اللام واماله قتيبه عن الكسائي الالف فيه وكذا
الف الله متى ما كان مجرورا باللام وابن السميقع مالك بالنصب
وابو حيوه ملك بنصب وابو حنيفه والحسن البصري ملك ماضي يوم بنصب
وهي روايه عن حمزه وملاك كعلام عن علي كرم الله وجهه قال مكي اجمعوا
على كسر الكاف من غير بلوغ ياء فيه ولا واو بعدها اشاره الى رد
التمطيط عن ورش الذي شذ به بعض المغاربه عنه وهو زياده ياء
بين الكسره والياء وواو بين الضمه والواو ولا يحتاج قول مكي اجمعوا
على كسر الكاف الى ان يحمل على طريق التبصره كما ذكره الجعبري اذ لا يلزم
من المجمع عليه ان لا يكون فيه خلاف غير معتد به ثم في قوله راويه
ناصر اشعار الى الخلاف في ان ملك افضل لكونه ابلغ فله مزيد في
الكيفيه ومالك اكمل بزياده الحرف الموجبه لمزيد الاجر في الكميه
وكنت اجمع بينهما في الركعتين واقدم القصر رعاية لاكثر القراء
ثم رايت الجزري فعل فعلي الا انه قدم المد طويلا للركعه الاولى بزياده
حرف في البناء ثم رايت ابا شامه فعل كذلك من غير تبيين للتقديم

ذكره الجعبري عن عاصم

احدهما

احدهما هنالك وقرا قنبل الصراط وصراط بالسين حيث وقعا كما
صرح به في اول البيت الثاني بحيث اتى فلا يحتاج الى ما تكلف كثير
من الشراح حيث جعلوا الصراط مثالا للمحلى باللام وصراط للعاري
او مثاليين للنكره والمعرفه على ان كلتيهما معرفه احدهما بالاضافه والاخرى
باللام قيل علم السين من اللفظ باعتبار الكتابه وتعقبه الجعبري بان
شرط الناظم في الاستغناء باللفظ ان يكشف اللفظ الوصف الكتابه
ولم يكشفه لا تزان البيت بكل من الوجوه بل تعين السين من تعين
المزاحمين بعده وحاصل كلامه انه لا تفهم السين بمجرد التلفظ المؤيد
بالكتابه بل بانضمام ما سيجي بعده من تقييد ضده ان الباقين
بالصاد الخالص او المقرون بالاشمام ثم مالك يوافق الرسم تقديرا
فان المحذوف تخفيفا كالموجود جوازا كبسم الله الرحمن واما سين
السراط فانه الاصل مشتق من السرط وهو البلع كانه يبلع المار به
فرسمه بالصاد على لغه الحجاز لقول عثمان رضي الله عنه اذا اختلفتم في شي
فاكتبوه على لغه قريش لان القران نزل بلغتهم اي غالبا ويعدل
على البدل فانهم كرهوا الخروج من السين وهي مهموس مستفل الى الطاء
وهي مجهور مستعل فطلبوا التجانس بقلب السين صادا لاشتراكهما في الصفير
والهمس والمخرج واشتراك الصاد والطاء في الاطباق والاستعلاء
واما اشمام الزاي فللمبالغه في طلب التجانس لمزياده الزاي على الصاد
بالجهر الموافق للطاء هذا والتحقيق ان القراءه اذا تواترت لا يتوقف
ثبوتها على معرفه موافقه العربيه ولا رسم المصاحف العثمانيه وانما
يذكران للتقويه العقويه بحيث اتى والصاد زايا اشمها
لدى خلف واشمم لخلاد الاولا الباء زائده واتى اي
كل واحد منهما والصاد بالنصب بفعل مقدر مفسر باشمها والهاء

لما وزايا ثاني مفعولي المقدر وبعد راخوى للاخر اوله فبعد للمقدر ولا تسلط
الملفوظ على الصاد لاشتغاله بنصبها ويروى بالرفع مبتدا واشمها موضع
خبر وثاني مفعوليه زايا والنصب هو المختار لاجل الامر بعده فان رجحة
الرفع عورضت باقوى منها وهو الطلب والتناسب ووهم من
بحجج مرجح الرفع ولا دليل له في قوله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما لعدم الخبرية لانهما جملتان عند سيبويه اذ التقدير
فيما يتلى عليكم السارق والسارقة اي حكمهما وجملة عند المبرد
والفاء سببية دخل الخبر لتضمنهما معنى الشرط او المعنى والذي
سرق والتي سرقت وقرئ بالنصب وهو المختار في امثاله
لان الانشاء لا يقع خبرا الا بتاويل او باضمار ولدى خلف ظرف
اشمها واشمم عطف عليه ووصل الهمزة ضرورة ولو حذف العاطف
سلم ولخلاد متعلقه والاول صفة المفعول اي الحرف الاول والفه
للاطلاق زايا مقدر وقدم النظر التقاء الساكنين قبل نقل همزة
الاول بحذف التنوين لسكون ما قبله بعد ما وقيل بعده ضرورة
اعتدادا بالاصل ويرد عليه حذف الهمزة والاصل تحريك التنوين
وقد يحذف حملا على حرف العلة كقوله ولا ذاكر الله الا قليلا
وكذا في الشواذ احد الله الصمد والمعنى ان السين لقنبل في
لفظ الصراط وصراط حيث جا واشم خلف الصاد زايا فيهما كونهما
ذات كذلك فالعموم يستفاد من العطف على المقيد بالتعميم او من
الاطلاق فالتقدير صاد جامع الصمام كونهما ذات لام اولا واشم
خلاد الحرف الاول فقط وهو اهدنا الصراط فكمل حمزة بهذه اللفظة روى
عن خلاد وفي التيسير وخلاد باشمامها الزاي في قوله اهدنا
الصراط المستقيم ههنا خاصة فالاول عهدي لا جنسي والباقون

نافع

نافع والبزي وابو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي بالصاد الخالصة
فيهما مطلقا لان اشمام الصاد ضده ترك الاشمام ومن ههنا لك
تعين السين لقنبل في الجملة اذ يجوز ان يكون له الوجهان لكن
الاعتماد على الكتب المشهورة وعلى النقول المشهورة والا فقد اشم
الجوهري ذا اللام مطلقا عن خلاد وبه قطع في المصباح وغاية الاختصار
والحديث عنه بترك الاشمام مطلقا نقله ابن مجاهد وبه اخذ ابو الطيب
بن غلبون قال ابو شامة اي اشمه وحده خلاد دون ما بقي في الفاتحة
وفي جميع القران وهذه احدى الروايات عنه وقل من ذكرها وروي
انه يوافق خلفا في حرفي الفاتحة معا دون سائر القران وروي انه يشم
ما كان بالالف واللام فقط في الفاتحة وغيرها والرواية الرابعة انه قرا
بالصاد خالصة في الفاتحة وغيرها قال ابو الطيب ابن غلبون المشهور
عن خلاد بالصاد في الفاتحة وجميع القران قال وهذه الرواية هي المعول
عليها وبها اخذ في فاتحة الكتاب وغيرها قال الاصفهاني وهذا طريق
صاحب التذكرة والتبصرة والكافي والتلخيص والهداية وعليه
جمهور المغاربة وبه قرا الداني على ابي الحسن انتهى وروى الاصمعي
عن ابي عمرو وابن زكريا عن حمزة بالزاي ويروون عنه بالسين في الجليل
عن ابن كثير بنصب غير ثم لا يخفى ان معنى الاشمام ههنا خلط لفظ الصاد
بالزاي ومعناه مزج الحرفين مزجا شيوعا بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد
ولا زاي والصاد هو الاصل والاكثر كما يستفاد من الاشمام وهو شائبة
رائحة الزاي واصله من اشممته الطيب اي اوصلت اليه شيئا يسيرا
مما يتعلق به وهو الرائحة وسياتي للاشمام معاني اخر تذكر في
محالها واعلم ان الجعبري فسر البيت الاول بقوله ومالك يوم الدين
راويه ناصر وسين سراط والسراط لقنبلا ولا يخفى ان ذكر

هما لم يقع من تباع الوارد فترتب عليه الوهم في قوله واشمم لخلاد الاولا
انه اراد به الاول المذكور وهو القارئ عن اللام وليس كذلك بل المراد
به الاول الواقع في الفاتحة فقط فعلمت وسين السراط مع سراط
لقنبلا ثم حطر ببالي ان البيت الثاني قاصر عن التصريح بالتعميم
في الاشمام لخلف على انه قد يتوهم من قوله واشمم لخلاد الاولا
عليهم اليهم حمزه ولديهم جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا
لفظ عليهم مبتدا او حذف العاطف من اليهم وقراءة حمزه مصدر وفاعل و
ضره ولديهم مشبعا عطف جميعا حال وبضم الهاء يتعلق بالمقدر
ووقفا وموصلا مصدران موضع الحال اي واقفا وواصلا والمعنى
قرا حمزه الكلمات الثلاث في جميع القران بضم الهاء في حالي وقفه
ووصله قال الجعبري ان لم يقلها ساكن علم مما بعد وتبعه الاصفهاني
ولا يخفى ان الهاء في تلك الحالة على حالها وقفا فاما يضم الميم وصلا
فلا يحتاج الى السعيد بن العبد المذكور اصلا وضم يعقوب كل ها قبله
يا ساكنة في التثنية والجمع نحو فيهما ومثليهم وعليهن قال
الجعبري اشهر الروايتين ضم الهاء في الثلاث وحصل
في لديهم تركيبا بالصلة وعلمت قراءه الباقين من قوله بعد وكسر
الهاء بالضم ان الباب واحد فعلم ان المقابل للضم هنا الكسر انتهى
وبعده في الماخذ لا يخفى وقال ابو شامه الاولى ان يلفظ بكسر الهاء
ليوخذ الضد من اللفظ وسبق لسان الناظم الى الضم حال الاملاء
وتعقبه الجعبري بانها الرواية المرجوحة ولا يحصل الغرض لا تزان
البيت بكل منهما ولو سبق في الاملاء لاستدركه في الاقراء اقول
الاظهر انه يقرا في البيت بالكسر لئلا يلزم التركيب وبضم الكسر
ليفيد الترتيب وانما نص على الحالين ولم يكتف بالاطلاق لئلا يتوهم

وصول

ان الاول المختص لخلاد والباء في خلف فقط ... بعد الصاد زاي اشمها ... نسخة اشم حمزة الاولا م

دخول الثلاثة في قوله وقف للكل بالكسر ووجه ضم الهاء انه الاصل بدليل
الاجماع على الضم قبل الساكن وهي لغة قريش والحجازيين ومجاوريهم
من فصحاء اليمن ووجه الكسر مجانسة لفظ الياء وهي لغة قيس وتميم وبني
سعد اخوال النبي صلى الله عليه وسلم وليس في الفاتحة الا لفظ عليهم
ولا يستطرد بذكره لفظ اليهم ولديهم **وصل ضم ميم الجمع قبل
محرك دراكا وقالون بتخييره جلا** صلا امر من وصل وضم
مفعوله والمراد بوصل ضمها اشباعه حتى يتولد منه واو وقبل
محرك ظرف صلا او حال المفعول وهو احتراز مما بعده ساكن وسياتي
حكمه ودراكا متابعة مصدر موضع الحال اي صله تابعا لما نقل وقالون
مبتدا وصرف هنا ومنع قبل لجواز همزا وجلا ضره اي كشف اللغتين لحجه
من القراءتين والجيم ليس برمز اذ لا يجتمع مع الصريح وبتخييره متعلق به
وهو مصدر مضاف الى الفاعل فالهاء لقالون او الى المفعول فهي الى
الضم سعد بن صلته والمعنى اثبت صلة ضم ميم الجمع بواو الذي
دال دراكا ابن كثير ان كان بعدها متحرك اي متحرك كان نحو عليهم غير
وهو معكم اينما كنتم ولقالون وجهان وهو معنى قول التيسير بخلاف
عنه والوجهان سياتي كما قال الا هو انزل الا ان السكون هو الاصل
وجعل مكي الخلاف هنا مرتبا الاسكان لابي نشيط والصلة للحلواني
لكن الخلاف من طريق الشاطبي متفرع على ابي نشيط فان طريق الحلواني
ليس في الكتابين واراد بالمتحرك تحقيقا او تقديرا ليندرج
فيه كنتم تمنون فظلتم تفكهون على التشديد والمنفصل ليخرج
عليه المتصل نحو دخلتموه وانلزمكموها فانه اجماع وقد يستفاد
قيد الانفصال من قوله اسكنها الباقون قال الجعبري ومن هنا علم
ان الصلة واو لا ياء وفيه ان صلة الضم لا يتصور منه تولد غير الواو فافهم

وقوله ميم الجمع اضرج نحو منتم وبعلم وبعتصم وهذا التخيير منقول ايضا
عن نافع نصه وروي عن قالون مثل ورش وعن ابن كثير مثل الجماعة
ومن قبل همز القطع صلها لورشهم واسكنها الباقون بعد
لتكملا من قبل متعلق بصلها اي صل ضمها وهمز القطع الذي يثبت
في الوصل ايضا وضم لورشهم للقراء متعلق بصل واسكنها الباقون
فعله والها للميم وبعد متعلق بالباقين اي بعد الحرميين لتكملا
متعلق باسكنها منصوب بلام الضرورة اي لتصير انت كاملا في
معرفتها او لتصير هي كاملة شاملة لاحكامها والالف للاطلاق واعلم
قراءة القاعد انها بالاسكان لئلا يظن انها ترك الصلة ولا يلزم من ترك
الصلة الاسكان اذ ربما تقع الميم مضمومة من غير صلة والمعنى صل
ضمة ميم الجمع الواقعة قبل همز القطع لورش باي حركة كانت نحو عليهم
ءانذرتهم ام ومنهم اميون وابصارهم ان فحمد معها ملا نة الثلاثة
كما في امروا الى الوجود الشروط وكذا يمد ويعضم لقالون حال صلته صبر
همز القطع ولما لم يعلم كما روجه الباقين من الصدر قال واسكن الباقون
اهل الشام والعراق ميم الجمع مطلقا بعد حذف الصلة قبل متحرك
فان الاسكان يستلزم حذفها قال الجعبري وقوله صلها شرط الى الخلاف
في الوصل فقط لان شرط الصلة ان تكون بعدها متحرك والشرط
في الوقف معدوم فيعدم المشروط مانع ولا انه شامه انه وصلها
وافق على ترك الصلة وقفا ولم ينبه الناظم على ذلك والحق انه ليس
نصوح في التثنية اذ يتصور عقلا ان يوقف على الواو المتولد من
الصلة ويراد بقيل متحرك ابتداء قال ابو شامة فراد ورش يوهم التخصيص
المنافي لان يكون التعميم لقالون فلو قال وافق الاقرب على التخيير اذا
لا بعد على الصلة والحاصل ان قالون على اصله في مطلق المتحرك مخير و...

مخصص

مخصص للمتحرك بهمز القطع في وصله ووجه تخصيصه بهمز القطع
ايثار المد والفرار من تحريكها بغير حركتها للنقل على اصله والجمع
بين اللغتين واختار الجمهور حذف الصلة للخفة والاسكان
للمبالغة لان الضمة من جنس حروف العلة ومن دون وصل
ضمها قبل ساكن كل وبعد الهاء كسر فتى العلا
من دون وصل من غير صلة وضمها بعده وضم اشهر الروايتين مصدر
مضاف الى المفعول مناسبة لكسر مبتدا جزاه للكل وما قبله متعلق به
ويروى بالعكس اي مناسبة لصلها ولا كسر بعده وضم با للميم مفعوله
من دون حالها وقبل ساكن ظرف على الروايتين وكسر فتى
العلا مبتدا مضاف الى الفاعل حذف مفعوله الميم وبعد الهاء
خبره والمعنى ان السبعة ضموا ميم الجمع من غير الصلة اذا تلاها
ساكن محقق مع الا عدم الهاء ومعها اذا لم تكن قبلها كسرة
ولا ياء ساكنة على ما بعد نحو انتم الاعلون وكتب عليكم الصيام
ولهم اركعوا ومنهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون وهم
المفلحون وان ابا عمرو كسر الميم الواقع بعد الهاء اذا كان
قبلها احد شرطيه ذكرهما في قوله مع الكسر قبل الهاء والياء
ساكنا وفي الوصل كسر الهاء بالضم شملالا مع الكسر حال
الميم المقدرة سابقا وقبل الهاء بالقصر ضرورة ظرف الكسر والياء
عطف عليه واو للتنويع اي قبل احدهما وساكنا حال الياء والحرف
يذكر ويؤنث وكسر الهاء مبتدا اشاع خبرها والالف للاطلاق واسرع
وبالضم متعلقه وفي الوصل ضد الوقف ظرفه ولم يكن اليه
حاجة فان الكلام فيه وكان ينبغي ان ينبه على انه شرط في ضم
الميم كما انه شرط في ضم الهاء والا فاتيانه به ههنا يوهم انه شرط

في ضم الهاء فقط وليس كذلك مع انه كان يغني عنه قوله بعد ذلك
وقف للكل بالكسر كذا حرره ابو شامه فاصلحت البيت بقولي
وفي كسرها وفي الميم بالضم شملل وانما ترك الناظم هذا القيد
اعتمادا على باب الوقف او على مفهوم كسر ابي العلا ان ضم الميم
لغيره الا ان خلافه قد يتوهم فافهم والله اعلم والمعنى ان ابا
عمرو كسر الميم وصلا قبل الساكن اذا كان قبلها هاء قبلها كسر
مطلقا او ياء ساكنة لفظا احترازا من نحو لن نؤتيهم الله فان
ماءه ساكن اصلا وضم دو سن بشملل حمزة والكسائي الهاء
وصلا فصار لابي عمرو كسر الهاء والميم ولحمزة والكسائي ضم
الهاء والميم وللباقين كسر الهاء وضم الميم وهي لغة بني اسد و
اهل الحرمين **كما بهم الاسباب ثم عليهم القتال**
وقف للكل بالكسر مكملا كما بهم خبر مبتدا وما زائدة اي
المختلف كبهم الاسباب والمعطوف جزء والروايه كسر الهاء
والميم فيهما والاظهر كسر الهاء وضم الميم على قراءة الاكثر و
لام التعريف في القتال اخر مصرع الاول وقف متعلق للكل وبالكسر
حال من فاعل قف ومكملا امر بصيغة الفاعل والمعنى ان مثال
ما قبله كسرة بهم الاسباب وفي قلوبهم العجل ولو حال بين الكسر والهاء
ساكن لا يكسر نحو ومنهم الذين ومثال الياء الساكنة عليهم
القتال يريهم الله واقتصر على مثالين مرتبين لان نحو يلههم
الامل لا نزل الا عند رويس عن يعقوب من العشر ثم ان
السبعة لم تغير كسر الهاء لان الكلام فيها وفهم من قوله قف
ان الخلاف السابق كله في الوصل وخص من عموم قوله قف للكل
حمزة في عليهم واليهم ولديهم بما تقدم واليه اشار بمكملا معرفه

وجوه القراءة في ميم الجمع اما وجه ضم الميم وصلا فلانه لما احتيج الى تحريكها
لالتقاء الساكنين عدل الى اصل حركتها وهو الضم وانما لم يجر
الاشباع لانه يفضي الى حذفها لالتقاء وحرف العلة معرض للحذف
واما كسرها فلانه لما كسر الهاء لاتباع ما قبلها كسر الميم لاتباع الهاء
واما ضم الهاء فللاتباع حركة الهاء حركة الميم قال ابو شامه وكان ينبغي
للناظم ان ينبه على سكون الميم وقفا كما نبه على كسر الهاء لكنه
اهمله لوضوحه قلت لم يهمله بل ينبه في قوله واسكنها الباقون
لانه دل على ان اصله السكون وصلا وقفا وانما عرض له التغير
من الصلة والكسر والضم وصلا **باب الادغام الكبير**
ذكره بعد الفاتحة لانه من مسائلها وفاتحة مسائل البقرة والادغام بالاظهار
والادغام مصدرا بابي الافعال والافتعال وهو لغة الستر والخفاء
والادخال يقال ادغمت اللجام في فم الفرس وصناعة التلفظ
ساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد والاظهار هو الاصل
لعدم توقفه على سبب والادغام فرع لتوقفه عليه وهو في القران
كثير اتفاقا واختلافا وفائدته تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان
الى المخرج او مقاربه واذا وجد سببه وارتفع مانعه قلب الاول
المتقارب بين الى الثاني غالبا وسلبت حركة المتحرك منهما وادخل
الاول في الثاني تعبيرا وبنا اللسان بهما نبوة واحدة فصار الشدة
الامتزاج في السمع كالحرف الواحد وعوض عنه التشديد والحرف
بالنسبة الى الاظهار والادغام واجب الاظهار جائز الادغام
على السواء والادغام ارجح والاظهار ارجح وباعتبار امامه
وباعتبار التعمد صغير وهو ان يكون الاول ساكنا وكبير فهو
ان يكون متحركا ثم يسكن فهو ابدا ازيد رتبة فلهذا سمي كبيرا و

واخفاء الحرف بعد البيه عند نقل الاظهار و بعد الادغام وشاركه في
اسكان المتحرك دون القلب ولا يرد ان يدرك لانه اعلا كما ذكره
الجعبري وفيه بحث وحيث توسط الرتبتين اختلف فيه
فقال صاحب المصباح والاهوازي هو سديد سير وقال الداني
ومكي هو عاريه منه قال الجعبري وهو التحقيق لعدم الامتزاج قلت
لا يخلو من مزج يسير ولانه فيه ما فيه ادغم هذا فيه واخفى عند هذا
للفرق بينهما بالشده والضعف فالخلاف لفظي لا حقيقي ودونك

ادغام الكبير وقطبه ابو عمرو البصري فيه تحفلا

دونك منقول من الظرف سمي به الزم لانشاء الحث والاغراء
والادغام على النقل مفعول في الكبير صفته وقطبه الواو للاستيناف
او الحال من الادغام وهاؤه له وقطب الشي اصله وما تدور عليه
امره وهو مبتدا ابو عمرو خبره والبصري صفته وهاء فيه بالقصر
ويجوز اشباعه لابي عمرو وفاعل تحفل اجتمع ضمير الادغام وقيل
بالعكس فيهما والفه للاطلاق واعلم ان لابي عمرو في الادغام الكبير مذهبان
الاظهار والادغام وله في الهمز الساكن ايضا مذهبان التحقيق
والتخفيف ويتركب من البابين اربعة مذاهب الاظهار
والتحقيق الاظهار والتخفيف الادغام والتخفيف الادغام
والتحقيق نحو حيث شئتم ويأتي يوم وقد نص الهذلي على الاربعة
في الكامل لابي عمرو مطلقا وقد ضعف بعضهم الرابع وقرانا بالثلاثة
منهم الاهوازي وابو العلاء وهي مفهومة من التيسير والناظم لنسب
الادغام الى ابي عمرو وخص السوسي بتخفيف الهمز والدوري بتحقيقه
فاسقط وجه تخفيف الدوري ووجه تحقيق السوسي اختيارا منه
والمشهور عند النقلة اجراء الوجهين لكل منهما وكان الناظم

ف

الى

اعتمد

اعتمد على القاعده المصطلح عليها غالبا وهو الادغام يمتنع مع التحقيق
فحصل لابي عمرو في القصد مذهبان مرتبان وهما المقابلان
الادغام مع التخفيف للسوسي والاظهار مع التحقيق للدوري وهما
المحكيان عن الناظم في الاقراء كما قال تلميذه السخاوي
فلو قال الامام ابو عمرو البصري لسوسيهم حملا لاستفيد ما سلف
في العلم والعمل كلاهما ثم وجه الادغام والبدل التحقيق التحقيق
الاصل ووجه الادغام والبدل التخفيف

في كلمة عنه مناسككم وما سلككم وباقي الباب ليس معولا

مناسككم مبتدا اي ادغامه وفتحه على الحكاية وتتزن باظهاره
مع اسكان الميم وهي الرواية وبالادغام مع صلة الميم بالتركيب
وهي الرواية محلها ما ذكره الجعبري وقال ابو شامه الاولى ان تقرا
مناسككم في هذا البيت من غير ادغام لانه ان قري مدغما لزم
ضم الميم وصلتها وليست قراءة ابي عمرو ولا غيره هكذا نعم يجوز
من حيث اللغة فلهذا نقول ان اضطررنا اليه جاز كما في قوله
فما بعد وطبع على قلوبهم لان البيت لا تتزن الا بالصلة وما
سلككم عطف عليه ولا تتزن البيت الا بادغامه واسكان
ميمه ثم عنه بالاشباع رواية حمزة والهاء لابي عمرو وفي كلمة ظرف
المقدر وهي بكسر فسكون في الرواية لغة في فتح فكسر وفتح فسكون
فلا ضرورة كما توهم شعله وباقي الباب مبتدا اي باب المثلين من كلمة
وخبره جملة ليس اي الادغام معولا معتمدا عليه والمعنى ادغم
السوسي عن ابي عمرو من المثلين المتصلين مما هو منسوب الى
ابي عمرو وليس متعمدا على ادغامه ونبه بهذا على عدم الاهمال
ويجوز بتسميتها كلمة لان الاولى مضاف ومضاف اليه والثانية

منه

[illegible]

فعل وفاعل ومفعول وهو اصطلاحي في القراء باعتبار اتصال الضمير
كتابة وقراءة ووجه تخصيصها كثرة الحروف والحركات فان الغرض
بالادغام الخفة واجتناب الكلفة ولا يرد عليه بشركم لان
راءه ساكنة وروى ابو حبيش عن السوسي وابن فرح عن اليزيدي
ادغام وليي الله وسجاع وعبد الوارث عن ابي عمرو ان وليي الله
بالاعراف بيا واحده مشدده وكسرها وفتحها وفي المصباح عن ابي
غالب عن شجاع ادغام اول كل نونين وبائتين وكافين نحو باعيننا
وجباههم وبشركم وروي عن ابي عمرو ادغام المثلين المتصلين
مطلقا في التخصيص اتباع لاقوى الروايتين وجمع بين اللغتين
كما جمعوا على اظهار ومن يشاقق الله في الانفال وادغامه في الحشر
ولما كان الاصل في الادغام هو المثلين وقد اتى بالمثالين لا يرد عليه
نحو يرزقكم وخلقكم فانهما من باب المتقاربين ولا احتاج الى تغيير انه
شامه البيت السابق بقوله ابو عمرو البصري يدغم ان تحركا والتقى
المثلان في الثاني الاول **وما كان من مثلين في كلمتيهما**
فلا بد من ادغام ما كان اولا ما شرطية وكان تامة فاعلها ضمير ما
ومن مثلين حاله وفي كلمتيهما ظرفها نحو الهاء للمثلين والفاء للجواب
ومن ادغام خبر لا وما موصولة بكان واسمها ضميرها وخبرها اولا
والمعنى اذا التقى حرفان متماثلان وهما متحد المخرج والصفة متحركا
باي حركة وسكن ما قبل الاول او تحرك اولهما آخر كلمة وثانيهما
اول اخرى وارتفع المانع الذي يذكره وجب ادغام الاول منهما في
الثاني في الوصل للسوسي وخص من عموم المثلين الهمزتان المتلاصقتان
في بابهما ولا يتصور اجماع الالفين وقيد الوصل يستفاد من قرينة
اصاع المثلين لان الوقف يفصله عنه والكلام في المتحركين اذ لو سكن

الاول ادغم

الاول ادغم للكل نحو اذ ذهب ولو سكن الثاني لم يدغم للكل كمثل العنكبوت
اتخذت فان اللام الثاني ساكن وكذا التاء المدغمة والاعتبار
باجتماعهما خطا لا لفظا فيدغم كانه هو ودون نحو انا نذير وانا لكم
كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وأمر تمثلا
اي المثلان المنفصلان مثل يعلم الى اخره وفيه بالعطف رواية وجاز
صفها وطبع على بالادغام وقلوبهم بالصلة وتمثلا امر موكد بالنون
اي تصور او فعل ماض والالف للاطلاق اي تمثل المذكور وتشكل
المسطور والمعنى مثال المدغم من المثلين المنفصلين بهذه الانواع
التي عليها مدار الباب وذلك ان الحرف المدغم المتحرك بالحركات
الثلاث اما ان يكون قبله متحركا اولا فان كان فمثاله يعلم ما وطبع على
فالاول معرب والثاني مبني وان لم يكن متحركا فاما ان يكون حرف
مد اولا فان كان فمثاله فيه هدى ولا يبعد ان يكون فيه الاشارة الى اعتبار
التقاء الخطي دون اللفظي للجمع نحو انا نذير وان لم يكن حرف مد فهو حرف
صحيح ومثاله خذ العفو مع ما فيه من الاشارة الى ان المراد بالمثلين
ويتم وفي العلة على عدم الادغام لان الهاء خففت بالسكون فلا يحتاج
الى تخفيف الادغام الا ان صاحب التيسير وكذا صاحب النشر
ذكر انه لا خلاف في الادغام وهو المفهوم من كلام الناظم فانه لما قيد
محل الخلاف بالمضموم ها بقي ساكن الهاء على الاصل في اجماع المثلين
من متفق الادغام كما انه لما قيد بالواو وهو بقي غيرها وهو مدغم على الاصل
فيه نحو خذ العفو وامر وايضا لما علل المظهر بالمد فهم من تعليله انه حيث
لم يوجد المد لم يظهر وقد نقل ابو العلاء الواسطي عن ابن مجاهد ان ادغام
المواضع الثلاثة قياس مذهب ابي عمرو لاجل سكون ما قبل الواو مثل خذ
العفو وامر ومن اللهو ومن التجارة وقال الحافظ ابو عمرو في جامع البيان

في ادغام هو ومن بالوجهين قرأت ذلك واختار الادغام لاطراده وجريه
على قياس نظايره ثم قال فان سكن ما قبل الواو وسواء كان ياء او غيرها فلا
خلاف في ادغام الواو في مثلها نحو ذلك كهو وهو ولهم وخذ العفو وامر انتهى
وفي تقييد سكون ما قبل الواو والتسوية بين الياء وغيرها تنبيه على ان
بعضهم خالف فيها مع ان ادغام فهي نوه مد متفق عليه ولا فرق
بينهما عند التحقيق والله ولي التوفيق وقبل يئسن الياء في اللاي
عارض. سكونا او اصلا فهو يظهر مسهلا الياء الكائن في
اللاي مبتدأ وقال الجعبري في اللاي بدل بعض وعارض خبره وقبل يئسن
طرف الخبر وسكونا او اصلا بالنقل تمييزان واو للتنويع وقال السخاوي
بمعنى بل اي في الاسعار للاضراب وهو قول الفراء في قوله تعالى او يزيدون
فهو يظهر سكون ها هو جملة كبرى والفاء عاطفة تفريعية والضمير للمبدل
او لابي عمرو ومسهلا حال فاعل الخبر من اسهل اي اتى التسهيل كذا
قاله الجعبري وفيه ان الادغام اخف فهو اسهل وقد يتوهم انه بالتسهيل
في سنها وعلى كل حال ففيه نوع اشكال فعلت فهو يظهر مجملا
ليكون الحال مجملا والمعنى اظهر ياء واللاي مبدلها لان سكونها
عارض او ذاتها عارضة والكلام متفرع على ابدال الهمزة ياء ساكنة
ليدخل في المثلين ووجه دخولها في المتحركات قلبها عن متحرك فصار
لها جهتان فعرض عليها سؤالان لم لا ادغمت لابي عمرو والبزي
في محل الوفاق باعتبار اللفظ لانهما مثلان سكن اولهما وليس
حرف مد ولا مغوي الوقف ولم لا ادغمها ابو عمرو في الكبير باعتبار
المتحرك المغوي فاجاب عن الاول بان سكونها عارض فخرجت
عن محل الوفاق وعن الثاني بان ذات الياء عارضة واصلها
الهمزة فراعاه وعلم من هذا ان المسبب بمعنى الواو كما قاله السخاوي

وتوضيحه ان اصل اللائي اللاء بياء ساكنة بعد الهمزة كما قرأ به ابن عامر
والكوفيون فحذفت الياء لتخفيف النطق فيها وانكسار ما قبلها كما حذفت
في الغاز والرام ثم ابدل من الهمزة ياء ساكنة على غير قياس ادغمها
ان يسهل بين بين كما قرأ به ورش وهو رواية عن ابي عمرو والبزي وهو
الوجه القوي والكلام هنا متفرع على قلب الهمزة ياء فاندفع قول بعض
ان سبب الاظهار عدم اجتماع المثلين فان الاولى عند ابي عمرو
بين بين واستدل بقول ابن مهران لانها ليست بياء خالصة فاما
ومن روى عنه الياء الساكنة وهم والتبس عليه التسهيل انتهى ولا
يخفى ان هذا مصادرة في البحث فان الناظم قال وقبل يئسن الياء
الياء وفي التيسير في اللائي والبزي وابو عمرو بياء ساكنة بدلا من
الهمزة اي ليست المتطرفة وقال في المصباح قرأ الدوري والسوسي
عن البزي بدل اللائي بياء ساكنة من غير همز ممدودة الا الف اي لكن
وقال ابو علي الاهوازي والبزي بدل عن ابي عمرو واللاي بالمد وبياء ساكنة
ضعيفة من غير همز اي من غير مد عم فيهما فاسناد الوهم واللبس
في نصوص هؤلاء الثقات قدح في التواتر وعنادا عند الاثبات
وبهذا اندفع ما اشاره ابو شامه وغير البيت بقوله وقبل يئسن
ثبتها في اللاي همز مليتنه حقا فاظهر مسهلا

باب ادغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

المتقاربان ما قارب مخرجها واراد به ما يعم المتجانسين وهو ما اتحد
الحد مخرجهما وتغاير صفتهما وخص لان ادغامه اوغل في باب
التقابل للتماثل اوغل وبعد ان ادغام المتجانسين اولى واوصل
فهو قسيم المتماثلين المسمى بالمتناسبين وقسم الادغام الكبير في الكائن
المتقابلين وتوضيحه ان هذا الباب مقصور على ادغام حرف في حرف تقاربه

في المخرج ويحتاج فيه مع سكينة الى صمة علبه الى حرف المدغم فيه ويرفع لسانك
بلفظ الثاني منهما مشددا ولا يبقى للاول اثر الا ان يكون حرف اطباق
او ذا غنة فيبقى اثر الاطباق والغنة على تفصيل معروف عند اهله
وانقسم ايضا الى متصل ومنفصل فبدا بالمتصل لقوته مع تجوز ايضا
في اطلاق كلمة فقال **وان كلمة حرفان فيها تقاربا فادغامه**
للقاف في الكاف مجتلى كلمة بكسر الكاف وسكون لغة وهي رواية
فاعل فعل مقدر وحرفان بدل بعض منها وفيها ظرف تقاربا المغير
اي ان تقارب مخرجا حرف في كلمة فادغامه الفاء جواب الشرط وهو مبتدا
مصدر مضاف الى فاعله السوسي وللقاف مفعوله واللام للتخصيص
كهيبتي لمحمد وفي الكاف ظرف ومجتلى بضم الميم وفتح التاء وكتابته
بالياء اولى منظور اليه مشهور خبره والمعنى ان اجتمع متحركان بها
متقاربان المخرج في كلمة اصطلاحية خص السوسي من ذلك ادغام القاف
في الكاف بشرطين ذكرهما في قوله **وهذا اذا ما قبله متحرك**
مبين وبعد الكاف ميم تخللا هذا اشارة الى الادغام مبتدا
خبره كائن واذا شرطية وما زائدة كقوله تعالى واذا ما انزلت
سورة وعدم معنى عن الجواب كما قاله الجعبري والاظهر ان اذا ظرفه
لكائن مقدر غير محتاج الى جواب مقرر ومتحرك فاعل مقدر
من ابان بمعنى بان ظهر صفته اي وقع متحرك واضح وقبله ظرفه والهاء
للقاف وان ابعد لقرينة المنع عن الا قرب وميم فاعل مقدر اخر و
بعد الكاف ظرفه وتخللا دخل بين شيئين صفته والالف للاطلاق
والمعنى ادغم السوسي القاف في الكاف المتصل ان كان قبل
القاف متحركا لفظي وبعد الكاف ميم جمع فخرج بقوله متحرك ما قبله
ساكن وبقوله مبين اي لفظي ما سكنه الف فانه بزيادة المد

كانه اعلى
سعد متحرك لا كما قال بعضهم انه ما كيدة وخرج لقوله منهم ما ليس بعده شيء
وحروف غير الميم وعلم من قوله كيف ان يكون ميم جمع واصله الصلة
فهو متخلل بين الكاف والواو المقدرة احترازا من طلقكن لان قال ابو شامة
بين الكاف وحروف الكلمة الاخر اذ لا نفهم منه انه ميم جمع ويلزم ان
لا تدغم في الوقف ولا يلزم الاشتراك لان المعقود في الحكم
كالموجود ثم اعلم ان لفظ مبين قيل للتاكيد اولا تبيين ولا استعاد
من البيت ان المراد بالميم ميم الجمع الا سكلف فخرج المصرع
الثاني بقوله واخره ميم لجمع تخللا ولم يذكر في الكلمة الواحدة ادغام
الكاف في القاف اذ لم يوجد في القران والمستعان وقد جمع بين امثلة
المدغم والمظهر بقوله **كيرزقكم واثقكم وخلقكم وميثاقكم**
اظهر ونرزقك انجلى اي المدغم كنرزقكم الخ ولا تنزن البيت
الا بادغام الاخرين وصلتهما وتنزن باظهار الاول والاسكان
وهو اوفق للدراية بوقوع التفنن والعدول عن التركيب بعد التمكن
وان قال ابن القاصح دات بالادغام والصلة لابن محيصن من
طريق الاهوازي فانه شاذ وقال الجعبري الرواية بالادغام والصلة
اتباعا للتناسب وميثاقكم بالنصب كما في البقرة مفعول اظهر و
نرزقك عطف وانجلى انكشف الامر بالمثال مستانف والمعنى
مثال ادغام القاف في الكاف يرزقكم من السماء واثقكم به خلقكم
واظهر نحو ميثاقكم وبورقكم وما خلقكم فوقكم وخلاقكم او صدقكم
وفي خلقكم وفي السماء رزقكم لسكون ما قبلها ونحو نحن نرزقك
والى عنقك والذي طلقك لعدم ميم الجمع وقد ادغم الطوسي عن
السوسي عن اليزيدي الجمع الساكن ما قبله وابن سعدان عن
اليزيدي ميثاقكم والعباس بورقكم **وادغام ذي التحريم طلقكن قل**

ادغام مبتدا مضاف الى المعنو **احق وبالتانيث والجمع انقلا**
اى صاحب سوره التحريم وطلقكن بدلا او بيان واحق خبر مبتدا
مقدر اى هو احق افعل التفضيل ومن مقدره والجمله محكيه القول
والكلام للاول وانقلا ماض مجهول والف للاطلاق اى وجد نقلا
على ان همزه لكونها فيه لا للتعديه استيناف بيان لكونه احق و
بالتانيث ومعطوفه متعلقاه والمعنى ان ادغام طلقكن احق من
ادغام الجمع المذكور او احق من اظهاره والاول اوفق بما في التيسير
فانه حكى فيه خلافا ونسب الاظهار الى ابن مجاهد وهى طريق الدورى
وقال قراته بالادغام فجعل الاظهار حكاية مذهب الغير فقول الاصفهاني
ان الدانى قرا بالوجهين ليس في محله وبالادغام اخذ ابو العلاء
ووجهه بعد الجمع والتانيث وبالاظهار الصقلى ووجه كراهة اجتماع
ثلاث سدسات في كلمة واما قول الجعبرى ان الاظهار من الزيادات
فمبنى على الاصطلاح الذى غير معول عليه فعلت احق من الاولى
لتانيث انقلا واكتفيت في التعليل بذكر التانيث لان الجمع
مشترك فيهما وهو اولى من قول ابى شامه وطلقكن ادغم احق
فنونه لما مر كجمع المونث ثقلا مع ما فيه من التعلق في العبارة
المخفى فيه المراد من الاشاره بهذا وروى عن اليزيدى انه قال يلزم
اباعمرو ادغامه فقيل هذا دليل بين على انه لم يروى ابى عمرو ادغامه
قال الناظم اللفظ محتمل لان قوله يلزم اباعمرو ادغامه يحتمل ان
اباعمرو دغمه لان ادغامه لازم له على اصله فاذا احتمل فكيف
يقطع بانه لم يروعنه ادغامه انتهى ولا يخفى ان النقل لا يوخذ
بالاستدلال الا انه يقوى بتاييد الاقوال والله اعلم
بالاحوال **ومهما يكونا كلمتين فمدغم اوائل كلم البيت**
بعد على الولا مهما شرطيه والالف يكونا ضمير الحرفين المتقاربين
وكلمتين حال الا ان كان تامه اى ان وجدا منفصلين او خبر ان كان
ناقصه اى ذوى كلمتين فمدغم جوابه وهو خبر مبتدا اى فالسوسى
مدغم اوائل جمع اول منصوب باسم الفاعل وبعد حال البيت
اى بعد هذا على الولا حال اوائل وهو بكسر الواو ممدود وقصر وفتحها بمعنى
التوالى والمعنى ان اجتمع المتناسبان المتحركان اولهما اخر كلمة والثانى
اول الثانيه فالسوسى يدغم الاول منهما في الثانى وصلا بالشروط
الاتيه مع ارتفاع الموانع الاتيه وكون الاول احد الحروف الستة
عشر المنظومه في اوائل كلمات قوله **شفا لم تضق نفسا**
بها رم دوا ضن ثوى كان ذا حسن سا منه
قد جلا شفا بكسر اوله ممدود وا مصدر في الاوصل نقل على المو
وكان الناظم اراد به صورية معينه وقصر ضروره او بنيه الوقف ولم
ينونه لانه جعله علما لمونث ويحتمل انه منع لجرد التانيث
على مذهب الكوفى وهو مبتدا خبره لم تضق نفسا تمييز المحسنه
وبها بها الشفا والجار متعلق برم الطلب ناصب دوا قصر ضروره
وضن جر بالاضافه صفه رجل محب وهو منقوص صفه مشبهه كحزن
راعلال قاض وثوى اقام وفاعله الضنى بمعنى المرض او الهزال
المفهوم من ضن وهو صفة جرت على الملابس في اسم كان ضمير
الموصوف وخبرها ذا حسن سا بمعنى معلول ساء بمعناه ومثله ناى
وناء وفاعله حسن ومنه حال الفاعل والهاء للمحب قد جلا كشف
وفاعله الضنى ومفعوله مقدر وحذف العاطف لتلبس الجمل
بعضها ببعض على حد قوله تعالى الرحمن علم القران خلق
الانسان علمه البيان وقد ضمن هذا البيت التغزل باواه

من نسا الاخوة والى فيه كلم لا جل الحروف او اثلها تضمن معانی قصدها
من غزل وعظ حزن لسبق كلامه منتظم في المبنى والمعنى والمعنى
ان الحورية الذهنية مشعوة الخلق طعمة الخلق اطلب بوصلها شفا
محب متيم عن بردة ونحو جسمه كان منظره حسنا قبل تعلقه فتغير الان
باله وقد كشف النصح حاله فباح السر فكا كشف الستر لامس الضر فاذب
يا سالك الطريق ان رعت بهذا الرقيق ونحو قوله بي هي الشفاء
لدائي ان ظفرت بها وبهذه الستة عشر هي التي اتفق وقوعها
في القران وادغمت في الكبير والا ففي اكثر **اذا لم ينون او يكن**
تا مخاطب وما ليس مجزوما ولا متثقلا اذا ظرف
وعامله مدغم المتقدم وينون جزم بلم وضميره للحرف المدغم ويكن عطف
عليه واسمها ضمير اول المتناسبين وخبرها تا مخاطب قصر ضرورة وما
موصول بليس واسمها ضميرها ومجزوما خبرها ولا متثقلا مشددا
عطف عليه والصلة والموصول مفعول ادغم مقدرا والمعنى ادغم
السوسي كل حرف من الستة عشر فيما يأتي من الحروف كلية او
جزئية اذا خلا من هذه الموانع الاربعة ولم يذكر تاء المخبر لعدمها
وقوعه مع مناسبها في القران ومنع الحذف في المثلين بخلاف
ومنع هنا بلا خلاف لان ادغام المتماثلين اقوى من المتناسبين
ولم يمثل الناظم لهذه الامثلة الممنوعة وقد تصدى ابو شامة
لنظمها بقوله تذكير لكم مثله كنت تاويا ولم يوت قبل السين
يجمعها الجلي واعتذر بانه اراد ولم يوت سعة من المال ولم
يمكن نظمه لكثرة حركاته فعبر عنه بما قال وغيره الجعبري بقوله
لقد خلقت طينا مثالها ولم يوت قبل الوسع يهم بها فلا
واعتذر بان لم يوت سعة لم يمكن نظمه لعدمه فطلبت في

الطويل ولا تخفى ان الفضل للمتقدم وان قيل كم ترك الاول للاخر
ولما كان بيت ابي شامة اجلى مع ما في كل من النظمين من الخفاء ما لا يخفى
قلت ولو قال ابو شامة وقبل سعة لم نوت يهم بها الجلي
الهم بها فثال المنون نحو بدر لكم ونصير لقد تاب وتا الخطاب نحو كنت
ثاويا خلقت طينا فاكثرت جدالنا والمجزوم لم يوت سعة وليس
غيره وابن اليزيدي عن ابيه فاكثرت جدالنا واذ دخلت جنتك
وابو الليث عن شجاع خلقت طينا ومدين اوتيت سؤلك ولما
لم يمكنه النظم من ترتيب الحروف في المجلد وفق ما في التيسير ذكر
في التفصيل على طبقه مراعيا ترتيب مخارجها غالبا فقال
فزحزح عن النار الذي حاه مدغم وفي الكاف قاف
وهو في القاف ادخلا فزحزح عن النار مبتدا اي لفظه الذي
حاه مدغم صلة وموصول خبره وقصر حاوه ضرورة وهاؤه للذي
والتقدير هو الذي ليفيد الحصر في الكاف قاف اسمه مقدم الخبر
وهو بسكون الهاء ضمير الكاف صرفا الى الابعد قرينة الترجمة مبتدا
وادخل خبره اي ادغم والفه للاطلاق وفي القاف ظرفه او متعلقه
والمعنى ان حاء زحزح مدغم في عين عن النار بال عمران عن السوسي
فقط كما في التيسير لا غير وفي شرح السخاوي روى الادغام فيه
نصا عن ابي عمرو انتهى وقد اطلق شجاع وعبيد الله عن ابرهيم واحمد
المعبر عنهما في البحر بصاحبيه عن اليزيدي وعبد الوارث ادغامها
في العين نحو لا جناح عليهما والمسيح عيسى وما ذبح على النصب ولا يصلح
عمل ولن نبرح عليه والريح عاصفة قال الحافظ ابو عمرو وبالاظهار
قرات فيهما وبه اوغامها في العين اشتراكهما مخرجا وانفتاحا
واستفالا وزادت العين بالجهر وبعض الشدة فحسن وجه التخصيص

كثيرة الحروف وتكرر المثلين والجمع بين اللغتين وروى اليزيدي
عن ابي عمرو وقال من العرب من يدغم الكاف في العين وبهذا يصلح دليلا للخصوص
والعموم وروايته التخصيص اقيس لان حروف الحلق بعيدة من الادغام
لصعوبتها واغتفر زحزح للجمع فبقي غيره على اصل المنع ويؤيده الاجماع على
اظهار فاصفح عنهم الا ما لا يعرج عليه فانه يفيد منع ادغام المتحرك بالاولى
والحاصل ان تخصيص زحزح هو المشهور في رواية الجمهور ثم ذكر
ان السوسي ادغم القاف في الكاف حيث وقع منفصلا والقاف
في الكاف كذلك بشرط ان يتحرك ما قبل كل واحد منهما كما يعلم من قوله
خلق كل شيء لك قصورا واظهرا اذا سكن الحرف الذي
قبل اقبلا نطق بالحرفين مدغمين ومحلهما رفع على كونهما مبتدئين
او ضربين اي هذان مثالاهما وضمير اظهر للقاف والكاف واذا
ظرف له وقبل بني لقطعه ظرف اقبلا ماض مجهول اي اقبل قبل
كل والف للاطلاق معنى اقبلته الشيء اذا جعلته قبالته ولا
يبعد ان يكون من الاقبال ضد الادبار ولو كان بصيغة المعروف
لكان اجلا واحتمل اسم تفضيل فيكون حالا والمعنى ان مثال
القاف في الكاف من كلمتين خلق كل شيء فقدره وسوف كيف
يشاء يفرق كل امر ونحوها ومثال الكاف في القاف ويجعل لك
قصورا فلنولينك قبلة يحبك قوله وامثالها وان الكاف
والقاف اظهرا اذا سكن ما قبلهما في نحو وفوق كل ذي علم عليم وبهذا
اليك قال وتركوك قائما ونحو نك قولهم اتعد وادغم ابن جبير عن
اليزيدي الكاف الساكن ما قبله مطلقا وجه ادغام الحرفين تقارب
مخرجهما وشرط التحرك تحقق الثقل الموجب للخفة بالادغام وامتناع
اجتماع الساكنين وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم

ومن قبل اخرج شطاه قد ثقلا الجيم مدغم اسمية بعدهم متعلقها
واخرج شطاه بعد ادغم اي ومن قبل ظرف اي ادغم قبل المعارج
ولا تنزن السبب الا بادغامهما للزوم التركيب في اظهرهما و
المعنى ان الجيم مدغم في التاء من قوله تعالى من ربك ذي
المعارج تعرج وفي الشين من قوله تعالى في الفتح وهو قبل سال
كزرع اخرج شطاه ولا تدغم في غيرهما وقد اظهرهما مدين عند الطرفين
وكان ابن مجاهد يأخذ في الشين بالوجهين وادغمهما ابن اليزيدي
في مخرج صدق واخرج ضحاها وجه ادغام الجيم في التاء تجانسهما شدة
وانفتاحا واستفالا وفي الشين التجنيس اشتراكهما مخرجا وتجانسهما
انفتاحا وتسفلا وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم وضاد
لبعض شانهم مدغما تلا عند سبيلا متعلق بمدغم وهو خبر شين
ذي العرش والتقدير عند لفظ سبيلا لا عند سين سبيلا بقرينة عند
ولو كان في بدله لصح بعد سين سبيلا وضاد لبعض بالنصب اشهر
رواية مفعول تلا قرا ومدغما بصيغة الفاعل حاله وفاعله السوسي
وبالرفع مبتدا خبره تلا سج المدغمات وفاعله ضمير الضاد والحال
بصيغة المفعول له والنصب ارجح لعدم اشتغال الفاعل
كقوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى والمعنى ان الشين مدغم
في السين في سبحان الى ذي العرش سبيلا لا غير قال في التيسير
روى ذلك منصوصا اليزيدي وقال في غيره قرأت بالوجهين ولم
يذكر الناظم خلافا تبعا لاصله وجه ادغام الشين في السين
تجانسهما في الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال وان
الضاد مدغم في الشين من قوله تعالى لبعض شانهم بالنور فقط
وزاد ابن اليزيدي ادغام الضاد في الشين مطلقا نحو من الارض شيئا

والارض شقا وفي الجيم من الاربع جعل وفي الزاي من الارض زينة
لها والارض زلزالها وفي الذال الذاريات يصيبهم ببعض ذنوبهم والارض
ذات الصدع وافق المعدل عن السوسي في الشين مطلقا والصواب
عن ابن حبش في الارض بكلهم وانقض ظهرك وجه ادغام الضاد
في السين تقاربهما في المخرج وتجانسهما في الرخاوه ونقل الحافظ ابو
عمرو ان ابن مجاهد كان لا يمكن من ادغامها الاحا: قال في اداثهما ونقل
السخاوي عن شيخه الناظم انه سمى الاختلاس ادغاما لان المدغم لا
يكون بعد حرف ساكن صحيح **وفي زوجت سين النفوس ومدغم
له الراس شيبا باختلاف توصلا** في زوجت خبر مقدم متعلق
بمدغم حذف للتالي لا الكون لعدم فهم الحكم وسين النفوس
مبتدا موخر والراس شيبا اي لفظ مبتدا ومدغم خبره وله للسوسي
متعلق به وباختلاف حال مرفوع مدغم وتوصلا صفته والف للا
طلاق والمعنى ادغم السوسي السين في الزاي من قوله تعالى واذا
النفوس زوجت وله في ادغامها في الشين من قوله الراس
شيبا الوجهان الادغام عن المعدل عن ابن جرير عنه والاظهار
عن المطوعي عنه فعنه ولا يخفى انه قد يتوهم منه ان الف توصلا للتثنية
راجعا الى الحرفين والحال ان ادغام الاول متفق عليه واما اظهره مدين
وكذا يتوهم ان لفظ له من العلاوه وليس كذلك فعلت كذا الراس
شيبا فيه خلف توصلا وعلى الادغام عول ابو عمرو الحافظ حيث
قال وبه قرات وبه آخذ فهو اقوى الوجهين قراءة والاظهر نقله رواية
ويعلم من النص على الراس شيبا ان قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس
شيا مظهر بالاجماع لخفته بانفتاح وسكون ما قبله وجه ادغام
السين في الزاي اشتراكهما في المخرج وتجانسهما في الصفير

والانفتاح والسفل وجه ادغامها في الشين تجانسهما في الهمس والرخاوه
والتسفل والانفتاح ووجه اظهارها فيه تباعد المخرجين مع الاكتفاء بتخفيف
الابدال والله اعلم بالاحوال **وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا
ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا** للدال خبر كلم قدم وجوبا في تنزن
البيت الا بسكون اللام والروايه بكسر الكاف وترب الى اخر البيت
بدل اي لادغام الدال حروف اوائل هذه الكلم وترب تراب كهل
مبتدا مضاف خبره ذكا انتشر وشذا تمييز حدة الرائحة وضفا
طال صفته وثم بفتح المثلثة اشارة الى المكان البعيد خبر زهده هو
الاعراض عن الدنيا والاقبال على العقبى رضا للمولى وصدقه اخلاصه
ومطابقة العقل للواقع والهاء زهده مبتدا وظاهر واضح خبره وجلا
بفتح الجيم ممدود كشفا تمييز قصر وقفا او مقصور فعل ماض صفة بعد صفة
والجملة صفة زهد اكثر الشراح على ان المراد مدح تربة التستري ومنعه
الجعبري بعدم قرينه لفظيه للتخصيص وفيه ان التستري اسمه سهل
فسهل الامر عند الاهل قال والاولى حمله على العموم ليندرج فيه هو وامثاله
ويكون سهل صفة كما ورد المومن هين لين قلت ولا مانع من زهد
هذا المعنى عند تخصيص المعنى لانه مثال فالمراد هو وامثاله ممن حسن
مقاله وزان حاله وكمل كماله اي قبره الشامل للمومن الكامل انتشر
طيب نفحاته وكثر فيه ثواب زهده وترك هوى نفسه اثر اخلاصه
لكل بصير لايح وراته صدقه لكل خبير واضح فاتضح به كلا التصير
مثله سهلا والمعنى ادغم السوسي الدال في عشرة احرف تضمنها اوائل
كلمات البيت اذا تحرك ما قبلها باي حركة تحركت هي او سكن ما قبلها
او انصبت هي او انكسرت فقط او انفتحت مع التاء كما يعلم هذا
كله منطوقا ومفهوما من قوله **ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن**

بجرف بعد التاء فاعلمه وعن هلا لم تدغم تنبيه الدال لغة في سكونها ومرفوعة ضد الدال وحذف حالة وبعد ساكن طرفه وبالحرف طرف متعلق به وبعد التاء بدل بعض من حرف فاعلمه افهم الشرط واعلام طرف والف بدل النون الخفيفة اي واعلم بمقتضى علمك رواية وقراءة وان قول الجعبري لو قال وافعلا لكان اولى لصدقه على القول دون العمل ففيه بحث لانهما مترادفان في اللغة ففي القاموس العمل محركة المهنة والفعل وهو بالكسر حركة الانسان وبالفتح مصدر فعل كمنع كذا القول داخل في العمل والفعل في الشريعة لان قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات يشمل القول والفعل وكذا قوله تعالى واوحينا اليهم فعل الخيرات والمعنى اذا انفتحت الدال وسكن ما قبلها ادغمت في التاء واظهرت عند البواقي فصارت العبارة تدغم الدال في التاء تحرك ما قبلها او سكن وفي البواقي اذا انضمت او انكسرت مطلقا او انفتحت وتحرك ما قبلها فراع هذا الضبط لتامن الخبط وقد ادغم الزهري بعد ذلك وابن اليزيدي وابن سعدان بواقي الصور الا بعد ضراء وبعد ظلمه وادغمها القصباني عن ابن غالب وجه ادغام الدال في التاء تشاركهما في المخرج وتجانسهما في الشدة والانفتاح والسفل وفي الطاء والدال والثاء والصاد والزاي والسين والضاد تقارب مخارجها وفي الشين تجانسهما في الانفتاح والاستفال وفي الجيم تجانسهما في الجهر والشدة والانفتاح والاستفال والقلقلة ووجه اظهارها اذا انفتحت بعد الساكن اسوة بحفتها ووجه استثناء التاء زيادة العمل بالجاد المخرج امثلة ادغام الدال في الحروف العشرة من ينة في المساجد تلك عدد سنين والقلائد ذلك وشهدت شاهد من بعد ضراء

يريد ثواب ترى زينة نفقد صواع من بعد ظلمه داود جالوت دار الخلد جزاء ومثال الدال المفتوحة مع غير التاء لداود سليمن بعد ذلك زنيم الى داود شكرا واتينا داود زبورا بعد ضراء بعد ظلمه بعد ثبوتها فهذه الكلمة لا تدغم ومثال المفتوح التاء كاد تزيغ بعد توكيدها ولا ثالث لهما فهذان مدغمان لان التاء من مخرج الدال فكانهما مثلان فان انكسرت الدال او ضمت بعد ساكن ادغمت نحو من بعد ذلك وقتل داود جالوت بخلاف داود زبورا وبعد ضراء ونحوهما ولا خلاف ان في دار الخلد جزاء خلافا بين اهل الاداء فاظهرها ابن مجاهد عن الدوري والخزاعي عن السوسي لاجل الالتقاء والصحيح ان الخلاف دائر بين الادغام والاخفاء لان الساكن حرف صحيح في البناء والادغام مذهب المحققين واخذ به ابن شنبوذ وابن مناذر وسائر المتقدمين والمتاخرين وبه قرا الحافظ ابو عمرو واختاره لاجل قوة الكسر **وفي عشر منها والظاء تدغم تاؤها وفي احرف وجهان عنه تهللا** في عشر منها متعلق بتدغم والهاء للدال اي احرفها والظاء عطف على عشر لا على الهاء كما ذكره شعلة لفساد المعنى وتاؤها مرفوع بتدغم والهاء للستة عشر او العشرة والدال وفي احرف وجهان اسمه مقدم الخبر وتهللا صفة وجهان اشتهرا وكالهلال ظهرا واستنارا والالف ضميرهما وعنه يتعلق به والهاء للسوسي لابي عمرو كما توهم شعلة تبعا لمن سبقه لتوهم العموم وان كان المراد عنه من طريق السوسي والمعنى ان التاء تدغم في الاحرف العشرة التي ادغمت فيها الدال وكذا في الظاء فصار احد عشر لكن من جملة العشرة التاء مثل الشوكة تكون لكم فصح من باب المتقاربين الى باب المثلين

او احرفها ع

فستة عشر، ولم يستثنها اذ هي مدغمة في الجملة وحفص من عموم قوله
تاؤها ما الخطاب نحو ادخلت جنتك واوتيت سؤلك وما كنت ثاويا
وجه ادغامها في الطاء اتحاد مخرجهما وفي البواقي تقارب مخرجها و
تجانسهما في بعض صفاتهما والامثلة مرتبة على الحروف المتقدمة تا
بالساعة سعيرا والذاريات ذروا باربعة شهداء والعاديات
ضبحا ليس غيره والنبوة ثم الى الجنة زمرا والملائكة صفا والملائكة
ظالمي وعملوا الصالحات جنات الملائكة طيبين ولم يقع التاء
المفتوح بعد ساكن الا في الاحرف المختلف فيها الاتية في قوله
فمع حملوا التورية ثم الزكوة قل وقل ات ذا ال و
ولتات طائفة علا الزكوة خبر مبتدا المحذوف مقدر
معها ثم اي المختلف الزكوة ثم ومع حملوا التورية حال اي كائنا
مع وقل منوي التقديم مع الفاء والجملة محكية وات ذا ال مبتدا وهو
بدال واو العطف سقط للالتقاء فالف اصله همزة وصل فلام للتعريف
لا بدال واللام اذ لا معنى له وحده في بعض النسخ واختاره ابو شامة
واعرب ابن القاصح قوله باسقاط الالفين على صورة اللفظ
من الرواية بمحذوف الخبر اي منها ذو وقف على لام التعريف ضرورة
وكان الاولى ان يقتصر على ذا ثم رايت اباشامة وافق على ذا
هكذا ولتات طائفة عطف عليه والمجموع محكي القول وعلا مستعلي
اي قوي الخلاف وعدم وارتفع ولتات على ات ذا تلاوة وليست
العين رمز العدم التصريح والمعنى ان صور الوجهين حملوا التورية
ثم لم يحملوها وءاتوا الزكوة ثم توليتم وات ذا القربى فات ذا القربى
كلاهما ولتات طائفة فللسوسي فيها وجهان وفي التيسير قرات بهما
وكان ابن مجاهد ياخذ بالاظهار قال الجعبري والاشهر ادغام الاولين

واظهار الاخرين

واظهار الاخرين ثم الاولان تخصيص لعموم قوله يدغم تاؤها والاخيران
تخصيص لعموم قوله وما ليس مجزوما واما لم يوت سعة فيظهر
بالاتفاق للمانع من الجزم والفتح وقد سبق استثناؤه وفهم من
عكس المختلف ان ادغام الصلوة طرفي النهار متفق عليه عنده
لان الطاء من مخرج التاء وقد روي في المصباح اظهاره عن السوسي
ايضا ولا يخفى ان الزكوة ابهمه المص ولم يبين ما بعده ويكن ربط
قل فلو قيل ثم موضعه لكان اظهر ثم رايت اباشامة اشار الى
ما ذكرته فحمدت الله على توارد معه واما بيت طائفة فمدغم عن
ابا عمرو بلا خلاف فلذا افرده المص وذكره في سورته على انهم اختلفوا
انه هل هو من قبيل الادغام الكبير او الصغير بناء على ان التاء في قراءته
معفوظة او ساكنة والظاهر انها كقراءة الجماعة وفي جئت شيا
اظهروا لخطابه ونقصانه والكسر الادغام سهلا
في متعلق باظهروا وفاعله ضمير رواة الادغام للسوسي ومفعوله التاء
المقدرة ولخطابه متعلق به اي لاجل تاء خطابه ونقصانه بحذف عينه
عطف عليه والعلة مركبة لادغامهم لك كيدا وانك كنت واظهارهم
كنت ترابا فالوا وفي محله لا كما قال الجعبري انه كاو والكسر مبتدا خبره سهل
جوز وضمير المستتر راجع الى المبتدا فالفه للاطلاق والادغام مفعوله
ولا تنزل البيت الا بنقل حركة همزة الادغام الى لام التعريف والمعنى
ان في قوله تعالى جئت شيا فريا يا مريم وجهان للسوسي الاظهار وهو الاشهر
وسببه العلتان المتقدمتان والادغام وهو الاظهر ووجهه ثقل الكسر
ولزومها فتدبر وقد ينضم اليه ثقل التانيث فسببه ايضا تكرر قال
الداني وبهما قرات وهذا تخصيص لعموم قوله او يكن تا مخاطب وعلم
من تخصيص الكسر بقاء الفتح جئت شيا امرا ونكرا على اصل المنع وفي خمسة

وهي الاوائل ثاؤ بها   وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا
في خمسة جبر ثاؤ بها اي مدغم فيهما والهاء للسبعة عشر او للعشر
او للدال او للخمس كما ذكره الجعبري فيكون الاضافة لادنى الملابسة لا
سيما اذا كان المراد الخمسة الاولى كما هو ظاهر اطلاق كلامه وهي
الاوائل اسمية اخرى معترضة للبيان وذال تدخلا اخرى اي دخل وادغم
والالف للاطلاق وذكر لان الحرف مذكر تعالى يدخل الشيء اذا دخل
قليلا قليلا ومثله تعلم وتحصل وفي الصاد معطوفة يتعلق به منوي
التاخير والمعنى ادغم السوسي الثاء المثلثة في خمسة احرف وهي المذكورة
في اوائل العشرة من قوله وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا ضفا
والامثلة حيث تومرون وورث سليمن الحرث ذلك فقط حيث
شئتما حدث ضيف ابرهيم لا غير وجه ادغام الثاء في الذال
اتحاد مخرجهما وفي التاء والسين تقاربهما وفي الضاد تقارب اخره وفي
الشين وصول التفشي وتجانس الكل في بعض الصفات وادغم
الذال في الصاد ما اتخذ صاحبة فقط وفي السين فاتخذ سبيله في البحر
سربا وعجبا موضعي الكهف ليس غير وجه ادغام الذال فيهما تشاركهما
في بعض المخرج وتقاربهما في الباقي وتجانسهما في الرخاوة والعين
في الانفتاح والاستفالة وزادت الصاد بالاطباق والاستعلاء
ولعل تقديم الصاد على السين في البيت لهذا المعنى مع ان ترتيبهما
في الحروف الهجائية وكذا في ايات السور القرانية يقتضي خلاف ذلك
مع تساوي النظم لكليهما لكن واما تقديم التاء على الذال وان كانت
في ترتيبه موخرة كالتي فللاحالة بهما على حروف الدال مع رعاية الاصل
منها والله اعلم بالحال والمآل وفي اللام راء وهي في الرا
واظهرا   اذا انفتحا بعد المسكن منزلا

في حجة
في اللام

في اللام جبر راء وهي بسكون الهاء اي اللام في الراء اسمية اخرى وقصر الراء ضرورة
واظهرا اي الراء واللام وضمه اسعى الهاء وجوز بكسرها وتانيثهما فتغليب
المعنى بين بين وبيت اظهرا وبعد المسكن ظرفه منزلا بضم الميم وسكون
الزاي تمييز اي انفتح محلهما او حال من الضمير المسكن في المسكن و
المعنى ادغم السوسي الراء في اللام وكذا اللام في الراء واظهرهما
اذا انفتحا وسكن ما قبلهما فالمدغم نحو هن اطهر لكم ليغفر لك الله المصير
لا يكلف الله بالذكر لما جاءهم الفجر لم يكن ونحو انا رسل ربك
قد جعل ربك وكمثل ريح واسمعيل ربنا الى سبيل ربك والمظهر
نحو الحمير لتركبوها والبحر لتاكلوا وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ونحو
فعصوا رسول ربهم فيقول رب والحاصل انه لا يمنع الادغام
الا باجتماع السببين اما لو انتفى احدهما بعد الحركة نحو سخر لكم و
جعل ربك او تحرك بعد الفتح بعد السكون نحو بالذكر لما يقول
ربنا ومن فضل ربي فمدغم وجه ادغام الراء في اللام وعكسه تقارب
مخرجيهما على راي سيبويه وتشاركهما على راي الفراء وتجانسهما
في الجهر والانفتاح والاستفال والانحراف وبعض الشدة ووجه
اظهارهما اذا انفتحا بعد الساكن الاكتفاء بالخفتين واما منع الخليل
وسيبويه ادغام الراء في اللام لثبوت اظهار آخر لنقله عن العرب
فمدفوع حيث لا دليل فيه على منع الادغام لجواز الاتيان على الاصل
او على لغة المتكلم بل يدل على جواز الاظهار ولئن سلم فمعارض
بنقل ابي عمرو والفراء والكسائي وابي جعفر شيخه عن العرب ادغام
صار لي وصار لك والمثبت مقدم على النافي فيسقط ولا يسقط
واما قول الزمخشري معتذرا لم يدغم ابو عمرو الراء في اللام وانما بالغ
في اسكانها فتوهم رواية انه ادغمها فمردود بان الراوي فرق

عنه بين المخفى والمدغم وهما اصلى من الفرق بين المدغم والمظهر وكيف
يظن بعاقل انه لفظ بلام مشددة وهو يتوهم انه لفظ براء ظاهرة
ولا خفية على ان هذا قدح في التواتر الذي سنة متبوعة وحجة قاطعة
فهو كفر منه في الظواهر والله اعلم بالسرائر **سوى قال**
ثم النون تدغم فيهما على اثر تحريك سوى نحن مسجلا
سوى قال استثناء من اللام ثم النون تدغم اسمية وفيهما ظرف
الخبر والضمير للام والراء على اثر تحريك بكسر وسكون لغة في اثر تحرك
اى عقب يتعلق به سوى نحن مستثنى من مفهوم محذوف تقديره
ويظهر بعد اسكان سوى نحن مسجلا مطلقا حال من المسكن متى
تدغم او من نحن والمعنى اظهر اللام اذا انفتح وسكن ما قبله
الا لام قال فانه ادغمه نحو قال ربكم وربنا وربكم قال في التيسير وقبله
قال رجلان وقال رجل ولا خلاف بين اهل الاداء في ادغامهما
قال الجعبري فثبت الاطلاق اداء ونص عليه في التجريد
واطلق في الهداية وبالتقييد اشعرت عبارة ابي العلاء
وصاحب المصباح وفي شرح السخاوي روى ابن اليزيدي
وابو شعيب عن اليزيدي ادغام قال رب قال الحافظ ابو
عمرو واجمع اهل الاداء على طرد القياس في نظائره نحو قال
رجل مومن وقال رجلان قال وبذلك قرات وان كان
من المسكنى النص انما ورد عن اليزيدي في تدغم في قال رب
انتهى ولعل استثناء قال لكثرة دورانه وقال اليزيدي ادغم
قال رب لان الالف تكفي من النصب وفي هذا اشارة الى
قاعدة وهي ان حركة ما قبل المدغم تدل عليه فصح قال الاصلية دلت
على حركة المدغم فخرج من هذا فتقول رب ورسول ربهم وان الابرار

لغى

لغى لان الاولى مغايرة ولا حركة للاخرين وادغم النون في اللام
والراء باي حركة تحركت اذا تحرك ما قبلها فان سكن اظهرها الا
نون نحن اين وقع فانها تدغم نحو واذ تاذن ربك ولن نؤمن لك
ونحن له وتلك لكا والمظهر نحو يخافون ربهم باذن ربهم اني يكون له
وما نقله المصنف في نحن فعل التيسير وروى ابو العلاء اظهارها عن
السوسي وفي التجريد الوجهان وفي شرح السخاوي قد روى
ابو شعيب وابن اليزيدي عنه ادغامه وعليه عول الحافظ ابو عمرو
قال وبه قرات وروي عنهما اظهاره طردا للقياس وجه ادغام
النون في اللام والراء تقارب مخرجها وتشاركهما وتجانسهما
في الانفتاح والاستفال وبعض الشدة ووجه التحرك تحقق الثقل
والضم والكسر بالفتح بعد السكون تشوقا الى غنة النون ووجه
ادغام نحن ثقل الضم مع لزومها وتكرر النون وسكونها
اصلا في بنائها **وتسكن عنه الميم من قبل بائها على اثر**
تحريك فتخفى تنزلا تسكن بصيغة المجهول والميم رواية صح
مرفوعة وعنه متعلقة والباء للسوسي وكذا الجاران وبائها للميم او
للحروف الستة عشر وتخفى بفتح التاء والفاء رواية فعلية اخرى وفاعلها
ضمير الميم وتنزلا تمييز اي تخفى تنزلها في لفظها والمعنى ان السوسي
يسكن الميم المتحرك ما قبلها ثم يخفيها عند الباء وتخفى لازمة فان
سكن ما قبله اظهر فالمخفى نحو اعلم بالشاكرين ادم بالحق يحكم بينهم
والمظهر نحو الشهر الحرام بالشهر الحرام من جلود الانعام بيوتا
وقد اخفى ابو جعفر الرواسي عن ابي عمرو الميم الساكن ما قبلها نحو ابراهيم
بنيه والاعلام بعالمين اليوم بجالوت واستثنى الرحيم بسم الله
وجه اخفاء الميم عند الباء انه لما اشترك في المخرج تجانسا في الانفتاح

والاستعال وعلى الاظهار والادغام المحض فتذهب الغنة عدل
الى الاخفاء ولا يرد النون لكثرة المناسبة واشترط الحركة لتحقق
الثقل والتمكن من الغنة وانما تعرض للاسكان ادعلم ليتنبه على
ان الحرف المخفي يسكن مثل المدغم لكنه لا يقلب واختلف في ان هذا
الاسكان ادغام كما يطلق على النون الساكنة عند الواو والياء نحو من
ورائهم ومن يومن وان تقي فيهما عنه كما سمي الاطباق في الحرف المطبق
اذا ادغم او اخفا لوجود الغنة فانها صفة لازمة للميم الساكنة فلم يكن
ادغاما محضا واختاره الداني ولذا قال يسكن ولم يقل يدغم

وفي من يشاء بايعذب حيث ما اتى مدغم فادر الاصول لتاصلا

باء يعذب قصر للوزن مبتدا خبره مدغم وفي
من يشا بالمد رواية اي في ميمه طرفه وحيثما موضع حال من ضمير المدغم
وما زائدة والاصول القواعد المتقدمة مفعول فادر ولتاصلا بالهمز
وضم الصاد لتشرف او نصر اصلا ومرجعا فصلا منصوب
بان مقدرة والالف للاطلاق والمعنى ادغم السوسي باء يعذب
في ميم من يشاء اين جاء وهو خمسة من عمره في البقرة وفهم من
تخصيص الباء يعذب وميم من يشا اظهار غيره بلا يعذب نحو ان
يضرب مثلا سنكتب ما قالوا وكذب موسى وقد ادغم العباس
عن ابي عمرو الباء في الفاء من نحو لاريب فيه حيث جاء ووجه ادغام
الباء في الميم اتحاد مخرجهما وتجانسهما في الانفتاح والاستفال والجهر
ووجه الخمسة لثقل ضمة الفعل بعد كسرة او مناسبة لادغام مجاورها
سابقا ولاحقا من نحو يغفر لمن ويرحم من ويويده رواية جعفر بن
ادمي عن ابن سعدان عن اليزيدي ادغام باء في ماب من بعد
ظلمه واظهارها في ومن تاب معك ولما انقضت الحروف الستة

عشر

عشر حروفها وشروطها امرك بتحصيلها لتكمل بمعرفتها على طريق
تكميلها ونبه به على تمام المتقاربين لتعلم ان ما بعده يعم البابين

ولا يمنع الادغام اذ هو عارض اماله كالابرار والنار اثقلا

لا يمنع الادغام فعلية واماله مفعول مضاف اي امالة لفظ كالابرار
او امالة مثله اذ لم يرد في القران كالابرار بالكاف والنار عطف
واثقلا تعليل حال الفاعل موكدة والالف للاطلاق والمراد بالنقل الشديد
الحاصل بالادغام ولم يرد انه اثقل لفظا من الاظهار لانه ما ادغم
الا طلبا للخفة وقيل حال معقده اي في حالة الادغام الصحيح احترازا
من الروم فانه لا يمنع قولا واحدا لان الكسرة موجودة حينئذ في
الجملة ولا يبعد انه اراد حال كونه اثقل بلا ادغام اذ هو عارض اسمية
معترضة للتعليل والضمير للادغام وجوز ابو شامة ان يكون الكاف
ضمير المخاطب والابرار مفعول امالة اي امالتك الابرار فهو مثل
واضحاك للتورية والناظم رحمه الله كان ضريرا املى هذا اللفظ
فسبق الى ذهن الكاتب السامع منه انها كاف التشبيه
فكتبها متصلة بالابرار وتعقبه الجعبري بان الصواب انفصالها لانه
ان نص الناظم عليه فواضح وهو الظاهر والا فالمعنى عليه لانه يعدم
اتصالها لانه يختص الحكم في كلمتين وبعدم انفصالها يعم والحكم عام
ثم هذه المسالة من مسائل الامالة وانما اوردها هنا لان ينتبه
المنع نشات من الادغام والمعنى لا يمنع سكون الادغام امالة الالف
الممالة للكسرة الذاهبة للادغام بل هي ممالة في مثل الابرار ربنا في
عذاب النار ربنا وكتاب الفجار لفي وكتاب الابرار لفي اعتبارا
للاصل المنوي والغاء للعارض كما سياتي في الوقف وهذا مذهب
ابن مجاهد واكثر القراء وائمة البصريين وروى ابن جرير عن السوسي

ترك الامالة لزوال الكسرة المسوغة اعتبارا للفظ قال ابو شامة ولو قيل
ولا يمنع الادغام والوقف عارضا اماله ما للكسرة في الوصل ميلا
لاستغنى عن بيتين مفترقين قلت وهذا احسن من بيت الجعبري
ولا يمنع الاسكان وقفا والادغام ما للكسرة في الوصل ميلا
وكذا من بيت الاصبهاني ولا يمنع الاسكان وقفا والادغام ما للكسر
في الوصل ميلا فعلم ان الفضل للمتقدم على ان وضع كل مسالة في
بابها على حدة هو الاولى كما لا يخفى واشمم ورم في غير باء وميمها
مع الباء او ميم وكن متاملا اشمم امر به ورم عطف وفي
متعلق بهما اى اجعل الاشمام والروم في كل حرف مدغم غير باء صفته
وميمها عطف عليه والهاء للباء او لحروف الهجاء مع الباء صفة اى
الكائنة معها او ميم عطف عليه والتقدير في غير باء مدغم في باء او ميم
وغير ميم مدغم في باء او ميم وكن متاملا امر به احسن والمعنى
اشر الى حركة الحرف المدغم قدر الامكان الا الباء في الباء نحو نصيب
برحمتنا وفي الميم نحو يعلم ما وفي الفاء نحو اعلم بما كانوا وسياتي تفسير
الاشمام والروم ومحلهما في باب الوقف واشار اليه الناظم بقوله
وكن متاملا اى متدبرا والامران محمولان على الاستحباب دون
الايجاب لوقوع الخلاف في الباب وجواز الوجوه الثلاثة على القول
ثم اعلم ان قول الناظم اشمم جار حقيقة لامكانه لان الحرف الذي
يشم ساكن في الحالين وقوله رم متعذر لان الحرف المرام متحرك
بحركة ناقصة ورومهم كوصلهم والمتحرك يمتنع ادغامه وهو قول
التيسير غير ان الادغام الصحيح يمتنع مع الروم فالمراد به اخفاء
اللفظ ببعض الحركة كما ذكره ابو شامة قال وهذان المذهبان
المحكيان عن ابي عمرو من الروم والاشمام في الحروف المدغمة يسميان

لجميع

لجميع القراء في مسئلة لا تامنا على يوسف ولم يرض به الجعبري وقال اشمم
على اصطلاح البصريين والروم على اصطلاح الكوفيين واولى منه
اشمم لفظا ورم تقديرا ولا يخفى بعده لفظا وتقديرا ونص الهداية
على الاشمام فقط لا يوجب منع الروم من غير طريقه لا سيما وقد قال
اليزيدي كان ابو عمرو يشير الى حركة المدغم من المتماثلين والمتقاربين
سكن ما قبله او تحرك يشترط كونه مرفوعا او مجرورا واختلف الائمة
من ارباب العبارة في تحقيق المراد بهذه الاشارة فذهب ابن مجاهد
الى انه محمول على الروم بقوله كان ابو عمرو يشم الحرف الاول المدغم
اعرابه في الرفع والخفض ولا يشم في النصب وهذه العبارة صريح في
ان المراد من الاشارة هو الروم وسماه اشماما على مذهب الكوفيين
وذهب ابو عمرو الفرج الشنبوذي الى ان المراد بالاشارة الاشمام
حيث قال الاشارة الى الرفع في المدغم مرئية لا مسموعة والى الخفض
مضمرة في النفس غير مرئية ولا مسموعة وهذه العبارة صريحة في ان المراد
بالاشارة الاشمام كما هو مذهب البصريين والجمهور حملوها على الاشمام
والروم كليهما كما قاله استاذ المحققين ابو عمرو الداني من الاشارة وعندنا
يكون روما واشماما والروم اكد في البيان عن كيفية الحركة لانه
يقرع السمع غير ان الادغام الصحيح والتشديد التام لانه اعمال العضو
وتهيئته من غير صوت خارج الى اللفظ فلا يقرع السمع ويمتنع في المخفوض
لبعد ذلك العضو من مخرج الخفض فان كان الحرف الاول منصوبا
لم يشر الى حركته لخفته انتهى وقد اغرب من قال اشمم في الادغام
ورم في الاظهار فانه عدول عن فرض المسالة وزاد في ... والكفاية
الفاء الى المستثنى كقوله تعرف في وجوههم ولم يقع الواو مضمومة
والحاصل ان لابي عمرو في الاشارة ثلاثة مذاهب الاشارة في غير المستثنى

ان م
يمتنعان ويصحان
مع الاشمام صح

وهو راى الناظم والتيسير وجماعة والثاني ترك الاشارة مطلقا
رواه ابن جرير عن السوسي والثالث التفصيل وهو الاشارة ان
لم تجاور ضمة او واوا مدو تركها ان جاور احدهما وهو راى المصباح
مثال الاول شفع عنده سفق كيف كيد ساحر نحن له والثاني يبشر
رحمة يشكر لنفسه فاعبدوه هذا وسفق قربات انه هو نم لننشر
رسلنا الودود ذو العرش واعلم ان الحافظ اباعمرو واتباعه نصوا
على الاشمام والروم ولم يمنعوا الاسكان المحض وهو الادغام الكامل
على الاصل التام لما وصل من مشايخ القراء بطريق الاداء ولم
يعول على الاشارة الا الحذاق الجامعين بين الخلاف والوفاق
قال الجعبري ولابي عمرو في المدغم اذا كان قبله حرف مد ثلاثة اوجه القصر
والتوسط والمد كالوقف نحو والنهار لايات الرسول لعلكم فيه هدى
نص على عليه ابو العلاء والمفهوم من عبارة الناظم في باب المد المد
ولم اقف على نص في اللين نحو القول لعليم والليل لتسكنوا والمفهوم
من عبارة الناظم القصر انتهى والظاهر جواز الاوجه الثلاثة قياسا
على سكون الوقف كما ذكره الحافظ الاصفهاني تلميذ الشيخ الجزري
نعم في المد بعدم المد وفي اللين بعدم القصر ثم وجه الاشارة التنبيه
على حركة المدغم واستثناء الشفهية لتعذر الاشمام معهما في الادغام لاتحاد
المخرج فلو اشير صار روما وانفك الادغام ولم يلحق الناظم الفا بها
لعدم تمحضها ومن لم يشر فللعوض ومن فصل فللاستغناء عن
الاشارة بما يدل عليها في العبارة والتحقيق ان استثناء صور الاربع
انما يتجه بعض الاتجاه على مذهب الاشمام للعلة التي ذكرها صاحب
التيسير وهي قوله لان الاشارة تتعذر في ذلك من اجل انطباق
الشفتين اي تتعسر لان الاشارة بالشفة والباء والميم من
حروف

حروف الشفة والاشارة غير النطق بالحروف فيتعذر فعلهما
معا في الادغام لانه وصل ولا يتعذر ان في الوقف لان الاشمام
فيه هو ضم الشفتين بعد سكون الحرف فلا يقعان معا هذا خلاصة
كلام ابي شامة وغيره والحاصل ان الشراح اتفقوا على ان الاستثناء
لا يرجع الى الروم في مصطلح القراء فلو قال الناظم كما نظم بعض اصحابنا
المرحوم في اثناء درس للقراء ع واشمم بغير الباء والميم معهما ورم
مطلقا فافهم وكن متاملا لكان حسنا مكملا الا انه لو قال كما قلت ع
واشمم بغير الميم والباء كليهما مع الميم او باء ورم متاملا لكان متجملا
لان اطلاق الروم قد لا يحسن مجملا وان كان استدركه بقوله وكن
متاملا اشارة الى كون الحكم فيه مفصلا ثم الاظهر تعبيرا والاخف
تغييرا ان يقال مع الروم اشمم غير باء او على ان القيد يتعلق باشمم
الذي هو مع اخرا كما هو مقتضى مذهبنا ان الاستثناء يرجع الى الحكم
الثاني عند تعدده كما حقق في محله ومن المعلوم عند الاعلام ان استثناء
حروف الشفة يرجع الى الاشمام بشهادة الحس ولا يمتنع ارادة
الروم في هذا المقام فالميسور لا يسقط بالمعسور الا ترى ان الناظم
قال وتم النون تدغم فيهما على اثر تحريك سوى نحن والى الان نون نحن
لا يوجد بعدها الراء **وادغام حرف قبله صح ساكن
عسير وبالاخفاء طبق مفصلا** ادغام مبتدا مضاف
الى مفعوله وفاعله مقدر اي قادر زر وعسير خبره وصح ساكن
فعله صفة حرف وقبله ظرف صح والها للحروف وطبق اصاب
وفاعله القارئ او القائل مفصلا بفتح الميم وكسر الصاد مفعوله يقال
طبق السيف المفصل اصابه وطبق فلان المفصل اذا اصاب
في فعله او قوله او اعتقاده والمعنى اذا كان قبل الحرف المدغم

حرف ساكن صحيح تعسر لفظه وصعب توجيهه لاجتماع الساكنين
على غير حده فنازع في ادغامه فمن سماه اخفاء خلص من نزاعه
وقد اظهر هارون عن ابي عمرو كل ما قبله ساكن صحيح وتوجيه القراءة
بالادغام ان القارئ الساكنين اغتفر فيه لكونه عارضا كالوقف كجامع
قصد الخفة ولا عبرة بقول الطاعن في القراءة المتواترة لانه لعربيته
مطعون من جملة الكفرة الفجرة وانما قال صح لان حرف
وان سكنت لم يعسر الادغام به لوجود المد فيه نحو فيه هدى
وقال الله تعالى يقول ربنا قوم موسى كيف فعل واما قال ساكن لان
الصحيح اذا تحرك لم يعسر الادغام وامثلته كثيرت وقد تقدمت

خذ العفو وامر ثم من بعد ظلمه وفي المهد ثم الخلد والعلم
فاشملا هذا العفو وما بعده خبر مبتدا هو هو فاشملا بفتح
الميم رواية عم وقد يضم ميمه اي اسرع امر موكد بالخفيفة ابدل نونه
الفا وقفا والمعنى مثال المدغم الذي قبله ساكن صحيح خذ العفو وامر
ثم تاب من بعد ظلمه في المهد صبيا دار الخلد جزاء ومن العلم مالك
والطرفان للمثلين والاوساط للمتناسبين والاولان حرفا
علة بخلاف البقية ولما كان ايراده يوهم الحصر في ما ذكر من الامثلة
تداركه بقوله فاشملا اي عم الحكم المذكور وقس المتروك على المسطور
نحو زادته هذه خزي يومئذ من الرزق قل لبعض شانهم وبحث له
والحرث ذلك ولا يخفى ان الادغام في كلمتين يختص بالوصل

باب هاء الكناية

اي حكمها وصلته ويقال لها هاء الضمير ونحوها نفقته لئن لم تنته فواكه
كثيرة وذكره هنا لانه اول اصل مختلف وقع بعد الفاتحة وهو فيه هدى
بالبقرة والمراد به هنا ضمير المذكر المفرد الغائب المتصل المنصوب

والمجرور

المجرور نحو اماته فاقبره وختم على سمعه وقلبه وهو اما مضموم فصلته
بالواو واما مكسور فصلته بالياء واشباعهما تقويته لما لخفائهما
واما الضمير المفرد المونث فمفتوح ابدا فصلته بالالف وينقسم
باعتبار طرفيها اربعة اقسام لانها اما ان تقع بين ساكنين او بين متحركين او بين
متحرك وساكن او بين ساكن ومتحرك ثلاثة متفق وقسم مختلف
فبدا بالمتفقات ليبني عليها فقال ولم يصلوا ها مضمر قبل
ساكن وما قبله التحريك للكل وصلا الواو ضمير
القراء السبعة والمراد بالوصل هنا ايصال الضم واوا وايصال
الكسر ياء فكان الاظهر ان يقال ولم يشبعوا وها مفعول قصر
للوزن مضاف الى مضمر قبل ساكن ظرف يصلوا وما موصول
مبتدا قبله التحريك اسمية صلتها والهاء عائد لما وللكل يتعلق
بوصل مجهول مبالغة وصل جعل له صلة وهو الخبر والالف للاطلاق
والمعنى ان احدا من السبعة لم يثبت في الوصل صلة للهاء اذا
كان بعدها ساكن تحرك ما قبلها او سكن كما اطلق وان السبعة
كلهم اثبتوا صلة الهاء اذا وقعت بين متحركين فهم الاول من قوله
وما قبله التحريك والثاني من فرض المسالة لان التي بعدها ساكن
تقدمت بقسمين فتعين ان تكون الكلام لما بعدها متحرك
فمثال غير الموصول بقسميه يعلمه الكتاب علمه الله به انظر يره
الله اكبر ومنه اسمه فاراه الاية فيه اختلاف ومثال الموصول بخلقه
وهو رزقه مسؤول وعلى بصره غشاوة وفائده ذكر المتفق الاعلام
والتبيان وليتعين منه المقابل للاسكان واحكام الباب كلها
في الوصل فهم من تعليقه بمتحرك او ساكن وبما بعد وما في الوقف
ثم انتقل الى الرابع المختلف فقال وما قبله التسكين لابن كثيرهم

لان الصلة تقوي الهاء... [حاشية في الهامش، غير واضحة في معظمها]

وفيه مهانا معه حفص اخو ولا ما قبله التسكين صلة
وموصول مبتدا خبره محذوف يدل عليه قوله وصل ولابن كثير بهم
متعلق به وضميره للقراء وفيه مهانا اى هاؤه مبتدا وحفص اخو
ولا معه بسكون العين وقصر هائه اسمه والهاء لابن كثير خبر و
العائد مقدر اى فى صلتها واخو ولا بالكسر فى المد صاحب موافقه مصدر
والى تابع بدل والمعنى اثبت ابن كثير فى الوصل صلة الهاء التى قبلها
ساكن وبعدها متحرك لان الكلام فيه وافقه حفص عن عاصم فى فيه
مهانا والباقون يحذفونها نحو عنه ذلك اصطفاه عليكم عقلوه وهم و
شروه بثمن فملاقيه فاما اليه ترجعون ونعرف من الامثلة ان
الصلة مع الياء ياء ومع غيرها واو ووجه الاثبات انه الاصل ووجه
الحذف التخفيف فى الوصل ووجه صلة البعض الجمع بين اللغتين وقيل
قصد بها مد الصوت تسميعا لحال العاصى فى فيه مهانا وتشنيعا على
ملا فرعون فى ارجه واخاه كما سياتى عن بعضهم **وسكن يوده**
مع نوله ونصله ونؤته منها فاعتبر صافيا حلا
يوده اى هاؤه مفعول سكن مع نوله حال اى كائنا مع وتلواه معطوفان
فاعتبر امر به عظم الاسكان وصافيا حاله وكذا احلا الذوطاب
ولا تزن البيت الا باسكان يوده ونوله وصله نصله وقصر
نؤته وقد استوعب اوجهها والمعنى سكن دوفاه فاعتبر وصاد
صافيا وحاء حلا حمزة وابو بكر وابو عمرو فى الوصل هاء يوده اليك ولا
يوده بال عمران ونوله ما تولى ونصله بالنساء ونؤته منها موضعان
بال عمران وموضع بالشورى والعموم مستفاد من الاطلاق اوليس موضع
اولى من غيره بالالحاق او مستفاد من الجمع عليه كما قيل فى قوله وما يخدعون
والغير كالحرف اولا وفى الصفة اقصر مسكن العين واجمعوا فى وجهـ

فان ضد

فان ضد الاول اخذ من سورة البقرة والنساء وضد الثانى من نوح وعمه
والباقون الحرميان وابن كثير عامر والكسائى وحفص على الاصل المقرر
بالكسر والصلة الا قالونا وهشاما فانهما قرا بالقصر كما سياتى ولو قال
وكسر يوده مع نوله ونصله ونؤته سكن فاعتبر صافيا حلا لطهر المعابد
وحلا ومعنى البيت لجل هذا الوجه صافيا من شوائب الطعن لوضوح
دليله حلا لفظه بالتخفيف وغرضه توضيحه لا ترجيحه فوجه الاسكان
تشبيه هاء الضمير بالغة وواوه وبائه فاسكنت او استثقلت
صلتها فاسكنت كما فعل فى ميم الجمع او وصلت بنية الوقف
وهذه الوجوه الثلاثة تعم المجزوم وغيرها وفى المجزوم وجهان اخران
احدهما انها اسكنت تنبيها على الحرف المحذوف للجزم قبلها والثانى
انها اسكنت لحلولها محله قال الجعبرى وما استخف راى من قال
توهم المسكنون انها حرف الاعراب حالو فهم قدوة النحاة ابو عمرو اقول
قد توجه بان مراده من التوهم ليس حقيقة بل مجازا كما حقق فى العطف
على التوهم فتفهم والله اعلم **وعنهم وعن حفص فالقه ويتقه**
حمى صفوه قوم بخلف وانهلا عن متعلق بسكن المقدر
والضمير لمن سبق ذكره مرموزا وعن حفص عطف فالقه مفعول
اى هاؤه ويتقه اسكان هائه مبتدا حمى خبره وقوم فاعله وصفوه
مفعول والهاء ليتقه اى اسكان هائه بخلف حال قوم اى ملتبسا
باختلاف وانهلا روى عطف على حمى والغة للاطلاق وضميره الى
الصفو او القوم باعتبار مبناه والمعنى سكن ذو ضمير عنهم ومعطوفه
ابو عمرو وعاصم وحمزة ها فالقه اليهم بالنمل الباقون الحرميان وابن
عامر والكسائى على الاصل بالصلة الا المختص وسكن ذو حا حمى وصاد
صفوه وقاف قوم ابو عمرو وابو بكر وخلاد فى احد وجهيه هاء ويتقه فاولئك

بالنور الباقون الرميان وابن عامر والكسائي وحفص وخلف وخلاد
في الثاني على الاصل بالاشباع الامن يختص ومعنى البيت حفظ صحة
الاسكان وصناه جماعة يختلفون في طرق الاحتجاج هنالك وامنعوا بذلك
قال الداني في تيسيره لخلف وفي غيره وارت لخلاد عن على ابي الفتح باسكان
الهاء وعلى ابي الحسن بكسرها وصلتها وفيه والهاء في الوقف ساكنة
باجماع قال الجعبري معناه تخصيص هذا الخلاف بالوصل لامتناع الروم
للمحرك لاختلاف الاسكانين الاعلى وجيه وقد تقرر ان الضم بمنزلة
الصريح فلهذا اصرح لحفص معهم وتقه مستانف والواو من التلاوة و
قاف قوم بهنا رمز لمصاحبة الرمز بخلاف ووسط قوم وسياق الكلام
عليه ثم اعلم ان لفظ الخلف والخلاف مفهومهما وجهان فان صحب
رمزا واحدا او صريحا تعين له كيف كان وان تعدد وتقدم وتاخر فللواحد
يليه خاليا من الضمير ومع ضمير ولاثنين مع ضميرهما وللثلاثة مع ضميرهم
وان توسط وتجرد عن الواو فلما بقي على التفصيل سواء اقترن بالباء
او تعرى عنها وان صحب الواو فللاحق كذلك خلاف الباء او شفع بها
الامثلة وبئس اسكن بين فتحين صادقا بخلف احمد سهلا وبالخلف
عنيا الحسين له ولا حمي صفوه قوم بخلف وانهلا وضعف نونا قبل
في الله من له بخلف اتى وفي الروم صف عن خلف فصل وكسر انشزوا
فاضمم معا صفو خلفه علا عم فالعصر بادر طالبا بخلفهما وفي اركب
هدى بر قريب بخلفهم وبالعصر قف من عن هدى خلفهم فلا وسال
على ماج والخلف رتلا وقلا في جود وبالخلف بللا **وقل**
بسكون القاف والقصر حفصهم ويأته لدى طه
بالاسكان يجتلي حفصهم اى قراءته مبتدا خبره بسكون
القاف والجملة محكية قل ويأته بالسكون اى هاؤه مبتدا خبره

يجتلي

يجتلي ولدى طه ظرف بمعنى وهو للتاكيد لا للتقييد وبالاسكان منقول
حال فاعله او متعلق بيجتلي والمعنى اسكن حفص قاف يتقه وكسر
الهاء بلا صلة واسكن هاء ومن ياته مؤمنا بطه ذو ياء يجتلي السوسي
وهذا نقل التيسير وابن غلبون ومكي ونقل ابو العلاء والمهدوي الصلة
له وفي الروضة الوجهان وذكر الاهوازي الاسكان عن ابن مجاهد عن
عاصم وابي عمرو وحمزة واليه اشار بيجتلي اى يكشف امره من النقلة
والوجه ان القاف صارت اخر الفعل بعد حذف الياء تنبيها على ان
الياء المحذوفة ساكنة في الصحاح ومن يتق فان الله معه ورزق الله
مؤتات مستعلن آب رجع منه وعاد او ان تقه من يتقه مثل
كتف فكما سكن نحو كتف كذلك سكن القاف من تقه وعلى هذا قول
الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان فلما
اسكن ما قبل الهاء لهذا التشبيه حرك الهاء بالكسر كما حرك الدال
بالفتح في لم يلده كذا ذكره ابو علي في الحجة وغلط المصنف بان اصل حفص
ان يكسر هذه الهاء ونظائرها ويصلها بياء فان سكن ما قبل الهاء لم
يصلها بياء فلما اسكن القاف للتخفيف هنا وقع قبلها ساكن فجرى
على اصله في حذف الصلة وبقيت الهاء على الكسر الذي كان فيها قال
والذي قاله مكي في الكشف جيد حيث قال كان يجب على من اسكن
القاف ضم الهاء لان ها الكناية اذا سكن ما قبلها ولم يكن
الساكن ياء ضمت نحو منه وعنه لكن لما كان سكون القاف
عارضا لم يعتد به وابقى الهاء على كسرتها التي كانت عليها مع
كسر القاف **في الكل قصر الهاء** بان **لسانه** **بخلف وفي طه**
بوجهين بجلا في الكل ظرف بان وهو خبر قصر الهاء واللسان
يذكر وقد يونث على ما في القاموس ومنه قول الشاعر اني اتتني

لسانه لا اسريها ولعل وجهه ان المراد به هنا اللغة كما قال تعالى
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقد يونث الجارحة لانها
آلة للكلام والكلمة قال الجعبري وذكرتها باعتبار العضو والنقل
اقول ولا يحتاج اليهما لان المونث اذا لم يكن حقيقيا وتاخر
عن عامله نحو زيد ذكره وتانيثه وبخلفٍ حال لسانه اى ملتبسا
وفي طه متعلق بمحذوف اي قرا قالون في طه بوجهين حال الفاعل
صفتهما وبجلا نصبه التشبيه من التبجيل اى عظم والمعنى
ذو باء بان ولام لسانه قالون وهشام في احد وجهيه الهاء بلا صلة
في كلماته ذكر من يوده الى ياته كما قال الجعبري او الى نته كما ذكره ابو
شامة وهو الاظهر فتدبر فانه يتفرع عليه انه لا خلاف لهشام في
طه خلافا لاكثر من الشراح حيث توهموا الخلاف له فيه ايضا
قال الاصفهانى والصواب هو الاول فتامل فان الناظم لو اراد
الثاني لقال بدل بجلا لا بلا وهو احسن من قول الاصفهانى لو
بلا اولى بلا ولقالون في ياته بطه وجهان وفاقا لهشام وهو
معنى قول التيسير بخلاف عنه وقال في غيره اقرانى ابو الفتح بالقصر
له وابو الحسن بالصلة وقطع ابو العلاء بالقصر له وقال الاهوازي
في الوجيز والجماعة على اشباع ياته بطه ووجه الصلة لهشام من زيادات
القصيدة وبه قطع ابن شريح ومكى فصار لقالون وهشام في
ياته وجهان الصلة والحذف وفي التسعة لقالون القصر ولهشام
الوجهان ومعنى القصر حذف حرف المد وتسميه القصر اختلاسا
مجاز ومعنى البيت من ظهر دليل القصر او نقله وان رتبجلا الى تاويل
الوجهين عنده ووجه القصر النظر الى الحرف المحذوف قبل الهاء لعروض
الحذف ولو كان موجودا لم يوصل الهاء لوجود الساكن قبلها نحو فيه واليه

ووجه الصلة

ووجه الصلة تحرك الحرف الذى قبله من غير النظر الى الحرف المحذوف
واسكان يرضه يمنه لبن طيب بخلفهما والقصر
فاذكره نوفلا اسكان هاء يرضه مبتدا ويمنه آخر والهاء ليرضه
ولبس طيب بضم اللام خبره والجملة خبر الاول بخلفهما صفة لبس
والضمير للاقربين والقصر بالنصب اشهر الروايتين بفعل مقدر
مفسر باذكره وهو ارجح للمطلب وبالرفع مبتدا واذكره خبره
والفاء زائدة او محذوف اى معول فيه فلا زيادة ونوفلا فوعل
للمبالغة من النفل وهو الزيادة ويوصف به كثير العطاء وهو حال
مفعول اذكره اى حال كثرة فوائده وزيادة عوائده وكذا قوله.
له الرحب والزلزال خيرا يره بها وشرا يره حرفيه سكن
ليسهلا له الرحب بالضم السعة وبالفتح الواسع اسمه والهاء
للقصر ومع الجملة نعت نوفلا او حال اذكره اى اذكر القصر رحب الدليل
والزلزال اى سورته مبتدا خبره سكن وخيرا يره وشرا يره
مفعوله اى لفظهما وحرفيه بدل البعض منهما وضميره للفظ يره
او للزلزال وضميرها للزلزال على تاويل السورة وضمير ليسهلا مثنى
راجع الى الحرفين وهو تعليل لسكن ومعنى البيتين اسكن هاء يرضه
لكم بالزمر ذو ياء يمنه ولام لبس وطا طيب السوسى بلا خلاف.
وهشام والدوري في احد وجهيهما وقصر اى ضم بلا صلة ذو فاء فاذكره
ونون نوفلا ولام له وهمزه وصل الرحب حمزة وعاصم ونافع وهشام
في وجهه الثاني الباقون ابن كثير والكسائي وابن ذكوان والدوري
في وجهه الثاني بالضم والواو على ما تقدم واسكن هاء خيرا يره
وهاء شرا يره في اذا زلزلت ذو لام ليسهلا هشام والباقون
بالضم والصلة ومعنى الرمز يمنه بركته تناول شرح حسن متنوع الدليل

واختير القصر حال تنوعك في الدليد حال الانتشار لغته واسكن يره ليخف
امره بسبب اجتماع الواوين حال وصله وانما فصل الدوري عن السوسي
لاجل الخلاف واعاد هشاما مع القاصرين ليعين وجه الثاني
وسكت عن الدوري ليندرج وجهه الثاني مع الواصلين والحركة
هنا ضمة والصلة واو والمحذوف الف بخلاف السابق ورمز
بهمز الوصل لوجوده في الابتداء ثم هذا نقل التيسير وقطع في الوجيز

للدوري والقصر لهشام صح

بالاسكان للمزيدي والقصر لهشام وقطع ابن شريح وقد يره
باذا زلزلت ليخرج عنه يره احد بالبلد لان مسكنه الداجوني عن
هشام وليس طريق المصنف بل طريقه الحلواني عنه وفي المصباح لقالون
في خشي ربه ختم البريه وجهان فقطع الناظم بالصلة المفهومة من
الضابط تبعا للتيسير وقطع ابو العلاء بالقصر وعي نفر ارجئه
بالهمز ساكنا وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا
وعي فقط فعل فاعله نفر ومفعوله ارجئه مقصورا بالهمز متعلق به ساكنا
حال الهمز وفي الهاء ضم اسمه ولف جمع دعواه بالقصر فاعله اي القول
به والهاء للضم حرملا مفعوله وهو دواء معروف متق والجملة صفة ضم
واسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم وصلها جوادا دون
ريب لتوصلا اسكن امر به مفعوله مقدر اي الهاء ونصيرا حال
فاعله وكذا فازا اي فائزا قاله الجعبري والاظهر انه نعت لما قبله
واكسر مثله ذكره الجعبري والاظهر امر به اي الهاء ولغيرهم متعلق
بالكسر والضمير لمن ضم وسكن كقوله تعالى هذان خصمان اختصموا
وصلها امر اي الهاء وجوادا كريما حال الفاعل ودون ريب
امر اي خاليا من شك لتوصلا بصيغة المجهول لتقبل انت او هي
منصوب بان مضمرة واللام لتعليل الصلة والالف للاطلاق

واما قوله شعله

واما قوله شعله بنصب بلام كي مجزوم المحل على جواب الامر فليس في محله
كما لا يخفى على ذوي القدر ومعنى البيتين قرا ابن كثير وابو عمرو وابن
عامر ارجئه في الاعراف والشعراء بزيادة همزة ساكنة والباقون
الكوفيون ونافع بحذفها وضم الهاء من ابن الهاء في الموضعين الا ابن ذكوان
واسكن الهاء فيهما ذو نون نصيرا وفاء فاز عاصم وحمزة وكسرها فيهما
غير الضام والمسكن نافع والكسائي وابن ذكوان واثبت الصلة
فيهما ذو جيم جوادا ودال دون وراء ريب ولام لتوصلا ورش
وابن كثير والكسائي وهشام والباقون ابو عمرو وقالون وابن
ذكوان والمسكنان بحذفها ثم قوله ساكن لا ضد له لتفرعه وسكن
همزة امر وذكر الكسر للباقين لخروج البعض عن الاصل وصلة
من ضم واو ومن كسر ياء والحاصل ان ابا عمرو ارجئه بالهمز والضم
وابن كثير وهشام كذا مع الصلة وابن ذكوان بالهمز والكسر وعاصم
وحمزة باسكان الهاء بلا همز وقالون بكسر الهاء بلا همز وكذا ورش والكسائي
مع الاشباع وقد جمع ابو شامة رحمه الله الاوجه الستة في بيت مشتمل
كل مصراع منه على الثلاثة مع الاكتفاء باللفظ عن القيد في بعضها فقال شعر
وارجئه حل والضم حز صله دع لنا وارجه في كل صل جي رضا
قصروبلا وهذا نقل التيسير ومعنى الرمز حفظ جماعة لغة الهمز وجع
الضم حجة شافية وفاز ناصرا الاسكان وصلها سخيا بها وجه الهمز
وتركه ان ارجا مهموز ومعتل لغتان بمعنى اخر ووجه ضم الهاء مع الهمز
انه على الاصل وكذا صلته ابن كثير وهشام حال الوصل ووجه الكسر بلا همز
انه على الاصل لصاحبه وكذا وجه الصلة معه ووجه الكسر مع الهمز انه
اجرى الهمز في عدم الحجز مجرى حروف المد لانها منها فكان الهاء وليت
كسرة الجيم ولان بعض العرب يكسرون الهاء اذا انكسر ما قبل الساكن

نحو منهم فاذا لم يعتدوا بالسكون حاجزا فان لا يعتدوا بالهمز اولى اذ الهمز قابل للتغيير كما لا يخفى واعلم ان جميع ما ذكرت من الصلة اتفاقا واختلافا مختص بالوصل علم من قيدها بتحرك ما بعدها واما الاسكان فعام في الوصل والوقف اذا سكانهم فيه اسكان لغة بخلاف المحرك فانه عند سكون الوقف يظهر اثره في الروم والاشمام وسياتي عليه بقية الكلام

باب المد والقصر

اي هذا باب زيادة المد على الاصل وتركها وقدم المد على القصر وان كان فرعا لعقد الباب له والقصر اصل لعدم توقفه على سبب وقد يطلق المد على حرف المد والقصر على حذفه كما سياتي في محله ثم المد طول زمان صوت الحرف واللين اقله والقصر عدمها من قصرت منعت ومنه قاصرات الطرف وحروف المد ثلاثة الالف ولا تكون الا ساكنة ولا يوجد ما قبلها الا مفتوحا والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو اوتينا واما حرفا اللين فهما الياء والواو الساكنان المفتوح ما قبلهما نحو شيء وسوء ثم اعلم ان في حرف المد مدا اصليا وفي حرفي اللين مدا ما يضبط كل منهما بالمشافهة والاخلال بشيء منهما لحن وهذا معنى قول مكي في حرفي اللين من المد بعض ما في حروف المد وقد نص سيبويه عليه وللمد الفرعي سببان همز متقدم او متاخر متصل او منفصل وسكون لاحق لازم او عارض وكل مظهر او مدغم ويكون ملفوظا ومقدرا وبدا بالهمز لانه اقوى السببين وبدا بمتصله لذلك بعينه وللاتفاق على مده كذا ذكره الجعبري وقال بعضهم ان السكون اقوى لان المد فيه قام مقام الحركة ولا يمكن النطق بالساكن كما هو حقه الا بالمد ولذا ذهب الجمهور الى ان مده لا تفاوت فيه وهو قدر ثلاث الفات وقيل المحققون يمدون بقدر اربع الفات

وبعضهم

و بعضهم بقدر ثلاث الفات وبعضهم بقدر الفين ثم ذهب بعضهم الى ان مده دون مد المتصل كما هو ظاهر كلام السخاوي في نونيته حيث قال والمد من قبل المسكن دون ما قد مد للهمزات باستيقان لكن اولوه بان المراد دون اعلى المراتب وفوق المتوسط وعليه العمل كما صرح به الاصفهاني. **اذا الف او ياؤها بعد كسرة او الواو عن ضم لقي الهمز طولا** اذا شرط والف فاعل فعل مقدر يفسره لقي اي استقبل وفيه الماء الى وجوب لعدم حرف المد على الهمز او ياؤها عطف عليها واو للتنويع والها للالف والاضافة لادنى الملابسة وبعد كسرة ظرف الرافع او حال منها او الواو اي واوها وهذا معنى قول الجعبري واداة التعريف عاقبت الاضافة ولا يبعد ان يكون اللام للعهد اي الواو الساكنة وهو عطف آخر وعن ضم اي بعده متعلق المقدر واسكان ياء لقي كما شذ ما بقي لا لانه ضرورة كما ذهب اليه ابو شامة وتبعه شعلة والضمير لكل واحد من الحروف وذكر فيه وانث في ياؤها لان الحرف يذكر ويؤنث واما حذف الياء فللكسر والهمز مفعوله وطول مد مدا طويلا جواب الشرط والالف للاطلاق واطلق الالف للزومها المد واضاف الياء اليها ليفهم مناسبتها في اخص احوالها وهو السكون وقيدها بكسر ما قبلها لخروج ياء اللين وكذا الكلام في الواو والمعنى اذا لقي الالف او الياء الساكنة المكسور ما قبلها او الواو الساكنة المضموم ما قبلها همز محققة بخلاف المسهلة كما فيها من كلمة حرف المد زيد مد حرف المد على المد الطبيعي للسبعة وقد علم الاتصال من قوله بعد فان ينفصل ولم يخص احدا من القراء فحمل على العموم ثم اعلم ان هذا النوع من المد يسمى المتصل لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد والمد الواجب حيث لا يجوز قصره وله محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو ان السبعة اتفقوا على اعتبار اثر الهمزة وهو معنى قول التيسير لا خلاف بينهم .

فى تمكين المد زيادة وهو زيادة المد المسمى فى الاصطلاح المد الفرعى ومحل
الخلاف هو تفاوت الزيادة فى المراتب ونصوص النقلة فيها مختلفة
وعبارة بعضهم يشير الى التسوية وعبارة الناظم مطلقة تحتمل التفاوت
والتسوية ونقل السخاوى عنه انه كان يرى فى هذا النوع مرتبتين طولى
لورش وحمزة ووسطى للباقين ويعلل عدوله عن المراتب الاربع بانها
لا تتحقق ولا يمكن الاتيان بها كل مرة على قدر السابقة وتعقبه الجعبرى
بانه احمل هذا على انه كان يقرئ به فهو خلاف ما عليه التيسير وسائر
النقلة ولعله استاثر بنقله من الجملة واما قوله ان المراتب لا تتحقق فقد
تاه ايضا كذلك ومثل هذا القول طرق ابن الحاجب ونحوه الى ان
قال ما يتوقف على الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة متواتر وليس
كذلك بل تحقق كل شىء بحسبه اقول ويمكن دفعه بان ضبط المرتبتين
سهل الوصول عند ارباب الحصول واما تحقق كل شىء بحسبه فلا يفيد
القطع فى المنقول ولا فى المعقول ثم اذا اعتبرت مذاهبهم فى
الترتيل والحدر والتوسط يتحصل منها اربع مراتب كما فى التيسير
وغيره قال ابو على الاهوازى فان كان حرف المد والهمزة
فى كلمة واحدة اجمعوا على المد وتفاضلوا فى ذلك على قدر مذاهبهم
فى التجويد والتحقيق فيكون اطولهم فى هذا النوع وما بعده مدا حمزة
وورش وقدره ثلاث الفات ثم عاصم الفان ونصف ثم ابن
عامر والكسائى الفان ثم ابن كثير وابو عمرو وقالون فى المدين الف
ونصف وقد نظم بعضهم فاطولهم مدا بها جود فاضل ودونهما
نو ر ودونه رم كلا واقصر منهن حافه بجره بخلفهما والقصر
لا تعد مطولا ولما كان مختار الشاطبى والجزرى ايضا المرتبتين
فى المدين قلت وقد قرا الشيخان طولى لورشهم وحمزة

والوسطى للباقين الملا والذى عليه العراقيون اداء مدة طولى للكل كما
اشار اليها صاحب درر الافكار بقوله اذا ما التقى حرفا امتداد بكلمة
فكلهم مدوا سواء على الولا وبهذا ايضا اشعرت عبارة ابى العلاء
حيث قال اجمع القراء على اتباع المد واشباعه فيما كان حرف المد والهمز
فى كلمة قال ابو شامة وقد نص على ذلك جماعة من علماء القراءة من
المغاربة والمشارقة ومنهم من اجرى الخلاف المذكور فى كلمتين
على ما سابق وبعضهم اختار تفضيل الالف على اختيها فى المد و
تفضيل الياء على الواو والله اعلم ثم اعلم ان ما اختاره الشاطبى
من المرتبتين هو قول ابن مجاهد وصاحب العنوان والمعرف والمجتبى
وهو مختار الاستاذ المحقق ابى عبد الله بن القصاع الدمشقى
وقال لا ينبغى ان يوخذ بغير هذا الطريق وميل الشيخ الجزرى ايضا
الى هذا كما فى النشر وغيره الا انه جوز الاخذ بالتفاوت ايضا وفى
التقريب فالمتصل اتفق جمهور القراء على مده قدرا واحدا مشبعا
من غير افراط وذهب آخرون الى تفاضل مراتبه كما تقدم وهذه
طريق صاحب التيسير وغيره وبه قرات على عامة مشايخى وبعضهم
لم يجعل سوى مرتبتين وهو اختيار ابن مجاهد وصاحب العنوان
والشاطبى وبه كان يقرئ وبه آخذ غالبا واما المنفصل فالذى عليه
اكثر اهل الاداء من المشارقة والمغاربة هو التفاضل وذهب الآخرون
الى ان وراء القصر مرتبتين كما تقدم والله سبحانه اعلم ثم وجه المد ان
حرف المد ضعيف خفى والهمزة حرف صعب قوى فزيد فى المد
تقوية للضعيف عند مجاورة القوى ووجه التفاوت مراعاة سنن
القراءة ووجه المساواة اتحاد السبب فان ينفصل فالقصر بادره
طالبا بخلفهما يرويك درا ومخضلا الفاعل طرف وبينفصل

حرم بان الشرطية وفاعله ضمير الهمز اي فاتي ينفصل الهمز عن حرف المد مطلقا والفاء الثانية جواب الشرط والقصر بالنصب اشهر في الروايتين بفعل مقدر وبالرفع مبتدا او بادر سارع مغنى اوضح والنصب ارجح للطلب والهاء للقصر وطالبا حال فاعله وهو الضمير المستتير ويحلوهما اخر اي ملتبسا بحلو النوعين لفظا والعشر للمتقدمين معنى ويرويك من الارداء يعطيك كثيرا ثواب الامر وثبوت بانه لغة على حد الم ياتيك والانباء بهمز او مستانف او حال المفعول اوم ويا ادر امصدر في موضع حال فاعل يرويك ضمير القصر وهو تابع خروج اللبن ونزول القطر اي دارا ومحفلا بصيغة المفعول او الفاعل مبتلا حالا اخر والمعنى فان وقع احد حروف المد اخر كلمة والهمزة المحققة اول الكلمة بعدها قصر في الوصل ذو باء بادره وطاء طالبا قالون و الدوري بخلاف عنهما ولم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدوري فهو من زوائد القوائد وقد نقل غيره وهو ماخوذ من الكافي والروضة وعليه سائر الوافين ومنهم من نقل الخلاف عن ابي عمرو نفسه ودويا يرويك وقد الدوري السوسي وابن كثير باتفاق ومنهم من حكى المد عن ابن كثير في كلمة الشهادة وكذا عن سائر ارباب القصر ويسمونه مد التعظيم الا انه ليس من طريق الشاطبي الباقون بالمد على مراتبهم وقد قصر المنفصل ورش من طريق الاصبهاني و هشام من طريق الحلواني وحفص عاصم من طريق ولي بعض القصر هنا الاتيان بالمد الاصلي الموجود قبل ملاقاته الهمز عاريا عن المد الفرعي ثم هذا الخلاف في الوصل فان وقفت عاد الحرف الى اصله من القصر وسقط المد الزائد علم بهذا ان شرط الهمز ومعنى الرمز سارع الى القصر قاصدا نقله يغنيك خفته وحسنه عن الاستدلال لاصالته

وفيه تنبيه

وفيه تنبيه نبه على ترجيح القصر لهما فانه الاشهر عنهما بل لم يذكر ابو العلاء لهما سواه وقال ابو العلي الحلواني عن القواس عن ابن كثير بحذف الالف والياء نحو بما انزل وفي امتها ثم وجه القصر الغاء اثر الهمز لعدم لزومه باعتبار الوقف وهو اختيار المبرد فرقا بين اللازم والعارض واليه اشار بالمبادرة مع انه الاصل في المذاكرة ووجه المد اعتبار اتصالهما لفظا في الوصل **كجيء وعن سوء وشاء اتصاله**
ومفصوله في امها امره الى كجيء ومعطوفان خبر مبتداه اتصاله والهاء للمد لا للهمز كما قال شعلة ومفصوله اي مثال مفصول المد مبتدا الخبر في امها ومعطوفه بتقديرا اي مثل ما ذكر والمعنى مثال المد المتصل بالهمز الياء وجيء يومئذ وسيء بهم والواو نحو وعن سوء وثلاثة قروء والالف ان شاء الله وجاء ومثال المنفصل عنه الياء في امها واولي اجنحة والواو قوا انفسكم وامره الى الله وفيه تنبيه ان المعتبر هو الملفوظ لا المكتوب ومنه انه انا وبه ان يوصل ويؤده اليك وكذا اصله الميم نحو عليهم ءانذرتهم ومنهم اميون فيمد لكل على مذهبه والالف بما انزل اليك يا ايها الناس ووقد ربه في السطر من الف امها وهمزة امره ثم لا تاثير للهمز في الف الفصل معروضها والحاسها خلافا لابن شريح ومن تبعه في قوله اذ ادخل هشام بين الهمزتين الف فمدها للهمزة الثانية ويلزم منه اجراء الخلاف لقالون وابي عمرو ولصاحب المصباح نزاع في مد نحو جيء وسيء للشم كانه يشير الى عدم محض الكسرة والتحقيق خلافه لان الحركة متنوعة وهو لاء المد الاول منفصل والثاني متصل وباؤم متصل وبانتم محتمل وزكريا متصل لمن يهمز ونحو جاء امرنا واوليا اولئك وبالسوء الا متصل لمن اثبت الهمزتين وان خفف ومن قرا بهمزة واحدة ان حذف

منه لا يعد من امثال القران
صفة لان يصور ابن الهمان
لان الفرض اديم او بلا
كما معلوم في الموصول والمفصول
ولو قال الكاف اجلا
كان له الى مال فيهان
والمراد مما له الى ويكون
كمثلكم وشبهه في هذا
اليه ترجعون اشغله
الامثلة اثنان وثمانية
شرح الموصول والمفصول
الموصول عشر حركات
عشر ثلاثة عدد الموصول
الهمز بعد في الموصول والمفصول
تسعة وكذا في المفصول
مكملة ثمانية عشر
زيد في القران
بعض ان كما وصف تعالى
كان اليه قوله الا
ولا رطب ولا يابس
في كتاب مبين فهذه
الامثلة متنوعة
كجيء والنسيء
والنبيين

ومجي لو وبعد سوء
يسوء واو تسأله
وجاءوا او والسوال
في امها في ابراهيم
ارني انظر اليك امره الى الله
قالوا امنا قالوا
او ذرتنا الي امر الله
انا اليه راجعون

صح
فمتصل

الثانية مختل او الاولى فمنفصل عند الداني قال الجعبري وعندي
انه متصل لان التنوين ينسخ حكم الضعيف يعني كما في جاءوا اباهم
فانه ليس لورش في الوصل الا وجه واحد قال والخلاف لفظي
لان حاصله وجهان اولى بل الاظهر ان الخلاف حقيقي فانه
يمد او كما مر بها او يقصر كما في هؤلاء ان كنتم صادقين على
الانفصال ويمد مع قصرها على الاتصال ولما فرغ من حرف المد الواقع
قبل الهمز شرع في حرف المد الواقع بعدها فقال

وما بعد همز ثابت او مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا

ما موصولة مبتدا متضمن للشرط وصلتها بعد همز وثابت
محقق صفة همز او مغير مخفف عطف والمقدر بعد احد الشيئين
فقصر خبر المبتدا اي فحكمه قصر او فذو قصر او فمقصور للكل والفاء
لمكان الشرط ولمعنى العموم وضمير يروى مجهولا الى ما ولورش
يتعلق به ومطولا ممدودا حال المرفوع والمعنى حرف المد
مطلقا اذا وقع بعد الهمز المتصل سواء كان الهمز ثابتا اي
باقيا على صورته ولفظه او مغيرا بان لحقه النقل نحو للايمان
او التسهيل نحو جاء ال او الابدال نحو هؤلاء الهة فكل القراء
يقصرونه وهذا نقل مجاهد وعليه العراقيون ثم خص ورشا بوجه
آخر وهو المد نص عليه مكي والصقلي والمهدوي والحصري وسائر
المغاربة والمصريون ويأباه البغداديون واما قول الجعبري
لا بد للنقل من قيد الانفصال او الجواز ليخرج عنه نحو قد نرى
لانه العين بعد همزة منقولة ولا خلاف في قصره لوجوبه فلو قال
وما بعد همز لازم او مغير جوازا فقد يروى لورش مطولا
لاحسن ففيه ان حكم نرى معلوم اجماعا فلا يحتاج الى تنبيه على ف

ان حكم

ان حكم القصر لا يستفاد من بيته لورش كما لا يخفى **ووسط قوم
كآمن هؤلاء الهة آتى للايمان مثلا** ضير وسط
للمد والقوم فاعله وقافه يوهم الرمز لانه معرد بعد الفراء لكن العدد
قوم عن ورش فامتنع ولو قال بعض لارتفع كذا حرره الجعبري وفيه ف
ان الاشكال قد ارتفع فلو قال جمع لاجتمع وامتنع وقال ابو شامة
وكان ينبغي ان يقول وبالمد الوسطى كآمن او ووسط ايضا كآمن
وكآمن وما عطف عليه بالمقدر نصب على الظرف او خبر لمبتدا مقدر
اي هو كآمن ومثلا مستانف اي المذكور او المد والفه للاطلاق
والمعنى مده مدا وسطا جماعة عن ورش كالاهوازي ومكي ولم يذكر
في التيسير الا هذا حيث قال زيادة متوسطة فالقصر والمد من
زيادات القصيدة ثم مثل الانواع فمثال المحقق واتى المال والمبدل
هؤلاء الهة والمسهل ءانتم جاء ال وهو اولى مما ذكره ابو
شامة وشعلة من ان امن مثال الثابت ايضا كآتى فانه يؤدي
الى التكرار المنافي لكلام الفصحاء ويقتضي عدم ايراد الامثلة على
وجه الاستيفاء والمنقول للايمان من آمن وقل اوحي وطائفة
عبارة الناظم تفيد التعليل وهو اشهر عند المصريين وبه قطع ابن
شريح فعدم القصر ثم التوسط ثم الطول وهو الانسب لان
القصر مجمع عليه والتوسط فيه مراعاة الجانبين والمد هنا دون المد
في المتقدم لتوجد العلة هنا وتعددها ثم ولان تقدم الهمز على المد سبب
ضعيف مختلف فيه وتاخره عنه سبب قوي متفق عليه لضعف
حرف المد وشدة الهمز فلا تاتي حصولهما الا بزيادة المد والحاصل
ان مد امن لورش ليس مقدار نحو جاء بل دونه اما بمقدار الف ونصفه
او بعضهم لم يفرقوا بين البابين وعليه الجزري واتباعه ثم هذه الاوجه

واوحى وايتاهم

عند عدم الاندراج في اعم والا فيسقط اللاحق اثر السابق نحو آمّين
وجاؤا اباهم وصلا وليس له منفصل اصلا لعدم تصور وقوع حرف
المد في بدء الكلام قطعا وتوضيح المرام في هذا المقام انه اذا اجتمع له
السبب القوي مع الضعيف اعطي العمل للقوي والغي غيره فعلى
هذا اذا قرئ لورش واذا لقوا الذين امنوا الى مستهزءون
ان مدوا في امنوا وامنا فلا يجوز في مستهزءون الا المد لان
سكون الوقف ايضا السبب معه وان توسطوا فيهما فيجوز التوسط
والمد في مستهزءون وان قصروا ففيه الاوجه الثلاثة واما اذا
وقف على نحو شاء وتفيء وبالسوء بالسكون لا يجوز غير المد وان
كان سكونه وقفيا كما سيجيء بيانه في قوله وعند سكون الوقف
وجهان اصلا وجه المد الاخذ بالعلة الاولى وهو تقوية حرف المد
خوف الضعف عند القوي ووجه التوسيط الاكتفاء بادنى مد
ووجه القصر الاعتماد على العلة الثانية وهو انه انما مد في العكس
ليتمكن من لفظ الهمزة وهنا قد لفظ بها قبل المد فاستغني عنه
ولئلا يلتبس الخبر بالاستفهام **سوى ياء اسرائل**
او بعد ساكن صحيح كقرآن ومسؤلا اسئلا
سوى استثناء من حكم المد والتوسيط واو بعض الواو ذكره الجعبري
وغيره ولا يبعد ان يكون للتنويع وبعد ساكن صلة دلت على حذفه
موصولا اي ما بعد ساكن وصحيح صفته وهو ما ليس بمعتل كقرآن
ومعطوفه ظرف او وجه مبتدا اي هو واسئلا استانف موكد بالنون
الخفيفة ابدلت الفا وقفا واعرب شعلة في قوله مسؤلا مفعول
اسئلا والمعنى من مد او وسط لورش باب آمن من استثنى
من ذلك ياء اسرائل حيث جاء في التنزيل واحترز بالياء عن الالف

وهو تأكيد

وهو تأكيد في الفصل والاخير معلوم من الاصل وكذا كل حرف مد وقع
قبل همزة ساكن صحيح متصل نحو القرآن والظمآن ومسؤلا
ومذءوما وجزءا بقيد السكون المتحرك نحو لابيه آزر وسآوي
وبعد صحيح المعتل سواء كان مدا نحو اذا جاءانا وفاؤ والنبيين
او لينا نحو سوءات والموءودة نص عليه مكي وعبارة الحصري
تؤذن بعدم استثنائه حيث قال وليس لحرف المد وبقيد الاتصال
نحو من آمن والان وقد استدركه بمثاله او ليس ساكنا عنده وقد
تحير بعضهم في توجيهه ولذا حيث الناظم بقوله اسئلا على تنبيهه
واعلم ان جاءوا اباهم مد الفه متصل ومد واوه منفصل ولا يجوز
فيه التوسط ولا القصر في حال الوصل فان القوي ينسخ حكم الضعيف
اما اذا وقف على جاؤ فمد الالف وثلث الواو واحفظ هذه القاعدة
فانها كثيرة الفائدة هذا وقد نص على مد ياء اسرائيل ابن سفيان وابو
طاهر بن خلف وابن شريح وهو ظاهر عبارة مكي والاهوازي والخزاعي
وابن الفحام والحصري حيث لم يستثنوه **وما بعد همز الوصل**
ايت وبعضهم يؤاخذكم الان مستفهما تلا
ما عطف على يا وايت خبر مبتدا اي مثاله ايت وبعضهم كالمهدوي
ومكي وابن شريح والحصري مبتدا خبره تلا اي قرا بالقصر ويؤاخذكم مفعوله
والان عطف مستفهما بكسر الهاء حال فاعل تلا ولو فتح هاؤه لكان
حالا الان والمعنى وسوى الذي بعد همز الوصل ياتي الكلام عليه في النثر
اخر الفصل وهو كل حرف مد وقع بعد همزة الوصل في الابتداء نحو ائت
بقرآن ائذن لي اوتمن وجوز المد والقصر فيه صاحب الهادي وابن
شريح وكذا مكي جوز الوجهين وقال ترك المد اقيس وبعضهم
ما ذكروا استثناءه في تصانيفهم كالمهدوي وابن الفحام والاهوازي

وصاحب العنوان وهذا اخر مستثنا التيسير ولذا قال بعض النقله
كمكي والمهدوي والداني في الكافي واستثنى مواضع اخر منها يواخذكم
كيف وقع نحو لا يواخذكم الله ولا تواخذنا ولو يواخذ الله ومنها
الان وقد كنتم به الان وقد عصيت المستفهم بهما بيونس
وقد خرج بقيد الاستفهام الان حصحص الان حصحص وقد يفهم
من قوله وبعضهم ان المتقدم مستثنى للكل وليس كذلك لان
الصقلي لم يستثن شيئا ولم يستثن الحصري اسرائيل وكذا
مكي وفي الكافي فيما قبل همز الوصل وجهان فالاولى حمله على شيوخه
ثم المستثنى الى ايت مما قبله همز محقق ويواخذكم من المبدل واللتي
والان وعاد الاولى من المنقول والمراد من الان الالف الاخيرة
لان الاولى ليست من الاصل لان مد الالف كين المقدر
في اللام وللهمز المتقدم فعلم من قرينه او لونه المغير بالالقاء قال
السخاوي ابقيت الاولى للمحقق سببها قال الجعبري وهذا يودن
بان الاولى مدت للهمز السابقة لا للساكن فيحرى لورش
الاوجه الثلاثة وعلى اعتبار السكون لا يجري الا المد وعاد
الاولى وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب قال
وقوله عاد الاولى عطف على يواخذكم ولا تنزن البيت
الابكسر التنوين والنقل ولم يسمح النظم ان يلفظ بها ولولى
على قراءة ورش فلفظ بها على قراءة حمزة اذا وقف عليها في
بعض الوجوه عنه واما قراءة ورش فادغام النون في اللام بعد
نقل حركة الهمزة اليها وقد نص ابو عمرو على استثنائه في جامع البيان
دون التيسير ونص على الخلاف في غير الكتابين وقد نص ايضا
على استثنائه مكي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن
علبون

وابن غلبون مبتدا مضاف وغلبون فعلون من الغلبة كحمدون من
الحمد وسعدون من السعد ومنع صرفه بناء على راي ابي على الفارسي
في اعتبار مطلق الزائدتين وصرفه في قوله وقال ابن غلبون بياء
تبدلا على المختار اخذا بالوجهين وطاهر عطف بيان وهو الشيخ
الداني مصنف التذكرة في قراءات الثمان وابوه ابو الطيب
عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر شيخ مكي مصنف الارشاد
ونعال لها ابن غلبون ولذا ميزه بقوله طاهر وقال الاخر المبتدا
بقصر متعلق به وجميع الباب مضاف اي باب المد المتاخر عن الهمز
وهو من قوله وما بعد همز ثابت الى هنا وقوله ابتدا الواو عطف
على قال والف للاطلاق اي نسبه الى ورش وجعله هو المذهب
وانما اعتمد على رواية البغداديين فاما المصريون فانهم رووا
التمكين عن ورش قال ابو شامة وما قال به ابن غلبون هو
الحق وهو اختيار ناظم القصيدة فما اخذ الشيخ ابو الحسن
عنه والمعنز واستثنى ذلك البعض عادا الاولى بالنجم وسياق
خلافها وخرج بقيد عاد نحو الاخرة والاولى وسيرتها الاولى هذا
واطلاقهم استثناء نحو ايت يعم الوصل والابتداء ونقلهم يقتضي
ان يكون الحكم في الابتداء وجه ترك المد ظاهر وهو ان اصل حرف المد
همزة ولان همزة الوصل قبله عارضة كذا ذكروه الظاهر ان العلة مركبة
فان الاولى عن تاء اذ ير وعلته نحو امن واما الثانية مكافئة وذكر بعض
المصنفين في مده وجهان وهما القصر والمد فعلة المد النظر الى صورة
الكلمة الان والاعراض عن الاصل وهذا اخر المستثنيات اتفاقا
واختلافا وقد استثنى ايضا الالف المبدل من التنوين نحو ماء
ملجا ودعاء لعروضه وقفا ذكره ابن شريح واتفقوا عليه

كما صرح به ابو شامة قال مكي ولا تجري مجراه رائي القمر وتراء الجمعان
وتبوا الدار لان اصلها الثبوت وحذفها عارض واما ملئة
ابائي ابرهيم ودعائي الا فرارا في الوقف وبعبل دعاء ربنا
في الوصل فكلهم على اصلهم وفق حكمهم في من وراءى كذا ذكره
جده الجعبري ولا يخفى ان الناظم اطلق بهذا الوصل مع انه مقيد بالابتداء
ثم بنيه بقوله ائت فيتوهم تخصيصا الحكم به وايضا يتوهم من ايراد
بعضهم ان في يواخذكم خلافا مع الاتفاق على استثنائه فقد قال
ابو عمرو الداني في كتاب الايجاز اجمع اهل الاداء على ترك زيادة التمكن
للالف في نحو قوله لا يواخذكم الله وكذا قال مكي وابن سفيان
وابن شريح ثم ابهم موضع الخلاف في الان وهو الهمزة الثانية بعد اللام
كما بينه المهدوي وابن شريح ولم يستثن مكي في كتبه لكن استثناه
ابو عمرو في جامع البيان لا في التيسير ونص على الخلاف في غير
الكتابين وتبعه الناظم في اجراء الوجهين وفاته ايضا استثناء
الهمزة المنصوب المقلوب الفا مع انه مقصور بلا خلاف بين رواة
ورش عنه وقد تصدى لتغييره العلامة ابو شامة بقوله ع وما بعد
همز الوصل بدء ائت مع يواخذ زاد لبعض الان قصر لا
وزاد عليه الحافظ طاهر الاصفهاني بقوله ع وما بعد همز الوصل بدء ا
وعن منون مع يواخذ ثم الان خلف لا ولما كان خلف لا لا يخلو
عن نوع من الاجمال افاد الشيخ الجزري تفصيله على وجه الاكمل حيث
قال ع للازرق في الان ستة اوجه على وجه ابدال لدى وصله تجري
فمد وثلث ثانيا ثم وسطن به وبقصر ثم بالقصر مع قصر وعن كلهم
بما قبل ساكن وعند سكون الوقف وجهان اصلا
ضمير عن كلهم للسبعة بالمد اي الطويل وهو قدر ثلاث الفات وا

موصوله

موصوله بقبل ساكن اي حرف المد الذي وقع قبل ساكن مبتدا او واحد
الجارين خبره والاخر متعلق بالخبر وعند سكون الوقف مضاف ان
خبر وجهان واصلا صفتهما والالف ضميرهما فالسكون هو
ثاني سببي المد النوعي وينقسم الى لازم وعارض وكل الى مظهر ومدغم
والمعنى ان السبعة اجمعوا على زيادة حرف المد قبل الساكن اللازم
مطلقا زيادة بتا ... اتفاقا واختلفوا في المد الساكن العارض
المعتبر عند بسكون الوقف واندرج فيه اشمامه بصدق الاسكان
عليه واحترز بسكون الوقف عن رومه اذ لا اجتماع للساكنين فيه
ومن هذا اعلم ان المراد بالمتقدم اللازم فمثال اللازم المظهر فواتح
السور والان للمبدل المحقق والمدغم الواجب نحو الضالين والحاقة
والجائز نحو تامروني اعبد والابرار ربنا ولا تعاونوا للمدغم ففيهما
ثلاثة اوجه كما فعله صاحب غاية الاختصار وغيره واما محياي واللائي
مسكنين فتعين مدهما وجها واحدا عنده ومثال العارض يوم الدين
قدير نستعين العالمين وهذا العيث الى قوله فمطلقا من الزيادات
واما حرف المد من نحو قالا الحمد لله واذا الحال والى اولى الام والى
السوء قالوا اطرنا ومحلي الصيد فمحذوف في الوصل ٢ ثم الاظهر ان المراد
بقوله ساكن اللفظي فخرج الان لنافع فمحرك فيه وجوه الهمز المتقدمة
وكذا وصل ميم الم الله لعدم السكت والم احسب للناقل فيجوز
فيهما المد والقصر اعتبارا لالغاء العارض واعتباره وجوز التوسط
رعاية للطرفين وفرقا بين سكونه عارض وما سكونه اصلي لكنه
ضعف بعضهم واما ما سياتي من قراءة ورش من العدل في نحو
ءانذرتهم وشاء انشره فهو من المد اللازم وقوله وجهان اصلا
اي بين المد والتوسط والقصر اما الاولان او الاخران او الطرفان

ع نعم سمعت ... واخذت ... وربما
وكان ذلك عند بعضهم من ... اجمعوا على اسقاط ... ان
وفي السوس ... من الخلاف فيه قوله بعضهم ان
جميع ان مراد الناظم منه ... زيادة على ما في
وفيما ان ... الخلاف او عدم
بعضهم ... على الخلاف في الاصل
التيسير وليس ... بعدم ... اخذ وعد
وبه في التيسير واخذ ... ونعد
انه ما اخذ ورش من ... وعدم ...
وكذا الناسب الاستثناء ... فتامل وتعد
وكذا في ... الاولى ... الناظم ... اخذ
بالاولى وهو ... بالتخصيص
نص مع الذكر ...
مع ان الحكم اعم م

٢ ساكن
معناه ما قبل الطاقة بل
ليس على ما ... وجه
... ان الكتب بانه
الفصل ... مد
ولهذا ليس ... والمد
والفصل ... وتعارلها
بعدم ... الحركة م

وبللا ومراده الاولان وهما المد والتوسط وقوله اصلا اى اشتهرا فى
النقل فجعلا اصلين يعتمد عليهما وفهم منه ان ثم ثالث لم يوصل
اى لم يشتهر عنده وهو القصر وقيل الظاهر انهما المد والقصر والتوسط
فرعهما والحق ان عبارته مبهمة وللوجوه الثلاثة محتملة وقد نقل
الدانى الثلاثة فى تجريده حيث قال اذا كان قبل الحرف الموقوف
عليه بالاسكان او الاشمام حرف مد فمن اهل الاداء من يزيد فى
تمكينه واشباعه ومنهم من لا يبالغ وعليه ابن مجاهد واطلق
ابن شريح المد والقصر ولم ينقل الحصرى سوى القصر ثم اعلم ان
جماعة من الائمة كابى المعالى وغيره من المتاخرين نصوا على ان فى
روايتى البزى والسوسى نحو ولا تيمموا وفيه هدى ونحو القول
لعلهم الليل لسكنوا مما وقع الساكن المدغم بعد حرف المد و
اللين يجوز فيه ثلاثة اوجه وهى المد والتوسط والقصر لان سكونه
عارض فى الوصل كان سكون نستعين مثلا عارض فى الوقف
وقد تقرر فيه الاوجه الثلاثة الا ان النظم فيه الابهام من جهة الوجهين
والابهام من قيد الوقف الموجب خروج سكون العارض فى
الوصل مع ابهام هذا اصلا ان يكون رمزا فعرت المصراع
الثانى وقلت ع وحال عروض فيه الانواع وصلا على ان وصل
استئناف والفه للاطلاق ثم اعلم ان المد فى نحو نستعين اولى
ثم التوسط ثم القصر وفى نحو خوف وخير بالعكس والتوسط
فيه مذهب اكثر المحققين واختيار الدانى وبه كان يقرئ الشاطبى
كما ذكره الى فظ الاصبهانى ثم الخلاف انما يكون فى سكون
الوقف اذا كان الموقوف عليه غير الهمز فى نحو شاء وسوء
وسوء لا يجوز الا المد على ما تقدم والله اعلم ومد له عند الفواتح

مشبعا

مشبعا و فى عين الوجهان والطول فضلا مدا امر ويجوز
والحركات والفتح هو الرواية وله اى للساكن معنى لاجله متعلق
بالفعل وعند الفواتح ظرفه وهى جمع فاتحة ما ابتدا به السورة اى
حروف الفواتح المفردة ومشبعا مبالغة حال فاعله مد ولو روى
فتح الباء الكان ... فه مصدر مقدر اى مدا مشبعا وعلى هذا يجوز
ان تكون مد فعلا ماضيا مجهولا والمستتر يرجع الى حرف المد وفى
عين الوجهان اسمه وتحريك عين وتنوينه ضرورة ولام الوجهان للعهود
السابق كما هو شان المعرفة بعد النكرة كقوله تعالى الى فرعون رسولا
فعصى فرعون الرسول والطول فضلا اى على المتوسط كما قاله الجعبرى
او على غيره وهو الاظهر لان الوجهين مبهمان عند الاكثر فيفيد
ثلاثة اوجه فى عين مريم والشورى فقد برزوا لهذا غيرت المصراع
الثانى بقولى وفى عينها الانواع والطول فضلا فالجملة معترضة للبيان
والف فضلا للاطلاق ثم عطف على الصغرى او استانف معان
وفى نحو طه القصر اذ ليس ساكن وما فى الف من حرف مد
فيمطلا فى نحو طه خبر مبتدا وهو القصر والسعد بين طه ونحوه واذ
تعليلية وجملة ليس ساكن تعليلية والمرفوع اسم ليس وخبرها
محذوف اى بعده وما فى الف من حرف مد اسمية وما نافية
وسكون الف يحكى ومن فى المبتدا الاستغراق النفى فيمطلا
بصيغة المجهول فيمد والفه للاطلاق منصوب باضمار ان بعد
فاء جواب النفى ومعنى البيتين ان الحروف التى وقعت فى
اوائل السور غير مركبة مندرجة فى الاحكام المتقدمة لكنه افرد بالقسم بها
وتنقسم الى ثنائى وثلاثى الثانى والى ساكن الوسط اما مد اولين
والمتحركة فالاول حمست را ها يا طا حا وفيه مد اصلى عارض الوقف

لعدم الساكن بعده والبه اشار بقوله وفي نحو طه القصر اذ ليس ساكن
الثاني سبعة لام كاف صاد قاف سين ميم نون وبهذا
فيه مد فرعي لاجل الساكن بعده وهو معنى قوله ومد له عند الفواتح
مشبعا ونقل ابو العز الواسطي في المدغم وجهين احدهما انه اقصر
من المظهر لضعف سببه بالادغام وهو مرجح الكافي والثاني انه
الطول المحض وسوّيه بالمدغم فيه والحق انهما سيان لانهما
سكون واحد وعليه الجمهور وذلك لان سبب الزياده قد تعارض
وقد اجتمعا في الم البقرة واما الم في ال عمران حال الوصل فيجوز
في ميمه الطول والقصر كما نقل مكي والمهدوي وابن شريح للفظ
والاصل قال وهو القياس وجوز بعضهم التوسط منهم الفاسي
وتعقب بانه تفقه منه وقياس مجرد فيه والنقل لا يساعده
وفيه بحث يظهر وجهه مما تقدم والله اعلم وكذا الوجهان في الم
احسب عندنا قلنا ثم وجه المد في اللين لزوم السكون والمد ممكن
ووجه التوسط والقصر قصور حرف اللين ورجح ابن مجاهد المد
واختاره الناظم لقوله والطول فضلا فرارا من التقاء الساكنين
ورجح ابن غلبون التوسط واختاره الجعبري لانه كاف في تقرير
الحركة قيل لو قال المد مكان الطول لكان اعين ودفع بانه اوهم
ترجيح اصل المد على المتقدمه والغرض ترجيح اشباع المد على تعليله و
خرج بتقييد الفواتح نحو العين بالعين قال ابو شامه ولو قال
وفي عينها الوجهان لكان اعضا جيدا اي وفي عين الفواتح انتهى
وكذا الوجهان في هاتين واللذين لابن كثير واما حرف العين
فلا مد فيه الاصلي ولا فرعي لعدم حرف المد قبل الساكن ولا فائدة
لذكره في هذا المقام الاوفاء باستيفاء الاقسام قيل الا لعين اهم

حروف المد

حروف المد فكيف نفي عنه المد واجيب بان المد في المسمى والنفي
في الاسم نحو زر والنفي والاثبات مختلف ولما فرغ من سببيه
حروف المد شرع في اللين بقوله **وان تسكن اليا بين**
فتح وهمزة بكلمة او واو فوجهان جملا ان تسكن
الياء بالعصر شرطيه بين فتح طرف تسكن وهمزة عطف على فتح بكلمة
بكسر فسكون صفتهما اي كائنتين او واو عطف على الياء ولا تنزن
الست الا بنقل همزة او فوجهان جواب الشرط مبتدا خبره محذوف
اي ففيهما جملا احسنا صفتهما فقوله وان تسكن اليا بين فتح او واو
تعريف لحرفي اللين وقوله وهمزة تعرض للسبب وقوله بكلمة قيد
لمحل الخلاف خرج به نحو ابنا ابني ادم وخلوا الى فان مذهبه
النقل فيهما ودخل فيه نحو كهيئة وسواة والمعتبران لو حرف
اللين همزة متصلة بكلمة ففيه وجهان مستحسنان بينهما بقوله
بطول وقصر وصل ورش ووقفه وعند سكون
الوقف للكل اعملا بطول وقصر خبر وصل ورش ووقفه
عطف على وصله والطرفان متعلقان باعملا وضمير للوجهين اي
استعملا ولست صحم جملا رمز التصريح بصاحبها بعد والتصريح
اقوى من التلويح وهذا من الخصوص المليح ولا يبعد ان يكون
رمزا فيهون فيه لرب مكان كرر الحرف قبلها والمعتبران الوجهين
لورش مد وتوسط وعبر عنه بالقصر بالنسبة الى الاشباع المعبر
عنه بالطول ولو قال بدله وسط لكان وسطا حالي وصله ووقفه
مطلقا شاملا للروم ايضا واستعمل الباقون الوجهين عند سكون
الهمزه المتطرفه للوقف وعبر عن الباقين بالكل ولو قال للباق لكان
اوضح والتعبير للكل الا ورش المتقدمة لئلا يختل بقوله

وعنهم سقوط المد فيه وورشهم يوافقهم اللين في حيث
لا همز مدخلا وعنهم اي عن الباقين جبر سقوط المد فيه
اي في الوقف ولا يتعلق بسقوط وورشهم يوافقهم كسرتين والضمير
ان للباقين وفي حيث يتعلق بيوافق وهي مضافة الجملة ولا
جنسية وهمز مبنيها مدخلا اسم مفعول من ادخلا اي موجود
صيغة المبني فالالف للاطلاق على البناء وبدل التنوين على الاعراب
وكلاهما جايز في صيغة اللفظ المفرد المبني بعد لا وتقدير الخبر فيه
والمعنى ذا عن الباقين وجه ثالث وهو القصر الحقيقي في الوقف
بالاسكان المعبر عنه بسقوط المد الفرعي وورش يوافق الباقين
في كل موضع يوجد فيه حرف اللين وساكن الوقف بعد عدم همزة
فتحصل لورش في نحو شيء وسوء وجهان المد والتوسط في الوصل
والوقف على الهمز بالاسكان المجرد ومع الاشمام وبالروم و
للباقين فيهما ثلاثة المد والتوسط والقصر في الوقف على الهمز
المتطرف بالاسكان المجرد عن الاشمام ومعه والقصر فقط
في الوصل والوقف على غير المتطرف وعليهما بالروم وممن نص
على وجهي ورش المهدوي وابن شريح ورجح الحصري المد له فيهما
وفي عين بقوله وفي مد عين ثم شيء وسوءة خلاف جرى بين
المشايخ في مصر فقال اناس مده متوسط وقال اناس مده
مفرط وبه اقرا وممن نص المد للباقين الداني في تجريده قال
فان كان الموقوف عليه همزة فلا خلاف في زيادة التمكين والاشباع
قال الحصري وعلى القصر اكثر النقلة بل العراقيون لا يرون غيره ثم
ورش يوافق الباقين في حرف اللين اذا سكن ما بعده للوقف
وليس بهمزة نحو خوف وضير قال الداني في جامعه اهل الاداء

لا يرون

لا يرون الاشباع فيها لنزول معظم المد منها ثم يعلل المد والتوسط
فيها ثم وجه مد ورش حمل شيء على شيء وسوء على سوء ووجه التوسط
التنبيه على الفرعية ووجه قصر الباقين الاصالة حالة ووجه مدهم
في سكون الوقف الحمل على اجتماع السببين ووجه توسطهم الفرعية
ووجه قصرهم ما غير وموت توحد السبب ووجه اجراء الثلاثة الحمل
على يستغفرون وقدير **وفي واو سوات خلاف لورشهم**
وعن كل الموؤدة اقصر وموئلا خلاف مبتدا وما قبله خبره
ولورشهم يتعلق بمقدر اي كاين وعن كل يتعلق باقصر وتنوينه
بدل عن الاضافة اي وعن كل القراء والرواة ومفعولاه مكتنفاه
والموؤدة مرفوع على الحكاية او منصوب على الاعراب والاول
اقرب الى الصواب والمعنى ان لورش في واو سواتهما وسواتكم
بالاعراف مذهبين نقلهما الصقلي احدهما طرد الاصل فيه فيمد ويوسط
والثاني استثناؤه فيقصر فيحصل من الآسن ثلاثة تضرب
في الثلاثة تصير تسعة واختار الجزري منها اربعة حيث قال
وسوات قصر الواو والهمز ثلثن ووسطهما فالكل اربعة ادر
قال الجعبري وقد وهم من فسر الخلاف بالمد والقصر يعني كابي شامة
والسخاوي وفي التقريب للجزري بهما التوسط والقصر
كما تقدم وان كلا روى ورش او كل القراء قصروا من دونه موئلا
بالكهف واذا الموؤدة سئلت بالتكوير فورش مخالف لاصله
والباقون على اصولهم هذا نقل الناظم وقد قطع في التيسير بتمكين
سوآت فوجه القصر من الزيادات والحصري بقصرها وفاقا للكافي ولم
يستثن الصقلي موئلا واشار الى طلاقه في الموؤدة ثم نصه
على واو سوآت للضاح ونكمه والا فهو معلوم من فرض المسالة

ووجه قصرهم الاصالة صح

والفتح جاريه على وجوهها الثلاثة ولفظ بسوءات مجرد عن الضمير ليشمل المضاف الى المثنى والمجموع ثم المراد ههنا واو الموؤده الاولى واما الثانيه فعلى وجوهها الثلاثة وقد الغز ابو الحسن على بن عبد الغنى الحصرى معا س سألتكم يا مقرئى الغرب كله وما من سؤال الحبر عن علمه بد بحرفين مدوا ذا وما المد اصله وذا لم يمدوه ومن اصله المد وقد جمعا فى كلمة مستبينة على بعضكم تخفى ومن بعضكم تبدو هذا السؤال مبنى على اصل ورش واسماء الواو من الاولى فالحرف الذى مد وما اصله ورش مده الف سوءات لان اصله فى حرف المد الآتى بعد الهمز التى قبلها ساكن غير ممدود القصر والذى لم يمده واصل ورش مده واوها لان اصل ورش فى حرف اللين المتصل بهمز المد واجابه الشيخ الشاطبى معا س عجبت لاهل القيروان وما وحدوا لدى قصر سوءات وفى همزها مدوا لورش ومد اللين للهمز اصله سوى مشرع الثنيا اى موضع الاسماء من الموؤده وموئلا منه اذا عذب الورد دا وما بعد همز حرف مد يمده سوى ما سكون قبله ما له مد وفى همز سوءات يمد وقبله سكون بلا مد فذا اين ذا المد

باب الهمزتين من كلمة

اراد الهمزتين المتلاصقتين اى باب حكم الهمزتين المعدودتين وقيل من بعض فى والعد بر الحاصلتين والهمز اسم جنس واحده همزة والجمع همزات والتحقيق هو الاصل ويقابله التخفيف وهو لغة الحجازيين وانواعه ثلاثه بدل وهو جعله حرف بدل وتاصل للساكنه وتسهيل ويراد فيه بين بين

اى بجعل

اى بجعل حرف مخرجه بين مخرج المحققه ومخرج حرف المد المجانس لحركتها او حركة سابقها وتاصل للمتحركة وحذف وهو اسقاطها ولم يات الا فى المتحركة واما النقل فيتقرر انه من احدها غير خارج عنها ثم همزة الاولى مفتوحه مقطوعه غالبا فى هذا الباب والاخرى اما مفتوحه او مكسوره او مضمومه وتسهيل اخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملا

تسهيل مصدر مبتدا مضاف واخرى هنا المتاخره او الاخره على حد قوله تعالى وقالت اخريهم ولست للتفضيل كمرة اخرى وبكلمة بكسر فسكون صفة تسهيل او همزتين وسما على خبر المبتدا اى قراءة قوم اربع ذكريهم وبذات الفتح خلف اسمية ولتجملا تعليل التسهيل او لام العاقبة لتحسن الهمز او الكلمة منصوب بان المقدره والف للاطلاق والمعنى سهل مدلول سما الحرميان والبصرى الهمزة الثانيه من همزتى القطع المتحركتين المتلاصقتين مطلقا اى حركة فى الحالين حيث جاءت بان بجعل الهمزة الثانيه بين الهمزة والالف ان كانت مفتوحه نحو انت والياء ان كانت مكسوره كائنا والواو ان كانت مضمومه نحو اونبيكم ولذى لام لتجملا هشام فى الثانيه المفتوحه وجهان نقلهما الاهوازى وغيره والصقلى التسهيل ولم يذكره فى التيسير غيره وبه قطع ابنا غلبون ومكى والمهدوى وابن شريح والمحقق زائد قطع به ابن مجاهد وابن معشر وصاحب الروضه وابو محمد البغدادى وحققها الباقون ابن ذكوان والكوفيون ومعنى الرمز علاوجه التسهيل الفصاحة لغته ولتحسن الكلمة بخفه التثقل فى همزته وقل الفا عن اهل مصر تبدلت لورش وفى بغداد يروى مسهلا

الى مفعول بتدلت وفاعلها ضمير ذات الفتح ولورش يتعلق به وعن اهل مصر يتعلق
بتدل او تبدلت والمصر البلد العظيم علب على المعروفة فمنع الصرف للعلمية والتانيث
ويجوز صرفه لمقادمة سكون الوسط احد السببين او تبا وبل البلد وبها
جاء التنزيل ملك مصر واهبطوا مصرا والرواية هنا المنع وفي بغداد يتعلق
بيروى وهو بدا لين المهملتين او معجمتين او بمعجمة ومهملة وبالعكس وهو الرواية
ونائب الفاعل ضمير الهمزة وذكره بتا ويل ذي الفتح او المفتوح او المذكور
لتوافق حالها القافية وهي مسهلا والمعنى ذكر لورش في كيفية تخفيف ثاني
المفتوحتين وجهان فعلى نقلهما مكي والمهدوي احدهما بين بين المندرج
وهم البغداديون صح في العموم وبه قطع ابن مجاهد والعراقيون والثاني قلبها الفا وبه قطع المصريون
وينبغي للقاري ان يفرق في لفظه بين المسهل والمبدل ويحترز في التسهيل
عن الهاء ووجه التسهيل قصد الخفة وهو اولى من المنفردة وهي لغة قريش
وسعد بن بكر وكنانة وعامة قيس ووجه البدل المبالغة اذ في التسهيل
قسط همز قال قطرب هي قرشية وليست قياسية لكنها كثرت حتى اطردت
والمد حاجز وهو جائز في كل مفتوح قبلها فتحة اجتمعت او انفردت وعليه
بنا كلام حسان سالت هذيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشة ووجه التحقيق
انه الاصل وهي لغة هذيل وعامة تميم ووجه تحقيق المفتوح وتخفيف غيره من المفتوح
اعطى التماثل الثقيل كالحرفين ثم اعلم ان الابدال اذا كان قبل ساكن طول
المد لاجله نحو أانذرتهم اذا من قوله وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن واما
على رواية التسهيل فلا مد على الصحيح لان المسهلة بمنزلة المخففة ومعل
عدم لان المسهلة قريبة من الساكنة ولهذا لا يبتدا بها وليس في القران
متحرك بعد الهمزتين في كلمة سوى موضعين أالهتنا في هود وأامنتم في تبارك
وحينئذ يكون الاوجه الثلاثة على وجه البدل فتامل واما فيما بعده الساكن
كلمة نحو أانت فتعين المد لان السكون سبب مجمع عليه لا مختلف فيه فعند

العارض

العارض يرجح الاقوى وينبغي ان يحمل قول مكي على هذا المعنى وفي هذا المبنى ولا ملتفت لحظة
كالالحق وقيل في نحو أالد لا يجوز الا القصر لان حرف المد فيه عارض وفيه ان حرف المد في
نحو امن ايضا عارض وكذا في أانت ويمكن الفرق بينهما بالتدقيق والله ولي التوفيق
وقد صرحوا بان سالما ليس له في نحو أانذرتهم الا القصر سواء قرا بالتسهيل او
التحقيق مع الادخال الا الالف الادخال دون مرتبة الابدال والله اعلم بالحال
ثم اعلم انه اذا وقف ورش على نحو أانت وارايت لا يجوز فيه الابدال اذ يلزم منه
التقاء ساكنين ظاهرين في كلمة واحدة وهي في كلام العرب غير معروفة ولا مالوفة
بخلاف ساكن غير ظاهر نحو صواف ودواب فيتعين له التسهيل في ذلك
لئلا يقع المحظور هنالك وكذا حكم وقف حمزة على مثل هذه الهمزة وحققها في
فصلت صحبة أاعجمي والاولى اسقطن لتسهلا ضمير حققها لذات
الفتح وصحبة فاعله وفي فصلت متعلق به وأاعجمي اي واي أاعجمي اسمه للبيان والاظهر
انه بدل بعض من فصلت الحسن شطر البيت والاولى بالنقل اي والهمزة الاولى
من أاعجمي وهي همزة الاستفهام مفعول اسقطن احد من لتسهلا بضم التاء وكسر الهاء
من سهل اذا اي السهل منصوب بان مضمرة بعد لام تعليل الحذف اي لترك الطريق الاسهل
على الخطاب وجوز ان يكون بضم التاء وضم الهاء اي بصحة الكلمة والالف على التقديرين للا
طلاق والمعنى حقق صحبة حمزة والكسائي وشعبة الهمزة الثانية من أاعجمي المرفوع بصورت
حم السجدة على اصولهم وحذف ذو لام لتسهلا هشام الهمزة الاولى فاتي بهمزة الخبر
وهي قراءة ابي ومجاهد والضحاك والحسن وابن سيرين وقتادة وغيرهم ذكره البخاري
واما قول ابن الفصيح من ان مخالفة القاعدة حصلت من جهة هشام فغير صحيح لانه لم
يخالف اصلا اذ اصله مبني على اجتماع الهمزتين ولا تعدد هنا له وانما يجري للخلو قراءة
بهمزتين ولم يسهل الثانية او لم يدخل الفا بينهما والباقون غيره باثباتها وتسهيلها
الحرميان وابو عمرو كما تقدم وابن ذكوان وحفص متفقان فصار صحبة بهمزتين محققتين
وهشام بهمزة محققة وقالون وابو عمرو بمحققة ومسهلة بينهما الف كما سيأتي وابن كثير

وابن ذكوان واحد وجهي ورش المحقق فسهله وثاني وجهيه محقق فبدله ممدوده
وفتح الحجي النحل بقوله فصلت والمراد المرفوع فتح منصوب فصلت والعرب
تنكر وتوبخ بهمزة الاستفهام وبدونه تقول انت فعلت ازيد تفعل كذا و
التقدير اقران اعجمي ورسول عربي لا تفهم معجزته اومرسل اليه عربي لا تفهم خطابه
وفيه ايماء الى تعظيم العجم والله اعلم وهمزة اذهبتم في الاحقاف شفعت
باخرى كما دامت وصلا موصلا همزة مبتدا مضاف خبره شفعت بتشديد الفاء اي
جعل وترها شفعا بزيادة اخرى وتتعلق به كلمتاه ولا تتزن البيت الا بتقل حركة همزة
الاحقاف وكي مصدرية والكاف تتعلق باخرى وضمير دامت للهمزة اي دامت كدوامها وصالا
نعت تشفع اي ذا وصال او موصلا مبالغة موصول نعته اي منقولا بوصل بعض الرواة
الى بعض والمعنى ذا ادو كاف كي ودال دامت الابنان همزة قبل اذهبتم فدخلت لها
في باب الهمزتين وابن كثير على اصله المقرر فحقق الاولى وسهل الثانية وهشام على
تحقيقهما او تحقيق الاولى وتسهيل الثانية والفصل على التقديرين كما سيأتي وابن ذكوان
على تحقيقهما وتعين للباقين نافع وابي عمرو والكوفيين همزة واحدة محققة ادا الورضد
الشفع ووجه الهمزتين قصد التوبيخ ووجه الواحدة اما على الحذف فيتراد فان على الخبر
اي يقال لهم استوفيتم شهواتكم ولذاتكم في الدنيا فلم يبق لكم نعيم في العقبى وفي نون
في ان كان شفع حمزة وشعبة ايضا والدمشقي مسهلا اي وفي نون ان كان
بالفتح والمراد صورة النون وفي ان كان بدل البعض من في نون باعادة الجار كقوله
تم للذين استضعفوا لمن امن متعلق تشفع فاعله حمزة ونون ضرورة وشعبة عطف عليه
وايضا مصدر في موضع الحال اي عطف راجعا والدمشقي بتخفيف ياء النسب عطف او
مبتدا مسهلا بكسر الهاء المشددة حاله والمعنى زاد حمزة وشعبة وابن عامر همزة قبل همزة ان كان
ذا مال وحقق حمزة وابو بكر على اصلهما في التحقيق وقيد ابن عامر تسهيل الثانية لخروج
ابن ذكوان عن اصله في التحقيق وهشام على اصله في التخيير فاشتركا في التسهيل وزاد
هشام الفصل كما سيأتي واما قول شعلة وكل على اصله في التحقيق والتسهيل وادخال

الالف

الالف بينهما معه صحيح والباقون الحرميان ابو عمرو والكسائي وحفص
بهمزة واحدة مفتوحة وزاد الزهري عن نافع بكسرها وهو شاذ وجه الهمزتين
ادخال همزة الانكار على ان اي اتطيعه لان كان ذا مال ووجه الواحدة الفصل مقدر
اي ابكو او لا تطعه لان كان ذا مال ووجه ... الاصل جمع اللغتين وفي
ال عمران عن ابن كثير همزة يشفع ان يؤتى الى ما تسهلا الجار
ان يتعلقان بيشفع وصرف عمران ضرورة وان يؤتى اي همزة نائب
الفاعل والى ما تسهلا صلة وموصوله مجرور بالى متعلقة كالمعدى اي
شفع مضموما الى مواضع المسهلة والف للاطلاق والمعنى زاد ابن
كثير همزة ان يؤتى احد بال عمران مع تعين الوتر للباقين وجه الهمزتين
قصد التوبيخ ووجه الواحدة انه خبر اي لا تصدقوا بان يؤتى احد وخرج
بقوله في ال عمران ان يؤتى صحفا بالمدثر هذا وصاحب التيسير يعبر عن
مذهب من سهل في هذه المواضع بهمزة ومدة ومراده بين بين
كما ذكره ابو شامة وطه وفي الاعراف والشعرا بها ءامنتم للكل
ثالثا ابدلا وطه مبتدا وبها ءامنتم مشبعا اي فيها كلمة ءامنتم
اسمية خبره وفي الاعراف والشعرا اقتصورا عطف على خبر الصغرى
وللكل متعلق بابدل مبني للمفعول ونائب فاعله ضمير امنتم والف
للاطلاق وثالثا اي همزا ادوم حال الفاعل والوزن ينقل همزه ابدلا الى تنوين
ثالثا قيل ولو قال ثالثه ابدلا لكان بدل بعض لكنني فيه وصل همزة القطع
نعم لو افاد وطه مع لا جاد والمعنى ابدل السبعة الهمزة الثالثة الساكنة الفا
في ءامنتم بالاعراف وطه والشعرا وذلك لان اصلها من ءامن بهمزتين فابدلت
الهمزة الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في ادم واتى ثم ادخلت
همزة الاستفهام عليه فتسميته ثالثا نظر الى المجموع والمشار اليه وهذه
الالفاظ الثلاثة لما رابع في الهمتا خير يذكر في محله من الوقف ثم الكل مندرج

فى قوله وابدال اخرى الهمزتين الا انه ذكرها توطئة للكلام على الثانية فقال

وحقق ثان صحبة ولقنبل باسقاط الاولى بطه تقبلا

ثان مفعول حقق وحل منصوب المنقوص على مجروره للوزن ولقنبل وباسقاطه متعلقان بتقبلا المبنى للمفعول اى قبل امنتم له بالحذف والالف للاطلاق والباء باسقاط للسببية واللام لقنبل فاعل المصدر والاولى الهمزة الاولى مفعوله وبطه متعلق به والباء بمعنى فى والمعنى حذف قنبل الهمزة الاولى الاستفهامية من امنتم فى طه وياتى حذف حفص فى الثلاثة فيتعين لغيره اثباتها فى الثلاثة الا قنبلا بطه وابن عامر وابو عمرو التحقيق الى م

يسهلها لحرج ابن ذكوان من التحقيق وهشام من التخيير الى الحتم ومن ابدل لورش الثانية فى نحو ءانذرتهم الفا ابدلها ايضا هنا الفا ثم حذفها لاجل الالف التى بعدها نص عليه ابو عمرو الدانى فى كتاب الايجاز فتستوى قراءة ورش على هذا على وزن قراءة حفص باسقاط الهمزة الاولى فلفظهما متحد ومأخذهما مختلف وكذا اقتضاؤهما من الاخبار والاستفهام وكذا موداهما فى القصر والتثليث ثم كل من اسقط الهمزة الاولى حقق الثانية ايضا فليس لحقق الثانية من حيث صحبة الا تقدير اجتماعها مع الاولى اما اذا اسقطت الاولى فالثانية التى فى قراءة صحبة صارت اولى لمن اسقط

وفى كلها حفص وابدل قنبل فى الاعراف منها الواو والملك موصلا

حفص فاعل فعل مقدر دل عليه الاسقاط اى اسقط حفص وفى كلها متعلق به او المقدر وفى كلها اسقاط حفص والهاء للمواضع الثلاثة ومفعوله محذوف اى الهمزة الاولى وفى الاعراف بالنقل ومنها من الهمزة الاولى متعلقا ابدل والواو مفعوله والملك عطف على الاعراف وموصلا اسم فاعل من اوصله حال قنبل اى ابدلها موصلا الى ما قبلها واحترز بذلك عن الوقف على فرعون او النشور فانه لو ابتدا بما بعدهما

ثم بين

لم يكن ابدال لانفصال الضمة من الهمزة وقد استعمل الناظم كثيرا موصلا موضع واصلا ووجهه ان الشىء اذا اوصلته الى الشىء فقد وصلته وانما عدل عن واصلا مع انه تترن به ايضا للسناد الذى هو عيب من عيوب القوافى وهو تاسيس بعضها دون بعض والمعنى حذف حفص الهمزة الاولى من ءامنتم فى السور الثلاث وابدل قنبل الهمزة الاولى من الاعراف واوا مفتوحة حال وصله وحققها فى ابتدائه وكذا فعل فى ءامنتم فى تبارك وليس فيها همزة ثالثة وانما ذكرها ضمنا للبدل ولذا نص عليه فى سورته ولو قال كالملك لا وصح بهذا التحصيل لحفص ءامنتم بهمزة محققة بعدها الف فى المواضع الثلاثة ولقنبل كذا بطه مع ضم الميم وصلا وفى الاعراف بواو مفتوحة وهمزة مسهلة والف والصيد وصلا واذا ابتدا حقق الاولى وكذا فى الملك الا انه ليس بعد الهمزة الف وضم الاولى مكسورة وفى الشعراء بهمزة محققة والاخرى مسهلة والف والصيد وصلا وحمزة والكسائى وشعبة بهمزتين محققتين والف فى الثلاثة وابو عمرو وابن عامر والبزى وقالون وورش فى تسهيل همزة محققة والاخرى مسهلة والف وفيها لورش اوجه الثلاثة والبزى على اصله وقالون على الخبر وقد سبق تحقيق ابدال ورش ووجه اثبات الصريح بالتوبيخ ووجه الحذف الاعتماد على قرينة ومن فرق جمع للاتباع ووجه قلب الاولى واوا انفتاحها بعد الضم والله علم ثم انتقل من الكلام على همزة القطع مع همزة الاستفهام الى بيان حكمها مع همزة الوصل فقال

وان همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

همزة وصل فاعل فعل محذوف وان لم يوجد مفسر لدلالة الظرف وهو بين عليه اى ان وقع همز وصل بين لام مسكن وهو لام التعريف وبين همزة الاستفهام المتقدم عليه وقال الجعبرى ولا يتزن البيت الا بالنقل وفيه انه لا نقل فيه كما لا يخفى على النبيه اذ همزة وصل سقطت على الاصل فاصحح ساكنان وحرك الاولى بالكسر فامدده جواب الشرط والهاء لهمز الوصل ومبدلا حال الفاعل والمعنى اذا وقعت همزة الوصل المعرفة بين همزة استفهام ولام تعريف فابدل همزة الوصل

البزى

قلب

وزدمد البدل للسبع وهذا التخصيص لعموم قوله وسهل اخرى همزتين لانه لم يعرض
الكلام في همزة القطع ثمه فتم ولا تثبت همزة الوصل في الوصل الا بعد الاستفهام معه
معها ونحوه الواقع بين الهمزة الاستفهامية وساكن غير اللام نحو الجدتم وافترى
واصطفى على قراتهم وحكمها الحذف لقيام الاستفهامية مقامها وحصول الفرق لتغايرهما
وكيفيتها واعلم ان البينية لم تقع مرتبة في الغفية معللة وان همز وصل قبل لام
مسكن ومن بعد الاستفهام فامدده مبدلا ثم اشار الى ترجيح البدل بقوله

فللكل ذا اولى ويقصره الذي يسهل عن كل كالان مثلا

ذا اولى اي البدل ارجح من التسهيل اسمه وللكل متعلق بالخبر وها يقصره
للهمز المخفف الذي يسهل صلة وموصول المحذوف العائد اي يسهله فاعل وعن
كل اي كل السبعة متعلق بيسهل او بيقصر كالان منقول الاخر معد رهو هو و
مثل مستانف اي المذكور والف للاطلاق ولو قال بالان مثلا والمعنى
ابدال همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام ولام التعريف للسبعة ارجح
من جعلها بين بين وهذا هو الوجه المشهور في اداء المتقنين القوي عند النحويين
ثم ذكر التسهيل تعالى وقصر الهمز المخفف العارض الذي يسهله عن السبعة وهو معنى
ورش وكلهم سهل همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام والقصر هنا
غير الاصلي والفرعي لا نحذف جزء من الاصلي وانما قصر مع التسهيل لعدم حرف
المد والتقاء الساكنين ولا ياتي المثال بغير الان منقولا وفيه التنبيه
على استواء الحكم للناقل وغيره لكن عند تحريك اللام لعارض النقل يجوز الوجهان
المد والقصر على البدل فتامل والمثلة الذكرين كلاهما بالانعام والان
مع ايونس والله بها بالنمل والسبع لايا غرو وجه البدل ان حذفها
يؤدي الى التباس الاستفهام بالخبر لتماثل الحركتين والتحقيق يؤدي
الى اثبات همزة الوصل في الوصل وهو لحن وكان البدل الغالب لانها مفتوحة
ووجه تسهيلها انه قياس المتحركة ثم اعلم ان عبارة الناظم يوهم ان المسهلين

هم القاصرون عن كل من مشايخهم او بهذه رواية للمسهلين عن جميع
القراء وليست طريق الباقين من المحققين والحال ان المراد بان القصر
لجميع القراء من جميع طرق الرواة الا انه بتسهيل الهمزة الثانية مع ان
هذه الضابط باينه فقلت فللكل ذا اولى وتسهيله لهم مع القصر فافهم
بالان مثلا **ولا مد بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتفقن**
تنزلا للاجنبية ومد مبتدء بينهما وبين الهمزتين ظرفا وهنا اشارة الى المكان
القريب ظرف وباء بحيث زائدة او من قبيل ومن حيث وحيث وثلاث
رفع حيث وصفها ان تضاف الى الجملة وشذ الا ترى حيث سهيل طالعا
وهو فاعل فعل مقدر يتفقن وتنزلا تمييز الفاعل الا تتفق نزولهن وحصولهن
وهذا التخصيص سابق على العموم والمعنى لا يفصل احد بين همزة الاستفهام
وهمزة الوصل بالف وهو المراد هنا ولا بين همزة الاستفهام وهمزة القطع
ان انضم اليهما ثالث وهو ممتنع والهمزتان عند القائل بالفصل ووجه امتناع
الفصل مع همزة الوصل انه ليس لها ثبوت وصلا في الاصل فلا يتحقق
الثقل ووجه امتناعه مع همزة القطع المتلوة بثالثة استثقال جمع همزتين
والالف فلو قال تثقلا لكان تكملا **واضرب جمع الهمزتين ثلاثة**
ءانذرتهم ام لم ائنا ءائنا لا اضرب مبتدا مضاف جمع ضرب نوع
اي اجتماع الهمزتين خبره ثلاثة وءانذرتهم خبر مبتدا اي امثلة الاضرب
وائنا عطف وكذا ءانزل والف للاطلاق والمعنى ان همزتي
القطع المتحركتين المتلاصقتين انواع منها متفق مفتوحتان نحو
ءانذرتهم وام لم تكملة للوزن ومختلف اما مفتوحة مكسورة نحو ائنا
لفي او مفتوحة مضمومة نحو ءانزل عليه وهذا توطئة لقوله **ومدك**
قبل الفتح والكسر حجة بها لذ وقبل الكسر خلف له ولا
مدك مصدر مبتدا وقبل الفتح ظرفه والكسر عطف والتقدير ذات الفتح وذات الكسر

حجة ذو حجة خبره لذا امر من لا يلوذ فعلية وبها متعلق بحجا وضمير بالها اى اللزوم
محل الفصل فى القسمين لثبوتها وقبل الكسر حلو اسمه وكذا له ولا صفة
والهاء للخلف والولاء بالفتح والمد قصر للوقف لا انه غير للوزن كما ذكره
الجعبري وهو مصدر ولى يلى نصر والمعنى اثبت ذو حجة وبها
بها ولام لذا ابو عمرو وقالون وهشام الفاصل الهمزتين المفتوحتين
على قراءتهم حيث جاء الاف لحوءامنتم والذكرين كما سبق وفصل
ابو عمرو وقالون بين المفتوحة والمكسورة على قراءتهما مطلقا
الا ائمة كما ياتى ولهشام الخلف فى الفصل بينهما وعدمه وجهان
الا فى سبعة ياتى ذكرها والباقون ابن كثير وورش وابن ذكوان
والكوفيون بتركه ومعنى الرمز الفصل له حجة قوية فتمسك به
وللخلاف نصرة لعمومه ثم هذا المد يسمى فصلا وادخالا والمراد بنات
الفتح الثانية من المفتوحتين اذ الاولى لا يتصور قبلها مد كما
لا يخفى وهذا المد بقدر الف كامل صوابه عليه الجمهور زعما دعلى من
قال للتسهيل وجهان ولهشام المد فقط فى وجه التحقيق والله
ولى التوفيق وفى سبعة لا خلف عنه بمريم وفى حرفى
الاعراف والشعرا اعلا فى سبعة متعلق بمسد امقدر اى وهو مد كن
وخبره لا خلف عنه والعائد محذوف اى فيه والهاء للمد وعنه متعلق بخلف
والهاء لهشام وبمريم مصروفا للوزن اى بسورة مريم خبر هي وما
بعده عطف عليه اى فى كلمتى الاعراف والشعرا بالقصر للوزن
والعلاء جمع عليا صفة السور اى المتقدمة فى الترتيب وفوق النظم
على ما فوقه قوله ائنك آئفكا معا فوق صادها وفى فصلت
حرف وبالخلف سهلا ائنك معا عطف اى وفى كلمة ائنك وائفكا
ولا تزن البيت الا بفصل ائفكا وما امكنه ذكر الصافات ساكنها

المخل للوزن ومحا لها اى مصطحبتين فى سورة وفوق صادها اى السورة الخامسة
او العامة طرف معنى معا وفى فصلت حرف من السبعة اسمه وبالخلف
سهلا بالف الاطلاق على صيغة المجهول على ان فاعله ضمير الحرف والتقدير
عن هشام ولو قرى بصيغة المعلوم والضمير يرد الى هشام لكان اظهر
والمعدر وبالخلف سهله هشام ولوده فى قوله فى البيت الاتى وائمة
بالخلف قد مد وحده ومعنى البيتين فصل هشام بلا خلاف فى
سبعة مواضع مع المكسورة وهى ائنكم لتاتون ائن لنا بالاعراف
وائذا مامت بمريم وائن لنا بالشعرا وائنك لمن المصدقين
وائفكا آلهة بالصافات ولم يذكره فى التيسير غيره والثانى التحقيق
وهو من الزيادات وبه قطع فى الروضة وقوله معا توهم تعدد ائفكا ولو
قال بها لدفعه فان قيل فهم من قوله لا خلف اتفاق هشام فى السبعة لكن
لم يعلم ان الاتفاق على الفصل او على عدمه قال ذكر له الفصل مع ابى عمرو
وقالون فى النوعين ثم ذكر له خلافا مع المكسورة ثم نفاه عن سبعة منها
فبقيت على اصله المقرر معهما وهو الفصل ولو قال سوى سبعة فالمد
حتم بمريم لحصل الفصل فى هذا الفصل وائمة بالخلف قد مد وحده
وسهل سما وصفا وفى النحو ابدلا لا تزن البيت الا بمد ائمة على
قراءة هشام وهو مفعول مد وبالخلف صفة مصدره وفاعله ضمير هشام
ووحده حال والهاء لهشام ووقعت الحال معرفة لانها بمعنى منفردا وهذا
عند البصريين والكوفيون يجوزون تعريفها وسهل اى الهمزة الثانية وفاعل
سما ضمير التسهيل المفهوم من سهل وصفا تمييزه وفى النحو ابدلا بالف
الاطلاق فعلية اى فى قياس النحو ابدال الهمزة وهذا النص لخصوص لعموم قوله
حجة سهالذ والمعنى انفرد هشام فى احد وجهيه بالفصل فى ائمة الخمسة كذا نقل التيسير
وقطع الهمدانى بالفصل والاهوازى وابن شريح لعدمه والروض بيان انفراده لا خلفه

لتقدم ثم اعاد ذكر تسهيل الحرميين وابي عمرو بعد اندراجه في تسهيل الهمزتين ليبين
مذهبه في محل الخلاف وحمى الرمز على امتزاج التسهيل على البدل عند حذاق الاكابر
مجاهد والداني وغيرهما ثم نبه الناظم على ان العكس المحقق عند النحاة ابدال الهمزة ياء
مكسورة وبه اخذ مكي وابن شريح بهذا ولم يلزمهم العكس لابدال الرموز سماع الحكم
هذا الوجهين فعلى وسهل سما وابدل وفي النحو فقبلا اى نقل الابدال عند
النحاة بعكس القراء حيث نقل التسهيل عندهم مع اتفاق الفريقين على جواز الطريقين
وليس في كلامه ان كل القراء سهلوا وكل النحاة ابدلوا الاكثر حتى كل على ما ذكر والاولى
العكس ووزن ائمة افعلة اذ اصلها أاممة جمع امام فنقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة
ليسكن اول المثلين فيدغم وفق القاعدة فالهمزة في اللفظ مكسورة وهي في الاصل
ساكنة ومدك قبل الضم لبى حبيبه بخلفهما برا وجا ليفصلا
مدك مبتدا مصدر مضاف الى فاعله وقبل الضم ذو الضم ظرفه ولبى اجاب
خبر وحبيبه فاعل لبى والهاء للمد والمفعول محذوف اى لباه وهو للمد
بخلفهما متعلق بلبى والضمير لمدلول اللام والحاء وبرا حال الفاعل اى بارا
موافقا ومفعول لبى وفاعل جا ضمير المد وليفصلا بالف الاطلاق ليحج
منصوب بان مقدرة بعد لام كي والمعنى فصل بين الهمزة المفتوحة والمضمومة
بالف ذو لام لبى وحاء حبيبه وباء برا بخلف قالون باتفاق وابو عمرو وهشام
باختلاف ومعنى الرمز اجاب الفاصل المد طائعا كان حين المد
دعي اليه فلبى ثم بين حكم المد فقال وجاء المد ليحجز بين الهمزتين
هذا نقله اما قالون فقطع له بالفصل كالتيسير ونقل له الصقلي فيه
وجهين واما ابو عمرو فله وجهان الفصل وعدمه كما نقله وفاقا
للمصباح ورتب ابو العلاء وابن شريح الخلاف ففصل للسوسي
وقصر للدوري وبه قرا مكي على غير ابن الطيب والمشهور عنه عدم
الفصل وبه قطع في التيسير وغيره فوجه الفصل من الزيادات

ولهشام

ولهشام في الثلاثة ثلاثة اوجه اشهرها تحقيق الهمزتين بالفصل والثاني تحقيق
الهمزتين بلا فصل وهو زائد على التيسير واما مفهومان من هذا البيت
ثم ذكر الوجه الثالث فقال وفي ال عمران رووا لهشامهم
كحفص وفي الباقي كقالون واعتلا ضمير رووا للناقلين عن هشام
والجارات تتعلق به ومثله واعتلا استئناف اى علا هذا الثالث
وهو وجه التفصيل والمعنى قرا هشام اونبئكم في ال عمران بتحقيق
الهمزتين من غير فصل وهو معنى قوله كحفص وفي باقي الثلاثة وهو ءانزل بصاد
وءالقي في القمر بتحقيق الاول وتسهيل الثانية مع الفصل وهو معنى قوله كقالون
ولو قال بدل كحفص ككوف لكان كافيا ولدفع وهم حفص الدوري وافيا
وقوله كقالون متعين لان ابا عمرو ذو خلف لكن تشبيهه بحفص يحتمل
ان يكون في عدم الفصل فقط وبقالون في الفصل فقط مع قطع النظر عن
التحقيق والتسهيل لان كلامه في المد فلو قال بدل البيت مثل ما قال الجعبري
وقيل بعد ان هشام محقق بقصر وفي الباقي مع المد مسهلا لازال الاحتمال
الا انه يتوهم ضعف القول بالتفصيل مما بين الاقوال بهذا وقد توهم
ست الناظم انه استثناء من الحكم السابق بالوجهين حسب اطلاقه
الشامل للعموم والحال انه ليس كذلك بل لهشام طريقان احدهما الاطلاق كما سبق
وثانيهما التفصيل كالحق ولا شك ان هذا الاستخراج صعب من بيته
الا ان يكون مطلقا على البحث من خارجه فعلت وايضا هشام
ال عمران قد روى ككوف وفي الباقي كقالون واعتلا وقد غير ابو شامة
البيتين فقال ومدك قبل الضم بر حبيبه بخلف هشام في الثلاثة فصلا
وفي ال عمران بمد كلغه وفي غير با حتما وبالخلف سهلا باب
الهمزتين من كلمتين اى باب حكم الهمزتين الواقعتين من كلمتين والمجتمعتين في كلمتين
بان يكون الهمزة الاولى في اخر كلمة والثانية في اول كلمة اخرى فاما ان

يتفقا في حركة او يختلفا فالحكم التفصيل

واسقط الاولى فى اتفاقهما معا اذا كانتا من كلمتين فتى العلا اسقط قبل نما علم فتى العلا اى ولده قصر للوزن لا للوزن كما توهم
الجعبرى والاولى بالنقل مفعوله وفى اتفاقهما فى الحركة حال لهما والضمير للهمزتين
فى عنوان هذا الباب وقد ابعد ابو شامه ومن تبعه كشعله فى قولهما ان الضمير للهمزتين
فى قوله فى اول الباب السابق وتسهيل اخرى همزتين وكذا الف كانتا ومعا
قيل موكده وقيل مقيده واذا ظرف اسقط وكانتا كان واسمها ومن كلمتين
بكسر الكاف وسكون اللام خبرها والمعنى اسقط ابو عمرو الهمزة الاولى حال
الاتفاق والاصطحاب اذا حصلتا من كلمتين فى هذا الباب والمعنى
حذف ابو عمرو الهمزة الاولى من همزتى القطع المتفقتين فى الحركه مطلقا
المنفصلتين تحقيقا المتلاصقتين وصلا فقوله الاولى قيد عين
مذهبه وهو مختار حذاق النقله كابن مجاهد والدانى ومكى والاهوازى
والجمهور واحترز به عن مذهب من يقول بحذف الثانيه كما ذكره فى
التجريد عن ابى الطيب وفائده الخلاف تظهر فى المد نحو جاء امرنا
فان قيل الساقط هى الاولى كان المد فيه من قبيل المنفصل وان
قيل الثانيه كان المد فيه من قبيل المتصل والتحقيق انه من وجه منفصل هن م
ومن وجه متصل وسببه انه الهمز المغير ولذا كان للسوسى وجهان
فلو كان منفصلا من جميع الوجوه لما كان له الا القصر وقولنا من همزتى
القطع احترز نحو مات الله والماء اهتزت علم هذا من مثاله وقولنا
المتفقتين فى الحركة احترز من المختلف الاتى نحو شاء اصبنا وعلم هذا
من قوله فى اتفاقهما وقولنا مطلقا اندرج الانواع علم من اطلاق
الاجتماع وقولنا المنفصلتين احترز نحو ءانذرتهم لانهما همزتان
متفقتان علم هذا من قوله اذا كانتا من كلمتين وقولنا تحقيقا
بيان ان نحو ءانذرتهم وان كان حرفا وفعلا فهما عند القراء

كلمة واحدة

كلمة واحده لعدم الاستقلال همزه الاستفهام فى التلاوه وقولنا المتلاصقتين
بان يكون الهمزه الاولى اخر الكلمة الاولى والاخرى اول الكلمة الاخرى احترز
نحو السوآى أن وعلى سواء ان الله ورای ايديهم فانهما همزتان متفقتان
من كلمتين لكنهما غير متلاصقتين علم من قوله معا فقول من قال كانه
شامه لا فائده فيه سوى التاكيد لا فائده فيه فى مقام التابيد واما
اخذه من التمثيل فغايه فى التبعيد وقولنا وصلا احترز عن الوقف
علم من قوله وكل بهمز الكل ابدا مفصلا فلو قال وقف على نحو جاء احمد
وبهمز بلا اطلاف قال الجعبرى ولم يتعرض لتحريكهما وان توقف الحكم عليه
لان نحو اقرا آيه لم يقع فى القران ولعله من المثال قلت اتفاقهما
يدل على تحريكهما اذ يتعذر الاتفاق على سكونهما وهذا الخصص لعموم
قوله وما كان من مثلين فى كلمتيهما فلا بد من ادغام ما كان اولا
لعدم امكان ادغامه هنا لثقل الهمز غير مدغم فكيف به مشددا مدغما فخفف
بالحذف وحذف الاولى لوقوعها آخرا والاطراف محل الابدال ووجه
حذف الثانيه ان وقوع الثقل عندها ووجه من اسقط الاولى انه اكتفى
بالثانيه لدلالتها على الاولى بحركتها المماثله لحركتها **كجا امرنا من السما**
ان اوليا اولئك انواع اتفاق تجملا الوزن على قراءة ابى عمرو
فالهمزه المسموعه فى جاء امرنا هى اول امرنا ومثله اذا شاء انشره
والتصنيف على راى الناظم ان الاولى هى المحذوفه تام وعلى راى غيره
من ان المحذوفه هى الثانيه مدمج ومدخل والكاف ضر مبتدا اى المتفق
وتعد مع الثانى اى كمن السماء ان الثالث اذ لا ثانى له وقيل انه نصب
على الظرف وانواع اتفاق خبر آخر اى هذه اذهن وخصه بالاتفاق تميزا عن
قسيمه وتجملا تحسن وتزين من الجمال او تجمع من الاجمال او من الجمله صفته
اتفاق اذ تماثل الحركه زينه على وجه جميعه والف تجملا للاطلاق وضمير راجع الى الاتفاق

والمعنى ان المفتوحتين كجاء امرنا والمكسورتين كمن السماء ان والمضمومتين اوليا
اولئك بهذه الثلاثة انواع جنس الهمزة المتفق في الحركة وتزيين بالالف او
اجتمع من غير الكلمة وقالون والبزى فى الفتح وافقا وفى غيره كاليا
وكالواو سهلا قالون مبتدا والبزى عطف وفى الفتح اى ذوات
الفتح متعلق وافقا خبره والضمير لهما والمفعول محذوف والتقدير وافقا
يعنى ابا عمرو وسهلا عطف على جملة وافقا والضمير ايضا لهما والمفعول محذوف
والتقدير سهلا الهمزة الاولى وفى غيره متعلق به والها للفتح فغيره الضم والكسر
وكاليا بالقصر للوزن وعطفه حال المفعول والمعنى وافق قالون
والبزى ابا عمرو فى حذف الاولى من المفتوحتين وسهلا الاولى من المكسورتين
على قياسها فجعلاها بين الهمزة والياء وسهلا الاولى من المضمومتين على
قياسها بين الهمزة والواو جمعا بين اللغتين وتبعا للروايتين ثم ذكر لهما
خلافا فى موضع من المكسورتين فقال وبالسوء الا ابدلا ثم ادغما
وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا اى وهمزة بالسوء الا وهى الاولى
ابدلا ان رفعت فالجملة اسمية او نصبت ففعلية وضمير ابدلا وادغما
لقالون والبزى وكذا ضمير عنهما وهو يتعلق بخلاف مبتدا مقدم الخبر
اى وفى ابدالها اختلاف واسم ليس ضمير خلاف ومقفلا خبرها اى ليس
الخلاف مشكلا ولا ممنوعا مقفلا بل هو مشهور مذكور فى الكتب
المبسوطة مفصلا والمعنى ان لقالون والبزى فى كيفية تخفيف اولى
همزتى قوله تعالى لامارة بالسوء الا بيوسف فقط وبه قطع ابو العلاء
والثانى تسهيلها كما مر وهو من الزيادات وقد نقله مكى حيث قال فى التبصرة
نقل عن قالون انه يجعل فيها الاولى كالياء الساكنة قال والاحسن الجارى
على الاصول القاء الحركة ولم يرو عنه ويليه فى الجواز الابدال والادغام
وهو الاشهر عن قالون وهو الاصل لا طراد جوازه والرواية قال فاما البزى

معدروى

معد روى عنه الوجهان ايضا والاصل الابدال والادغام لجريه على الاصول
وقال الجعبرى تبعا للسخاوى ابدال قالون اكثر وتسهيل البزى اشهر
وروى ابن شنبوذ عن قنبل بالسوء بالهاء وقال مكى روى عنهما قلب
المكسورة ياء مكسورة والمضمومة واوا مضمومة مطلقا والاخرى كمد عند
ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبدلا الاخرى
مبتدا اى الهمزة الثانية كمد خبره عند ورش متعلق به وقنبل عطف وقيل
مسند الى مضمون الجملة ومحض المد اى خالصه مبتدا مضاف وتبدل خبره
وضميره للمد والالف للاطلاق وعنهما عن الهمزة الاخرى يتعلق به ومن نصب
المحض خالف الرواية وعن عنهما عن الكافية الدراية او نصر المعنى
تبدلت الهمزة حرف مد والمعنى ان لورش وقنبل فى كيفية تخفيف الهمزة
الثانية من المتفقتين فى الانواع الثلاثة وجهان نقلهما مكى احدهما بين بين
المعبر عنه بقوله فيكون المفتوحة بين الهمزة المحققة والالف والمكسورة بين
الهمزة والياء المدية اى الساكنة والمضمومة بين الهمزة والواو المدية وهذا
هو المذكور فى التيسير فقط وبه قطع اكثر النقلة كابى العلاء ولذا قدمه وثانيهما
البدل وقد ذكره ابو عمرو فى جامع البيان وغيره وهو المعبر عنه بمحض المد فيصير
المفتوحة الفا والمكسورة ياء ساكنة قبلها كسرة والمضمومة واوا ساكنة
قبلها ضمة وقد نقل ابن شريح الوجهين فى كافيه وهو مذهب عامة المقرئين
ونقل الاهوازى بدل الاخيرين بياء مكسورة وواو مضمومة واعلم انه ان
وقع متحرك بعد الثانية فلا اشكال فى التسهيل الملفوظ به ولا خلاف
فى ادائه ويكون المد بقدر الف نحو جاء امرنا وان وقع ساكن غير مدغم
فعلى البدل يزاد مد الحجز نحو جاء امرنا ومن السماء الا وان وقع حرف مد
نحو جاء ال فعلى التسهيل يجرى الوجوه الثلاثة لورش فى الالف الثالثة
كما مكى ووجه البدل هنا ممتنع للالف المستلزم للحذف فتعين التسهيل

قدم

الفائدة

كمد م

وبه قال الحافظ ابو عمرو
وتبعه السخاوى

وفي هؤلاء ان والبغاء لورشهم بياء خفيف الكسر بعضهم وتلا

في هؤلاء ان بحذف احدى الهمزتين ظرف تلا قرا ضبر بعضهم بالاشباع والضمير للآخذين عن ورش ولورش متعلق به وبياء مفعوله والباء زائدة ذكره الجعبري والاظهر انه متعلق بتلا ومفعوله المثالين مقدرا والمعنى ان بعض الآخذين لورش روى عنه في ثاني هؤلاء ان كنتم بالبقرة وعلى البغاء ان اردن بالنور ياء مختلسة الكسرة وهذا معنى قول التيسير واخذ على ابن خاقان لورش بجعل الثانية ياء مكسورة اي في الموضعين وقال في غيره كسرة خفيفة وعليه اعتمد الناظم وحاصله ان ابا عمرو حذف الاولى في الانواع الثلاثة وقالون والبزي حذفا الاولى المفتوحتين وسهلا الاولى المضمومتين والمكسورتين وزاد اوجه البدل في بالسوء الا وورش وقنبل سهلا الاخرى وابدلاها مدا في الثلاثة وزاد ورش وجه ابدالها ياء مختلسة في هؤلاء ان والبغاء ان والباقون ابن عامر والكوفيون بتحقيق الهمزتين في الانواع الثلاثة وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال اعدلا ان حرف شرط وحرف مد فاعل فعل مقدر اي وقع ولم يعط لدلالة الظرف عليه وقبل همز ظرفه ومغير مخفف صفته يجز قصره جزاء الشرط والمد مبتدا خبره ما زال واسمه ضمير المد واعدلا خبرها اي ارجح من عدل ساد او من عدل استقام اي اقوم ومن مقدرة اي اعدل من القصر والفه للاطلاق وهو غير منصرف للوزن والوصف والمعنى اذا زيد في حرف المد لاجل همزة تالية محققة ثم خففت تلك الهمزة بالتسهيل او البدل او الحذف فوجهان كما في التيسير احدهما حذف المد الفرعي والثاني ابقاؤه وهو اوجه كما في التيسير واقيس كما في الكافي وقولنا ثم خففت اخرج نحو قوله يا بها وفي انفسكم واعلموا ان في الوقف من هذا الحكم فالقصر لا غير اذ ليس بعد المد شيء يوصف

تنبيه

بثبوت او بتغيير فالتسهيل نحو هؤلاء ان كنتم واولياء اولئك في قراءة قالون والبزي وجاء بهم واسرائيل وباءه في وقف حمزة وهشام في قراءة ابي عمرو وقالون والبدل نحو اباؤكم وامهات نسائكم في وقف حمزة بالرسم والحذف نحو جاء اجلهم في قراءة ابي عمرو وموافقيه على راي الناظم من ان الاولى هي المحذوفة فاذا سهلت الاولى من نحو هؤلاء ان فلقالون والبزي وجهان القصر والاول رتبة المتصل واذا حذفت نحو جاء اجلهم وقلنا الاولى هي المحذوفة فالوجهان للثلاثة وتعين القصر للبزي والسوسي ووجها حمزة في نحو جاء اجلهم القصر واخر رتب المد وفي نحو هؤلاء ان كنتم لورش ثلاثة اوجه ولقالون اربعة اوجه الا ان مد الاول مع قصر الثاني ضعيف ولابن كثير اربعة اوجه ولابي عمرو ثلاثة قصر الاول مع مد الثاني وقصرهما ومدهما وضعف عكس الوجه الاول فتامل والخلاف انما ياتي على مذهب من قصر المد المنفصل لا على مذهب من يمده فان كل ذلك ممدود له اذ الهمزة الثانية تقوم مقام الاولى عنده ووجه القصر ان المد انما كان لاجل الهمزة وقد اسقطت او سهلت ووجه المد ان الحذف او التسهيل عارض لا اعتداد به ولان المسهلة كالمحققة في البناء فتكون في كذلك في الاداء قال ابن القاصح واعلم ان هذا عام في كل حرف مد قبل همز مغير فيندرج فيه الف الفصل بين الهمزتين عند من يعد الثانية وحكي ان ابن الحاجب المالكي وقع بينه وبين السخاوي خلاف في الف الفصل فكان ابن الحاجب يقول بالمد من غير نقل ثم دعا اطلع على النقل فيها فوجد افيها خلافا قلت العمل على القصر وقد صرحوا بضعف المد وكذا الكلام في وجهي هشام التسهيل والتحقيق والله ولي التوفيق وتسهيل الاخرى في اختلافهما سما تفيء الى مع جاء امة انزلا تسهيل مبتدا مضاف الى الاخرى منقولا وجوز بالتسهيل عن التحقيق الاعم الشامل للبدل وسما خبره

في اختلافهما طرف احدهما والضمير للهمزتين وتفي ضربهن والسعد من بعض كتفي
ومع جاء امة وليس له ثان حال وان لم يحصل والف للاطلاق والوزن
على النقل مستانف بياني معترض بين تفي الى وبين قوله نشاء اصبنا
والسماء اوائتنا فنوعان قل كالياء وكالواو سهلا
نشاء اصبنا وما بعده عطف على تفي الى او جاء امة فنوعان مبتدأ
اى من الاربعة وهما الاولان كما صرح به في البيت الثاني وسهلا بصيغة
المجهول ضرورة والالف للنوعين وكالياء بالقصر وكالواو حال ضمير النوعين
على الترتيب والجملة محكية بقل منوي التقدم ونوعان منهما ابدلا
منهما وقل بشاء الى كالياء اقيس معه لا
نوعان مبتدأ وهما الاخيران ومنهما صفتهما والضمير للاربعة وابدلا بصيغة
المفعول ضرورة والضمير فيه للياء والواو المتقدمتين في الضمير في منهما يعود
الى النوعين اى من همزتي النوعين ويتعلق به وقل شاء الى كالياء اسمه
محكية القول واقيس افعل تفضيل خبر هو المقدر ومعه لا اى عند لا تميز
وعن اكثر القراء تبدل واوها وكل بهمز الكل يبدأ مفصلا
عن متعلق تبدل وهم من ضم الهمزة وواوها المفعول الثاني وهاؤها يعود الى
الهمزة او الحروف وكل مبتدأ والتنوين عوض مضاف صح الابتداء به
ويبدأ خبره وهو بالف بدل همزة او سكن بنية الوقف على حد سما القبل
ومستتره راجع الى لفظ الكل وبهمز الكل حال فاعله اى ملتبسا بهمز
كل الانواع ومفصلا بكسر الصاد اى مبينا للهمزة ومحققا بها حال من
فاعل يبدأ ومعنى الابيات الاربعة ان مرموز سما الحرميان والبصري
ضعفوا ثاني الهمزتين المختلفتين الحركة والقسمة العقلية تقتضي وجود ستة
والواقع منها في القرآن خمسة مفتوحة فمكسورة او مضمومة وعكسهما
ومضمومة فمكسورة ولا عكس له في التنزيل الا بالضم وجد عليه امة

اى جاء امة ومنه الكلام رغبة في دعاء اولين فنوعان من الخمسة
وهما الاولان جعلوا همزتهما بين بين الاول وهو نوع قوله تفي الى كالياء
والثاني وهو نوع قوله جاء امة كالواو ونوعان منها وهما الاخيران
ابدلوا الواو والياء من همزتيهما فالاول وهو نوع قوله نشاء
اصبنا واوا مفتوحة والثاني وهو نوع قوله من السماء او ائتنا ياء
مفتوحة الباقون ابن عامر والكوفيون بتحقيقهما ثم ذكر في كيفية
تخفيف الخامس وهو نوع قوله يشاء الى ثلاثة اوجه الاول جعلها كالياء
وهو مذهب البغداديين علم من قوله كالياء اقيس معه لا الثاني
كالواو وهو مذهب البصريين علم من قوله اقيس وهو المفضل عليه ولا
جائز ان يكون محض المد لان المفضل عليه ينبغي ان يشارك المفضل — المفصل ١٢
في الاصل الذي وقع فيه الترجيح وقلب المتحركة ليس بقياس فتعين
ان يكون كالواو ولكونه مقيسا الثالث ابدالها واوا مكسورة علم
من قوله تبدل واوها فهذه ثلاثة اقيس ومقيس وغير مقيس وهذا
موافق لنقل ابن شريح والظاهر انه في التيسير فقط والوسط من
زيادات القصيد كذا قرره الجعبري لكن نسبة التسهيل كالواو
الى البصريين وهم وانما هو مذهب الاخفش الذي عد في باب وقف حمزة
معضلا وقد حرر الجزري في نشره ان ابن شريح ابعد واغرب كما فيه
حيث حكى تسهيلها كالواو ولم يصب من وافقه على ذلك لعدم صحته
نقلا وامكانه لفظا فانه لا يتمكن منه الا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة او
تكلف اشمامها الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح والله سبحانه اعلم
واما قول السخاوي وانما قال عن اكثر القراء لان منهم من جعلها
بين الواو والهمزة وتبعه بعض الشراح فليس بسديد على ما ذكره الجزري
فالمراد بضد الاكثر هو الاقل الذي قرأوا بجعلها بين الهمزة والياء وهما
مما قلنا

ان السخاوي ذكر ان المصنف اشار الى ان الوجهين معمول بهما
وان اهل التحقيق ياخذون بهما بما وصف به كل واحد منهما انتهى فيحمل
قوله لان منهم من يجعلها بين الواو والهمزة انه قول غير معمول ولا مقبول
به ولم يوجد هذا الوجه في غير كتاب ابن شريح فهو شاذ مردود والله اعلم
ثم ذكر المصنف حكما ثم منه تخصيص الخلاف بالوصل فقال وكلا اي كل القراء
يبدا بهمزة محققة في الاقسام الثمانية حال فصلت احديهما عن الاخرى
بالوقف لان موجب التسهيل وهو اجتماع الهمزتين زال بالفصل
منهما والابدال محض والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي
منه اشكلا والابدال بالنقل مبتدا خبره محض اي ذو حرف خالص والمسهل
مصدر ميمي مبتدا خبره بين وما موصولة وجملة هو الهمز صلة والموضع
جر بالاضافة اي بين الهمز والحرف بالجر عطف على ما والذي صفته واشكل
بصيغة المفعول ضبط الهمز صلة الذي والالف للاطلاق ومنه عائد
يتعلق به والهاء للهمز لفظا اي من جهته يعني تقول اشكلت الكتاب قيدته
بالاعراب واشكلته ازلت اشكاله ولما كثر في عبارة المصنف لفظ
البدل والتسهيل بين حقيقتهما ليعلم الفرق بينهما والمعنى
ان ابدال الهمزة جعلها حرف مد خالصا لا تشوبه شيء من لفظ
الهمزة المحققة وبين حرف المد الذي يجانس حركتها فيكون المفتوحة
بين الهمزة والالف والمضمومة بين الهمزة والواو والمكسورة بين
الهمزة والياء قال السخاوي واما كيفية اللفظ به فقد نصوا عليه
فقالوا هو ان تجعل الحرف الذي قلبها منها مدا يسيرا بمقدار التسهيل
وقال بعضهم هو ان تلين صوتها وتقرب من حرف اللين الذي
منه حركتها قلت والعمل على هذا وهو المستفاد من النظم وبه قرات
واقراءت وهو معنى قول السخاوي وقال الجعبري فتصير كالمدة في

اللفظ

اللفظ وهو معنى قول ابن مجاهد حين حكى مذهب ابن كثير ونافع وابي عمرو
في ءانذرتهم فقال بهمزة مطولة وكذلك قال اليزيدي عن ابي عمرو في هذا
انه يقول بهمزة واحدة ممدودة ولم يعين احد منهم بذلك البدل وانما عنوا
اضعاف الصوت بالهمزة فتصير كالمدة ويدل على ذلك قول ابي طاهر ان
ان ابا عمرو يدخل الالف بين الهمزتين ويلين الف القطع فيكون في تقدير
ثلاث الفات وقد غلط قوم في الاشارة اليها فاخرجوها من مخرج الهاء
انتهى والمدار على المشافهة والاخذ من افواه مشايخ القراء

باب الهمزة المفردة

الذي لم يلاصق مثله وحذف الهاء احسن من اثباتها لانه اسم جنس
وهو على نوعين ساكن ومتحرك اذا سكنت فا من الفعل
همزة فورش يريها حرف مد مبدلا اذا سكنت شرطية
وهمزة فاعله وفاء حال همزة بمعنى واجب التقديم متقدمة وهي اول الاصول
فاء المقابلة للفاء في الوزن ومن الفعل يتعلق به اي من موزون الفعل
الموضوع للوزن فيشمل الاسم ايضا والفاء جواب الشرط وورش مبتدا
خبره يريها من اراءه بمعنى الاعلام متعد الى ثلاثة اصله يريه ايها فلما
حذف الاول اتصل بالثاني والهاء للهمزة وحرف مد الثالث اي يعلم
ورش اذا قلبها السامع الهمزة حرف مد ومبدلا من بدل بمعنى ابدل
كاقر بهما حال الفاعل وهو المستتر في يرا العائد الى ورش ويجوز
ان يكون من روية العين اي يبصره ويجعله اعني سمعه فيكون حرف
مد حالا ذكره الجعبري والاظهر انه من الراي اي يعتقد ويعلم
والمعنى ابدل ورش الهمزة الثانية الساكنة الكائنة اول اصول الاسماء
والافعال حرف مد يجانس حركة ما قبلها فيكون الفا بعد الفتح وياء
مدية بعد الكسرة وواوا مدية بعد الضم ويقع هذه الهمزة بعد احد ثلاثة احرف

لتعذر سكون الاول بعد همزة الوصل وحرف المضارعة وميم اسم الفاعل والمفعول نحو لقاءنا ائت الذي اؤتمن يا صالح ائتنا وامر وا تمروا فاستاذنوك ويأتي ويؤمنون وتألمون ومؤمن وماتيا ومامون وماكون **سوى جملة الايواء والواو عنه ان تفتح اثر الضم نحو موجلا** سوى استثناء من همز فاء الفعل اى الاّ مجموع كلمة الايواء وهو اللفيف المقرون المهموز الفاء اعم من المجرد والمزيد والواو عنه اسميه والهاء لورش والعدد مرم ويعني ورش في الفاء او مبدله عن همزة فاء الفعل وان تفتح العين الهمزه شرط تقدم مغنٍ عن جوابه واثر الضم بكسر فسكون بعد الضم ظرفه ونحو مصدر مضاف موجلا موضعه جر ونصب حكاية والمعنى استثنى ورش كل فاء اسكانه في كلمة تركبت من الهمزه والواو والياء محققها نحو تؤوي وتؤويه وفاووا وماويه والماوى وماويكم وماويهم ثم استقلال الفاء المتحركة فقال وابدل ورش ايضا كل همزة فاء مفتوحة قبلها ضمه نحو كتابا موجلا والمؤلفة ويولف ومؤذن ويويد ويويده ويوده ويوخركم ولا يواخذنا فان اشتد شرط حقق نحو ولا يؤده وتؤزهم واصبح فواد ظلك بسؤال تأذن وناخ ومآب ذ همزة او كفوا ثم اعلم ان العلماء من النحاة والقراء اختلفوا في الساكنة والمتحركة ايهما اخف فقال قوم الساكنة اخف واستدلوا بانك اذا لفظت بالساكنة لفظت بصوت واحد واذا لفظت بالمتحركة لفظت بصوتها وصوت حركتها والحركة كحرف ناقص وحرف اخف من حرفين ومن ههنا اسكان نحو باريكم لابي عمرو طلبا للتخفيف وقال اخرون بل هي اثقل لانها لا تخرج الا مع ضغط النفس لعدم حركة تعينها على الخروج ولان ابدال الساكنة مع المتحركة صح اجماعا ولولا ثقلها لم يلزم بدلها بخلاف المتحركة اذ ليس تحتم تسهيلها بل يجوز

الجمع

الجمع بين الهمزتين المتحركتين ومن ههنا هذا الابدال والله اعلم بالاحوال ثم هذا من خصائص الهمزه واما سائر الحروف فساكنها اخف من متحركها كذا قاله جماعه ويرد عليه اسكان ابي عمرو نحو بارئكم واجاب ابو شامه في قوله والاصح عنه انه كان يختلس الحركة في ذلك فتوهم بعض الرواه انها سكون **ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم اهملا** يبدل بصيغة المجهول يتعلق للسوسي وكل مسكن مرفوعه ولو قال ساكن همزه لكان اعم ومن الهمز مبينه يتعلق بمسكن ومدا ثاني مفعولي يبدل غير نصب استثناء موجب من المرفوع واهملا بصيغة المجهول استيناف والف للاطلاق اى اخرج صفة ثم اى الساكن للجزم والوزن بالنقل والمعنى اهمل عن البدل فبقي محققا على الاصل والمعنى ابدل السوسي عن ابي عمرو كل همزة ساكنة لغير الوقف في الحالين حرف مد جانس حركة سابقتها في الاسماء والافعال فاء كانت او عينا او لاما نحو يالمؤ ومومن وجيتم به وكداب ورويا فادارتم به قراناه الى الهدى ايتنا تقولا بذن لي اللات لكنه للجزم حقيقيه او حكما وهو النباء وما ابدال لما اثقل او يلبس بغيرا او لعة اخرى او سكونه لمجرد التخفيف واعلم ان المص جعل الخلاف مرتبا اى التحقيق للسوسي والتحقيق للدوري وفي التيسير مطلق اى منسوب الى ابي عمرو والظاهر المص التحقيق وضعفه في التيسير بالدرج والصلوه والادغام الكبير واجاب عنهما الجعبري بان للنقله في الخلاف طريقين الاطلاق والترتيب فاختار الناظم طريق الترتيب وفاقا للصقلي وابن شريح على قاعدة ارباب الاختيار فتقص وجه تخفيف الدوري ووجه تحقيق السوسي كما قررناه في الادغام واما التعميم فقد نقل السوسي وابو حمدون وابن اليزيدي عن ابيه عن ابا عمرو انه كان اذا قرا لم يهمز

انتهى وغرابته انه لا يتصور مثله في الروايه المتواتره كالا لخفره

مجزوم

ما كانت الهمزة فيه مجزومة اي ساكنة فهذا مطلق في الاحوال ونقل اسمعيل
وابرهيم عن اليزيدي عن ابي عمرو انه كان اذا ادرج القراءة وعن السوسي
اذا قرا في الصلوة لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزومة فهذا مقيد ببعض
الاحوال فحصل منهما طرقان فاختار التيسير الخصوص لانه اكثر النصوص
واختار الناظم العموم لشهرته في الاداء وقال السخاوي ان القراءة
بالابدال وقعت للناظم من طريق السوسي لا من طريق الدوري وعن السوسي
اشتهر ذلك اشتهارا عظيما دون غيره **تسؤ ونشأ ست وعشر**
يشأ ومع يهيئ وننسأ بأربع تكملا تسؤ خبر مبتدأ اي المجزوم
المهمل هو تسؤ ونحوه عراه عن الضمير لتخفيفها ونشأ بالنون عطف وست
صفة لهما او بدل او خبر كلتاهما مقدرة والمعنى ان مجموعهما ست وعشر
يشأ بالياء عطف على تسؤ ورفعه المروي منع بدليته من المجزوم واختار
عشر لئلا يوهم تنوينه المستقيم وزنا عطف على ست فيكون تسؤ ونشأ
ست وعشر اي تسؤ ست ونشأ عشر وجوز شعلة كون تسؤ
وما بعده مجرورا بدلا من المجزوم وست بالرفع صفة للفظين ويمكن
دفع قول الجعبري رفعه بان يكون العدد كذلك ومع يهيئ ينبأ اي
وينبأ عطف على تسؤ ومع يهيئ صفة وننسأ عطف على احدهما و
يكملا تتم مستانف والالف للاطلاق والمعنى ان المجزوم المستثنى تسؤ
ثلاثة تسؤهم بال عمران والتوبة وتسؤكم بالمائدة ونشأ بالنون ثلاثة
ان نشأ ننزل بالشعراء ان نشأ نخسف بسبا وان نشأ نغرقهم بيس
ويشأ بالياء عشر ان يشأ يذهبكم بالنساء والانعام وابرهيم وفاطر ومن
يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله وان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم
بالاسراء فان يشأ الله يختم وان يشأ يسكن الريح بالشورى و
يهيئ لكم بالكهف ونبأها بالبقرة ولم ينبأ بالنجم ولما تم المجزوم بالتا

يشاه
يشاءه

عش

عشر فاراد يكمل المجزوم فان ما بعد هذا البيت غير مجزوم عند البصريين
بل مبني على السكون ويسمى مجزوما عند الكوفيين ولا يخفى ان ابدال ان شاء الله
معا في الوقف لانهما محركان للساكنين في الوصل واما ان شاتم فيبدله
وليس من المستثنى لان سكون الهمزة فيه لاجل ضمير الفاعل لا للجزم **وهيئ**
وانبئهم ونبئ باربع وارجئ معا واقرا ثلاثا فحصلا
اي وغير هيئ وانبئهم ونبئ وارجئ واقرا معطوفات وحرف نبئ عن
الضمير لنظم وباربع ومعا وثلاثا احوال من توابعها كائنا ومصاحبا وبالفاء
فحصل بكسر الصاد امر بتحصيلها للتنبيه على تمام المبني وليست الفاء رمزا
للتصريح بالسوسي والالف مبدلة عن النون الخفيفة وتمام اي فحصلن هذا
الكلمات من جملة الايات او فحصل العلم والعمل والمعنى ان من المستثنى
ايضا ما سكونه من جهة البناء وهو احدى عشر كلمة هيئ لنا بالكهف وانبئهم باسمائهم
بالبقرة ونبئنا بتاويله بيوسف ونبئ عبادي ونبئهم عن ضيف ابرهيم بالحجر
ونبئهم ان بالقمر وارجئه واخاه بالاعراف والشعراء واقرا كتابك بسبحن
واقرا باسم ربك واقرا وربك بالعلق **وتؤوي وتؤويه اخف بهمزه**
ورئيا بترك الهمز يشبه الامتلا اي واستثنى تؤويه بالاشباع
عطف واخف خبر محذوف افعل تفضيل وبهمزه بالضمير حال فاعل اخف
اي لفظ تؤوي اخف من بدله حال تحقيقه وافرد الضمير باعتبار ماهية الفعل
مع قطع النظر عن التعدد وموضع وريا كذلك وخبره بترك الهمز ويشبه
والامتلاء الري مفعوله وقول الجعبري بالنقل والقصر للوزن وهم من
وجهين فتامل والمعنى انه استثنى ايضا وتؤوي واليك بالاحزاب
والتي تؤويه بسال لان تحقيقه اخف من بدله واثاثا ورئيا بمريم
لئلا يلتبس بالري الذي بمعنى الامتلاء من الماء وانما المراد الرواء وهو
حسن المنظر والجلاء في الملاء والخلاء **ومؤصدة اوصدت يشبه كله**

تؤوي وهم

تخيره اهل الاداء معللا اى ومن المستثنى موصده وبشبه
لفظ موصده بترك الهمز اوصدت فعلية وحذف المتعلق للسابق وكله
اى كل ذلك المستثنى تخيره اهل الاداء اسمية والهاء فى للمستثنى ومعللا
بفتح اللام حال مفعول تخيره او بكسرها حال الاهل والمعنى انه استثنى
نار موصده بالبلد وعليهم موصده بالهمز لانه يلبس بغيره والا لان لغة
آصدت بمعنى اطبقت افصح عنده من اوصدت ولما عم المستثنى المتفق
عنده قال اصار بهذا المستثنى كله نقله الائمة وعللوه كما فى التيسير فان ابن
مجاهد كان يختار تحقيق الهمز فى ذلك كله من اجل تلك المعانى والمراد اكثر اهل
الاداء كابن غلبون والنحاس ومكى والمهدوى وابن شريح وغيرهم ومعنى
اختيار ابن مجاهد انه قد روى عن ابى عمرو الاطلاق والتقييد فاختار ابن
مجاهد وحذاق الناقلين رواية التقييد على الاطلاق لانهم قراوه رايا
دون رواية كما يتوهم من عنده قلة دراية ومن الرواة من طرد الجميع
على اصل الابدال مطلقا لكنه ليس مقبولا ولا معمولا عنه قال ابو شامة
وروى ابن مجاهد عن ابى عمرو بعضه وقاس الباقى عليه ونقل الجميع مروى
عن ابى عمرو والله سبحانه اعلم انتهى والقياس المذموم فى القراءة هو
قياس قاعدة على اخرى بينهما مناسبة وملائمة لا قياس امثلة على
مثله والا لما حفظ علم القراءة كما لا يخفى على ارباب الرواية واصحاب
الدراية وحكى ابن الفحام فى التجريد ان منهم من زاد على هذا المستثنى
ومنهم من نقص منه ومنهم من لم يستثن شيئا انتهى ويوافقهم
حمزة حال الوقف على الهمزة ولا ينظر الى شىء مما ذكروه من العلة
وبارئكم بالهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بياء
متبدلا اى واستثنى ايضا بارئكم المقروء بالهمز فى رواية
بارئكم باسكان الهمز وضم الميم مركبا على الاتمام وتنزن بكسر الهمزة

واسكان

واسكان الميم ذكره الجعبرى وهو اولى كما لا يخفى وقد قال ابو شامة يجوز
قراءة بارئكم فى البيت بكسر الهمزة وسكون الهمزة وصلة الميم وبالهمز
حال المفعول وكذا حال سكونه والهاء للهمز وهى موكدة او ظرف وقال
ابن غلبون بالصرف فعله وبدلا ماض وفعله ضم الهمز والالف للاطلاق
وبياء متعلقه والمعنى ان الى بارئكم وعند بارئكم معا بالبقرة سياتى
فيهما ان السوسى سكن همزها وللدورى الاسكان والاختلاس
فدخلت للسوسى فى السواكن ضمنا وله فى استثنائهما وجهان نص عليهما
مكى فى التبصرة وكذا ابن شريح ورجحا التحقيق وذكرهما الناظم فى
شطرى البيت وقطع صاحب التيسير بابدالها وكذا الشيخ ابو الحسن بن
غلبون واسند اليه لانه نص عليه فى تذكرته فالاستثناء من الزيادات
وقد ذكر فيهما مكى الوجهين الهمز والابدال واختار الاخير والله اعلم بالاحوال
ووالاه فى بئر وفى بئس ورشهم وفى الذئب ورش والكسائى
فابدلا والاه تابعه والهاء للسوسى مفعول الاول وفى بئر الثانى وورشهم
فاعله والضمير للقراء وفى الذئب ورش والكسائى بالتخفيف معمول فعل
مقدر كالاول وفابدلا عطف عليه والالف للاطلاق ضمنها وفيه اشارة
الى ان الاصح اشتقاقه من الهمز يقال تذاءبت الرياح اذا اتت من كل
مكان بمجى الذئب من امكنة شتى وقيل معتل من ذاب يذوب
وعلى الاشتقاق له والمعنى وافق السوسى الذى هو الاصل فى باب
الابدال فى جميع الاحوال على ابدال وبئر معطلة فى الحج وبئس كيف
جاء نحو بئسما اشتروا وبئس ما كانوا وبئس المصير ووافقه ورش والكسائى
فى الذئب الثلاثة بيوسف فمن اللطائف عن الكسائى لما قال اخاف
الذئب ان الهمزة وفى لؤلؤ فى العرف والنكر شعبة ويالتكم
الدورى والابدال يجتلى سمعه فاعل والاه المقدر وفى لؤلؤ متعلقه

وفي الثاني متعلق بابدال مقدر وفي الوقف والنكر موضع التعريف والتنكير وفي حالها مصدر عرف ونكر وبالنكم الدوري بتخفيف باء السنة وسكونها فعلنه اي زاد همزها او اسمه اي قراءته والابدال بالنقل بجبلي اسمية والمعنى وافقه شعبة عن عاصم على ابدال اولى همزتي اللولو المعرف والمنكر رفعا ونصبا وجرا نحو اللولو والمرجان كامثال اللولو من ذهب ولولوا مكنون ولولوا منثورا وزاد الدوري عن ابي عمرو همزة ساكنة محققة بعد ياء يلتكم بالحجرات وزادها السوسي مبدلة على اصله فهو من الت يالت اذا نقص وحذفها الباقون على انه من لات يليت بمعناه ومعنى الرمز يكشف الابدال بانه متفرع على زيادة الهمزة واعلم ان المراد الهمزة الاولى لانها الساكنة والكلام في السواكن وغلط ابن مجاهد المعلى في روايته عن شعبة تحقيق الاولى وتخفيف الثانية ثم قوله وبالتكم الدوري من قبيل وما لفظ استغنى كذا ذكره الجعبري وفيه انه بتعيين السكون لامكان الاتيان بالالف الا انه يدفعه قوله والابدال بجتلي بسبب الرمز وقد اشار اليه الجعبري بقوله وعلم ان المراد زيادة همزة انه باب الهمز ومراحم التحقيق نفاها افراد السوسي بالتخفيف لكنه فرع للسوسي على غير اصله اذ لم يذكر له اثبات الا على ممدير والهمزة والابدال بجتلي ولو قال وبالتكم البصري لكان اولى كما قال في التيسير بالحجرات قرا ابو عمرو لا يالتكم بالهمزة ثم بعض الدوري على تحقيقه والسوسي على تخفيفه انتهى وفيه انه كان يوهم حينئذ ان السوسي له وجهان كما في قوله وعن نافع سهل وكم مبدل جلا وورش لئلا والنسي بيائه وادغم في ياء النسي فثقلا ورش فاعل مقدر اي قرا وابدل ولئلا مفعوله والنسي بالرفع عطف حكاية وبيائه حال وورش ولهاء له لانه رواها وهو اولى من قول الجعبري لانه احدثها او للنسي

لانها فيهما او لكل منهما وهو الاظهر وادغم في ياء النسي فعلمه وفاعل ادغم ضمير ورش ومفعوله محذوف اي ياء فعلى فثقل شدد عطف والفه للاطلاق واعرب شعلة في قوله فثقلا حالا من ياء النسي والرواية في النسي الاول بالهمزة والحكاية وفي الثاني بالادغام والاعراب في المعنى ابدل ورش همز لئلا حيث جا ياء مفتوحة نحو لئلا يعلم لئلا يكون وابدل ايضا همزة انما النسي بالتوبة ياء ثم ادغم الياء السابقة فيها وشددها والاحسن ان يحمل قوله وادغم على اللغوي ليحمد على قوله فثقلا فائدة المعنوي ولست الغاء رمز الما نقدم والله اعلم ثم الابدال على القياس اما في لئلا فلكون الهمزة مفتوحة بعد الكسرة ولذا رسم بالياء واما في النسي فلان قبلها ياء ساكنة زائدة كخطيئة وهو مذهب التاخير

وابدال اخرى الهمزتين لكلهم اذا سكنت عزم كآدم اوهلا

ابدال مبتدأ مضاف مصدره ولكلهم متعلق به والضمير للسبعة واذا سكنت اي اخرى الهمزتين ظرفه قال الجعبري وعدم مغن عن الجواب قلت الظرف مستغن عن الجواب وعزم خبر معزوم عليه واجب او ذو عزم او مبالغة كر طلاعدل خبر المبتدأ كآدم خبر هو مقدر ذكره الجعبري وهو غير محتاج بل التقدير مثل آدم او نحوه بالنصب على الظرف واو هلا بتقدير المفعول عطف عليه والفه للاطلاق وضميره لادم اي استوهل للخلافة والنبوة او للابدال والخفة فقول الجعبري ولا ضمير فيه فيه انه لا يوجد فعل بدون فاعل او نائبه وهذا لا ينافيه كونه عطفا مقدرا وانما جاز عطف الفعل على الاسم لان المراد اللفظ لا المعنى ولا يبعد ان يكون مستانفا فلا يحتاج الى قول الفاسي حذف منه حرف العاطف للضرورة كما لا يخفى فالمعنى جعل المثال المضروب وهو آدم اهلا ليتمثل به ثم هذه المسالة اجماعية من القواعد العربية كما اشار اليه بتمثيل اوهلا وهي زائدة على التيسير ولم يذكرها فيه

الخلا

لانه موضوع لسان الخلافية وانما ذكرها المصنف لينفي شذوذ ورد ما بعضها
والمعنى ابدل السبعة من طريقة الهمزة الساكنة الاخيرة من الهمزتين
المجتمعتين في كلمة وجوبا حرف مد يجانس سابقها ابدالا مع همزة القطع
والابتداء مع همزة الوصل نحو آخر وآمن وآسى واوتي واوذينا وليلا
وايمان واوتمن وايت وذلك لثقل اجتماع الهمزتين الساكن آخرهما
في غاية من الثقل وروى خلف عن الكسائي انه حققها مع همزة الوصل
وهذا ضعيف عند من يقول ان الساكنة انقلبت وقد مثل الناظم بمثالين
احدهما ادم وهو اعجمي لا يتحقق تركيبه لكن فيه شبهة اشتقاق من اديم
الارض ووجهها فالحقه بافعل فيكون مثالا للمبدله الفا وهو قول
الاكثر خلافا لبعض حيث الحقوه بفاعل لانه الغالب على الاسماء
العجمية كفالح وغازر وشالخ وعابر وهي عمود النسب بين ابرهيم و
نوح عليهما السلام ومثله في الاحتمالين آزر والمثال الثاني اوهلا
وليس من القران بل نظر به المبدله واوا والضرورة الردي وليتنبه
على العموم وفي الحكم اهتله الله واهله للخير جعله اهلا له قال ابو شامة
هذه المسالة موضعها باب الهمزتين من كلمة لا هذا الباب فانه
للهمز المفرد قلت يكفي للمناسبة مشاركة الابدال والله اعلم بالاصوب
واما ما لا اصل له في الهمز وشبه في اللفظ ما هو مهموز فيخفى على
من لا خبرة له فتعرض لبيانه بعض المصنفين فقال لا يجوز همز يوقنون
ويوفون وموسى والعالمين وتورون ولا همز يولج ويحيي ويوتي
ولا شيه ومعايش فتمنوا الموت ونحو ذلك مما لا اصل له في الهمز
فقال الجعبري ولا تهمز ما كانت الواو اصله كقولك في الانسان
يوفون بالنذر وقال الجعبري ولا تهمز المقلدون رواية كغا
ساق ويوفون بالنذر باب نقل حركة الهمز الى الساكن قبلها

هذا نوع

هذا نوع من انواع التخفيف الهمز المفرد وادرج سكت حمزة لكونه متعلقا
فيه لقلته واشتراكهما في الشروط وذكر فيه انفصاله الان لعادة الاولى
ورد ١٢ وحرك لورش كل ساكن آخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا
فيه امريتان ولورش للاجله وبشكل الهمزة لحركته متعلقان لحرك ومفعوله
كل ساكن اي حرف ساكن فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه وآخر
صفته حرف والرواية بالنقل فهو مما يصلح للمثال وصحيح صفة اخرى للمقدر
وهو اولى من قول ابا شامة وغيره انهما صفتان لساكن واحذفه اي الهمز
مسهلا حال فاعله اي راكبا طريق السهل وهو الحذف والمعنى
نقل ورش من طريقيه حركة همزة القطع المبتداة الى الحرف الذي يليها
من آخر الكلمة السابقة ولو مقدرة ان كان ساكنا غير مد ولا منوي الوقف
اصليا كان او زائدا رسم او لم يرسم ان وصله به ثم حذف الهمزة لكونها
وعدم سكون سابقها حال تخفيف اللفظ به فقولنا حركة همزة القطع اخرج
نحو الم الله وفي سل لاسم خلافا للزاعمية وقولنا المبتداة اخرج نحو سال رد
قران فليس من مذهبه الحلبي به فلا يرد به رد او قولنا الى الذي يليها
من السابقة بيان انه ينقل الى ما قبلها لا الى ما بعد حفظا لوزن الكلمة
في نحو قد افلح افعل لئلا يصير فلح فعل ولان السابق طرف مهدف
وقولنا ولو كانت السابقة مقدرة ادخل لام التعريف لان همزتها كلمة مستقلة
لا جزء ولو في الخط متصلة اذ هي معنى للتعريف واما كونه آخرا فلاسما مسبوق
بالهمزة التي هي جزء منه عند من يرى التعريف بهما معا او كالجزء منه لملازمته
اياه في الابتداء عند من يرى التعريف به وحده وقولنا ان كان ساكنا
اخرج نحو الكتاب افلا وفيه ايات لاشتغال المحل وقولنا غير مد اخرج
نحو يايها قالوا امنا في انفسكم وعليهم ءانذرتهم على ما نص عليه السخاوي
تعذر في الالف ولعدم الرواية في الاخرين اما الالف فلانها لم يكن

لحركتها ولو ريم ذلك لانقلبت همزة فيوقع فيما وقع الفرار منه واما الواو
والياء فلان فيهما مدا يقوم مقام الحركة والحركة لا تنقل اما متحرك وقيل
لا ينقل الى الواو والياء حركة همزة مضمومة ولا مكسورة لثقل ذلك
اذ الغرض من النقل تخفيف اللفظ بتسهيل الهمز والنقل في ذلك اثقل
من عدم النقل فترك الهمزة بحالها وبهذا الاينا في ما سمع لغة في نحو قاضوا
ابيك وابتغي امره كما نقل الزمخشري عليهما في المفصل وفي كتاب
سيبويه وجد من ذلك امثلة كثيرة فان عدمه افصح من وجوده و
مندرج في هذا ميم الجمع قبل الهمز لان ورشا يصلها بواو كما صرح
ابو شامة مع ان وصلها ليس اصلها وانما هرب من تحريك ميم الجمع
فتى في نحو عليهم عليكم انفسكم كما افاده الجزري وفي عبارة الناظم
نوع قصور لخروج حرفي اللين وبهامنه فينتقل نحو واذا خلوا الى
ونبا ابنى ادم وذلك لان الصحيح يقابل المعتل كما قال سوى ياء
اسرائيل او بعد ساكن صحيح وادغام حرف قبله صحيح ساكن ويعتذر
له بانه اراد الصحيح والجاري مجراه لمشابهتهما الصحيح في قول الجعبري
وحرك لورش غير ذي المد ساكنا اضر الوقف ولقد احسن المالكي بقوله الساكن
آخر سوى مد انقلا واحسن منه قول التربه ولا ساكن حرك سوى المد
واهدلا وقال الجزري في الطيب وانقل الى الاخر غير حرف مد لورش
الا ها كتابيه اسد وقال تلميذه طاهر الاصفهاني وعن ورش انقل
شكل همز ساكن اخر سوى مد واسقط ما خلا قلت والاظهر من الكل
قولي وحرك لورش ساكنا غير مدة اخير ابشكل الهمز واحذفه مسهلا
وقولنا لا منه الوقف اخرج كتابيه اني من الاتفاق لا اختلاف
ما في وقولنا زائدا ليندرج نحو كانت آمنة واما قول الجعبري ليندرج
نحو قالت اخرج نقضا لانه نزل منزلة الجزء فمعناه ليندرج الساكن

الزائد

الزائد مع الساكن الاصلي مما هي فيه كاندراج الساكن الزائد في نحو قالت
اخرج مع الساكن الاصلي في نحو قل ادعوا الواقع بهذا الاندراج الثاني بالنفي
في قوله المنصف وضمك اولى الساكنين الخ وكذا التنوين في محظورا
انظر فتامل فان قولنا ولم يرسم ليندرج التنوين كذلك ايضا لانه
حرف فانه نون لفظا وان لم يثبت خطا لكنه اشتبه بالنون الاصلية
وقولنا ان وصله به الراى وصل الهمز بالساكن تخصيصا للخلاف بالوصل
اذ لا ينافي في الوقف فتعين للنقل نحو قد افلح قل اوحى ولو انهم قالت
احدهما وقالت اولهم الم احسب خلوا الى تعالوا اتل نبا ابني آدم
ذواتي اكل ولو انهم ظلموا والانهار والاذن والابكار قوة اوآوى
عادا هذا رسلنا مبين ان اعبدوا ان كنوا احد حامية الهكم والياء في
ترك النقل الا من يختص بالنقل كما بينه عليه بقوله وعن حمزة في الوقف
خلف وعنده روى خلف في الوصل سكتا مقللا
عن حمزة بالصرف للوزن ضرخلف وفي الوقف طرفه وما عنده الساكن
الموصوف لا لحمزة لعدم بيان محل سكته ولنبو اللفظ عن ذلك وركته
وهو ظرف روى وخلف فاعله وفي الوصل يتعلق به وسكتا مفعول له
ومتعلقا بفتح اللام قليلا صفة مؤكدة اى لطيفا من غير تنفس والمعنى
لحمزة وقفه على الكلمة التى اولها الهمزة المذكورة وجهان احدهما النقل
والثاني تركه وهو داير بين السكت والادراج وخص الداني في التيسير
الخلاف بلام التعريف وفهم منه تحقق عنه في وجه تحقيق الساكن الصحيح
من الزيادات وقال في غير التحقيق مذهب ابي الحسن بن غلبون
والنقل مذهب ابن فارس ثم كل نقله ورش في الحالين نقله حمزة
في الوقف في احد وجهيه الا ها نحو نوده اليك فان ورشا وصل الهاء
بالياء والاميم الجمع فان ورشا على اصله بالضم في وصله نحو عليهم استغفرت

عليهم

ومنهم ابيون وذلكم اجري فخرجت عن ضابط النقل واسكنها حمزة على اصله
قد قلت في ضابط النقل لانها ساكن صحيح آخر لفظا وقد نص ابن
مهران على نقله مطلقا قال ابن القاصح وهو الاحسن ونقل بعضهم ثانيا
وهو نقل المضموم والمكسور دون المفتوح لئلا يلتبس بالمفرد وثالثا
وهو تحريكها بالضم مع الحركات الثلاث حذرا من تحريك الميم بغير حركتها
الاصلية وهو الضم وهذا النقل بعيد واذا عرفت هذا التفصيل فلا
وجه حينئذ لمنع بعض الشراح النقل كذا ذكره الجعبري والمعتمد ما قاله
السخاوي من انه نحو قوله تعالى عليكم انفسكم لا خلاف في تحقيقه وقفا
وقال الفاسي فان قيل ما حكم ميم الجمع في بابي النقل والسكت فقيل
الخروج من باب النقل والدخول في باب السكت يعني ان حمزة يسكت
عليها ولا ينقل اليها وورش يصلها بواو قلت وهو القول المعول وبه
قرات وعليه العمل والايكة في الشعراء وص فان ورشا قراها
كليلة وصلا ووقفا فخرجت عن اصل النقل بدليل الفتح وقراها
حمزة الايكة قد قلت في ضابط النقل والاوامن فان حركة الواو
عن ورش حركة نقل وعند حمزة حركة بناء والمعنى وسكت خلف
عن حمزة على الساكن الموصوف قبل الهمزة المذكورة في وصل كلمة الساكن
بكلمة الهمزة سواء وصل اول الاولى او وقف قبلها ووصل آخر الثانية
او وقف عليه فالوصل ليس ضد الوقف كما لا يخفى بل ارادة المعنى
اللغوي قال القسطلاني ولو اسقط لزال الابهام وفيه بحث اذ كان
يوهم الاطلاق للعوام نعم لو قال روى خلف في الدرج سكتا مقللا
لكان مكملا قال ابو شامة اعتذارا عن المصنف لانك اذا وقفت على كلمة
الساكن كنت ساكنا لجميع القراء وانما يظهر سكت خلف في الوصل
فنبه على ذلك قلت لا يخفى ان سكت خلف خلاف سكت الكل على ان

المراد

المراد لا بد فيه الابراز فان قلت سعد بر ان يقف القارئ على كلمة الهمز
يكون الناظم قد استعمل لفظ الوقف حيث استعمل لفظ الوصل لانه
قد سبق انه المراد من قوله وعن حمزة في الوقف خلف هو وقوفه
على كلمة الهمز فهو واقف باعتبار نقل الحركة ذا وصل باعتبار السكت
بيانه ان القارئ اذا قرا قد افلح ووقف فهو مامور بشيئين احدهما
السكت على الدال لانه وصلها بهمزة افلح وثانيهما نقل حركة الهمزة اليها
لانه وقف فيوصف القارئ بانه واقف واصل والحالة واحدة قلت
لا بعد في ذلك لانها باعتبارين مختلفين فموضع الوصل غير موضع
الوقف فان الوقف على آخر الكلمة الثانية والوصل اخر الكلمة الاولى و
اول الثانية مثل ان يكون شخص قاطع بعض ارحامهم وواصل بعضهم
ثم يقال لا يلزم من كونه يصل الساكن بالهمز ان يقف على كلمة الهمز
وجوابه ما تقدم ولا يمكن حمل قوله في الوصل على وصل كلمة الهمز بما
بعدها كما توهم بعضهم كالفاسي وغيره لان ذلك لم يشترطه احد فكيف يشترط
الناظم ما لم يشترط والحاصل ان لحمزة في الساكن الصحيح اربعة اوجه
تحقيق الهمز ونقل الحركة مطلقا غير مقيد براو دون آخر في الوقف
وفي الوصل مطلق لغويا اذ اصطلاحيا السكت عن خلف وتركه عن خلاد
والامثلة نحو قد افلح ومن آمن ولوانهم ومن ارضنا وعذاب اليم
وسياتي حكم لام التعريف له مفصلا والغرض بهذا السكت على الساكن
قبل النطق بالهمزة هو الاستعانة على اخراج الهمزة والتمكن على تحقيقها
بالاستراحة قبلها قال ابو شامة لا ينبغي ان يختص الخلاف بالهمزة
المنقولة الى الساكن قبلها بل يعطى لجميع الهمزات المبتدآت
حكم المتوسط فيما تستحقه من وجوه التخفيف فان كانت المبتدأة
الساكنة وذلك لا يتصور الا فيما دخل عليها همز وصل وحذفت
لاتصال الكلمة التي قبلها بها

فيه بعضها باعتبار ما بعدها وانما يتوجه الاستفهام في بعض الامور وذلك عند الوقف على كلمة الهمز م

التسهيل نسخة

نحو يا صالح ائتنا فاذا وقف عليها ابدلها بهمز موصطر واوا وفي لقاونا ائت
يبدلها الفا وفي الذي او تمن يبدلها ياء وصاحب التيسير ذكر ما كان
من هذا القبيل في الهمز المتوسط فقال نص حمزة بتسهيل الهمزة
المتوسط نحو المومنون ويا كلون والذئب قال وكذلك الذي
اوتمن ولقانا ائت وفرعون ائتوني وشبهه قلت ووجه ان
دخول همزة الوصل قبلها في الابتداء صيرها متوسطة فاذا ابدل هذا
الهمز حرف مد وكان قبله من جنسه وكان يحذف لاجل السكون الهمز
الخ وجهان احدهما عود الحرف المحذوف لزوال ما اقتضى حذفه
وهو الهمزة الساكنة فان الجمع بين حرفي مد من جنس واحد ممكن
بتطويل المد والوجه الثاني حذفه لوجود الساكن وهذان الوجهان
هما المذكوران في باب وقف حمزة وهشام على الهمز في قوله ويبدله
مهما تطرف مثله ونقصر او يمض على المد اطول لا اقول هذا قياس
مع الفارق فان الذي ذكره في هذا البيت حكم المتطرفة وهي قابلة
للقصر ومطلق المد بخلاف ما سبق من حكم المتوسطة فانه يتعين
فيه وجه الثاني وهو حذفه لوجود الساكن فلذلك اقتصر عليه الناظم
تبعا للداني هناك ثم قال ابو شامة ويتفرع على الوجهين جواز
جواز الامالة في قوله تعالى الى الهدى ائتنا لحمزة ولورش ايضا
فان اثبتنا الاصلية املنا وان حذفناها فلا ويلزم من الامالة
امالة الالف المبدلة فالاختيار المنع اي منع اثبات الاصلية المستلزمة
للامالة الفرعية والله اعلم بحقيقة القصة ثم قال وان كانت
همزة الابتداء متحركة وقبلها متحرك جعلت بين بين مطلقا نحو
قال ابن مهران ان اباها وجد عليه امة الا ان تقع مفتوحة بعد كسر او ضم
فتبدل ياء او واوا نحو فيه ايات بينات منه ايات محكمات

اقول وهذا

اقول وهذا قول شاذ وفي روايات القراءات ثم قال وان كانت متحركة
وقبلها ساكن صحيح او حرف لين نقلت الحركة اليه على ما تبين في مذهب
ورش اقول وهذا الصحيح لا اثر له فيه ثم قال وان كانت حرف مد ولين
امتنع النقل في الالف فيجعل الهمزة بين بين كما جعل في المتوسطة
وعلى قياس مذاهب القراء في الواو والياء يجوز قلب الهمزة والادغام ويجوز
النقل الى الاصليتين نحو يدعوا الى وتزدري اعينكم والزائدتان بها نحو قالوا
امنا نفي انى النفس ويجوز النقل اليهما انتهى وما ذكره كله شاذ غير مقبول
كما لا يخفى والصحيح ان الساكن قبل الهمزة اذا كان حرف مد استغنى بمده
عن السكت ثم اعلم ان قوله تعالى قل اونبئكم فيها ثلاث همزات فنص ابن
مهران فيه على ثلاثة اوجه احدها انه بتخفيف الثلاثة الاولى بنقل حركتها الى اللام
قل والثانية والثالثة بجعلان بين الهمزة والواو لانهما مضمومتان بعد
متحرك اما التسهيل الثالثة فلا خلاف فيه لانها همزة متوسطة او متطرفة
ان لم يعتد بالضمير وفي ذلك بحث سيأتي في موضعه وفي كيفية تخفيفها
وجه سيأتي واما الثانية متوسطة بسبب الزائد ففي تخفيفها خلاف
واما الاولى فمبتداة ففي نقل حركتها الخلاف المذكور في هذا الباب
الوجه الثاني تخفيف الاخرتين فقط اعتدادا بالزائد واعراضا
عن المبتداة حتى قال ابن مهران بتركها بالكلية ان كانت في اول الكلمة
قال وعلى هذا يدل كلام المتقدمين وبه كان يأخذ ابو بكر بن مقسم
وقال مكي ذكر ابن مجاهد انه يسهل لحمزة في الوقف ما كان من كلمتين
نحو يعلم اعمالكم قال يلحقها بواو ونحو الا يظن اولئك قال يجعلهما
الهمزة والواو واجرى الباب كله على واحد انتهى وهو غير معمول
كما لا يخفى والحاصل ان خلفا من طريق الى الفتح يسكت على الساكن
المنفصل وعلى لام التعريف وعلى شيء وشيئا اما على الاول فعلى كل حال

احدها د

فيه

الثالثة فقط وذلك
لان من لا يرى تخفيف
المبتداة ولا يعتد بالزائد
الوجه الثالث تخفيف م

وعلى الاخرين في حال الوصل فقط واما في حال الوقف ففي اللام النقل فقط
وفي شيء وشيئا النقل والادغام وليس لخلاد من هذا الطريق سكت
اصلا واما في اللام وشيء وشيئا فمثل خلف في الوقف كما سيعاد
من قوله **ويسكت في شيء وشيئا وبعضهم لدى اللام**
للتعريف عن حمزة تلا ضمير يسكت اي خلف وفي شيء يتعلق به
وشيئا عطف محكي وبعضهم اي النقلة مبتدا خبره تلا اي قرا بالسكت
ولدى اللام وعن حمزة متعلقان به ذكره الجعبري والاولى ان لدى ظرف
حال اللام والمعنى ويسكت خلف ايضا على كلمة شيء من المتصل لكثرة
دوره كيف وقع مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو ان هذا لشيء من
بعد علم شيئا وان من شيء وكرر الكلمة لينص على تنوع اعرابها و
استغنى بالمجرور عن المرفوع لاتحاد صيغتهما صورة وهذا في الطريق
الاول في التيسير وهي طريق ابي الفتح بن فارس ثم ذكر الشاطبي الطريق
الثاني فقال وبعض الناقلين يعني ابن غلبون سكت لحمزة نفسه وهو
معنى قول التيسير وقرات على ابي الحسن في روايتي خلف وخلاد على
لام التعريف حيث وقعت من المنفصل ومن المتصل على ما قوله
وشيء وشيئا لم يزد ولنافع لدى يونس الآن بالنقل نقلا بدل
وشيء وشيئا معطوفان اي ولدى شيء وشيئا على ما سبق الا ان السكت نسخة
على لام التعريف مطلقا سواء وصلا او وقف عليه بخلاف شيء فان
سكته حال الوصل واما وقفا فبالنقل على ما سياتي والفرق ان شيئا
وشيء اما متوسط الهمز واما متطرفه فليس لحمزة فيهما الا وجه واحد
من التخفيف بخلاف لام التعريف فانه متوسط بزائد فله فيه وجهان
وهو النقل وتركه اما بسكت او بدونه ثم قوله ولم يزد حال فاعل تلا
اي مقتصرا او متجاوز وقال ابو شامة اي لم يزد بعضهم على ذلك شيئا غير

وقال

وقال السخاوي المراد لم يزد المذكور والاصل ان ضمير لم يزد للبعض
ان كان متعديا وللمذكور ان كان لازما ولنافع ولدى يونس متعلقان
بنقلا كذا ذكره الجعبري والظاهر ان لدى ظرف نقلا وهو بصيغة المجهول
وشدد للتكثير والالف للاطلاق اي نقله واحد بعد واحد الى ان وصل
الينا وفصل لدينا ولا بعد ان تكون الالف للتثنية باعتبار لفظ الان
وعلى كل معد بر هو ضمير الان منقولا او بالنقل حال المرفوع اي روى الان
حال نقل همزة والمعنى ويسكت ذلك البعض على كلمة شيء كيف اعربت
من المتصل ولم يتجاوز لام التعريف من المنفصل فهو معنى قول التيسير
لا غير وهذا تمام الطريق الثاني في التيسير عن ابي الحسن طاهر بن غلبون
وحاصل الطريقين ان الاول والذي هو مذهب ابي الفتح سكت خلف
عن المنفصل مطلقا وعلى كلمة شيء بانواعها ولم يسكت خلاد عليهما
والثاني وهو مذهب ابن غلبون سكتا على لام التعريف وشيء فقط
لان الطريقين اجتمعا عليه وتركاه في غيرهما واذا اعتبرت الطريقين
عرفت انه لا خلف عن خلف في السكت على اللام وشيء وفي باقي المنفصل
وجهان وهما السكت وتركه ولا خلاف عن خلاد في ترك السكت
على المنفصل وفي الاولين وهما اللام وشيء وجهان من السكت وعدمه
فيتفرع على الطريقين انك اذا وقفت على شيء مطلقا سقط السكت
وله وجهان على ما ياتي واذا وقفت على قد افلح فلخلف ثلاثة النقل والسكت
وعدمهما على قول من فهم ان السكت زائد على المعنيين من قوله فيهما
وعن حمزة في الوقف خلف والا فاثنان النقل والآخر التحقيق مع السكت
المنصوص عليه في قوله وعنده روى خلف سكتا والاول هو الظاهر واذا
اجتمع النوعان المتقدمان وصلا نحو اذا انذر قومه بالاحقاف فقد
ونحو شيئا ان اراد فلخلاد وجهان السكت عليهما وعلى الثاني فقط

ولخلاد وجهان ترك السكت عليهما وتركه على الاول فقط وترجع الاربعة
الى الثلاثة لا لخلاد الاضربن هذا جملة ما ذكره الجعبري وقال ابو شامة اما
نحو الارض وقد افلح فان قلنا ان حمزة ينقل الحركة في الوقف نقلت
لان تخفيف الهمزة في الوقف هو مذهبه فيتقدم على غيره وان قلنا لا ينقل
وقفت لخلف بالسكت في الارض وبالسكت وعدمه في قد افلح وبالسكت
وعدمه في الارض فلهما ثلاثة اوجه في الموضعين النقل والسكت وعدمه
انك اذا فصلت بينهما قلت في نحو قد افلح لخلف ثلاثة اوجه ولخلاد وجهان
النقل وعدمه وفي نحو الارض بالعكس لخلاد ثلاثة اوجه ولخلف وجهان النقل
والسكوت وهذا من عجيب ما اتفق انتهى كلام ابي شامة وقال النويري
في شرح الطيبة من كان مذهبه عن حمزة السكت او التحقيق الذي عدمه هو
اذا وقف فان كان الساكن والهمزة في كلمة الموقوف عليها فان تخفيف
الهمز ينسخ السكت والتحقيق وان كان الهمزة في كلمة اخرى فان الذي مذهبه
تخفيف المنفصل ينسخ تخفيفه سكته وعدمه بحسب ما تقتضيه التخفيف ولذلك
ليس له في نحو الارض في الوقف الا النقل لان من سكت عنه على لام التعريف
وصلا اختلفوا فمنهم من نقل وقفا كابي الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة ومنهم
من لم ينقل من اجل تقدير انفصاله فيقره على حاله كما لو وصل كابن غلبون
وصاحب العنوان ومكي وغيرهم واما من لم يسكت عليه كالمهدوي
وابن سفيان عن حمزة وكابي الفتح عن خلاد فانهم مجمعون على النقل وقفا
ويجيء في قد افلح الثلاثة وقد قال الجعبري وان وقفت على الارض فلخلف
وجهان ولخلاد ثلاثة فظهر ان التحقيق لا يجوز اصلا وان المنقول فيها
وجهان التحقيق مع السكت وهو مذهب ابي الحسن طاهر بن غلبون وجماعة
والنقل وهو مذهب فارس والجمهور والوجهان في التيسير والشاطبية
واما التحقيق فلم يرد في كتاب من الكتب ولا طريق من الطرق عن حمزه

انتهى

السكت

انتهى وهو مخالف لما عليه جمهور الشراح كالاخير ولما تم غرض الناظم من
رجع الى الكلام في النقل فقال نقل نافع همزة آلآن وقد كنتم الاف وقد
عصيتم عصيت يونس فورش على اصله وقالون موافق والباقي
باق على الاصل بالتحقيق الا حمزة في وقفه فان قيل اذا كان ورش
على اصله فلم ذكره وهلا اقتصر على ذكر قالون فالجواب انه لو اقتصر على ذكر قالون
لاوهم ان قالون انفرد بالنقل وان ورشا خالف اصله فيه فكان الوجه الاتي
به من ذكرهما ثم تمم الموافقة بقوله وقل عادا الاولى باسكان لامه
وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا عاد الاولى باسكان لام اسمه لحكيه الغول
والخطاب في مل للقاري ونصب عادا على الحكاية والها في للفظ الاولى وتنوينه
بالكسر اخر والها لعادا وكاسيه ظللا تجمع اظلل جمع والها للتنوين
والف للاطلاق اي ملبس عاد التنوين حلله مستانفه كذا ذكره الجعبري
والاظهر ان تنوينه مبتدا وكاسيه ظللا حاله ونعت جر او بالكسر حال
والمراد بكاسيه قارئه والمعنى قرا وكاف كاسيه وظاء ظللا الابيات
والكوفيون عاد الاولى بالنقل بكسر تنوين عادا وسكون اللام الاولى وهمزة
مضمومة بعدها في الوصل وكل مضى على اصله في السكت وتركه والامالة بنوعيها
والفتح فاذا وقفوا فكذلك الا انهم يبدلون في عادا من التنوين الفا ويبتدءون
بهمزة الوصل قبل اللام على ما عرف في نظائره ولم يتعرض لبيانه لمجيئه على
الاصل وظهور شانه ومعنى الرمز قارئه الملبس حلة الامانة بستره
عن وصول الاسئلة اليه بخلاف القراءة الاخرى ولما لم يعلم الاخر من الضد
صرحا بقوله وادغم باقيهم وبالنقل وصلهم وبدؤهم والبدء
بالاصل فضلا باقيهم فاعل ادغم مفرد اللفظ لا جمع واعرابه مقدر اذ اصله
باقيهم فحذفت الضمة استثقالا والمعنى من بقي منهم ولو قال باقوهم على
معنى الذين بقوا منهم لجاز ذكره الفاسي لكن الاولى ما قاله الجعبري من انه

اي عمر احمري ص

اللام

لم يقل باقوبهم لان اثنان ثم الها للسبعة وبالنقل وصلهم اسمه وبدؤهم بالاشباع
عطف المفرد اوالجمله بتقدير كذلك والضميران للباقين على حد قوله تعالى وكنا
لحكمهم شاهدين اى لحكم الحاكمين والمتحاكمين عالمين فالاضافه الى الفاعل
والمفعول معا او ترى لحكمهما فالاضافه الى الفاعل فقط والتحقيق ان الهاء فى
وصلهم وبدؤهم يعود على مدلول باقيهم وجمع الضمير والباقى اثنان اما
على مذهب من يرى ان اقل الجمع اثنان واما بحمله عليهما مع رواتهما لان المراد
ساقيهم قالون وورش راويا نافع والدوري والسوسي راويا ابى عمرو
والبدء بالاصل اى الابتداء به فضل اسميه والفاء للاطلاق وبالاصل حال
ذكره الجعبري والاظهر ان البدء مبتدا وبالاصل متعلق به وفضل خبره ولا
يخفى ان فى الكلام تقديرا اى نقلوا الخ وفائدة هذا التقدير توجه الوصل والبدء
الى النقل دون الادغام لخصوص الادغام بالوصل وجاء مثله قراءة شاذه
لابن محيصن فى قوله تعالى فى سوره المائده انا اذا لمن الاثمين وفى البقره
يسئلونك عن الاهله وكذا عن الانفال حيث نقل الحركه واعتد بها فسكنت
نون من وعن فوجب الادغام لما سياتى فى بابه ثم بين المخصوص بالفضل
فقال لقالون والبصري وتهمز واوه لقالون حال النقل بدءا
وموصلا لقالون والبصري بالتخفيف متعلقان بفضل وتهمز واوه بصيغة
المجهول فعليه وفى الكلام تجوز والتحقيق ان تعاد او تؤتى بعد اللام بهمزه
ساكنة ثم الهاء للفظ الاولى ولقالون تتعلق بتهمز وحال النقل ظرفه وبدءا
وموصلا مصدرا ابدا ووصل موضع حال الفاعل اى بادئا وواصلا و المعنى
نقل نافع وابو عمرو حركة همزه الاولى الى اللام وادغم التنوين وصلا فاذا وقفا فيهما
ابدلا التنوين الفا ويبتدئ ورش بالنقل فقط وابو عمرو وقالون بالنقل
ليبقى اللفظ حاكيا لحاله الوصل وتركه على الاصل فقد علم النقل لهم من قولهم
وبدؤهم بالنقل وعلم تركه لهما من قوله والبدء بالاصل فضلا لقالون

والبصري

والبصري اى فضل على النقل وهو معنى قول التيسير وهو احسن الوجوه
واقيسها بمذهبهما قال ابو شامه وذلك لانهما لم يبلا النقل من اصلها وما نقلا
ههنا الا لاجل الادغام لتخف الادغام الكلمه وقد زال الادغام بالوقف
فرجع الى الاصل وهو لابى عمرو اولى منه لقالون لان قالون فى الجملة
قد نقل الحركة فى الان وفى نقل ايضا فى ردءا ثم همز قالون واو الاولى وصلا
ووقفا ان لم ينقل وان قلنا يبتدئ بالاصل فلا يهمز لئلا يجتمع همزتان
وعليه جاء همز موسى اسما على اخى ورش الضم الهمز كما فى سوق ومنه قول الشاعر
احب المؤقدين الى موسى وكذا قوله تعالى اقتتت فى وقتت بابدال الهمزه
المضمومه واوا ومنه اجوه فى وجوه ثم فرع على الابتداء بالنقل فقال بالنقل
وتبدا بهمز الوصل فى النقل كله وان كنت معتدا بعارضه فلا
تبدا اسكن بنية الوقف ثم ابدل على حد سا كما اختاره الجعبري لا كما قال
ابو شامه ابدل من همزه تبدا الفا بعد اسكانها ضروره وقال الفاسي اسكان
همزته لتوالى الحركات على تقدير اتصاله بما بعده نحو قال الشاعر قالت نور
سليمى اشتر لنا سويقا وهو خبر معناه امر وبهمز الوصل متعلق به او وتبدا
خبر مبتدا محذوف اى انت تبدا او مبتدا بهمز الوصل خبره على تقدير ان
تبدا بعض ابتداءك بهمز الوصل وفى النقل ظرفه وكله تاكيد النقل وان
كنت اى اخذه شرط وجزاء ومعتدا خبر كنت وبعارضه متعلق بمعتد
والهاء للنقل اى بالنقل العارض باضافه الصفه وهو العارض الى ضمير
راجع الى الموصوف هو النقل والمعنى بما عرض فيه من الحركه الملقاة
على الساكنة ومفعول النهى وهو النفى محذوف اى فلا تبدا بهمز الوصل والمعنى
اذا ابتدات لنا قل فاثبت همزه الوصل له ان اعتددت بالاصل وهو السكون
وهو معنى قوله وتبدا بهمز الوصل فى النقل كله وهذا هو الوجه المختار لغه وقراءه
كما ذكره ابو شامه وان كنت معتدا بالعارض وهو الحركه حذفت همزه الوصل

وهو معنى وان كنت مبتدا بعارضه فلا يعتد ان كنت منزلا الحركة النقل منزلة الحركة
الاصلية فلا تبدا بهمزة الوصل اذ لا حاجة اليه لان همزة الوصل انما اجتلبت لاجل
سكون اللام وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة فاستغنى عنها قال
الفاسي والوجهان المذكوران شائعان في اللغة والذي يستعمله القراء
منهما الابتداء بالف الوصل لما فيه من اتباع الرسم وان كان الاول
شائعا في اللغة انتهى ومعنى قوله كلا ان هذا التفريع لا يختص بنقل عادا
الاولى بل لنافع وابي عمرو فيها ولورش وحمزة في كلما نقلا فيه الحركة
الى لام التعريف نحو الاخرة والاولى والارض والايمان فصار لورش لام م
وجهان الولى بهمزة وصل بعدها لام مضمومة لولى بلام مضمومة وبعد اللام
في الوجهين واو وفيهما تفريع المد والامالة له ولقالون ثلاثة الولى
بهمزة وصل بعدها لام مضمومة لولى كذلك بلا همزة وصل الاولى بهمزتين
بينهما لام ساكنة وواو لا بهمز لئلا تجتمع همزتان ولابي عمرو ثلاثة الولى
بهمزة ولام مضمومة وواو لولى كذلك بلا همزة الاولى بهمزتين بينهما لام ساكنة
والاشهر في النقل ابقاء الهمزة للثلاثة وواو واما حمزة فاذا ابتدا بنحو
الانهار ووقف عليها فله السكت وتركه والنقل مع همزة الوصل
وحذفها ويختص خلاد بالثاني واذا ضربت الاربعة في سبعة الوقف
ارتفعت الى ثمانية وعشرين وجها واما ورش فانه جرى في وصل
نقله على الاصل وهو عدم الاعتداد لانه الاكثر لغة ومن حذف الف سيرتها
الاولى وواو وقالوا الآن وياء في الالواح وكسرتا ازفت نص
على ذلك الجمهور ابو محمد في مبهجه وكذا ذكره اهل العربية في الابتداء الحمر
وفي الوصل من لحمر بفتح النون وفي لحمر بحذف الياء قال الفاسي واما
ما جاء عنه في بعض الروايات من اثبات الواو في قالوا الآن فانه
وجه بارد فعلله بالاتباع الاثر والجمع بين اللغتين هذا انتهى واراد

باللغة

باللغة الثانية قولهم في الابتداء لحمر وفي الوصل في لحمر باثبات الياء ومن
لحمر بسكون النون والادغام في اللام وهو بدل اللغة الاولى اجماع القراء على
حذف حروف المد لالتقاء وصلا في نحو والقى الالواح وانكحوا الايامى
واولى الامر وقالا الحمد لله واساهما وقفا الابتداء بالهمز وكذا اجماعهم
على تحريك واو نحو فمن يستمع الآن وبل الانسان والم نهلك الاولين وعن
الاخرة واشرقت الارض فلينظر الانسان فلا يجوز القراءة باسكان
اواخر هذه الكلمات ونحوها لعدم الرواية ونص ائمة القراءة والدراية وعوم د
كابي عمرو الداني وسبط الخياط والسخاوي وغيرهم وان جوز في الاعتداد وعدمه
في اللغة العربية عادا الاولى بغير تنوين اما على حذفه لملاقاة الساكن
واما لعدم الانصراف وذلك لان عادا يراد به الحي فيصرف ومنه الا
عادا اخاهم هودا ويراد به القبيلة فيجوز صرفه وترك صرفه والمراد به
هنا القبيلة بدليل وصفه بالاولى وقال الجعبري عاد منصرف فاردت
القبيلة اولى اذ النحو في الثاني شرط تاثير المحرك الوسط ثم التحقيق
ان حذف التنوين مع بقاء الهمز بلا نقل لالتقاء الساكنين على لغة من
قال ولا ذاكر الله الا قليلا كما ذكره ابو شامة وقال الفاسي اما حكم التنوين
اذا التقى ساكنا فان يحرك وربما حذف تشبيها له بحرف العلة ومنه قل هو الله
احد الله الصمد في قراءة الشاذة واما ما اطال الكلام في هذا المقام الشيخ
العلامة ابو شامة فتعمقه في الدراية لا تعلق له بالرواية ثم اعلم ان قراءة
الجمهور موافق للرسم تقديرا وقراءة الباقين موافق له تحقيقا اذ رسم لولى
بلا الف بعد اللام وقبله الف بعد عادا على خلاف في حرفه ومنعه ثم لا
يخفى ان الرسم هو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقوف
عليها والعثماني هو الذي رسم في المصاحف العثمانية وينقسم الى قياسي وهو
ما وافق اللفظ وهو معنى قولهم تصوير الكلمة والى اصطلاحي وهو ما خالف

اللفظ وهو معنى قولهم بعد برا ذكره النويري في شرح الطيبة للعلامة الجزري

ونقل ردا عن نافع وكتابيه بالاسكان عن ورش اصح تقبلا

نقل ردا بالنقل عن نافع اسميه وكتابيه اى هاوه بالاسكان منقولا او قرى
عن ورش متعلق بالخبر واصح خبر مقدر هو هوا وخبر كتابيه وبالاسكان بحال
الفاعل وتقبلا تمييز نقلا اى كتابيه ساكن اصح قبولا منه متحركا بالنقل كقولهم هذا
بسرا اطيب منه رطبا قال ابو شامه وذلك ان التحريك تقبله قوم وتقبل
الاسكان قوم والاسكان اصح قبولا منه متحركا ما تقبلا من حيث الدليل عند علماء م
.. العربية وقال مكى اخذ قوم بنقل الحركة في هذا وتركه احسن واقوى
ثم التحريك من زيادات القصيد حيث لم يذكر في التيسير وذكره في غيره
والمعنى نقل نافع من المتفكر ردء ايصدقنى بالقصص والباقون
بالهمز من الردء المهموز بمعنى المعين ولورش في اقراء كتابيه انى بالحاقه
وجهان صحيحان نقلهما الصفاقسى احدهما ترك النقل المعبر عنه باسكان الهاء
وهو المشهور عنه واليه اشار الناظم بقوله اصح تقبلا وثانيهما النقل وهو
الصحيح المفهوم من اطلاق ابى العلاء وقال الاهوازي الوجهان سيان
عند اهل مصر قال الفاسى والكلام في الاظهار والادغام في قوله ماليه
هلك على نحو الكلام في ترك النقل الى هذه الهاء والنقل وذلك ان الهاء في
ماليه هاء السكت ايضا فحقها ان يوقف عليها فان وصلت بما بعدها
فبنية الوقف وما نوى الوقف عليه فحكمه حكم الموقوف عليه ولا يدغم
فيما بعده اذ الادغام انما يكون مع اتصاله لا انفصاله فالوجه الاظهار لذلك
ويجوز الادغام لمراعاة الاتصال اللفظى كما كان النقل كذلك لذلك ملك م
قال الجعبرى وجه النقل وجود شرطه لفظا اى لانه ساكن اخر صحيح وقوله
المراد بيانهما وصلا انه لا وجه له مع ثبوت حمل الوصل على الوقف
في العرب وقطع بعض النحويين صلاته خلف من ثبت هاء السكت وصلا

جهلا

جهلا بكلام العرب في بالغة اذ لو فرضنا لحنه لم يبطل ووجه ترك النقل بنية الوقف
على هاء السكت لاختصاصها بالوقف اصلا فانفصل الوجهان قال ابو
والوجه الاظهر هو الصحيح في العربية لان هذه الهاء هاء السكت وحكمها السكون
ولا تحرك الا في ضرورة الشعر على قبح وايضا فانها لا تثبت الا في الوقف
فاذا وقف الاصل فاثبتت في الوصل اجراء له مجرى الوقف لاجل اثباتها في
خط المصحف فلا يسعر ان يخالف الاصل من وجه آخر وهو تحريكها فيجتمع في
حرف واحد مخالفتان انتهى ففى النقل مخالفة اصل الهاء وفي تركه مخالفة
اصل ورش فالمحصل ان نقف على راس الاية فيتحد فعان فقوله
تعالى وانه اهلك عادا الاولى اصولها مراتب ومدانه اهلك ولولى والنقل
والادغام وهمز الواو وامالة الالف فورش بمد انه اهلك ونقل عادا الاولى ولولى م
والادغام وامالة الالف صغرى مع الواو وممدود ومتوسط ومقصور ثلاثة
واما قول القسطلانى مع مد وقصر وتوسط وامالة بين بين وفتح فيه
وصلا وهمزه وصلا وعدمها فوجهان ابتداء مع سته في كل فاثنا عشر
نوهم منه لان الاولى من رؤس الاى وليس له الا الامالة كما اقتصر عليه
الجعبرى وسياتى حله في محله وقالون بمد المنفصل اعنى انه من المد الاصلى
والنوع والنقل مع الادغام وهمز الواو والفتح وجهان ابو عمرو مثله بالواو
والامالة صغرى وجهان ابن كثير بالقصر وترك النقل وجه ابن عامر بمد اطول
من المكى وجه عاصم بمد اطول من الثانى وجه خلف بالمد والسكت دون النقل
مع الامالة خلاد بترك السكت والنقل وجه الكسائى مثله بمد اقصر وجملته
اربعة عشر وجها من طريق القصيدة في حال وصل الاولى بما قبلها مع الوقف عليه
واما في الابتداء بالاولى الى قوله فما ابقى وتقليله فاصولها السكت والنقل والابتداء
بالهمز وحذفه وهمز الواو ومدودها والامالة وتنوين ثمود ومراتب فما ابقى
فورش الولى لولى كل بثلاثة مع مد فما ابقى وتقليله ستة قالون الولى لولى

الاوجه بمدی فابقی ستة ابو عمرو الولی لولی الاولی بمد به ستة ابن کثیر یندرج فی قالون ابن عامر بالتخفیف ومده وجه عاصم بالتحقیق ومده وحذف تنوین نحو هدًا اوجه خلف بالسکت ولا تنوین وبالامالة وجه خلاد معه بلا سکت وجه الکسائی بمد والامالة وجه فهذه ثلاثة وعشرون وجها من طرق القصیده ثم اعلم ان قوله تعالی بئس الاسم الفسوق لیس حرکة اللام للکل علی حد حرکة وقال الانسان للناقل ولا الهمزة التالیه کالهمزه اذا الحرکة فی لام بئس الاسم مختلسة للساکنین والهمز بعد باهمزه وصل خلافا للزاعمة فاذا ابتدات الاسم فالتی بعد اللام علی حد فیها للکل واما التی قبلها فقیاسها جواز الاثبات والحذف وهو اوجه لغة واما قراءة فنص الشیوخ علی الابتداء بالهمزه وعلیه الرسم وهو المطابق لقاعده ان همز الوصل ثبتت فی الابتداء وسقطت فی الدرج وهو المفهوم من تخصیص الوجهین بالنقل کله دون الابتداء والله اعلم ولا یغرنک ما یفهم من الجعبری وشرح حافظ طاهر الاصفهانی فی من جواز الوجهین فانه تفقه منهما ودرایة لا توافقها روایة

باب وقف حمزة وهشام علی الهمز

الهمز لما کان اثقل الحروف بحسب النطق وابعد بحسب المخرج تنوع العرب فی تخفیفها من التسهیل والابدال والحذف والادغام وهذا الباب یجمع انواعه ولذا اعتبر ضبطه وانما اشکاله من ان الطالب قد یقف علی شیء عند قراءته علی شیخه فیفوته اشیاء فاذا عرض له وقف بعد ذلک او سئل عنه مما لم یکن هنالک لم یحل له وجه ادائه وقد لا یتمکن من الحاقه بنظائره فیتحیر فی بابه فینبغی للشیخ ان یبالغ فی توقیف من یقرا علیه عند المرور بالمهموز صونا للروایة وحفظا للدرایة ولغموض امره افرده جماعة تصنیفا کابن مهران ولابی الحسن بن غلبون والدانی ومنهم ابن جبان والجعبری وغیرهم ثم اکثر التخفیف صدر من قریش واهل الحجاز ولیس احد من القراء الاول فی قراءته داود نوع من التخفیف

اما علی سبیل الوجوب او علی طریق الجواز ومن المحال وجود صحة القراءة والروایة بدون قاعده العربیه والدرایة نعم عکسه جائز بل واقع کثیرا فالقراءة سنة متتبعة واما الحدیث الذی رواه موسی بن عبیده عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا ابو بکر ولا عمر ولا الخلفاء وانما بدعة ابتدعوها من بعدهم فهو حدیث لا یحتج بمثله لضعف اسناده فان موسی بن عبیده هذا ابو العزیز الربذی وهو عند ائمة الحدیث ضعیف وعلی تقدیر ثبوته وهو احاد لا یعارض المنقول بالمتواتر فیجب تاویله بانه لا یسمع الاجهر بالمهموز ومن ضغط حجة علی من لم یحفظ والمثبت مقدم علی النافی واعلم ان لحمزه مذهبین فی تخفیف الهمز احدهما التخفیف التصریفی وهو الاشهر الاکثر وهو المسمی بالقیاسی وهو اتفق علیه ابو عمرو ثانیهما التخفیف الرسمی وهو الذی ذهب الیه ابو عمرو الدانی وشیخه ابو الفتح فارس ومکی ابن ابی طالب وابی عبد الله ابن شریح والناظم ومن تبعهم رضی الله عنهم قال سلیم عن حمزه کان یتبع فی الوقف علی الهمز خط المصحف وروی عن حمزه انه اذا کان الوقف علی المهموز بغیر همز یزید المعنی ای تغیره فالوقف بالهمز ای لا تغیره فان رعایة المعنی اولی من رعایة المبنی

وحمزه عند الوقف سهل همزه ... اذا کان وسطا او تطرف منزلا

حمزه مبتدا وجمله سهل همزه خبره والظرف متعلق به والهاء لحمزه لا لمنه تخففه فالاضافة لادنی الملابسة واذا کان وسطا شرط وکان تامة واسمها ضمیر الهمز ووسطا ظرفها ای بین حروف الکلمة او تطرف عطف علی معنی الجملة ای اذا توسط او تطرف ومنزلا تمییز ای تطرف موضعه والمعنی خفف حمزه الهمزه المتوسط والمتطرفه فی الوقف علیهما علی اختلاف الانواع الاتیه بالکیفیة المذکوره فسهل مجاز عن خفف من قبیل تشبیه الشیء باسم جزء منه والمتوسط یعم ما وقع بین اصول الکلمة او بین اصل وزائد او بین زائد واصل علی ما یاتی تفصیله والمتطرفه ما لیس بعده حرف فی تلک الکلمة

ایمة الوبریه م

مطلقا لا اصلا ولا زائدا فنحو لا يسمع الا دعاء ونداء وجاءه متوسط وقد
خرج بالتقييد بالمبتدا الا ما تقدم في النقل عنه قوله وعن حمزة في الوقف
خلف وباقي في اثناء الباب والباقون على اصولهم من تحقيق في الحالين
او تخفيف فيهما كالسوسي في وورش ثم وجه تخصيص الوقف بالتخفيف انه محل
استراحة عند كلال الالة في غالب الحالة ومن ثم حذف فيه مطلق الحركة وحرف
التنوين في حال وابدل في اخرى ووجه تخصيص المتطرف انه محل التغيير وارد
والصعوبة ووجه المتوسط انه في الكلمة الموقوف عليها في مظنة الكلالة
وتقوية المجاورة ووجه التفصيل في المبتداة تعارض اللفظ والاصل ثم اعلم
ان الهمز منقسم بساكن ومتحرك في الساكن متطرف ومتوسط والمتطرف
اما لازم وهو ان يكون ساكنا في الحالين واما عارض حال الوقف وسكون
اللازم اما مسبوق بفتح مثل اقرا واما بكسر مثل نبئ والمسبوق بالضم
لم يرد في القران العظيم ومثاله من غيره لم يسوء ثم الساكن العارض مسبوق
بالحركات الثلاث فمثال المسبوق بالفتح بدا وقال الملا وعن النبا ومثال
المسبوق بالضم كامثال اللؤلؤ وان امرؤ ومثال المسبوق بالكسر من شاطئ
ويبدئ ويستهزئ واما الساكن المتوسط فينقسم ايضا بقسمين
متوسط بنفسه ومتوسط بغيره اما المتوسط بنفسه فمسبوق بالحركات
الثلث مثل باس وبير ويومن والمتوسط بغيره اما متوسط بحرف
واما بكلمة فالمتوسط بالحرف مسبوق بالفتح فقط مثل فاتوا وامروا
والمتوسط بالكلمة مسبوق بالحركات الثلاث نحو الهدى ايتنا وقالوا ايتنا
والذي اوتمن فهذه انواع الهمز الساكن وحكمها الابدال بحركة ما قبلها
كما يستفاد من قوله فابدله عنه حرف مد مسكنا ومن قبله
تحريكه قد تنزلا بابدله للهمز الواقع في احد المحلين وهو احد المفعولين
والثاني حرف مد وعنه متعلق في الرواية بابدل وهاء لحمزة ومسكنا

والساكن متطرف م

حال الفاعل

حال الفاعل مجازا ساكن ذكره الجعبري والرواية بكسر الكاف ولو قرئ بفتحها لكون
حالا من المفعول الاول قال ابو شامة وعدل الناظم من الفتح الى الكسر لدفع الايهام يعني لئلا يتصور
ان سكنا صفة حرف مدا او وعلى السعد [illegible] لا تخلو عن الاشكال لان التسكين في غالب الاستعمال
انما يكون في السكون والمراد الاعم فقول الجعبري انه مجاز ساكن لا تم في الحقيقة بل المعنى حال كونك
ايها القارئ مسكنا له اوايا اعم من ان يكون ساكنا قبل النطق به او يصير ساكنا عند الوقف عليه
وتحريكه مبتدا والهاء للحرف المدلول عليه بمن قبله وقد تنزل حال خبره والفه للاطلاق والفاعل
ضمير التحريك ومن قبله يتعلق بتنزل والهاء للهمزة والجملة حال المفعول الاول اي ابدل الهمز محركا
ما قبله او حال مفعول الثاني اي تحريك السابق قد حصل منه حرف المد المجانس لما قبله والمعنى
ابدل لحمزة وقفه كل همزة ساكنة في اصلها او سكنه للوقف عليها وسطا كان او طرفا في
الاسماء والافعال حرفا يجانس حركة ما قبلها ولو توسط فيكون الفا بعد الفتح وياء بعد
الكسر وواوا بعد الضم نحو فاتوا وامر وجئتم وبير ويومن واقرا ونبئهم وبدا واللولو والكاس [illegible]
واوتي امرؤ وسوء وان امرؤ واما نحو لقانا ائت ويقول ائذن لي والذي اوتمن فمن قبيل ما دخل
عليه زائد كما يجي بحث باعتبار الابتداء والتقدير قد تنزل الحال مكان الشيء منزلته فاحفظ فكم
واشترط تحريك ما قبل الساكنة لان الساكن ما قبلها كالمرء وشيئا وقروء وسئل وشئ
ياتي له احكام اخر واما تمثيل القاصح بهيئا هنا سهو لا باشه فوهم منهما لانه لم يجتمع فيه الساكنان
وفقا مع ان الهمز فيه غير متطرف وكذا الحكم المتحرك ما قبلها باعتبار الروم وقد اتفق القياس
والرسم هنا الا في مصاحبة همز الوصل فان الرسم سقط وصلا للتعذر قال السخاوي
ولم ير جماعة من القراء البدل واتبعوا فيه خط المصحف وقصروا على التسهيل في هذا النوع كما في
ما قبله والبدل مذهب سيبويه وعليه عول الحذاق من الائمة وقال ابو شامة وفي هذا القسم
الذي سكنه للوقف وبدله حرف مد من جنس حركة ما قبله وجهان آخران مستنكر هما
احدهما تسهيله على اعتبار رسوم الخط والاتسهيله بالروم ونقل صاحب الروضة
شيئا غريبا فقال ويقف على نحو نبئ عبادي بغير همز فان طرحت الهمزة وادنيتها قلت نبه
وان طرحتها والقيت اثرها قلت نبي ثم اعلم ان الهمز المتحرك اما مسبوق بساكن

العارض م

ولو توسط الفا بعد

النوع

حكمه من قوله
يستفاد

او متحرك وكل منهما منقسم الى متوسط ومتطرف فالمسبوق بالساكن

وحرك به ماقبله متسكنا واسقطه حتى يرجع اللفظ اسهلا

به متعلق والباء والهاء للهمز على حذف مضاف اى بحركة الهمز وما قبله صلة وموصول مفعول حرك والهاء للهمز ومتسكنا حال الموصول واسقطه اى الهمز عطف على حرك ويرجع نصب بتقدير كي او حتى واللفظ فاعله اى لفظ كلمة الهمز واسهل افعل التفضيل من السهولة والعز للاطلاق اى حتى يصير لفظ المنقول اخف من المحقق والمعنى نقل حمزة في وقفه حركة الهمزة المتوسطة والمتطرفة الى الحرف الساكن ان كان صحيحا او ياء او واوا اصليين لينيين او مديين ثم حذفه ليخف اللفظ نحو الظمان القرآن المشئمة شطاه مذوما كما ذوقه الخب المرء وكيئة وشيء وسوءه وسوء وسوءة والسوأى لا غير وسيئت فقط وجئ وسيء وانفرد ابو العلاء بالحاق الواو والياء المديتين واللينيتين الزائدتين بمجرى الاصليتين في النقل هذا وقد علم ان مراده المتصل لتقدم نقل خلاف المنفصل وقد وافق القياس الرسم بالالف على الحذف الا مواضع منها شطاه والنشاة الثلاثة وان تبوا والسواى رسمت موصولا بياء وهزوا وكفوا بواو وفي نحو الخب الاسكان فقط وفي بلاثة الاسكان والروم والاشمام والمرء اثنان الاسكان والروم وسوء النقل بالاسكان والروم والاشمام والادغام بالثلاثة وسوءة الستة واما النشاة فمحتمل ان يكون الالف صورة الزائدة فيتحد القياس والرسم وان تبوا على القياس بواو ساكنة مدا وقصرا وعلى القياس بواو ساكنة مدا وقصرا وعلى الرسم بواو مفتوحة والف والسوأى في من منع اجتماع الصورتين اسقط الرسم ومن اجاز اجاز فيه الجمع والحذف كما سياتي وموصولا بالحذف والياء وهزوا وكفوا ان كان قوله في البقرة وحمزة وقفه على حد قوله ادغام بيت في حلا تعين الواو نص عليه ابو العز وهو المفهوم من عبارة التيسير اوجه على حد واحد لو احافظ بلا جاز الحذف فيها ايضا نص عليه ابو العلاء وهو المفهوم المعتمد وشذ ابدالها وادغامها واما جزوا ففيه خلاف في نقل الحركة لانه كتب بلا واو كما نص عليه السخاوي

مسؤلا افئدة لا غير جزءا

صورة

وانبوا

والموده

والموده على القياس والرسم بواو مضمومة واخرى ساكنة كمعونة وعلى الادغام كمبلوطة ونقل ابو العز الواسطي على موده كموزه وكذا ذكره السخاوي فقيل على الرسم اذ هي بواو واحدة وتعقبه الجعبري بانه ليس كذلك لان حمزة يتبع في الحذف والاثبات ماهو صورة للهمزة فقط والواو المحذوف ليست صورة الهمزة لان الاولى فاء الكلمة والثانية واو اسم المفعول وحذفها لاجتماع الواوين ويلزم من قوله ان يقف على داود بواو واحدة فوجهها انه حذف الهمز بلا نقل فلم يحرك للساكنين فحذف احدهما كما ذكره السخاوي وقرره الجعبري

سوى انه من بعد ما الف جرى يسهله مهما توسط مدخلا

سوى استثناء من حرك وفتحة انه لوقوعه موقع المفرد والهاء للحمزة ويسهله خبران والهاء للهمز ومن بعد متعلق به وما زائدة وجرى صفة الف موكدة ومهما توسط اى الهمز شرط لتقدم معنى عن جوابه ومدخلا مصدر ميمي او تمييز وهو اسم مكان اى توسط محله والمعنى يسهل حمزة الهمزة المتحرك مطلقا المتوسط الكائنة بعد الف زائدة او مبدل نحو لقد جاءكم فلما تراءت ماءها وم امروا فاجزاؤه ان كان اباؤكم والقلائد من نسائكم وجه التسهيل تعذر النقل لعدم قبول الالف الحركة فعادت الى قياس بين بين وفي قوله جرى بمعنى امتد يشير الى الفرق بين نحو يا زكريا او دعاءت فلا صنو ولا يبعد كون ضميره للهمزة وجرى ضميره بمعنى وقع وحصل فلا اشكال ويسهله جملة استثناف مبينة للحكم حينئذ وجوز ابو شامة كون ضميره راجعا الى حمزة وضمير جرى الى الهمز على انه حال او نعت ثم جاء في الرسم صورة الهمزة المضمومة في هذا النوع واوا والمكسورة ياء ولم يرسم للمفتوحة صورة لاجتماع الالفين وهذا مطرد فان جاء بعد المضمومة واو نحو جاؤكم ويراؤن او بعد المكسورة ياء نحو اسرائيل وشركائي رسم بعد الالف في المضموم واو واحدة وفي المكسورة ياء واحدة كراهة اجتماع الصورتين واحتمل ان يكون المحذوف صورة الهمزة وان يكون الاخرى والاول اولى كما حقق في مستهزءون وخاسئين واما اولياؤهم الطاغوت بالبقرة وقال اولياؤهم وليوحون الى اوليائهم بالانعام الى اوليائكم بالاحزاب ونحن اولياؤكم بفصلت ففي اكثر العراقية لم يصور وان الا اولياؤه بالانفال بواو في الاكثر

والماء ح

مصدر ميمي ح

الصور

ولا تعلق للفظ لحذف الف البعض فنحو وجدنا اباءنا التسهيل مع مد الالف
وقصرها والحذف معهما ونحو جزاؤكم وحلائل ابنائكم التسهيل والواو والياء
اربعة ونحو اسرائيل وجاءوكم ان كان المحذوف الثانية جاءت الاربعة وصورة
الهمزة امتنع الرسم للساكنين ونحو اوليائهم ان لم تصور كالمفتوح كذا قرره الجعبري
وسائر شراح الشاطبية وضعف الابدال الرسمي ظاهر الا ضعفها من طريق الجزرية
ثم تفصيل الرسم يوخذ من الرائية وانما جعل الهمزة متوسطة في نحو دعاء ونداء للزوم الالف
التي هي عوض التنوين وقفا ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر عزم
او يمضي على المد اطول لا يجوز ان يكون بدله في سياق الاستثناء اي
سوى توسطه وتطرفه وان يكون مخصصا بغير استثناء نحو قام الناس الا بكرا
الا عمرو لم يتم بانه للهمزة وهو المفعول الثاني محذوف اي حرف مد
وجواب مهما تطرف حذف لدلالة ما قبله عليه ومثله حال فاعل تطرف والهاء
للمتوسط اي حرف مد يبدل المتطرف حال مماثلته المتوسط في حركة بعد الالف ويقصر
اي حرف مستانف او يمضي عطف وعلى المد متعلق به واطول طويلا حال المد اي ويمد
طويلا كذا قرره الجعبري ايماء الى ان الاطول بمعنى الطويل ويمكن ان يكون على
بابه احترازا عن التوسط او يراد به اطول من القصر فيعم التوسط وهذا اولى
لان العمل عليه حيث قرئ بالاوجه الثلاثة قال ابو شامة اطول حال من المد
على معنى زائدا طوله فهذه فائدة مجيئه على وزن افعل والمعنى ويبدل همزة الهمزة
المتحركة المتطرفة الواقعة بعد الالف حرف مد من جنس ما قبلها وهو الالف
قال الجعبري وله وجهان المد والقصر وقال ابو شامة ويمد للساكنين ويوسط
والتحقيق ان الهمزة المتطرفة اذا ابدلت الفا التقى ساكنان فاما ان يحذف
احدهما واما ان يبقيا على حالهما فان اجتماعهما جائز وقفا والحذف لا يخلو
اما الاول واما الثاني فان حذف الاول قام مقام الالف المبدلة وحينئذ
لا يجوز الا القصر وهو القياس لسقوط حرف المد وان حذف الثاني جاز القصر والمد لقاعدة

ان حذف

وان حرف مد قبل همز مغير فوجه القصر اعتبار العارض الموجب لاسقاط المد ووجه المد ان ما
حذف عارض بقاؤه مقدر منوي وان التقى الالفان على حالهما يجوز الطول والتوسط
والقصر قياسا على سكون الوقف وقال السخاوي فيمد على هذا وقال ابو شامة والمد
هو الاوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره ثم هذا كله اذا وقف عليها
بالسكون مطلقا فان وقف بالروم على التفصيل سهل نحو جاء وصفراء ومن الماء
ويكون الوجهان بضابطه وان حرف مد قبل همز مغير قال السخاوي وقد راى
قوم تسهيل هذا بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيجعل نحو يشاء العلماء والضراء
بين الهمزة والواو ومن النساء بين الهمزة والياء واما افاء فبين الهمزة والالف
قدم لهذا النوع من الهمزة صورة والالف قبله مرسومة الا مواضع من المضموم متقدمة صورت
واوا ويزيد بعدها الف ولم ترسم الالف المتقدمة ورسمت الف بعد الواو التي هي
صورة الهمزة وهي في ذلك جزاؤا الظالمين انما جزاؤا الذين بالمائدة وجزاؤا سيئة
بالشورى وذلك جزاؤا الظالمين بالحشر وانبؤا ما بالانعام وفيكم شركؤا انهما
وام لهم شركؤا بالشورى وما نشؤا ابهود فقال الضعفؤا بابرهيم ومن شركائهم
شفعؤا بالروم والبلؤا المبين بالصافات وبلؤا مبين بالدخان وما دعؤا
الكافرين بغافر وانا برءؤا ابا متحنة ن واختلف في جزاء الحسنى بالكهف
وجزاء من تطهر وجزاء المحسنين بالزمر فيها تهم انبؤا بالشعراء وفيها
علمؤا بني اسرائيل ومن عباده العلمؤا بفاطر والمواضع من المكسورة فانها رسمت
ومن آناي لدر بالياء بعد الالف من تلقاءي نفسي بيونس وايتاءي ذي بالنحل ومن اناءي بطه
ومن وراءي حجاب بالشورى واختلف في تلقاءي اصحاب ولقاءي الاخرة بالروم ففي
نحو ما فاء وسواء منكم ومن السماء على القياس البدل اما بالجمع فيقدر قدر ثلاث
الفات الالف الاصلية والالف الفرعية التي زيدت للهمز والمبدلة عنه
او قدر الالفين اسقاطا لاثر المبدلة واما الحذف احد الالفين للعين
فان قدرت حذف الثانية وهو الانسب مددت قدر العين ان اعتبرت الاصل

وقد رالف لم يعتبر وان قدرت حذف الاولى مدودت قدر الف لانها المبدلة
فيندرج في الثالث والتسهيل كالالف كالوجهان ويتحدان بالف والالف
وذلك لانه داخل في الهمز المغير واما قول الجعبري وان وقف على اتباع الرسم اسقط
الهمزة فيقف على الالف التي قبلها فلا مد اصلا فلا يصح نقلا ولا عقلا والمواضع
المرسومة بالواو على القياس كما تقدم وعلى الرسم تقف بواو ساكنة قبلها الف ممدودة
ومقصورة وعلى القصر احتمل وجه عارض سكون الوقف فيندرج قصرها في القصر ويتوسط
المد بين القصر والمد وتقف على المرسومة بالياء على الرسم بياء ساكنة قبلها الف فيها
ما فيها قبل المضمومة فان قيل نصهم على وجهين كان رالبية الناظم بمولفه وسهرا وبمط
على المد فالفائدة غير محل النص بحاله نص في محل آخر ولا يمتنع التفريع الا ترى انهم قالوا
لحمزة في هذا الهمز وجهان التسهيل والابدال ولا يخفى ما يتفرع عليهما ولقالون
في ميم الجمع الاسكان والصلة ولا يخفى تفرع المد عنده بين القطع ووجه البدل انه
لما تعذر النقل وسكنت للوقف وقبلها حاجز غير حصين قلبت الفا لسكونها و
انفتاح ما قبلها ووجه اثبات الالفين الحاد اللفظ واغتفار في الوقف ووجه
حذف الاولى قياس التغيير للكثير ووجه حذف الثانية ان الطرف للتغيير كالحذف
ووجه التسهيل انه وقف بالروم فجرت مجرى الحركة ووجه الحذف اتباع الرسم وبعدم
توجيه المد والقصر قبل المسهل والمبدل والمحذوف ووجه الواو في المرسومة به اتباع
الرسم واثبات الالف قبلها وان لم ترسم على بسم الله الرحمن وحذف الالف
التي بعدها لفظا وان رسمت لانها على صديدعوا وقالوا ووجه احتمال الوجه الوقف
عند الفاء اثر الهمز علمه حف الهمزة انه حرف سكن للوقف قبله حرف مد ويدغم

فيه الواو واليا مبدلا اذا زيدا من قبل حتى يفصلا

الكلام في ويدغم ما سبق في ويبدل وفيه متعلق به والياء للهمز والواو ومعطوفه
مفعول يدغم ومبدلا لا بكسر الدال حال فاعله ضمير حمزة اواذا زيدتا شرط مدلول
على جوابه ذكره الجعبري والاظهر انه ظرف مجرد والالف للواو والياء ومن قبل يتعلق به

اي من قبل الهمز ومنفصل بعرق منصوب بان مقدرة وضمير لحمزة او للادغام والالف
للاطلاق ولا يبعد كونه مجهولا والالف لتثنية الحرفين وهذا البيت تخصيص
لعموم قوله ما قبله متسكنا والمعنى ويبدل حمزة الهمزة الواقعة بعد الواو الزائدة
واوا وبعد الياء الزائدة ياء ثم يدغم اول المثلين في الثاني فيتميز باختلاف
الحكم القياسي الفرق بين الواو والياء الاصليين نحو السوء والسوء
وشيء وسيء من المزيدين نحو قروء وبريء وبريئون وخطيئة وهنيئا
والمراد بالزائد ههنا ما ليس احد الاصول المقابلة بالفعل فعولة بوزن فعيل
وخطيئة فعيلة وقروء فعول وهيئة فعلة وشيء وسوء فعل فهذا النوع
ينقل فيه الحركة كما في دفء وبعض القراء اجروا الواو والياء الاصليين
مجرى الزائدين في الابدال والادغام كما سياتي في قوله وما واو اصلي
تسكن قبله او الساقين بعض بالادغام حملا ولذا قيل كان الاولى ان
ياتي به ههنا لكن اخره ليذكره فرعا بعد ما يقرره اصلا ثم لم يرسم لهذا النوع
صورة في نحو قروء والنسيء على القياس الادغام بالاسكان وبالروم
فيهما والاشمام في الثاني وعلى الرسم الحذف بالمد والقصر كذا ذكره الجعبري
وتعقبه الاصفهاني بان تخفيف الرسم والقياس متحد فيهما ومنع الحذف
مدا وقصرا وقال لا يجوز ان اصلا ولا يلتفت اليهما قطعا لكن لا يظهر
وجه المنع لا نقلا وعقلا ودعوى الحاد بهما مدفوع اذ الرسم يحتملهما فلا يكون نصا
في الادغام دون الحذف بل الظاهر هو الحذف بناء على بقاء الكلمة على اصل
النطق بهما بدليل الاستصحاب والله اعلم بالصواب واما نحو بريئون وخطيئة
فعلى القياس الادغام فقط وامتنع الرسم لكتابتين في الاول وللياء في الثاني
اذ ما قبله لا يكون ساكنا ومثال الواو الزائد مع الهمز في الوسط لم يقع
في القرآن العظيم ووجه البدل انه تعذر النقل لئلا يخل بمقصود المد وما بالحرف المد
ههنا خرج عن حكم قالوا وهم وفي يوم فساغ ادغامه اجيب بانه انما ابدل للادغام

فعيل
ومو كلام
فعول

فلا يكون السبب **ويسمع بعد الكسر والضم همزه لدى فتحه ياءً وواوا محولا** لا يسمع من الاسماع وفاعله ضمير حمزة وعداه الى ثلاثة مفاعيل اما بناء على ما قيل من ان يسمع مسعدى الى اثنين او على تضمنه معنى يجعل والاول محذوف اى يسمع السامع والثاني همزه والهاء لحمزة والاضافة لادنى الملابسة والثالث ياء وواوا ويعني او وبعد الكسر والضم ظرف يسمع وكذا لدى فتحه والضمير لحمزة او الهمزة ومحولا بكسر الواو حال من ضمير يسمع اى يبدل الهمز المفتوح بعد الكسر ياء وبعد الضم واوا ففيه اللف والنشر المرتب ومن هذا القبيل قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله او بفتح الواو حال من همزه والمفهوم من كلام الشاطبي انه الرواية حيث قال ولو كسر الواو من محولا لكان جايزا ويكون حالا من حمزة اى محولا للهمز ياء وواوا لكن ما قررناه اولى مما تكلف له الجعبري تبعا لابي شامة لقوله محولا مبدل اللفظ صفته الواو وتقدر مع ياء مثله ثم المحركة المحرك ما قبلها تسعة اقسام مفتوحة قبلها احدى الحركات الثلاث نحو سالتهم ونؤيد وخاطئة ومفتوحة كذلك نحو رءوف ورءوسكم ومستهزءون ومكسورة كذلك نحو بئس وخاطئين وسئلوا وثلاثة في ثلاثة تسعة منها نوعان فيهما الابدال كما هنا والباقي فيه التسهيل على ما سياتي والمعنى ابدل حمزة الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء مفتوحة وبعد الضم واوا وامثلة الواو نحو يؤيد ومؤذن والفؤاد ولؤلؤا اذا كان منصوبا بخلاف المرفوع والمجرور لما تقدم من ان الوقف عليهما بواو ساكنة والقياسي والرسم متحدان في هذا النوع واما امثلة الياء فنحو فئة ومائة وملئت وناشئة وخاطئة الا في نحو قرئ واستهزئ فبياء ساكنة لما سبق من كونهما متطرف الهمز الذي سكن في الوقف وقد رسما كذلك الا بايد وايديكم فانهما بالف بعدها ياء وفيه احتمال كذا ذكره الجعبري والمعنى بعدها ياء مشددة اذ قد صورت بيائين احديهما زائدة فالالف صورة الهمزة ففي القياس يحتمل الابدال لانه متوسط

بزائد

بزائد لخلاف الرسم وقال الاصفهاني ليس لزيادة الياء وجه والصواب ان الالف زائد كما زيد في مائة ومائتين والياء بعدها صورة الهمزة على مراد الوصل تنزيلا للمبتداه منزلة المتوسط انتهى ولا يخفى ان الالف في بايد وبايكم كتبت على مقتضى قياس الخط العرفي وكذا الرسم في اكثر القران نحو بان فباى وغيرهما بخلاف نحو مائة فان الاصل في همزه ان يكتب بالياء نحو فئة والفرق ان الهمزة الاولى مبتداة والثانية متوسط فالالف زائدة في النوع الثاني والياء في الاول لانهما كتبتا على خلاف الاصل واما همزة لئلا فصورت بالياء على مراد الوصل وان كانت مبتداة في الاصل ففيه الوجهان المفهومان من قوله وما فيه يلفي واسطا بزوائد دخلن عليه فيه وجهان جملا واما ما ذكره في الاتقان من الوجهين في نحو سيأتيكم من القياس والرسم وانهما متحدان لفظا فلا وجه له اذ لا مركز في السيآت جمعا بخلاف سيئة المفرد فالقراءة بالرسم في جمعها متروكة لانها تؤدي الى اضلال الكلمة فتامل فانه محل خلل وموضع زلل ثم وجه البدل ان القاعدة كتبتها متعذر لانكون ما قبلها الا مفتوحا **وفي غير هذا بين بين ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا** الجار متعلق بمقدر اى خفف الهمزة والاشارة بالاول الى الهمز المفتوح بعد الحركتين وبين بين اى بين الهمزة وبين حرف المد المجانس لحركتها فحذف المضاف اليه والعاطف وركب الكلمتين فبني الاول للتوسط والثاني لتضمنه الحرف او للقطع عن الاضافة كقوله وبعض الناس يسقط بين بينا فهو ظرف لمقدر او ليسمع المذكور في البيت قبل او للمحذوف هو مفعول به عطف على ياء والتقدير تسهيلا كائنا بين الهمزة وبين حرف المد او هو حال اى خفف مسهلا ومثله بالرفع مبتدأ الخصص بالاضافة والهاء لحمزة او للتخفيف ويقول هشام خبره اى في الهمز ويروى مثله بالنصب قال ابو شامة هو الوجه صفة مصدر اى قولا مثل قوله وما تطرف اى الهمز الذي فيه زمانية اى مدة كقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا فما مصدرية حينية او موصولة مفعول يقول بمعنى يقرأ ومسهلا بكسر الهاء حال هشام اى راكبا التسهيل وانما اختار الموافقة

خفف

في المتطرفة لانها موضع الاستراحة ولان الاطراف بمنزلة الاهداف والمعنى
خفف حمزة الهمز المتحرك بعد الحركة غير المفتوحة بعد الكسر والضم بين الهمز المحقق وبين حرف
المد المجانس لحركتها فالمفتوحة كالالف والمكسورة كالياء والمضمومة كالواو وفي شرح
الجعبري قال مكي ويحسن ان يبدل المفتوحة الفا واجاز ابو سهل او في نحو فؤاد وابن الجهم
بوسا لكن الظاهر انه رسم لا قياس ثم اطردت المتوسطة على هذا الحكم نحو مآرب تأذن
رأيت وبرؤسكم وتؤزهم يستهزءون وعند بارئكم سئلت بئس وصورت
المفتوحة الفا واختلف في لاملان واطمأنوا واشمأزت وباب رأيت واصحر
نحو نأورا لما كذب الفؤاد ما رأى لقد رأى وتبوأ وملجأ وماء وتؤزهم
واو وبارئكم وسئلت وبئيس ياء كذا ذكره الجعبري والظاهر انه ما علم التصور
منه قال ولم يصور في نحو يستهزءون ورؤف بئت بل احتمله كما احتمل برءكم
والصابئين وخاسئين واختلف الواو والالف في سؤركم دارا ويأتي و
لا صلبنكم بطء والسوء والالف والياء في افائن مات ومت واما المتطرفة
فان وقفت بالروم سهلت وان وقفت بالسكون ابدلت حرف مد مجانس
ما قبلها لا ضرورة البيان قوله فابدله عنه حرف مد مسكنا نحو بدا الملأ استهزئ ان امرؤ
نبئ عبادي البارئ وشاطئ لكل نبأ والمتطرفة المسبوقة بالضم في القرآن غير
واردة واما الرسم فقد صورت المفتوحة الفا مع الفتح وياء مع الكسر وصورت
المكسورة على ثلاثة انحاء بالياء فقط نحو من شاطئ ولكل امرئ باعتبار الوصل
والوقف وبالالف فقط لكل نبأ مستقر من سبأ بنبأ باعتبار الوقف وبالف
بعدها ياء وبالانعام من نبائ المرسلين وجوز ان الياء صورة الهمزة باعتبار الوصل
والالف زائدة ويكون الالف صورة الهمزة باعتبار الوقف والياء زائدة
وصورت المضمومة على اربعة انحاء بواو فقط نحو اللؤلؤ والمرجان وينبؤا حيث
وبياء فقط نحو يبدئ وبالف فقط نحو يتبوأ وبواو وبعدها الف نحو ان امرؤا
وينبؤا حيث وقع نحو ينبؤا الذين ينبؤا عظيم واختلف في نبؤا الذين في براءة

وسنذا

وكذا اتفقوا ابو يوسف من شئ يتفيؤا اتوكؤا ولا تظمؤا بطء ويدرؤا عنها بالنور
وما يعبؤا افتأل الملؤا الاول من المؤمنين ويا ايها الملؤا اني الق والملؤا افتوني
والملؤا ايكم وما سوى ذلك بالالف فقط وكذا يبدؤا الله الخلق حيث وقع واختلف
في اومن ينشؤا بالزخرف وينبؤا الانسان بالقيمة وفي كل لفظ لؤلؤا الا بالحج فانه
بالف بعد الواو او بواو وقبلها الف ذكره الجعبري وهو غير مصور وقد تقدم
ما يرشدك الى الوقف الرسمي وكان ابو طاهر البغدادي يلزم من الروم والاشمام
ما يوافق الرسم ثم وجه التسهيل بعد امتناع القاعدة حركته على ما قبله وامتناع
نقله لقوته بالحركة وحسنه بها انه قياس المتحركة بعد الحركة ومذهب سيبويه تدبير بما
بحركتها وسياتي مذهب الاخفش ولما تمت اصول حمزة في كيفية تخفيف انواع الهمز
على القانون التصريفي ذكر من وافقه على شئ منه لانه صاحب الاصل معال وخفف
هشام الهمز المتطرفة على انواعها بالكيفية المذكورة فابدل نحو يهيئ وقرا ولؤلؤ ونقل
نحو دفء والخبء والمرء وابدل نحو جاء وشاء والماء وادغم نحو برئ وقروء
وسهل نحو يبدئ روما وحذف الاربعة من انواع الهمز مما لم يكن له صورة كذا ذكره
الجعبري رحمه الله وعلى ان هشاما يوافق حمزة في الرسم ايضا وهو خلاف المشهور عنه
ويدفعه ظاهر كلام الناظم حيث ذكر هذه الموافقة قبل التسهيل الرسمي فيختص
في التسهيل القياسي وايضا في قوله الاخ وقد رووا انه بالخط كان مسهلا
يرجع الضمير الى حمزة بلا شبهة ثم القطع بالتحقيق له نقل الشيخ وقطع ابو العلاء
واكثر العراقيين بتحقيقها له نقل الاهوازي الوجهين **وريا على اظهاره وادغامه**
وبعض بكسر الها لياء تحولا رئيا مبتدا خبره ما بعده اي مقرؤ جماعة
على اظهار رئيا وادغامه بتشديد الدال وبعض بكسر الها مقصورا اسمه اي بعض
القراء بكسر الهاء للياء تعليله اي لاجله وتحولا صفة الياء والالف للاطلاق ويجوز
تذكير الحروف وتانيثها اي لياء تحول عن الهمز فالضمير للياء او تحول الهمز اليها فالضمير
للهمز والمعنى اذا ابدل حمزة اثاثا ورئيا برءيم همز اجتمع مثلان والاول
ياء

١٢٣

منه ساكن فله وجهان كما في التيسير وبهما قال طاهر بن غلبون وابى الادغام
وبه قطع الغز لاجتماع المثلين وللرسم واما ما قيل من تخفيف الياء بناء على الرسم
فغير معمول ولا مقبول والاظهار وبه قطع ابو على اعتبارا باصل الهمز وخوف لبس
المعنى كما سبق تحقيق البحث وقال ابن شريح الاظهار احسن وعليه العمل
لعروض الياء للهمز ويدفع بانه يلزم خطيئته بهذا وقد اهمل الناظم ذكر تووي
وتؤويه وقد ضمها اليه في التيسير ففيهما الوجهان اما الاظهار فباعتبار ان ابدال
الهمز عارض وتخفيفه متوسط واما الادغام فباعتبار اجتماع المثلين ظاهرا
وكان الناظم سكت عنهما اختصارا او اكتفاء بذكر فرد من النوع لان ما في
الكل واحد اذ اجتماع المثلين فيها شامل للمجموع والتوجيه متحد ايضا فلو قال الناظم
كريا لكان اتم واخص وشمل لفظ الرويا ايضا لانها بعد البدل يجتمع فيه واو
وياء ساكن اولهما فيجوز الوجهان وقد قال ابو العلا انت فيهما مخير لكن
لم يذكر الناظم ولا اصله فيختار فيهما الاظهار ولو قال كما ذكر الجعبري وريا و
رويا تووي اظهر او ادغم وضم كانبيهم على الكسر فضلا لاجاد فيها فضلا
واذا ابدل انبئهم ياء ساكنة بعدها هاء فله وجهان وهما كما في التيسير صحيحان
كسر الهاء وهو اختيار ابن مجاهد وابى الطيب وابقاء الضم
وهو اختيار مكي وابن مهران وشريح وقد ضعف ابن شريح الادغام لكثرة
التغيير وقال مكي ما علمت ان احدا من القراء ادغمه لما يلزم من كسر الراء
قال الجعبري وقد ادغمه يزيد مطلقا وحمزة في وقفه في وجه بلا كسر وفهم وجه
الضم من قوله وبعض بكسر الهاء اي وبعض لا يكسر ووجه عدم الكسر على الضم
من لفظ الاصل لان الحذف فوجه الكسر مناسبة الياء اعتبارا باللفظ كغيرهم ووجه
الضم اعتبار الاصل وهو الهمز وهذا اقيس بمذهب حمزة في اعتبار الاصل
في نحو عليهم وفي قوله كلامه ايماء اليه ودلالة عليه كقولك انبئهم ونبئهم
وقد رووا انه بالخط كان مسهلا الكاف زائدة اذ المبر

عرها

عرها وهو قال بقوله كما في اوله ثم هو خبر مبتدا مقدر اي هو انبئهم ونبئهم
ولا تتزن البيت الا باسكان ميم الاول وصلته الثاني اي اللفظ
المختلف فيه هو انبئهم باسمائهم بالبقرة ونبئهم عن ضيف بالحجر ونبئهم
ان الماء بالقمر ولو قال معا بدل وقد لصرح وقد رووا استئناف
والضمير لرواة حمزة وفتحت ان لوقوعها موقع المفرد على مفعوليه رووا
والهاء لحمزة نصب واسم كان ضميره ومسهلا خبره وبالخط متعلقة على حد كتبت
بالعلم والجملة خبر ان وتعريف الخط واقسامه ياتي في باب الوقف على
رسوم الخط لانه اليق به ومنها اشتدت ضرورة القارئ الى العقيلة واترابها
واتفق خط الرسم والكتاب على ان الاصل في رسم الهمز ان يكتب ولا الفا
ونحوه على حكم تخفيفها فان كان تخفيفها الفا او كالالف كتبت الفا او
بالا كالياء كتبت ياء او واوا او كالواو كتبت واوا وان لم ترسم لها
صورة حذفت ثم اعلم ان حمزة لا يتبع الرسم الا فيما يتعلق بالهمزة
دون غيرها فلا يحذف الالف التي بعد شين نشؤا ولا يلفظ بالالف
الذي بعدها ثم بين كيفية الرسم بقوله فمن اليا يلي والواو والحذف
رسمه والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا فمن اليا يلي
بالقصر متعلق بيلي اي يتبع وفاعله حمزة والواو عطف على الياء وكذا
الحذف ورسمه مفعول يلي والهاء للهمز والحكم قاصر عن ذكر الالف واعتذر
الجعبري عنه بانه استغنى عن ذكر الالف باختيه لا لاتحاد الرسم والقياس
كما يوهم لاختلافهما في اشمأزت انتهى وبعد هذا التوجيه لا يخفى ولذا قال
الفاسي ولو قال ففي اليا واختيها يليه وحذفه وقلت ففي الحذف والاثبات
يتبع رسمه والاخفش بالنقل وهو اكبر تلامذة سيبويه مبتدا وابدل خبره والف
للاطلاق وذا الضم الهمز المضموم مفعوله وبعد الكسر ظرفه وزدت الياء
في مفعوله الثاني من قوله بياء وعنه الواو في عكسه ومن حكى فيهما كاليا وكالواو اعضلا

ضمير عنه للاخفش والجار خبر والواو مبتدأ وفي عكسه طرف الكون والياء للمضموم بعد الكسر
ومن حكى صلة وموصول مبتدأ ومنقول حكى محذوف اي روس الهمز وفيهما تعلق به
والضمير للنوعين وكذا تعلق به عند المقاربة وكاليا مقصوراً وكالواو حال المنقول
واعضلا اي بشكل خبر المبتدا والالف للاطلاق ولا يخفى انه اراد ان الاخفش يروي
عن حمزة ولذا قدر الجعبري عنه ولذا عبرت نقلت في بياء وعنه الواو في عكسه
وحاكيهما كاليا وكالواو اعضلا والمعنى ان حمزة في احد مذهبيه من القياس والرسم
يتبع في تخفيف الهمز صورتها في خط المصحف العثماني فان كتبت الفا وقف بها او
ياء وقف به او واوا وقف به وان لم تصور حرفا حذف والضابط ان كل
موضع يوافق القياس الرسم يتحد المذهبان وكل موضع يختلفان ويتعذر اتباع
الرسم كوضع الالف بعد غير فتحة كسيئات او التقاء ساكنين على غير حده كاسرايل
او اللبس معنى عند القائل بالباء سعين القياس وسقط الرسم وكل موضع
لا يتعذر يوخذ له بالامرين ولما كان احد مذهبي حمزة اتباع قانون
التصريف اقتصر ذلك ان موضعا اختلفت فيه التصريفيون تعرض فيه
لبيان مذهبه من اخذه بالقولين او احدهما فقوله والاخفش تخصيص لعموم
قوله وفي غير هذا بين بين ان قصد العموم او تفصيل ان قصد الخصوص
والمعنى خالف الاخفش سيبويه في نوعين احدهما الهمزة المضمومة
بعد الكسر نحو سنقريك ويستهزئ فسيبويه يدبرها بحركتها فيجعلها كالواو والمضموم
من العموم والاخفش يدبرها بحركة ما قبلها وله وجهان احدهما قلبها ياء مضمومة
واليه اشار بقوله والاخفش بعد الكسر في الضم ابدلا ياء والثاني تسهيلها
كاليا واليه اشار بقوله ومن حكى في المضمومة بعد الكسر كاليا والنوع الثاني
الهمزة المكسورة بعد الضم نحو سئل ولؤلؤ فسيبويه يدبرها بحركتها فيجعلها
كاليا والاخفش يدبرها بحركة ما قبلها وله وجهان احدهما قلبها واوا
مكسورة وهو معنى قوله وعنه الواو في عكسه والثاني تسهيلها كالواو

معنى

ويه

وبه حصر قوله من حكى في المكسورة بعد الضم وقوله كالواو فالعكس بها لعدم
احدى الحركتين على الاخرى فعكس المضموم بعد الكسر مكسور بعد الضم وقوله كاليا
اي في المضموم بعد الكسر وكالواو اي في المكسور بعد الضم باخذ الاسبق لا اللاتب
للاتحاد ولكل وجه لكن الوجهان الاخيران مفضلان لا يعملان **ومستهزءون**

الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل واخملا

مستهزءون مبتدا اي همزة والحذف فيه اسميه خبره والياء للهمزة ونحوه
جر عطف عليه ولم يعد الخافض على راي الكوفيين او قدره ويجوز رفعه عطفا على
مستهزءون وخبره محذوف اي كذلك لكن الرواية بالجر فقول شعلة اما رفع
او جر ليس في محله وضم مبتدا وفيه اي في اللفظ مقدر صفته وقبل الهمز خبره
استغنى عنه بالثاني وكسر مبتدا آخر وقيل بني لقطعه عن الاضافة اي
قبل الهمز وقيل خبره ومرفوعه ضمير الكسر واخمل بصيغة المجهول ضعف والالف للاطلاق
اي وحد خاملا او نسب اي الخمول هو ضد النباهة والشهرة وفاعله ضمير
الكسر عطف على قيل والمعنى لم يرسم للهمزة المضمومة بعد الكسر صورة
اذا كان بعدها واو نحو يستهزءون فانبئون متكئين ليواطئوا وليطفئوا
فاذا وقف حمزة على ما رسم الهمز حذفها وله وجهان احدهما قلب الكسر
ضمة لتسلم الواو فهو المشهور والثاني ابقاء الكسر وهو تخريج عن كونه
حرف مد ولم يعرض في التيسير لهذه المسالة وان ذكره في جامع البيان والظاهر ان
مذهبه الضم كما في يغضبون حيث يقال غاضبين كما يقال استهزيت بالياء
فيهما فالكسر من الزوائد وقال بعض الشراح تبعا للمنى وهي الغاية احملا
ضمير الضم والكسر اي اخذ الوجهان وليس كذلك لان الاول موافق الرسم
وميزان العربية مشهور في النقل قال الجعبري وشبهة القائل انها حركة النقل
وليست بهما بل هي مجتلبة لتسلم الواو قلت ولا مانع من النقل عند ارباب
العقل فانه قد ينقل بعد سلب حركة العين كما اعل في لا تعتدوا وقاضون

فيما قبلها م

ولم ومنه الصابون في قراءة نافع والخاطون في رواية ثابتة عنه ولم يعلّ
الواو كيفات مما فقط على الضمير والحلا ثم لو اراد عوده الى الاثنين لقال
قبلا واخلا واعلم ان لحمزة في مستهزون ونحوه ستة اوجه صحّ منها ثلاثة
معمول وثلاثة مجهولة الاول تسهيل همزته بينها وبين الواو من قوله وفي غير
هذا بين بين قال السخاوي وهذا هو الوجه المستعمل عند النحاة والقراء وعليه المعول
الثاني ابدالها ياء من قوله والاخفش بعد الكسر والضم ابدلا بياء الثالث
حذفها مع ضم الزاي من قوله وستهزون الحذف الرابع بقاء كسر الزاي خد
وهو المحل وابدا لها واوا واعلم ان الصورة للهمزة الاولى من قوله وفي
روا ان بالخط كان مسهلا الخامس تسهيلها بين وبين الياء من
قوله ومن روى عنها كاليا وكالواو اعضلا **وما فيه يلفى واسطا**
بزوائد دخلن عليه فيه وجهان اجملا ما موصول صلتها
ما بعدها والهاء لما وقعت مبتدا اي اللفظ الذي يوجد فيه الهمز واسطا
من وسطت القوم حال الهمز اي متوسطا بزوائد متعلق به اي بسبب ووف
زوائد على الاصول وصرف ضرورة او على التخيير لغة ودخلن صفة له وعليه منعول ثان ابلى اوم
بالاشباع متعلق والهاء للهمز ولما فيه وجهان اسمية والهاء للهمز اجملا
بصيغة المجهول استعلا صفة الوجهين والجملة خبر المبتدا والمعنى
اذا توسطت الهمزة المبتدا بدخول حرف زائد عليها وليس كالجزء سواء اتصل بها او انفصل عنها م
منها لحمزة فيه وجهان التحقيق اعتبارا للحكم الاصلي وبه قطع ابو الحسن
غلبون وتبعه كثير من القراء وورد به نص حمزة والتخفيف اعتبار للعارض
الاصلي وبه قطع ابو العلاء والحنيف قياسا ورسما على ما تقدم في
انواع المتوسط الحقيقية وعليه جمهور اهل الاداء من اهل العراق ومصر ومغرب
وهو مختار الداني ابي عمرو الداني مع قوله والوجهان جيدان وبهما ورد نص الرواية
وقولنا ليس كالجزء منها احتراز من حروف المضارعة وميم اسم الفاعل

واسم

واسم الكاف نحو يومن ويومن ويأتي ومامنه وماتيا فليس فيه الا التخفيف
لقوة الامتزاج بالبناء وقد نص عليه القراء وبيانه انه تختل الكلمة بدونها
بخلاف غيرها والظاهر ان نحو حينئذ ويومئذ واسائل متعين التخفيف للامتزاج
قاله الجعبري وهذا مقصد الناظم بتنبيهه عليه لا بعد وفيه بحث لا يخفى ثم الزائد
الذي ليس كالجزء منه ما يجوز الوقف عليه وهو لام التعريف وقال مكي الوقف
بالتحقيق لانهما كلمتان قلت لان كل وجه فالوجهان ذكره الجعبري وقوله
ما يجوز الوقف عليه اي يمكن والا فيمتنع رسما وكذا الحكم في يا الندا وها التنبيه
ومنه ما لا يجوز الوقف عليه كهمزة الاستفهام وسين الاستقبال وكاف
التشبيه ونحوها ومذهب الناظم طرد الخلاف في النوعين ثم في قوله دخلن عليه
احترازا من لحوق بهن نحو ابائكم ونساؤكم فانه في حكم المتوسط الحقيقي بلا خلاف
وان كان القياس ان يكون فيه الخلاف ايضا لكن مدار القراءة على الرواية
لا على قياس العباس الدراية ثم رايت اباشامة رحمه الله حقق ذلك بقوله فان قلت
يلا جرى الوجهان في نحو دعاؤكم وهاؤم لان الهمزة فيهما متوسط بزائد دخل عليه
بعده كما لو كان الزائد قبله قلت لان الهمزة هنا دائر بين ان يكون متوسطا و
متطرفا واما ما كان لحمزة يسهله بخلاف ما اذا كان الزائد متقدما فان
الهمز فيه مبتدا والمبتدا فيه الخلاف كما تقدم والله اعلم **كما هاويا**
واللام والبا ونحوها ولامات تعريف لمن قد تاملا
الكاف ظرف او خبر مبتدا اي الحروف الزوائد كها وما زائدة والباء قصر كما بدر
ضرورة ولام لمن متعلق بمقدر اي كررت لمن تدبر وبعقل صلة وموصول
والفه للاطلاق والمعنى ان الحروف الزوائد التي يدخل على الهمزة ها التنبيه
نحو هؤلا وحذف الفه ورسم همزه واوا دليل امتزاجه باسم الاشارة فعلى
القياس كالواو وعلى الرسم الف فيحتمع الفان ولا يمتنع كما ذكره الاصفهاني فيمدم
من طريق الجزري وقول الجعبري وربما منع اذ ليس طرفا ضعيف جدا واما هاؤم

اسم حذوا فليس منه اذ با جزء الكلمة ثم قال مكي لا يوقف عليهما لان في اثبات
الواو مخالفة الرسم وفي الحذف مخالفة الاصل وذكر السخاوي معنى ذلك
في شرحه قال ابو شامة وهو سهو قال الميم فيها وهم صلة اسم قلت وعلى
التنزل لموافقة الرسم متعينة ولو كانت للاصل مخالفة وقال الجعبري لا وجه
للاثبات اذ لا جائز ان يكون واو ضمير وليست على حدها فتعين ان
يكون صلة الميم فلا يثبت في الوقف بعينه نحو انتم وعليهم وامثال ذلك
فالمثبت واوه قبل متحرك فلمعنى في هذا بعده ساكن ويا للنداء نحو يا ايها
والالف صورة الهمزة والفها محذوف للامتزاج بدليل لقوم ويثنوم فتحقيق
همزة وتخفيف كالالف مدا وقصرا واللام اي لام الجر نحو لابيه ولادم و
فعلى القياس فيهما باء وعلى الرسم في الثالث ياء ويمتنع في الاول لكسر
واما لا هب فعلى رسم الياء يحذو على الالف يمتنع ولام الابتداء نحو لانتم
ولئن متم لالى الله فعلى القياس كالالف في الاول وعلى الرسم ابداله مدا
وعلى القياس الاخرين كالياء وعلى رسم الاول سهيا ياء وامتنع الرسم
في الثاني لفساد المعنى والباء للجر نحو بالسنتكم بايديكم وسعيق القياس
ياء ونحو الحروف التي ونحو ان واذا والفا نحو فانت ذا فايدنا لا وامر و المذكور
وفأتوا المعنى الابدال فيهما ولا فيأتي كما ذكره السخاوي وتبعه ابن
القاصح قال وانه من امثلة الباء وسكت الهمزة الاستفهام حكمها في
نحو اامن وافامن فعلى القياس كالالف في الاولين وعلى الاسم الاخيرين
الف وضعف في الاولين قلت وكذا افانت الا ان الابدال ممتنع لاجتماع كمهما
السواكن في الوقف ثم اعلم ان وامروفاوا ادخلها شعبة تبعا لابي شامة
في ضمن الامثلة وتبعهما ابن القاصح وقال الهمزة في نحو وامر وفاوا ابتداء
باعتبار الاصل ومتوسط باعتبار الزائد الذي اتصل به وصار كانه منه ومتوسط
بدليل انه لا يتاتى الوقف عليه وقد شبه به اي في الابدال نحو الذي اوتمن بدر

وبصالح

وبصالح ائتنا والى الهدى ائتنا لان الكلمة التي قبل الهمزة قامت مقام الواو
والفاء في وامر وفاوا والمحفوظ وجه واحد وهو الابدال في هذه الكلمات
الثلاث واما اعتبار الشيخ كما اختاره الجعبري في الامثلة السابقة فبعيد
جدا لانه لا منع من الجمع فانه لا يخرج عن كونه متوسطا عارضيا او من
المعلوم انه ليس متوسطا حقيقيا واعلم ان ابا شامة قال والحق
بعضهم بالمتوسط بلا خلاف نحو يومئذ وبالكلمة وامر فاوا يا صالح ائتنا
والى الهدى ائتنا والاختيار التحقيق لتاتي الوقف على ما قبل الهمزة
فان وقف بتخفيف الهدى ائتنا لم تمد الالف لانها بدل الهمزة وليست الالف
الهدى وهو اختيار ابن عمرو الداني وقيل بل هي الف الهدى حذفت المبدلة
من الهمزة ويحتمل ان يرجع الف الهدى ويجمع بين الالفين بزيادة المد فعلى هذا
تسوغ الامالة في الف الهدى لمن مذهبه الامالة قلت لا يجوز القراءة
بالاحتمال في تحقيق المقالة والسين نحو سا صرف والكاف نحو كانهم
كالالف والف وهمزة الاستفهام نحو انذرتهم ءانكم او نبئكم فعلى
القياس كالالف والياء والواو وعلى الرسم اما الاول ان قدرت
المحذوفة الثانية حذفت او الاولى وهو الاولى حققت لان المبتداه
تحقيقا يحققها وابدلت الثانية الفا لسهيانه واما الثاني فيحذف احديهما
فيه ويمتنع لا يمكن ان قدرت المحذوفة الاولى حققت كما سبق او الثانية
امتنع لعدم النظير نحو ائذا وءاله ويحتمل قلت عدم النظير التنظير غير
مانع في مقام التقرير لان كل كلمة لها حكم على حدة وهمزة الاستفهام كثيرة
الحذف في الكلام وبالياء في ائنكم بالانعام والنمل وثاني العنكبوت وفصلت
وائنا لتاركوا بالصافات وائنا بالنمل محتمل وائن لنا بالشعراء
وائن ذكرتم بيس مختلف وكذا ائفكا وائذا متنا بالواقعة واما ائمة
فليس من المتوسط بالزائد فالتخفيف فقط كالياء وياء واما الثالث فاو نبئكم

بالواو في التي وهو ان يحذف احدهما ويمتنع على التقدير بن لذلك ذكره الجعبري وفيه انه لا منع على تقدير حذف الاول وهو الاوسا فيحمل على خبر معناه الاستفهام او يقدر بوقوع الكلام واما قوله حتم طاهر بن غلبون التخفيف مع همزة الاستفهام لشدة اتصالها من حيث ان تقدير حذفها يوقع لبسا للنص خلف عن حمزة بتخفيف ذلك فمدفوع لكثرة حذف الاستفهام في القراءات المتواترة على ما سبق فيه الكلام ونص التخفيف لا ينافي الرسم لانه طريق آخر فتدبر ولام التعريف نحو الانهار والارض فالنقل على القياس وتعذر الرسم للكون والخلاف فيهنا مفرع على التحقيق فيما تقدم فان نقل ثم فههنا اولى واتم وان حقق ثم فههنا وجهان فنهم ثم اعلم ان لام التعريف لها اعتباران حقيقي وهو جعلها كلمة مفردة وبهذا الاعتبار ذكرت ثم ومجازي وهو كونها مع مدخولها لشدة امتزاجها وبهذا الاعتبار ذكرت ههنا فلا تكرار خلافا لمن وهم كالشامي ومن تبعه ممن غفل ولذا قال الناظم لمن قد تامل **واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد واعرف الباب محفلا** عطف على معنى خفف ويجوز ان تكون الواو للاستيناف ويعطف قاعدة على اخرى وهذا بالعطف اخرى والجار متعلق باحدهما وبعد رمله للاخر وما صلة او موصوله اي الهمز الذي غير متبدل او موصوفه اي في همز غير متبدل وهو اسم فاعل مطاوع بدل ولذا انتقص مفعولا وفاعله مستكن وحرف مد مفعوله وبها متعلق به والهاء لاطراف الكلمات اي فيها واعرب بشعله حيث قال ضميرها للهمزه واعرف الباب اي افهم اصول هذا الباب الذي يذكر فيه الاشمام والروم ومحفلا بفتح الميم وكسر الفاء محتفلا حال الفاعل اي مهتابه او المفعول من محفل القوم مجتمعهم اي حال اجتماعه والمعنى ان لحمزة وهشام على ما تقرر لهما في باب الوقف على اواخر الكلم من جواز روم الحركة اذا كانت ضمة او كسرة اعرابا او بناء واشمامها ان كانت ضمة كذلك في حرف الناشي عن الهمز

المتطرفة المخففة بالتسهيل والنقل والبدل ياء او واوا لكن الا المبدلة محض حرف مد نحو يبدأ وماء ودفء وشيء وقروء وبري ثم نحو جاء ونساء والملا وان امرؤ ولولؤ والبارئ ومن شاطئ وحاصله ما ذكره السخاوي من ان حمزة وهشاما سهلا لان من الهمز المتطرفة الفا اذا انفتح ما قبلها ومن المكسور ما قبلها ياء ومن المضموم ما قبلها واوا فهنا لا يدخل الروم والاشمام لانها كالف كمشكوة ولولؤ وماء بريء فلا يدخله هذا اشيء لسكونه وفي موضع نقل الحركة الى الساكن قبلها نحو دفء وفي موضع ابدالها حرفا من جنس الساكن قبلها الزائد نحو قروء يصح الروم والاشمام لان هذا يشبه ما لم يكن اخره همز فيستعمل فيه كما يستعمل فيما اشبهه قالوا وضابطه ما يجوز فيه الروم والاشمام كل همز متطرف قبله ساكن غير الالف لما تقدم حكمه وسيجيء خلافه وضابط ما لا يجوز فيه الروم والاشمام كل همز طرف قبله متحرك او الف وسيأتي تحقيق معنى الروم والاشمام ومحلهما في بابهما كما اشار اليه بقوله واعرف الباب وانما نص هنا عليهما ولم يستغن بذكرهما في بابهما ليرفع وهم عدم جوازهما في المخففة وليبنى عليه المخالف الاتي ثم قال الجعبري ولما تمت الاصول قال واعرف اي اضبط جزئيات هذا الباب من الكليات المذكورات فيه مهتما باستنتاجها ثم فرع على بعض الاصول فقال **وما واو اصلي تسكن قبله او اليا فعن بعض بالادغام جملا** لكن الاحسن ان الناظم لو اراد بالباب باب وقف حمزة لتقدم واعرف على قوله واشمم ورم فانهما من جزئيات هذا الباب اللهم الا ان يقال الواو لا تفيد الترتيب والله اعلم بالصواب ما موصول مبتدا متضمن لمعنى الشرط قال ابو شامه وكان ابو الحسن والابن ان يقولان واو اصلي وهو بالنقل مبتدا وصفته تسكن سكن خبره وفاعله ضمير الواو وقبله طرفه والهاء للهمز والجملة صلة او اليا بالنقص عطف على الواو فعن بعض القراء متعلق حملا بصيغة المجهول مشددا نقلا ضمير الموصول

[illegible]

وبالادغام فعلا

والفه للاطلاق [illegible] كمن لا حال فاعله والفا في الخبر للعموم وتقدير

والهمز الذي سكن قبله واو او ياء مختارا في بعض النقله ملتبسا بدال او الادغام

وقد تقدم للجمهور قولان حكم الهمز بعد الواو والياء الساكنين الاصليين النقل

وبعد الهمز المزيدين الابدال والادغام فذكرهنا وجه اجراء الاصلي مجرى الزائد

والمعنى ان بعض القراء المكي وابي العلاء وقف لحمزة على نحو سوءه وهيئة

والسواى وسيئت واستيئس وشيئا لحمزة وهشام على نحو شئ وشرع

بابدال الهمزة واوا بعد الواو الاصلية وياء بعد الياء الاصلية مدتين

او لينتين ثم ادغام او المثلين في الاخر ولو ذكر هذا البيت بعد

قوله ويدغم فيه الواو لالحقه باصله واتصل قوله واشم بمخصص في

قوله **وما قبله التحريك او الف محركا طرفا فالبعض بالروم**

سهلا كذا ذكره السخاوي وتبعه بعض الشراح وبعضهم صوب ما قبله انه ظم

وفق القصد اولا ان يلحق من احكام التسهيل حكما واحدا مشتهرا ثم يذكر بعد

ذلك احكاما اخر كما فعل في مستهزون وغيره قلت فكان الاليق

حينئذ ان تقدم ذكره على بحث الاشمام او يؤخره عنه وهو الاولى

كما لا يخفى وما مبتدا موصول خبرا ذبه الهمز قبله التحريك اسمية او ظرفية

صلته والهاء عائد او الف عطف على التحريك سواء مع مبتدا او فاعل

الظرف ومحركا بصيغة المفعول ظرفا حالا من الهاء العائد ويجوز ان يكون طرفا

من الاحوال المتداخله ويكون حالا من ضمير محركا الراجع الى الهمز فالبعض سهلا

بالالف الاطلاق اسمه ضمير الموصول والفاء لتضمن المبتدا معنى الشرط وبا

لروم حال فاعل سهل وهو المستتر الراجع الى البعض وشطر البيت ابراء

الاول من محركا والمعنى ان الهمز المتحرك المتطرف الذي قبله متحرك نحو يبدئ

بدا ونبيء ووالف نحو ماء ومن وسولاء وقف بعض النقله

وهم الاكثر ومنهم الداني والناظم على المضموم والمكسور اعرابا وبناء

لحمزة

لحمزة وهشام بالروم وسهلا لجريان الروم مجرى الوصل وقد اندرج في

عموم استثناء قوله الحركة باوا اشمم ورم نحو نغنق والسماء ودفء وسوء

وشيء وقروء وبريء ضما وكسرا وفهم منه ان المفتوح يوقف عليه بالسكون

ثم خصص واخرج منها هنا الاولين وتحو قرا من المفهوم وبقي الباقي

على ذلك العموم ثم اعلم ان في الالف السابق على الهمز المسهله جاز المد والقصر

من ضابط وان حرف مد قبل همز مغير وان وقف بالابدال وقد حذف المبدل

جاز المد على المرجوح والقصر على الارجح بهذا وقال ابو شامه ولا اشمام في

هذا النوع لان حالة الروم لا حاجة الى الاشمام واذا ابدلت الهمزة حرف

مد فلا اشمام ايضا ولا روم انتهى ولعل هذا وجه اقتصار الناظم على قوله فالبعض

بالروم سهلا ويتفرع على هذا الخلاف ما ذكره السخاوي ومن تبعه يقف

على السواى على المذهب الاول بالقاء حركة الهمزة على الواو وحذف الهمزة فيصير السوى

مثل العلى ويسقط المد لان حرف المد قد تحرك بالقاء الحركة عليه ولا يقع المد

في متحرك سواء كانت الحركة لازمة او عارضة وعلى المذهب الثاني تبدل من الهمز

واوا وتدغم فيها الواو التي قبلها تشبيها للاصلي بالزائد فيصير السوى مثل

الزكي ويسقط المد ايضا لما سبق واما مد الالف فيسقط ايضا لانها كانت

ممدودة لاجل الهمزة بعدها وقد وقع الانفصال بالوقف ويقف على المسئ

على الاول بالقاء حركة الهمزة على الياء وحذف الهمزة ثم تسكن الياء للوقف

ولا يسقط المد لان الياء حرف مد وان زوال السكون عنها بعد عاد اليها ويكن ان

تروم الحركة فيبطل المد لاجل الحركة وعلى المذهب الثاني تبدل الهمزة وتدغم ولك

فيه الروم والاشمام ايضا لانهما انما يمتنعان حيث [illegible] ولا تدغم لان الحرف

المبدل ثم لم يكن عليه حركة قط وهو غير الهمزة كالوقف على نعمه ورحمه وتقف على السوء

على الاول [illegible] الحركة على الساكن قبلها ثم تسكنه للوقف فتقف على واو ساكنة

ممدودة لان الواو باقية على السكون فان حذف الهمزة عارض ولا يدخل الروم

والاشمام في المفتوح عند القراء وعلى مذهب الثاني يبدل ويدغم فضعف على واو مشددة
ولا مد لان الواو التي كانت ممدودة قد تحركت عند ادغامها فيما بعدها ولا يمد
متحرك وكذلك يقف على جيء وسيء فاعلم ذلك وقس عليه ما بقي بهذا الكلمة
بناء على المذهب القياسي واما الرسم فيحتاج الى معرفة كل كلمة كيف رسمت
على ما هو مقرر في العقيلة وقد شرحناها بالطريقة الجميلة وقد نقل الناظم في المرجعين
ثلاثة مذاهب الاول اجراؤه وذلك المجرى اي روم الضم والكسر واسكان
الفتح ثم ذكر المذهبين الاخرين الزائدين على ما في التيسير بقوله **ومن لم يرم**
واعتد محضا سكونه والحق مفتوحا فقد شذ موغلا
لكن بظاهره يوهم ان قوله الحق مفتوحا عطف على مدخول الشرط السابق
كما فهمه بعضهم والحال انه معمول شرط مقدر عند المحققين فقلت ومن الحق
المفتوح شذ او اوغلا بصيغة التثنية تصريحا بضعفهما ومن شرطية ويرم
بضم الراء جزم بلم لفظا وبما بعده محلا على حد قوله تعالى فان لم تفعلوا و
مفعوله محذوف اي الهمز في الاحوال الثلاث واعتد عدا وحسب واعتبر
وفاعله ضمير من ومحضا سكونه مفعولاه وقع كل مكان الاخر والهاء للهمز
وقيل لمن والجملة حال الفاعل ذكره الجعبري والاظهر انها عطف على لم يرم
والحق عطف على اداة الشرط اي ومن الحق ومفتوحا مفعوله والاخر محذوف
اي بالضم والكسر فقد شذ جواب الشرط وموغلا اسم فاعل معتد احال الفاعل
والتعدد ومن لم يرم الاحوال الثلاث ومن رامها مطلقا ابعد كل في شذوذه
والثاني منهما ابعد لضعف روم الفتح والمعنى ان المذهب الثاني الوقف
لها بالسكون فقط في الضم والكسر والفتح وهو معنى قوله ومن لم يرم واعتد محضا
سكونه في كل حال والمذهب الثالث الروم في الاحوال وهو معنى قوله ومن الحق مفتوحا
بالمضموم والمكسور ثم وجه الاسكان يقوى حيث يوافق صريح الرسم نحو قال الملا
المرسوم يقوى حيث يوافق صريح الرسم نحو تفتؤا **وفي الهمز انحاء وعند نحاته**
بالالف ووجه الروم م
يضئ

يضئ سناه كلما اسود اليلا في الهمز الخالصة والانحاء جمع نحو بمعنى مقصد او طريق
اي انواع اخر وفي القاموس كتاب وطلبني هو الطريق والجهة والقصد يكون
ظرفا واسما ومنه نحو العربية وعند نحاته جمع ناح بمعنى نحوي كتام ولابن جع
على فعلة كقاض وسمي نحويا لكثرة استعماله نحو كذا في كلامه وعند ظرف يضئ
وفاعله سناه بالقصر والاشباع نوره والعاقل للهمز واضاء في قوله تعالى
كلما اضاء لهم لازم وفي قوله سبحانه فلما اضاءت ما حوله متعد ويجوز اللزوم
فان كان يضئ لازما اي يشرق فكلما ظرف ولا يبعد ان يكون من قبيل جد جده — من م
وان كان متعديا فكل مفعوله وما نكرة موصوفة اي كل شيء مسود والليل حال
فاعل اسود اي مشبها ليلا الليل تعالى الليل شديد السواد ويوم ايوم شديد — شديد م
العنوان كقولهم شعرت شعرا للمبالغة وكما تم مع اني انه تجنيس مع اسود مع يضئ مطابقة
واستعار الاضاءة للوضوح والاسوداد للغموض والمعنى في كيفية تخفيف
الهمز مذاهب كثيرة وذكر الناظم نقولا شهيرة واعرضت عما لم يرد به رواية تحقق
قالوا انما اورد به رواية لكن شاذة ككرا وكفا او رواية مشهور وليست من
طرقه نحو تخفيف يوسف ايها الصديق افتنا واذ يرفع ابرهيم وكان فلا تظن بالسهو
عنه ولا الغفلة منه وان اردت استيعاب شعبه وضبط قوانينه فعليك بالمبسوطات
الخلافية وكتاب لامية التصريف المعبر عنهم بالنحاة من ارباب العربية ثم اعلم ان
من المسائل الفرعية قوله تعالى لقاءنا ائت فالعنز في وصله همزا وياء في ابتدائه
الذي اوتمن ياء وصلا وواوا ابتدا يقول ائذن لي واو وصلا ياء ابتدا الرؤيا
ورءيا اظهار وادغام وحذف كذا ذكره الجعبري وتعقبه الاصفهاني بالفرق بين
رؤيا وتوي وتوويه فيجوز منهما الابدال مع الادغام والاظهار ومنع الوقف
بياء محققة على صورة الرسم وقال انه غير صحيح بل غير جائز وعلل بان اتباع الرسم
مع الادغام ... وساني كصعه وكذا من الربا ورياك ورئاي حيث قال
اجمعوا على ابدال همزاتها بواو لسكونها وانضمام ما قبلها واختلفوا في ادغامها

والاظهار هو الصحيح من طرق الناظم وان كان الادغام موافقا للرسم بان يوقف على يا حقيقة كما سبق في الرءيا ومنعه لما تقدم والله اعلم من امر يمتنع الرسم للسكون وقد افلح ابعد ذكره الجعبري ووجهه انه يعلم نون من عند العفاء الساكنين بخلاف دال قد فانها بكسر ذكره الجعبري ويعلم منه انه اذا كان ما قبل الهمز متحرك سد له الفاحو وافلح واصباؤه وضعفه الاصفهاني وهو الاظهر فتدبر فان الهمزه المبتداه بالالف قياسا مطردا فلا يكون داخلا تحت الرسم المختلف حاله وكذا القران ومولا ويالون في موضع الرسم بالالف واما في موضع ليس له صوره فلا يجوز العمل بالرسم للخلل فتامل ونحو النشاءة وافق الرسم اتفاقا ذكره الجعبري واراد سكون الشين في قراءه لا مع الرسم لتحركها في اخرى ونحو دف وجزء يتحد الرسم والقياس والرسم باعتبار الاصل وهو متمسك المتحتم والا نحو رفيعه النقل ذهبته وسوءه وسيئت يمتنع الرسم للسكون قبل يا التانيث وتائه وهو لا نقل وادغام وابدال وضعف به من طريق الحرز وتراءى رسمت تراء فعلى القياس تقف لحمزه بهمزه مسهله كالياء بين الغين مماليز وفي الاولى المد والقصر وعليه باعتبار اتباع الرسم لامن حيث الهمز بل من حيث قوله وكوفيهم والمازني ونافع عزوا باتباع الخط تقف بالف مماله بعدها همزه كالياء مدا وقصرا مع روم كالكسر وبابدالها مع الاسكان قبل ياء ساكنه لانها بعد كسره كذا ذكره قالوه ونازعه الجعبري بقوله ليست بعد كسر بل فتحه مماله والحاصلان في العباره نوع مساهله اذ لا بد من نوع ميل الى الكسره في مطلق الاماله فعلى قياس جاء الف مماله فياتي الثلاثه وعلى رسم الهمزه فقط تقف بالف مماله فيها الثلاثه فيتحد بالثلاثه لفظا وعلى الرسم باعتبار الهمزه و الالف فبالالف قصرا وتوسيطا فيتحدان بالاولين ولهشام

ويتحد الرسم والقياس في الحذف ويتبع الروم والاشمام للرسم والادغام

على عدم

على عدم مرتضى امامه بمحققه بين الغين وعلى الاخر باعتبار الالف بالف مسهله بعده كالالف مع الروم مدا وقصرا ومبدله مع الاسكان فالثلاثه وباعتبار الهمزه بالف مدا وقصرا فيتحدان باثنين من الثلاثه كذا ذكر الجعبري وقال الاصبهاني لا يصح في تراء لحمزه الا وجهان وهما المد والقصر مع تسهيل الهمزه واما السهل لا اماله ما بعدها وفيه ان الاماله مطلقه كما هي مفهومه من كلام الناظم فالظاهر انها اماله مستقله واما تراءت فعلى القياس لحمزه بتسهيل كالالف مدا وقصرا وعلى الرسم بحذف الهمزه ومد الالف وترسم اللا في اما الى كالجاره فعلى القياس والاصل لحمزه كالياء بين الف وياء وعلى اتباع الخط في التوالي بان الياء صوره الطرف وهو المعتمد فلحمزه بالحذف او صوره الهمزه فلحمزه وهشام كما نائي وعلى الرسم ان كانت الياء صوره الطرف حذفت لحمزه وبتعيين سكان الياء او صوره الهمز فعلى الاصل كالقياس لحمزه وعلى الخط لحمزه وهشام بياء بعد الالف وجاز رومها مدا او قصرا وبحمد رسم بواو ثم الف بعد الواو فعلى القياس لحمزه الاولى كالالف والثانيه كالواو بالروم مع الالف ثم الف بعد الواو فعلى القياس قبلها الوجهان وبالالف مع الاسكان فياتي من الجميع والحذف ثلاثه وعلى الرسم ان ملنا الواو صوره الهمزه المضمومه وهو الاشهر بالف بعد الراء بعده واو ساكنه مدا وقصرا وبينهما متوسطان وقصر مع الروم وان ملنا الواو صوره المفتوحه والالف صوره المضمومه تقف عليه تروا ابوا ومفتوحه بعدها الف فيجتمع مع الالف السابقه فتاتي الثلاثه وكذا هشام لكن بتحقيق الاولى ومنع الاصفهاني اتباع الرسم في برءوا معللا باختلال المعنى وفا المعنى وقال فيه ايضا وجهان كما شاكلها من ما نشؤا وشركوا وهو الاظهر فتدبر وهؤلاء على القياس لحمزه الاولى بالتحقيق والتسهيل مدا وقصرا ثلاثه وفي الاخيرة كالياء مع الروم مدا وقصرا اثنان والف مع الاسكان بالجميع وبحذف الاولى

او الثانيه وابقاء اثر ها او حذفه فيندرج خمسه مضروبه في الثلاثه خمسه عشر وعلى الرسم
الاولى مضمومه بمد وقصر وحذف الاخيره معها اربعه مجموعها تسعه عشر وهشام
مندرج في التحقيق كذا ذكره الجعبري ومنع الاصفهاني منها قصر الاولى مع مد
الثانيه بالروم ومد الاولى مع قصر الثانيه بالروم لتصادم المذهبين وخطيئت
يمتنع الرسم للهاء ذكره الجعبري والاظهر انه يتحد مع القياس وكانه اراد حقيقه الرسم
لقوله قروء ويري على الرسم بمد وبقصر واعلم ان اثار الاصفهاني ذكر في
ثلاثه قروء وجها واحدا وهو الادغام وجوز الروم مال وحكى الحذف على اتباع
الرسم مدا وقصرا ولا يصح فان اتباع الرسم متحد مع الادغام قلت وفيه بحث
لان الروم في الادغام فرع وجود الهمز المبدل واوا والنطق بواو مشدده
في حكم الواوين والرسم بواو واحد فبينهما تناف اصلا ونطقا والله اعلم
اعلم ونائ رسمت بالف فقط بعد النون فعلى القياس خلف بهمزه كما بنياء
بين وفتح والف ممالين وخلاد بين فتح والف ممال وعلى الرسم ان اخذت
برسوم الخط وقلت الثانيه هي المحذوفه تطرفت الهمزه فتقف لخلف
نا بالف ممال وخلاد بالف مفتوح وان وقفت على الاصل الحذ بالقياس
وان قلت المحذوفه هي الاولى الحذ بالاخيرين وهشام مندرج في خلاد
ولو لو المرفوع الاولى واو الثانيه والثانيه كالواو وبالواو الساكنه و
يزيد المجرور كاليا والمنصوب بواو مفتوحه ليسوا بواو مقصوره
وممدوده وبمشدده يضربون بالروم والاشمام تحلا ونبئكم فيه ثلاث
همزات ففي الاولى النقل والسكت قبلها وتركهما ثلاثه وفي الثانيه
التحقيق وكالواو بالواو وعلى الرسم ثلاثه في ثلاثه تسعه وفي الثالثه
كالواو وكالياء وبالياء ثلاثه في تسعه سبعه وعشرون ذكره الجعبري ومنع
الاصفهاني منها سبعه عشر باسقاط تسعه اوجه المعفا وهو تسهيل
الثالثه كالياء وبعدم صحه سته اوجه ابدال الثانيه بالواو وعلى الرسم

لان الام

15

فعلا بان تسهيلها كالواو ومتحد مع الرسم وهذا بعيد جدا فحال
النقل في الاولى مع تحقيق الثانيه ومع وجه الثالثه غير موافق فلا
يصح غير العشره وهذا القدر يوصلك الى مقام التحقيق والله ولي التوفيق
وليس الغرض ان تقصد الوقف على كلمه الهمزه جميعها بل اذا اتفق لك وقف
اختيار او اضطرار او انتظار عرفت كيف وقفت والله ولي الانعام
اللهم الا ان تقصد الاعلام والافهام لمن يبتغي للاشكال ويزول الابهام

باب الاظهار والادغام

قدم الاظهار لانه الاصل واريد بمقابله الادغام الصغير كما بينهم من ضد ذكره الادغام الكبير واخره
اول باب الاماله وضابط هذا الباب ادغام حرف ساكن في مقاربه
المتحرك وينقسم ثلاثه اقسام الاول ادغام حرف كلمه عند حروف
كلمات حيث وقع كاذ واخواتها ومنه المتفق على ادغامها الثاني
ادغام حرف من كلمه كدال قد ونحوها او كلمتين نحو يلهث ذلك حيث وقع
وهو باب ادغام حروف قربت مخارجها الثالث احكام النون الساكنه
والتنوين على الخصوص لانه يتعلق به احكام اخر غير الاظهار والادغام
من القلب والاخفاء فالاول قوله ساذكر الفاظا تليها حروفها
بالاظهار والادغام تروى وتجتلى سين ساذكر خلصته للاستقبال
اراده الحال والفاظا اي كلمات منقوله تليها سبعها او تقرب منها فاعله
حروفها اي كلمات حروفها او حروف كلماتها على ان الاضافه لادنى الملابسه
ومنقوله ضمير الالفاظ والجمله صفتها وبالاظهار متعلق او معطوفه متعلق
بتروى او حال ضمير تروى بصيغه المجهول وهي الالفاظ وهو صفتها و
تجتلى عطف عليه والمعنى انه وعد انه يذكر كلمات وهي اذ وقد وتاء التانيث
وبل وهل في يتبعها كلمات اخر اظهرت او اخر الاول عند اوائل الاخر
وادغمت فيها مما رويت واشتهرت فدونك اذ في بيتها وحروفها

132

وما بعد بالتقييد قدّه مُسْهلاً الفاء زائدة قاله الجعبري والاظهر انها فصيحة ودونك اسم فعل بمعنى الزم واذ مفعوله في بيتها متعلق به والهاء لكلمة اذ واضافتها الى البيت لذكرها فيه وحروفها نصب عطفا على اذ وما بعد صله وموصول عطفا ح اى تجد رموز البيت الذى بعد بيتها او مبتدا خبره قده بضم القاف امر من قاده يقوده والتقدير مقول فيه قده اى جره اليك وبالتقييد بالضبط واللام للمعهود في الخطبة في بيان الاضداد من ان الادغام ضده الاظهار وسكون العد بالقصد السابق وقيل بالتقييد اللاحق والله اعلم بالحقائق ولا يبعد اللام حال المفعول مسهلا ولما كان بعض الكلمات اوائلها الحروف المدغم فيها وبعضها حروف الرمز لقارئها احتاج الى تقرير قاعدة لتحرير فائدة والمعنى انه يذكر اذ مثلا في بيت ويذكر بعدها فيه الحروف التى تدغم او تظهر ولا لبس في اتصالها فاذا اتمت فصل بواو ثم ترجم بالادغام او الاظهار ثم ياتى بكلمات اوائلها رموز من اظهرها عند الكل او ادغمها فيه او اظهرها عند بعض وادغمها في بعض ولما كان على هذه القاعدة المقرره اولا اشار اليها بقوله قده مسهلا لانها حروف الجد ايضا جاءت بعد القراءة وترجمتها ثم اعقبها فاصلا وبين كيفية اصطلاح الخاص هنا في فصله بقوله سَاسمي وبعد الواو تسمو حروف مَنْ تُسمّى على سيما تَرُوق مُقبلاً ساسمي من الاسماء ساذكر ومفعوله محذوف اى رجاله يعني قراءها فيه وبعد الواو ظرف تسمو معلوم وفاعله حروف رموز مضاف الى من تسمى بصيغة الفاعل صله وموصول اى الذى قبل التسمية عند الرمز على سيما علامة متعلق بتسمى وهى مقصورة وقال شعله وممدوده وهى عرمشه تروق بصفو ويعجب صفة سيما مقبلا اسم مفعول حال او تمييز اى موضع

تقبيل

تقبيل كتابه عن الكلام بذكر المحل وارادة الحال والمعنى ساذكر في البيت التالي رموز من اظهر الكل ثم افصل بعدها او واقدم بعدها اسماء مظهرى البعض او مدغميه رمزا او صريحا على الحروف التى ادغموا او اظهروا فاصلا بينهما بواو وان رمز القارئ على علامة صافية عن كدر اشكالات خافية تعجبك عبارتها لضبط اشارتها وفي دال قد ايضا وتاء مونث وفي هل وبل فاحتل بذهنك اصيلا الجار متعلق محذوف اى افعل مثل ذلك في دال قد ايضا حال راجعا ذلك الصنع وبل معطوف حذف العاطف من بعضها ذكره الجعبري والظاهر عيد الجارة بعضها فاحتل امر من طلب الحيلة وقبول الحوالة بذهنك متعلق به واصيلا بالعشى الاطلاق حال الفاعل من الحيلة تعالى رجلا اصيل صادق الحيلة وافعل تفصيل والمعنى وافعل في دال قد وتاء التانيث ولامى هل وبل من الترتيب ما ذكرته في ذال اذ على وجه التهذيب
ذكر ذال اذ نعم اذ تمشت زينب صال دلها سَمِيَّ جمالٍ واصلا من توصّلا نعم لتقرير الخبر وهنا جواب الاسمائ زينب على انه جواب سوال مقدر فكانه قيل اين ما وعدت من ذكر الالفاظ فقال نعم هو هذا واذ مضاف الى تمشت وزينب اسم من نساء اهل الجنة فاعله صرف ضروره وصال دلها استطال دلالها فعلية مظروف اذ والاصل استطالت هى واسند الى الدال تعظيما لها ومبالغة في كثرة دلالها سمى جمال رفع حسن واصلا مواصلا حال الفاعل من توصلا صله وموصول مفعول واصلا اى وقت مشى هذه المحبوبة المرغوبة استطالت تدللا لحسنها البديع وجمالها المنيع على محبيه واختبارا لدعويهم منها ووصلت العاشق الصادق الى قصده الموافق بانقياده لاوامرها في شانها وانكساره لسلطانها ونيلهم منه بهجرها

لو عصاها فخالف هواها وفيه تنبيه بنيه على ترغيب في الطاعة وترهيب
عن المعصية الحاصل بها الاستقامة على طريق المحبة من غير الملامة والمعنى
ان الحروف التي يظهرها ذو ويدغم عندها في الوصل ستة مضمنة اوائل كلمات
تمشت الى جمال والامثلة المرتبة اذ تبرا ونحوه اذ زين واذ انحت
ليس غيرها اذ صرفنا ولا ثاني له اذ دخلوا حيث جا واذ دخلت جنتك
ليس غيره لولا اذ سمعتموه في النور اثنين ليس غيرهما اذ جعلنا ونحوه
فاظهار باجري دوام نسيمها واظهر ريا قوله واصف جلا
اظهار بالمبتدا والهاء لذال اذ واجري ماض خبره والعائد ضمير للاظهار
ومفعوله دوام نسيمها وهو الريح الطيبة اللينة والهاء لزينب
ظاهرا وللحروف مرادا وريا قوله طيب كلامه مفعول اظهر واصل الريا
بالقصر الرائحة الطيبة وضمير قوله لواصف لانه في الرتبة مقدم فانه وقع
فاعلا وهو ذكر الصفات وغلب على المدح وجلا كشف صفته اي اظهار
هذه المليحة الجمال التمشي المقارن للدلال اثارا طيبة دائمة كالنسيم واقام
مادحها شذا الرسم الكتيم والمعنى اظهر ذو بعضه اجري مع دال
دوام ونون نسيمها الكميان وعاصم ذال اذ عند الحروف
الستة جميعها واظهر ذا لام ريا وقاف قوله الكسائي وخلاد
عند الجيم وادغماها عند الخمسة الباقية وادغم ضنكا واصل توم درة
وادغم مولى وجده دائم ولا ضنكا ضيقا مفعول ادغم ستر وفاعله
واصل توم در مفعول اسم الفاعل جمع تومة خرزة فضة مدورة كالدرة
وهي مثلثة والرواية هنا بالضم والاضافة للدر للمصاحبة ومولى عبد فاعل
ادغم والوجد بالضم هو الرواية وبكسر الغين ومنه رواية روح عن يعقوب
من وجدكم بالكسر وقد يفتح لغة وهو مبتدا مضاف والهاء لمولى دائم خبر
ولا بالكسر متابعة قصر وقفا لاوزنا كما وهم الجعبري تمييز واضيفة مولى

اي اضفى

اي اضفى حر جده وضيق قلبه محب ملازم تتابعه كعقد الدر المفضل ترجيا للوصل
الوصل وسترجيا معبد بالحب مقيد باللب دائم تتابع غنائه بوصلها صونا له
عن لوازم غنائه والمعنى ادغم دوضا دضنكا خلف ذال اذ في الثاء والدال المذكورين
او اتوم دره واظهرها في الاربعة الباقية وادغمها دم ميم مولى ابن ذكوان في الدال
المذكور في دائم واظهرها عند الخمسة وادغم من بقي ابو عمرو وهشام في الستة جميعها
ووجه الاظهار في جميع الابواب هو الاصل ووجه الادغام التخفيف لقرب المخارج
ومن فرق جمع بين اللغتين ووفق الروايتين ذكر دال قد
وقد سحبت ذيلا ضفا ظل زرنب جلته صباه شائقا ومعللا — من تمشت
الواو استينافية او حالية وسحبت جرت وفاعله ضمير زينب في يلا مفعوله
ضفا طال صفته وظل دام مستانف اسمه زرنب بنت طيب الرائحة جلته
كشفته والهاء للزرنب وصباه مستعار كه والهاء للذيل وانث لفعل التانيث
الفاعل والجملة صفة زرنب والصبا مقصورا اسم للريح الشرقية سميت
صبا لانها تصبو الى جهة وجه الكعبة وشائقا حال من شاقه حركها بما ضر
كشوقه وحاصله مشتاقا ومعللا بفتح اللام عطف عليه من ديت تا من العلل او
طرحيا عن غيره معلل عليله بالشي اذا الهاه به فاظهر نجم بدا دل واضحا
الفاء عاطفة والهاء لدال قد لفظا وادغم ورش ضر ظمآن وامتلا
ولزينب معنى ونجم كوكب اريد به عالم فاعله اظهر وبدا بالالف ظهر صفته
من بدا يبدو وهذا معنى قول الجعبري معتلا اي لا مهموزا بدا ودل من الدلالة
اي عرف وفاعله ضمير النجم مستانف واضحا حال ظاهرا وورش فاعل ادغم
والورش لغة التناول وضر بالضم رواية مفعوله وظمآن عطشان حد
بالاضافة غير منصرف للصفة والمزيد من وصوته ظمآن في امتلا مهموز معير
وقفا ارتوى عطف على معدل وفاعله ضمير ظمآن والتقدير شرب وارتوى
وقال شعله عطف على ادغم وهو قريب المبنى بعيد المعنى كما لا يخفى وادغم مرد واكف ضير ذابل

زوى ظله وغر تسداه كلكلا مر واصله مروي من ازدراد اذاقه
العطش فاعل ادغم واكف من وكف سال صفته والضير الضر مفعوله
وذابل ضعيف جر بالاضافه وزوى جمع ومنه ما ورد زويت لي الارض
فرأيت مشارقها ومغاربها ومنه الزاويه التي تزوي الفقرا اي تجمعهم
وظله مفعوله اي ضياله وفاعله وغر اسم جنس لوغره وهي شده توقد
الحر والجمله صفة ذابل وتسداه علاه صفة وغر فاعله ضميره والهاء
لذابل وكلكلا صدر بدل بعض من الهاء او تمييزها وفي حرف زينا
خلاف ومظهر هشام بصاد حرفه متحملا خلاف مبتدا
تقدم خبره وكذا مظهر هشام وبصاد ظرف الخبر والمراد به سوره ص دون نون
لتمام الوزن ولم ينون لكان مقبوضا وكسر للالتقاء كما قرئ بها دالصاد
قد النحاس ذكره الجعبري وهو غريب في القاموس الصاد والصفر
والنحاس او ضرب منه وهذا على تقدير انه معتل العين واما على كونه
معتل اللام فصاد بمعنى عطشان ويصح ان يكون امر من صاداه
اذا عارضه وهذا المعنى هو الانسب بالمعنى في صدر السوره كما لا
يخفى وحرفه مفعول مظهر وضميره لهشام للاختصاص اظهاره به لا للصاد
للتذكير والحرف لغة الناقه ومتحملا اسم فاعل بمعنى ناقلا حال الفاعل
اي جرت زينب ذيلا طويلا دام شذا عرفه الذي حملته ريح
الصبا يشوق متيما كلما نشقه وشمه ويروي عطشه ويسكن
حرارته او يلهيه عن غيرها واشار بالذيل الطويل الى حريتها او حشمتها
او عفتها فاظهر سناها ضوء كوكب طلع وقت خطرتها دل عليها
مجيئها دلالة واضحة وسترتنا ولو صلها سوء حال المحب ظمآن
الى مشاهدتها الحسن منظره وارتواء اثره واذهب وصل كثير متتابع ضر
محب الخفه ووقد وجد تمكن بعد ره حتى تلاشى ظله على صدره

سنف

كي نجيبهم كقولا انني رجل لولا مني طلبت اياك لم ترني اي وفي طريقه وصل المحب
خلاف منهم من زاده الوصل رغبه وطلبا للجمال فتزين به وبلغ الكمال ومنهم
من نظر اي بعين فحجب من وقف في الحال فحرم زياده فنقص الوصال او رجع
من طريق المحسنه الانام او قابل سمح بهذا الانعام ببذل الاموال والانعام
لكن يهم اهشم ناقته في ظروف الضيافه لا صبابته متحملا حاله الفقر واصحابه
وخلاصه ما ذكره الشارح الاول فيما بينها خلاف راجع الى الاحوال
باختلاف الافعال فمن زاد شوقه ودام طلبه ازداد الحسن والجمال
وقد ورد في بعض الاثار من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ومنهم
من وقف عند ما راه ووافاه العجب فيما حواه ولا حول ولا قوة الا بالله والمعنى
اظهر دال قد عند ثمانيه احرف تضمنها اوائل سحبت الى انقضاء ونون
نجم وباء بدا ودال دل عاصم وقالون وابن كثير وادغمها ورش في
الضاد والظاء المذكورين اول ضر ظمآن واظهرها عند السته وادغمها
دوميم مرو ابن ذكوان في الضاد والذال والزاي والظاء المذكورات
اوائل ضير ذابل زوى ظله لكن له في الزاي وهو ولقد زينا السماء بتبارك
وجهان كالتيسير واظهرها عند الاربعه واظهرها هشام عند الظاء من
قوله لقد ظلمك بص فقط وادغمها في بقيه الظاء والسبعه وادغمها
الباقون ابو عمرو وحمزه والكسائي في جميع الثمانيه وهذه الامثله السين
نحو قد سمع الذال ولقد ذرانا ليس غيره الضاد نحو قد ضلوا الظاء نحو
فقد ظلم الزاي ولقد زينا لا غير الجيم نحو قد جعل الصاد نحو لقد صدق
الشين قد شغفها لا ثالث له ذكر تاء التانيث
اي الساكنه او المتصله بالفعل وكان الناظم اعتمد على ما تقدم من ان المراد
به ادغام الصغير وابدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه جمعن
ورودا باردا عطر الطلا ابدت والواو مستانفه او حاليه اي تمشت

زينب بتبسمه وسنا مقصور نور مفعول مضاف الى ثغر سع اوله مقدم
الاسنان صفته ضعت فاعله زرق بضم اوله جمع ازرق الماء الصافي
مضاف الى الظلم نعم اوله ماء الاسنان وبريقها وضمير ظلمه راجع الى الثغر قال
ابن الفارض عليك بها صرفا وان شئت مزجها فعدلك عن ظلم
الحبيب هو الظلم ونون جمعن ضمير الزرق وردا مفعوله مصدر اورد
الماء اتاه ومنه قوله تعالى ولما ورد ماء مدين باردا صفته وكذا عطر
الطلا بكسر طائهما من باب حسن الوجه والعطر طيب الرائحة والطلا
قمر وقفها ضروره كما وهم شعله ما يطلى به ويستشفى بسببه فاظهارنا
دُرٌّ نمته بُدوره وادغم ورش ظافرا ومخولا فاظهار
زينب در كدر على حد زيد اسد وسمي بتشبيها بليغا وكمل المبالغة كرجل
عدل اسمية نمته رفعته بدوره كواملة فعله صفة در والبا الآن له
ولا اضافة للملابسة وادغم ورش فعليه معطوف على الاسمية ظافرا
فائز المخولا بكسر الواو مملكا حالان من الفاعل واظهر كهف
وافر سيب جوده زكي وفي خضرة ومحللا اظهر كهف
قوي مالك لنفسه نافع لغيره فعليه عطف على ادغم ورش ووافر اسم
فاعل من وفر كثر وسيب جوده بضم اوله عطاء كرمه فاعل وافر
وصفه وكذا زكي طهور نقي وفي صادق الوعد خضرة بالفم ملي
لعباد الله ومحللا بفتح اللام كثير الحلول بمنزله والحلول المعز انه شد
الرحال اليه وحل الرحال لديه وهما حالان من الفاعل لاظهر وان كان
نكرة للقافية والحالتان صفتين واظهر راويه هشام لهدمت والا كانتا
وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلي اظهر راويه بالاشباع
فعليه والهاء كهف لفظا ومعنى وهشام بدل راويه عطف
بيان ثم وتاء لهدمت مفعول اظهر وفي وجبت خلف ابن
ذكوان

ذكوان اسمية ويفتلي بصيغة المجهول بعد بريمن فليت الشعر تدبرته
او من فليت الشعر تتبعته ونقيته من القمل ونحوه مستانف او حال
اي حيث تمنت زينب فاظهرت ثغرا مضيئا صافيا الظلم ضم لذة
الريق
الوشعف وطيب الرائحة وصفها بحسن الخلق ونقاوة الثغر وطلاوة
وطيب النكهة ولزم عنه حداثة السن وتبسمها من ثغر كدر في
جوهره وصفاته تغلب صفاته محبوه الكاملون في انارة الارادة و
كتم المواصل ما حصل له من اللطائف والاسرار حال فوزه بستره
عن الاغيار مملكا محبيه نفسه مع ما فيها من الانوار واعلن اسرار المحبة
وانوار المودة متمكن في حاله لا عن غلبته في منوال كضعيف باح
بما نح به حيث فتح منه سنح بهجته في المحبة ظهور السريرة في المودة
منح وعده الذي عاهد عليه رحيب الصدر للوراد لديه واصحاب
هذا الكهف طائفتان فريق جهر بقوله لولا ان هذا العطف فينا
عيوب انفسنا لحبطت اعمالنا وفسدت احوالنا وفريق حاذق في
الذكا وقف بين الخوف والرجاء فقال ما نعلم هل قبلنا ام رددنا فتدبر
الحالين واسلك اسلك العاملين والمعنى اظهر تاء التانيث الساكنة
في الوصل عند ستة الاحرف المذكورة اوائل سنا الى جمعن ذو دال
در ونون نمته وبا بدوره ابن كثير وعاصم وقالون وادغمها
ورش في الظاء فقط المذكوره اول ظافرا واظهرها عند الخمسة
واظهرها ذو كاف كهف ابن عامر عند السين والجيم والزاي
في م المذكورات اوائل سيب جوده زكي وادغمها في الثلاثة الاخر
الظاء والثاء والصاد ثم اختلف راوياه في حرفين من القسمين
فاظهر هشام عند الصاد من قوله تعالى لهدمت صوامع بالحج فقط
وهذا تخصيص من المفهوم ولابن ذكوان في اذا وجبت جنوبها وجهان

ذكرهما الداني في غير التيسير فيكون خلافه من مفردات الناظم والافق طرق
الناظم وهو التيسير لا يجوز الا الاظهار وكذا من طريق النشر ولذا
قال في الطيبة لا وجبت وان نقل وليس ما يقتضي رمز اللصريح وهذا
تخصيص من المنطوق وادغمها الباقون ابو عمرو وحمزة والكسائي
في الستة والامثلة المرتبة السين اثنا عشر موضعا منها انبتت
سبع سنابل والثاء ستة منها رحبت ثم وليتم والصاد حصرت
صدورهم ولهدمت صوامع ليس غيرهما والزاي كلما خبت زدناهم
ولا نظر له والظاء ثلاثة منها حرمت ظهورها والجيم كلما نضجت جلودهم
فاذا وجبت جنوبها ليس غيرهما واقيم ابدت مقام يا الساكنة
الساكنة المتصلة بالافعال في اي كلمة وقعت فصار ابدت بمنزلة
اذ وقد قال ابو شامة وجمع امثلتها هذا البيت مضت كذبت
لهدمت كلما نضجت كلما خبت كانت لذلك مثلا انتهى لكن فاته
وجبت وحصرت وحرمت وحلت دخلت وبعدت فهذه اسا عشر
امثلة منحصر فيها جميع ما ورد في القران الا ان الشيخ اكتفى بالامثلة الستة
لمقابلة الحروف الستة **ذكر لام هل وبل** وكانه تفنن
الا بل وهل تروي ثنى ظعن زينب سمير نواها
طلح ضر ومبتلا الا للتنبيه على المرام ليسمع بها الكلام بل للانتقال
وهل للاستفهام ومفعول تروي بياء التاء اي طيبا محذوف اي قولي
وحكايته ثنا الي آخره ذكره الجعبري والاظهر ان ما بعده في محل نصب على انه
مفعوله وثنى صرف فعل ماض بكتب العين بالياء فاعله وظعن زينب رحيلها
ومفعوله سمير وهو المسامر والمتحدث والمعاشر ونواها بعدها والهاء للزينب
والاضافة للملابسة اي محدث بالليل في نواها طلح بكسر اوله وفتحه والكسر
هو الرواية معي قال عليه السلام لقيس وقد غشي عليه ما لي اراك طلحا

وهو حال

يهو حال المفعول واضافة الى الضر لانه سببه او ثنى بمعنى صير وطلح
ثاني مفعوليه ومبتلى مختبر وبها مكلف مشاق البلاء في طريق الولاء
فادغمها راو وقور ادغم فاضل وقور ثناه سر تيما
وقد حلا ادغمها راو فعليه والهاء للام الجنس طاهرا وللكلمات
باطنا وادغم فاضل عالم اخر محذوف المفعول اي ادغمها في المبنى
وستر حاله في المعنى وقور رزين العقل صفته ثناه بالاشباع مدحه
فقصر ضرورة والهاء لمدلول فاضل مصدر مبتدا مضاف الى المفعول
وخبر ستر فتح مشددا وفاعله ضمير ثناه وتيما مفعوله قبيلة نسب
اليها حمزة او من تيمه الحب اذا اعبده وعشقه وقيده ضدا في البيت
من غاية اللطافة ونهاية الصناعة وقد حلا المدح او الادغام فعليه
مستانفة او حال فاعل سر من الحلاوة **وبل في النسا خلادهم بخلافه**
وفي هل ترى الادغام حب وحملا بل عطف اي وادغم بل
في سورة النساء خلادهم فاعله والضمير للقراء وبخلافه متعلقة او حال عن الهاء
لخلاد والادغام حب ماض مجهول اسميه وفي هل ترى ظرف احدهما حملا
عطف على حب نقل كثير الكذا عند الاكثر وفي شرح شعلة بالجيم من التجميل
وهو التزين والعين للاطلاق **واظهر لدى واع نبيل ضمانه**
وفي الرعد هل واستوف لا زاجرا هلا اظهر بالصيغة الامر
عطف على معنى الاسمية وهي الادغام حب ذكره الجعبري والاظهر ان الواو
استينافية او لعطف قاعدة على اخرى فلا يبعد عطفه على ادغم الماضي والمعنى
فادغمها راو واظهرا انت لدى عند طرفه واع حافظ جر بالاضافة اصله
واعي كداعي اعلال قاض وراع نبيل جليل صفته وضمانه التزامه
فاعل المعنى والهاء له وفي الرعد متعلق اظهر مقدرا وهل مفعوله واستوف
استوف عطف على اظهر لا زاجرا حال الفاعل اي غير زاجر حاث وهلا

سوت بزجرته الخيل جوز باب الحذف والاتصال اي بهلا والمعنى حصل
مهلا وكن اهلا وسهلا اى وهل تنتقل يا صاح في مقام الصحو بعد حال
المحو ان صبر رصيل الحسناء محبتها العام اثر باقتيلك يوسف هجرها المبتلى
باحراق الاشواق في حال الا ذواق كما هو شان العشاق ليلذ بسمع
بلذ بذ الهوى او تبلغها حال متيمها بالترحم وتحب ذاتها عليه من
طريق العذر فكتم كلما تهار اوى صفاتها وتحب ذاتها غيرة منى و
حيرة عنى وآخر عاقل مجرب كامل خشية تيقظ الغافلين لها وافرح كتا
ذوى تتيم من اهلها ثم انتقل لحسن الالتفات من هذه المقالات فقال
بل ثبت في الحور العين مقيم المحبين على عهده وبلواه بسبب مخالفة
هواه وفي قول المحب لمن سأله عن المحبة هل ترى دلائلها كتمان وسر
ومدح به واكتم سرك عن الاغيار واظهره عند حافظ للاسرار له صدق
في التزامه ما يلتزم من كتمان الاخبار ومن خفى عليك حاله وارعد
عنك تمويه جماله ففي بلاله بجماله واستفهم منه ساتر اطاله وحصل
هذه المعاني من هذه المباني ان كنت متعلقا بالمثاني لكن بالمهملة والثاني
بالمعنى ادغم ذو راء را والكسائى في لام بل وهل في ثمانية احرف
على حسب ما وصدت فاندفع وهم ان كل واحده تدغم في الثمانية مع ان
لام بل تدغم في سبعة وهي النون والضاد والظاء والطاء والتاء والسين
والزاي ولام هل في ثلاثة النون والثاء والتاء وخلاصته ان
هل يختص بالثاء المثلثة والنون والتاء مشتركان فيهما ويختص
بل بالخمسة الباقية فالمجموع ثمانية لا عشرة وقد قال ابو شامة الا
بل وهل تروي الذي هل نوى وبل سرى ظل ضر زائد طال وابتلى
وادغم دو فا فاضل حمزة لام بل في حرف الثاء والسين ولام هل
في حرف الثاء على والثاء المذكورات اولا ثناه سوتيما واظهرها

بالتاء
هر

عند البقية

البقية ثم حفص من المفهوم بل طبع الله عليها قوبهم في النف فلي لا دوجهان
واصحهما الادغام وخلف الاظهار وادغم دو فا وصب ابو عمرو لام هل في التاء
من موضعين بل ترى من فطور بالملك فهل ترى لهم من باقية بالحاقة
واظهرهما مع بقية التاء كما في بل سنعمون وبل تعلم وبل نحن وعند
البواقي وعند لام بل مطلقا واظهر دو لام لدى هشام لام بل وهل
عند النون ولام بل عند التاء من ام هل تستوي الظلمات بالرعد
فقط وادغمها عند البواقي واظهرهما الباقون الحرميان وعاصم وابن
ذكوان عند الثمانية ولا خلاف ان قوله تعالى ام هل تستوي لا يدغم فيه
احد لان حمزه والكسائى قرا بالتذكير وهشام استثناه والامثلة
التاء نحو بل تاتيهم الظاء بل ظننتم ولا نظير له الزاي بل زين بل زعمتم
ليس غيرهما السين بل سولت موضعا يوسف ليس غيرهما النون
نحو بل نتبع الطا بل طبع الله والظاء الضاد بل ضلوا ولا ثاني له الثاء
بل ثوب الكفار ليس غيره التاء نحو بل تعلم النون نحو بل نحن وخالف
الجعبري الجمهور في اختياره ادغام الحروف الخمسة في كلها وفيما ... في لف
الاصل والله سبحانه اعلم بحقائق الوصل والفصل ومما يرد عليه باب
اتفاقهم في ادغام اذ وقد وتاء التانيث وهل وبل
فانه لو كان مطلق او عامها اللغة العرف كما ادعاها لما اتفق القراء على ادغامها
في بعض حروفها ثم كان الاقسام ثلاثة وذكر منها اثنين تعين ذكر الثالث
وهو المتفق عليه من الاظهار والادغام نفيا لما ورد في بعض منها
عند غيره من الادغام وتنبيها على ضعف اظهار بعضهم في بعض منها
كاظهار دال قد عند التاء من طريق ابي حمدون والمروزي عن ابن المسيب
نحو قد تبين وتاء التانيث عند الدال نحو فلما اثقلت دعوا الله
ومحمد عنه ومعه السراج عن حمادة في اجيبت دعوتكما والفضل بن شاهين عن حفص في
نحو فامنت طائفة

اي او اذ وهام
اي لا ابهام

عن حفص خبت
نحو ضنهم والضحى كر
طلعت كذا وردوا ابو عثمان
عن قالون همت طائفتان
وابو نشيط وودت طائفة

والبزجبر عن ابا بكر لام بل وقل عند الراء نحو بل رفعه الله وقل رب اعلم
بما بهذا انقل فيه الاظهار من طرق شاذة واما الاظهار المتفق عليه فكثير
نحو اذ قاموا وقد نزل وقالت كل اخت بل نبصر وكم بل قالوا بل هو شاء
بل ادركت وامثال ذلك وانما حض الادغام المعنى بالمذكر لقلته وبمجيئه
على خلاف اصله والحاصل سهولة ضبطه انه تبرع بذكره هذا الباب فان
الكتاب موضوع لمسائل الخلاف ولذا لم يذكره في التيسير ولا خلف
في الادغام اذ ذل ظالم وقد تيمت دعد وسيما تبتلا
لا جنسية وعلة مبينة في الادغام جزاء اذ ظرفه وذل ظالم فعلية جر
بالاضافة وتيمت ام ضنت من الحب فاعله دعد اسم امراة وهي كناية عن
المحبوبة الخبيثة وصرف لسكون الوسط وسيما مفعوله حسنا خطيا تبتل انقطع
صفته والف للاطلاق ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والجملة عطف
وقامت تريه دمية طيب وصفها وقل بل وهل راها
لبيب ويعقلا قامت دمية فعليه من باب التنازع وهي بالضم صورة
شبه المراة تريه من الاراءة والهاء تشبع اصله تريه فنقلت فاعله ضمير دمية
اي محبوبه كدمية والهاء للوسيم مفعول اول وطيب وصفها الثاني والجملة
حال الفاعل والهاء له وقل بل وهل اي انتقل واستفهم وراها بالفتح
اصله راى بالف مبدلة عن الياء بعد الهمزة ثم قدم ومجهوله ربي ثم قصر
للوزن قاله الجعبري والظاهر انه لغة وقراءة كما كم في قول الناظم وعن
قنبل قصرا روى ابن مجاهد راه ولم ياخذ به متعملا وقد قيل في عليه انه
حذف همزة راى تخفيفا او شبيها بمستقبله والهاء للمدحية مفعوله ولبيب
عاقل فاعله ويعقلا منصوب بان مقدرة بعد الواو في جواب الاستفهام
والف للاطلاق وما اول المثلين فيه مسكن فلا بد
من ادغامه متمثلا ما موصولة واول المثلين مسكن اسمية

وفيه متعلق

وفيه متعلق الخبر والجملة صلة والعائد الهاء فلا بد من ادغامه
منهما وخبرها والهاء لاول المثلين ومتمثلا بكسر المثلثة حال الهاء
اي متشخصا متبينا اي لا خلاف في شريعة المحبة وطريقة المودة ان ستمرها
معرفة في ابنائها وقد ذل محب ظلم نفسه باقامتها فارتق دمه واستحق
دمه كالحلاج ونحوه وقد امرضت مليحة قلب محب في بابها حسن المنظر
منقطع الى صبابها قاطع النظر عن غير بابه احتسابها كما قيل في اترابها
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها وما طهرتها بالمدامع واشار الى
هذه الزبدة صاحب البردة بقوله واستفرغ الدمع من عين قد امتلات
من المحارم والزم حمية الندم وقامت اخرى كدمية موزينة بحب حالها
حسن شمائلها وكمالها ثم انتقل ببل الى مقال هل راى هذه الحسناء عاقل
وثبت عقله وهو كامل واحد المتماثلين في المحبة المتينة الذي منحه الله
بالسكينة وجب عليه كتمان حال اشتغاله في سماعه ومقاله وفي الكلام
ايماء الى ان الجنسية علة الضم فلا بد من التخلق باخلاق المحبوب الاعظم
والمعنى اتفق السبعة المعينة من طرق الرواة المبينة على ادغام ذ
اذ في مثلها والظاء مقاربها المذكورين اول ذل ظالم نحو اذ ذهب واذ
ظلموا وعلى ادغام دال قد في مثلها التاء المذكورين اول تيمت دعد
نحو قد تبين وقد دخلوا وعلى ادغام تاء التانيث في مثلها وفي الدال
والطاء المذكورات اول تريه دمية طيب نحو طلعت تزاور
اثقلت دعوا الله وقالت طائفة وعلى ادغام لام هل وبل في اللام و
الراء المذكورين اول راها لبيب نحو بل لله الامر بل ربكم هل لكم
وقل رب فقال علي ملغطه قد لحملا ان تكون معصوده شمول الحكم
وان لا تكون لحن وجه عن الترجمة ذكره الجعبري والاظهر انها مقصودة
للابانة بل بعوارض الصفات وبسر مثل هذا اطرد اللباب والله اعلم بالصواب

وايضا لابد من قصد بان في الحالة لعدم ادغام لام قل في الراء والاصحاح
ان يقاس على لام هل وبل فرق بينهما حيث ادغموا لام هل في تعلم ولام
بل في تاسهم واظهروا اللام قل في تعالوا مع انهما ساكنان الا ان هل موضوع
على السكون لازمي وسكون لام قل عارض فانه في الاصل مضارع مرفوع
فرعاية لامه واجب لا فرع لئلا يتوارد نقصانان عليه في التركيب
الطاري ولا يرد عليه ادغام قل رب فان بينهما من شدة القرب المخرجي
ما يسوغ ذلك حتى ذهب جماعة الى انهما من مخرج واحد فصارا كانهما
مثلين ثم لام هل لم تلاق الراء في القران وان تمثل ابو شامة
بهل رايتم فلو قيل كما عن بعض اصحابنا وقل بل لمارني وبل لاح والحق
كلا وصلا للام ثم لما ذكر متفق هذه الالفاظ خاف ان يتوهم انحصار
المتفق فيها ذكر قاعدة لزم تكرار بعض المتقدم فيها منها فقال اذا اجتمع
حرفان مثلان وسكن الاول منهما لزوما او عروضا من كلمة او كلمتين
وجب ادغامه للسبعة الا انه كان عليه ان يضم اليه قيدين فيقول غير
مد طرف ولا منوي الوقف ليخرج بالاول حرف المد نحو قالوا وهم في
يوسف اذ هو واجب الاظهار كما نص عليه الاهوازي في الايضاح و
مكي لزيادة المد قال الجعبري وجدت حاشية عن الناظم ان معنى متمثلا
متشخصا لا هوائيا اي حرفا محقق المخرج فيندرج فيه الحرف
الصحيح واللين نحو عصوا وقالوا وهذا واجب الادغام الا ما رواه
ابن شنبوذ عن قالون من اظهار حرف اللين وخرج عن الف بطا حرف
المد الملحق الياء بالهوائي اذ لم يتحقق تشخصه لزيادة صيره عليه
ولهذا انقلبت الزائدة لكن قال ابو شامة وهذا احتراز فيه بعد من
جهة ان لفظ متمثلا غير مشعر بذلك اذا اطلق والله اعلم وقيد ليا
مثلين لاختلاف مخرجهما وليخرج بالعقد الثاني في قوله تعالى ما اغنى عني ماليه

لتباعدهما في مخرجهما

هلك لانهما مثلان اولهما ساكن لكن هاء السكت حقها ان لا تثبت وصلا
وان يثبت فاجراء للوصل مجرى الوقف وفيهما الوجهان الادغام
لانه اجراء في النهايات والاظهار قال مكي وبه قرات وعليه العمل
وهو الاولى الوقف على راس الاية تخلصا عن النزاع ودخولا في الاجماع
حال السماع قال ابو شامة والمختار الوقف على ماليه في سبعة السخاوي
وعلل بان الهاء انما اجتلبت للوقف فلا تحرك ان وصل فان وصل
فلا اجتناب الاظهار لان الهاء موقوف عليها في النية لانها سبقت
للوقف والثانية منفصلة عنها فلا ادغام ثم نقل عن ابو شامة المكي
في التبصرة يلزم من القى الحركة في كتابيه اني ان يدغم ماليه هلك لانه
قد اجراها مجرى الاصلي حين القى الحركة وقدر ثبوتها في الوصل قال والاظهار
قرات وعليه العمل وهو الصواب ان شاء الله تعالى قال ابو شامة يعني
بالاظهار ان تقف على ماليه وقفة لطيفة واما ان وصل فلا تمكن غير الادغام
او التحريك فان حمل اللفظ من احدهما كان القارئ واقفا [illegible]
لسرعة الوصل قلت اذا وقف وقفة لطيفة فلا يكون واصلا بل تاليا
وهو خلاف المنقول وان ما كون الوصل لا تمكن بدون الادغام
او التحريك ففيه بحث ظاهر والله سبحانه اعلم ولم يذكر في التيسير
اصلا عنهم منه ادغام ولا اظهار كما ذكره الجعبري لكن قال ابو عمرو
في الكامل ان ماليه هلك فيه ثلاثة مذاهب احدها الاثبات
في الوصل فلا يجوز فيه غير الادغام لاتصال حرفين في صحيح منزلة حرفين
اصليين نحو دال قد من الذين ونحوها حين وصلها بمثلها وهذا مذهب
عامة القراء وثانيها عدم الاثبات وصلا بل وقفا فاظهاره
مقرر وهذا مذهب النحاة وقول النحويين اقيس وثالثها الوصل بنية
الوقف على ان المراد استيناف ما بعده فعلى هذا الوجه لا يجوز

ادغام لجال الانبح كالموقوف عليه انتهى وهذا الوجه مطابق لما
من طريق اصحاب يعقوب الازرق عن ورش في ترك نقل كتابيه اني
فعلى طريق الناظم ادغامه جائز ايضا فان كان اظهاره اولى لتقوية
باب نقل حركة الهمزة وكتابيه بالاسكان عن ورش اصح نقلا فهذا
من طريق الازرق عن ورش ايضا والله اعلم فامثلة الادغام
الواجب من المثلين في كلمة او كلمتين نحو جنة جنة وصية كذبت يدرككم ان
نحن وما بكم من فلا يسرف في فارغب بسم الله للكسائي بما عصوا وكانوا
خلافا للمطوعي في اظهاره وللكل ما عنتم احطت الم نخلقكم خلافا للهاشمي
ابن مسلم في اظهاره القاف واول بصوته وما تدعون خلافا لرواية
عبد الباقي عن السوسي اظهار الدال وامثلة الاظهار الواجب في اتوا اننا
قد نعلم قالت رب بل كانوا بل وجدتم فعل سلام في يتامى امنوا
وعملوا اعدنا لبثنا او غلظت ام لم خلافا للرسمي ومحبوب في الادغام
يعوث ولابن ذهل عن الكسائي فيه دونه قال ابو شامة لا خلاف
في اظهار دال قد اذ ودال قد عند جيم احرف جمعها بل نغش قلت
قد سبقه السخي وزي ومثلها بقوله ولعد بعثنا لعد لقينا قد نرى قد فاز
لقد راى اذ جوانا اذ لم يهتدوا اذ تلقفنا اذ فزعوا اذ رميت قال الجعبري
ولم يستوعب الناظم الواجب فلو قال مثل وسبق سكون المثل
لا المد واتصال متحد وما ليه خلفه الجلي قلت وكذا الكلام قام
عن حكم المتجانسين فزدت ابياتا تقتصر نقيا واتبعتها وانبت فيها
الاحكام ابياتا كان في هذا الباب اتيانا فقلت سوى حرف
مد ثم جيمان ادغم سوى قل نعم سبحه مع لا تزغ فلا ولا فالتقم
ادغم احطت ونحوه بابقاء اطباق وكن متأملا ولكن الم نخلقكم فيه
خلفهم ومثل عبدتم ادغم الكل فاعقلا واما سكون الميم من قبل بائه

فالاخفاء

المتقاربين

فالاخفاء مختار الا دانفكلا ولا تخفى ان مثل سبحه اذا لم يدغم مع ان المتقاربين
في كلمة فبالاولى فاصح عنهم فانهما في كلمتين والحاصل ان الحرف الحلقي
الساكن لا يدغم في متقاربه عند الكل وقال ابو شامة وما ذكرنا من ان حرف
المد لا يدغم قد ادعى فيه ابو علي الاهوازي الاجماع فقال في كتابه الكبير المسمى
بالايضاح المثلان اذا اجتمعا وكانا واوين قبل الاولى منهما ضمة
او يائين قبل الاولى منهما كسرة فانهم اجمعوا على انهما يمدان قليلا بعض
مدا طبيعيا ويظهران بلا تشديد ولا افراط في التليين بل بالتجويد
والتبيين مثل امنوا وعملوا في يوسف في يتامى النساء قال وعلى هذا
وجدت ائمة القراءة في كل الامصار ولا يجوز غير ذلك فمن خالف هذا
فقد غلط في الرواية واخطا في الدراية قال فاما الواو اذا انفتح ما
قبلها واتى بعدها واو من كلمة اخرى فان ادغامها حينئذ اجماع اجماع في در
مثل عفوا وقالوا عصوا وكانوا اووا ونصروا اتقوا وامنوا
ونحو ذلك وذكر ان بعض شيوخه خالف في هذا والله اعلم او
في الاكتفاء بالواوين دون الياءين في اللين اشعار بان مثال
الاخرين لم يوجد في القران والله سبحانه اعلم باب

حروف قربت مخارجها

افردها بالذكر مع ان الباب السابق ايضا في المتقاربين لان الاول
ادغام حرف عند حروف متعددة وهنا ادغام حرف عند حرف واحد كالراء
في اللام ونحو اجري الحكم او كل واحد في الاخر مثل الفاء والباء او حرفين
كالثاء في التاء والذال ونحو اورثتموها لبثت ذلك ولو قال الناظم
ذكر حروف اخر قربت مخارجها لحسن وفي التيسير فصل وهو احسن
وقد يعتذر عن الناظم بان ما سبق لم يكن مختصا بالمتقاربين بل كان
مشتملا وغيرهما من المتماثلين بخلاف هذا الباب والله اعلم بالصواب

وادغام باء الجزم في الفاء قد رسا حميدا وخير في يتب قاصدا ولا

ادغام مصدر مبتدا واضافه الباء الى الجزم للملابسة وفي الفاء ظرفه قد رسا ثبت من الرسو خبره حميدا المحمود او حامدا او في يتب متعلق خير لصيغه الامر وقاصدا حال فاعله وولا بالفتح والمد نصره مفعول قاصدا قال الجعبري ومعنى على لغه رايت زيد ثم قصر للوزن وقال شعله قصر ضروره ولا يخفى ان هذا اذا كانت قراءه صحيحه لحمزه وهشام في وقفهما على الهمزه فلا وجه لحملها على الضروره و المعنى ادغم ذو قاف قد وراء رسا وحاء حميدا خلاد والكسائي و ابو عمرو الباء الساكنه في الفاء وهي خمسه مواضع او يغلب فسوف نؤتيه بالنساء وان تعجب فعجب بالرعد قال اذهب فمن تبعك الاسرى فاذهب فان لك بطه ومن لم يتب فاولئك بالحجرات ولخلاد في من لم يتب وجهان الاظهار والادغام واظهرها الباقون الحرميان وابن عامر وعاصم وخلف والباء المجزومه في الامثله الا موضع اذهب فانها موقوفه البصريين مجزومه عند الكوفيين وهو المعتمد عند الناظم ولذا قال فيما ياتي والراء جزما بلامها كواصبر لحكم مع انه كان ممكنه ان يقول والراء سكونا بلامها وبهذا يندفع ما ذكره ابو شامه من توجيه كلامه حسب مرامه و خرج بقيد السكون نحو لا ريب فيه والمغرب فانما قال ابو شامه فان كانت الباء غير مجزومه لم تدغم الا في روايه شاذه عن ابو عمرو في الادغام الكبير لانه ادغام متحرك نحو من المغرب فنبهت اشعر و قد يتوهم من تخصيص خلاف يتب بخلاد ان الباقين كلهم اظهروا ومع ان الباقين باقون على اصولهم فقلت حميدا يتب خلادهم خلفه ولا والدليل على ذلك ان هذا المثال الجزئي مندرج في الفعل الكلي نعم عبر بالتخيير يشعر باستواء الوجهين كقوله وقالوا بالتخيير

فاعل رسا

جلا

جلا وايضا وافق عباره التيسير حيث قال وظهر خلاد في ومن لم يتب فاولئك واظهر ذلك الباقون كذا ذكره ابو شامه فتامل ولا تعجل

ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ونخسف بهم راعوا وشذا تثقلا

التقدير وادغام لام يفعل مبتدا والعاطف يلي المتعلق كالاصل نحو ويوم القيمه يكون عليهم شهيدا اي ويكون شهيدا عليهم يوم القيمه ومع جزمه حال اللام اي مصاحب الجزم والهاء ليفعل لانه مقدم تقديرا الخوف بيته نوى الحكم وبذلك ظرف المصدر اي في ذلك وسلموا خبر المبتدا والواو ضمير المعللين والعائد محذوف اي سلموه ونخسف اي وادغام فاء نخسف في باء بهم راعوا حفظوه اسميه وشذا بالالف ضمير اللام والفاء خرجا عن القياس وتثقلا بضم القاف تمييز اي شذ ادغامهما وعبر عن الادغام بمسببه واغرب شعله في قوله وشذا التثقل والمعنى ادغم دوسن سلموا الليث عن الكسائي لام يفعل ساكنه في ذال ذلك وهو في سته مواضع وادغم ذو راء راعوا الكسائي فاء ان يشا نخسف في باء بهم سبا واظهرهما الباقون وخرج عن الكسائي الساكنه فما جزاء من يفعل ذلك منكم ونقذف بالحق وان نخسف بكم قال الجعبري الروايه في نخسف بهم بالياء وزاد القاصح على قراءه من نسب الكسائي الادغام اقول فيجوز الادغام والاظهار اذ لا تركيب مال منهما وفي بعض النسخ الموثوق بها بالنون فان صحت فيلزم الاظهار انتهى ومنشا ذلك ان حمزه والكسائي في قراان نخسف بالتذكير فيهما فلو ادغم مع النون لزم فيه التركيب الممنوع ثم لم يدغم اللام في النون من نحو ومن يبدل نعمه الله وان كان اقرب فرقا بين السكون اللازم في نحو بل نتبع وبل ننبئكم والعارض في نحو قل نعم ثم في قوله وشذ ادغام الحرفين لا جائز ان يحمل على اصطلاح القراء لكن مطلقا الشاذ عندهم ما لم يتواتر وهذا اصولا ترى ان قطعا و لا على اصطلاح النحاه

ذا لم

لان الشاذ عندهم ما خرج عن قياسه او ندر وليس في هذين احد هذين عند الكوفيين
نعم زعم البصريون خروجها عن القياس ورد عليهم فحينئذ لم يحسن من الناظم مثل
هذا الاطلاق الموهم كذا ذكره الجعبري ويمكن ان يقال اشار الناظم الى ان شذوذ
اللغوي على تقدير صحته لا ينافي التواتر النقلي كما حقق في ابي على ما لا يخفى

وعذت على ادغامه ونبذتها شواهد حماد واورثتموا حلا

ذال عذت مبتدا خبره على ادغامه شواهد حماد بالاضافة دلائل في بلغ
في شكره والجملة خبر المبتدا والعائد ها ادغامه ونبذتها منوي التاء خبر اسميه
محذوف الخبر اي كذلك ذكره الجعبري والظاهر انه حينئذ جملة معترضة
وجوز الاصفهاني وغيره عطفه على ضمير ادغامه ولا بعد عطفه على عذت
فحينئذ كان في عقد على ادغامه او هو من باب الاكتفاء اي ادغام تاء
اورثتموا حلا اسمية وفاعل حلا بالمهملة في قوله سوى له شرعه

والراء جزما بلامها كواصبر لحكم طال بالخلف يذبلا

له يتعلق بشرعه اي طريقه وهو فاعل حلا والهاء الاولى لحي ذي
الاوجه الادغام ذكره الجعبري وغيره والظاهر ان الاولى للادغام او نحوها
وادغام الراء مبتدا او جزما حال الراء اي مجزوما او ذات جزم
وعاملها المصدر المقدر وبلامها ظرفه والاضافة للملابسة اي بلامها
المعهود ادغامها فيها وطال خبر المبتدا او بالخلف حال فاعله ويذبلا
بالذال المعجمة على زنة يفعل جبل مشهور معمول حال مقدر اي شبهها الجعبري
يذبل قاله الجعبري او مفعول به وفيه ان طال فعل لازم اللهم الا ان
يقال طال بمعنى علاه والالف للاطلاق لانه ممتنع للوزن والعلمية يذبلا
ومعنى البيتين ادغم ذو شين شواهد وحاء حماد حمزة وعلي وابو عمرو
والذال في التاء من قوله تعالى واني عذت بغافر والدخان ومن اثر
الرسول فنبذتها بطه وادغم ذو حاء حلا ولام له وشين شرعه

ابو عمرو

ابو عمرو وهشام وحمزة والكسائي الثاء في التاء من قوله ونودوا ان
تلكم الجنة اورثتموها بالاعراف وتلك الجنة التي اورثتموها بالزخرف
واسقط ها الضمير لضرورة الوزن نظرا الى ان كل واحدة كلمة على حدة
مع قطع النظر عن مراعاة الرسم حيث يكتبوا الف الجمع المشعرة
بالاتصال المانع عن الانفصال وادغم ذو ياء يذبل وطاء طال السوسي
مطلقا والدوري في احد وجهيه الراء الساكنة في اللام نحو يغفر لكم نشر لكم
ان اشكر لي اصطبر لعبادته فاصبر لحكم ربك بالقلم في سورة نون وما لواو
في الطور والباقون بالاظهار وهم على الاولى والثانية الحرميان وابن
عامر وعاصم وعلى الثالثة هم الا هشاما وعلى الرابعة الكل الا ابا عمرو
ونون لحكم لتمام الوزن ولو حكى لفظ القران بلا تنوين جاء مقبوضا
والخلاف من عند الناظم مفرع على رواية الدوري لخلوه من الواو وهذا نقل
صاحب التيسير لانه قال بين اهل العراق يريد عن الدوري كما يقول عن الرقيين
للسوسي وهذا اصطلاحه وتوهم بعضهم انه يريد مذهب العراقيين عن
ابي عمرو فجعل الخلاف مطلقا وليس كذلك وهو مرتب عند مكي الادغام
للسوسي والاظهار للدوري ونقل ابو العلاء الادغام لليزيدي
بلا خلاف وفاقا لابن مجاهد وهذا هو بدو وجه الادغام والله اعلم بحقيقة
المرام ثم حيث عزى الكبير الى السوسي حتم له ادغام الساكنة ومن عزى الاظهار
الى الدوري فاظهر الساكنة الحاقا بالمتحركة وادغمها لان ادغام الساكن
اقوى وقد اعتذر عن اهمال خلاف السوسي بقوله طال اي اشتهر خلاف
الدوري وقوي كاشتهار هذا الجبل وقوته فذكرته بخلاف الآخر فتدبر

وياسين اظهر عن فتى حقه بدا ونون وفيه الخلف
عن ورشهم خلا

نون ياسين مفعول اظهر حكاها وحرك النون للوزن
وبنيت لعدم التركيب يعني بلا للعدد بعد ذكره الجعبري تبعا لابي شامة والاولى

ان يحمل التحريك على القراءة الشاذة اذ قرئ بالحركات الثلاث واختار
الفتح ليكون على صورة النصب الملايم للمقام او عربتها ومنع الصرف للعجمة
على ما قبل والعلمية على انهما علم للسورة وعن فتى متعلق اظهر وصفة بدا
بالالف طهر اسميه صفة فتى والعائد له ونون عطف على ياسين
اى ونون ن والقلم لقرينة السابقة ولا يحتمل الاعراب ذكره الجعبرى
وفيه نظر اذ تكفيه العجمة والتانيث على تقدير فقد العجمة والحلف خلا
بالمعجمة مصدر اسمية والجار متعلقا خلا وها فيه للفظ نون وهذا وما
بعده من طسم من الاستثناء السابق على الحكم اللاحق ولذا قال الجعبرى
تبعا لابى شامة ذكر هذه المسالة فى التالى اى الباب الاتى بلوهذا اولى
انتهى وقد يقال هذا الباب موضوع لبيان الجزئيات والاخر لبيان
الكليات فقد يسدم الفروش على الاصول كما اختاره الناظم فى الرائية
وقد يعكس القصة كما فى هذه القصيدة اللامية والمعنى اظهر ذو عين
عز وفارفتى وذو كله صق وبابه حفص وحمزة وابن كثير وابى عمرو
ونون وقالون النون عند الواو من يسن والقران ون والقلم
وادغم ورش النون فى الواو بعده من يسن والقران وله فى نون
ن والقلم وجهان الاظهار وهو الاشهر وعليه الاكثر والادغام وبه اخذ
بعضهم الباقون ابن عامر والكسائى وشعبة بادغام النون فى الموضعين
وجه الاظهار مع كونه الاصل ان حروف التهجى ان يوقف عليه لعدم
التركيب فان وصل فينبه الوقف ووجه الادغام ما ذكروه فى نحو
من وال ان يجمع بين اللغتين فى الروايتين وحمى نصر صاد مريم من
يرد لبثت ثواب الفرد والجمع وصلا اى واظهر
حمى نصر دال صاد مريم فيهما معمولا لفعل مقدر دل عليه اظهر المتقدم وصاد
كنون ومريم جر بالاضافة وعدم الصرف للعلمية والتانيث والعجمة وال

من يرد

من يرد ثواب نصب محلا عطف صاد بحذف العاطف وكذا ما بعده لبثت
وهو ما بين المعطوفات كذلك كما قيل ما لى لا ابكى على عاداتى
صبا نجد عبائتى قبيلاتى والفرد والجمع منصوبان على انهما صفتا
اى المتصل بضمير الواحد ضما وفتحا والجمع المذكر وقال السخاوى وجه من ادغم
انه رسم فى المصحف بهما بالرفع كقوله عز وجل وكلا وعد الله الحسنى فى
قراءة ابن عامر قال ابو شامة وهو كذلك فى بعض النسخ ولا حاجة الى العدول
فى النصب عطفا على صاد مريم لان حكم الكل واحد فلا معنى لقطع بعضه على بعض
او للمدار على الرواية لا على الدراية ووصلا مستانف وتشديده للمبالغة
والفه للاطلاق اى الحق واتبع ما قبله من ترجمة الاظهار او وصلا بالفعل المبنا
وفاعله ضمير حمى نصر باعتبار اللفظ ولا يجوز ان تكون الفه للتثنية لان
القارى باعتبار المعنى ثلاثة لا اثنان فهو كقوله فى موضع اخر حميه كلا
والمعنى اظهر ذو حمى ونون نصر الحرميان وعاصم الدال من صاد عند
ذال ذكر فاتحة سورة مريم والدال من يرد عند ثاء ثواب موضعى ال عمران
والثاء عند التاء من لبثت بضمير الواحد المتكلم والمخاطب وضمير المخاطب
حيث جاء نحو قال كم لبثت قال لبثت يوما ان لبثتم الا قليلا وقال
السخاوى وجه من ادغم انه رسم فى المصحف بالادغام وهذا وهم منه كما لا يخفى
على الاعلام ثم الحجة اتباع السنة حيث تواتر الرواية فلا يحتاج الى ما قاله الشراح
من تحقيق الدراية وخرج بعد مريم ص والقران واغرب الاصفهانى فى
قوله الظاهران ذكر مريم تاكيد وتوضيح لا احتراز كما ياتى تحقيقه عند يلهث اورثتموها
وسيانى طرزة نه وقال الجعبرى لما عدم الرمز وضم الى الاولى تثنيين
خاف ان يتوهم ضمهما الى اللاحقة قال وصلا اى الحق اظهار يرد ولبثت
بصاد فارتفع الاحتمال قلت التحقيق انه ما ارتفع الاحتمال الا بوجود
وصلا الموضوعة للانفصال لا سيما مع اتيانها ايضا فى قوله

ودون لبثتما الا ودون كان
جهلا الا لا ان تكاثر
فيها ذال النون
ابن ابن كثير والباقون
وادغمهم وابن عامر
ابو عمرو والكسائى
عامر وحمزة

بالاشباع والضمير

وطس عند الميم فاز اتخذتم اخذتم وبالافراد عاش
دغفلا ثم قد بينهم عطف اتخذتم واخذتم على طس لحذف العاطف
والوا في وفي للفصل وسمي رمز عاشر دغفلا للافراد كما ذكره
ابو شامه وتعقبه الجعبري بما لا يبعد خفاؤه فيفسد المعنى على هذا
المبنى فلو قال وطس عند الميم فز واتخذتم لفاز وامتاز وقد
توارد مع الاصفهاني في التعبير بهذا التغيير وبالله التيسير وطس
مبتدا اي اظهار نونه عند الميم ظرفه وفاز خبره وفاعله ضميره
وعلى تقدير فز يكون المعنى مقول فيه فز اتخذتم واخذتم مبتدا اتقدير
معه ظرف ومصدر وعاش صاحب خبر المبتدا وفاعله ضميره ومفعول
دغفلا خصبا واسعا وفي الافراد بكسر الهمزه مصدر اسميه اي وفي
حال افراده كذلك قال الجعبري ولا يجوز فتح همز الافراد لغا د المعنى
قلت لا فساد لاحتمال ان يراد بالافراد جمع فرد بمعنى مفرد وهو قد عادل
بالجمع فالتقدير وفي مفردهما كذلك والمعنى واظهر ذو فاء فاز حمزه
نون طس عند الميم من فاتحة الشعراء والقصص ودخل بعد الميم طس
تلك النمل فانها مخفاه للكل وقد وقع في شرح ابي شامه فان نونه مظهره
بلا خلاف وهو سهو قلم او وهم واظهر ذو عين عاشر وهو دال دغفلا
حفص وابن كثير الذال عند التاء من افعال الاخذ المجرد والمزيد من
الماضي المتصل بتاء الفاعل المتكلم والمخاطب وضمير المخاطبين نحو ثم
اخذتها لتخذت عليه واخذتم على ذلكم اصري ثم اتخذتم العجل وفاتخذتموهم
سخريا الباقون بادغامها **وفي اركب هدى بر قريب**
بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا
في اظهار باء اركب عند ميم معنا خبر هدى مضاف الى بر اي رجل
بار او ذي بر احسان او صلاح قريب متلطف بخلفهم حال والضمير

اوصنواعنهم للتعدد مث

السبعه من المرموزين كما صفة مصدر ضاع فاح وشاع جا قصر للوزن
اي ورد وهو اولى من قول الجعبري نقل واظهار ثاء يلهث في دال ذلك
مبتدا له متعلق دار اسم من دارس يدارس ومنه قوله ودارسهم ما دمت
في دارسهم والهاء للاظهار وجهلا جمع جاهل مفعوله والجمله خبر المبتدا
والمعنى اظهر ذو هاء هدى وباء بر وقاف قريب بخلاف عنهم وذو
كاف كما وضاد ضاع وجيم جا البزي وقالون وخلاد في احد وجهيهم
وابن عامر وخلف وورش باتفاق وادغمها الباقون وهم ابو عمرو
وعاصم والكسائي بلا خلاف الا انه روي عنهم الاظهار ايضا من
طرق شاذه والبزي وقالون وخلاد في ثاني وجهيهم واظهر ذو
لام له ودال دار وجيم جهلا هشام وابن كثير وورش الثاء عند الذال
من يلهث ذلك بالاعراف وسياتي في اول البيت الاتي وقالون
ذو خلف فله وجهان الاظهار والادغام والباقون ابو عمرو وابن
ذكوان والكوفيون بالادغام وليس فيه جمع بين الرمز والصريح لفصل
الواو بل ترجمه اخرى ولذلك رفع ولو عطف لظهر نصبه في ذو
واورد ابو شامه على الناظم انه كان ينبغي ان يعيد يلهث بالثاني
ليخرج عنه الاول لكا قيد صاد يمريم واجاب عنه الجعبري بانه اكتفى
بنا على فهم المقصود اذ بين التاء والهمزه بعد يرفع وهم الادغام
بخلاف الدال والواو واسهز ولا الخفاء ان الدال الابد عنه الواو للبعد
كما لا بد فيه الهمزه فلا يتم الفرق فلو قال يلهث بذا دار جهلا
سا د اخلف الخ لا تضح **وقالون ذو خلف وفي البقره فقل**
يعذب دنا بالخلف جود اومو بلا قالون ذو خلف اسميه
وفي البقره ظرف مصدر مقدر وسكن الحاملا على الوقف ولو كان
ضروره كما قال بعضهم لما زاد على اسكان التاء او هو لغه شاذه نحو ومريم ابنة عمران بسكون الهاء م

يعذب اى اظهار مبتدا خبره دنا حرب والجملة محكية القول منوى التقديم
على الظرف كذا عربه الجعبري وفيه انه يلزم توارد العاطفين على
محل لفظ واحد فالاولى ان يحمل على الاجمال والتبيين بالخلف
حال فاعله اى حرف اظهار يعذب ملتبسا بالخلف والجود بفتح الجيم
المطر الغزير والموبل اسم فاعل من اوبل واصله وبل القطر يمكن و
منه قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل فالهمزة للضرورة اى
صار ذا وابل وهما حالا فاعل دنا اى مشبها جودا او ذا جود وجائز
ذو مويلا عطف والمعنى ان قالون ذو خلاف في ما له بلغت
واظهر من الجازمين ليعذب في البقرة ذو جيم جودا او دال دنا بالخلف ورش
وابن كثير في احد وجهيه الباء عند الميم من يعذب من يشاء اخر البقرة والباقون
منهم قالون وابو عمرو وحمزة والكسائي بالادغام والكلام مرتب على
قراءة من جزم ممن تقدم كما علم من تقرير الباب للسواكن فاما ابن
عامر وعاصم وان قرآ بالاظهار فلا يدخل لهما هنا لانهما يرفعان
كما سياتي في فرش اخر سورة البقرة ويعذب ويغفر عند ابي عمرو في
الصغير ههنا ثم اعلم ان الميم الساكنة قبل الباء والواو والفاء
لا يجوز ادغامها والذي استقر عليه راى المحققين كابن مجاهد
اظهارها عند الواو والفاء والتخيير بين اظهارها واخفائها عند الباء
وقد اخفاها ابن شريح عن الكسائي عند الفاء واللؤلؤي عن ابي عمرو
عند الواو وقطع ابو محمد البغدادي بعدم اخفائها عند الباء والفاء
هو راى البصريين وعن الكسائي الادغام وهو راى الكوفيين ومختار
الشيخ الجزري هو الاخفاء وهو الاولى مراعاة للطرفين وبه قال ابو
عمرو الداني وعليه عمل اهل مصر والشام وسائر القراء الكرام ومما
يؤيده اجماعهم على اخفائها عند قلبها في مثل انبئهم وان بوركن واما

اذ التثبت فيها فلا خلاف في ادغامها نحو وهم من بعد غلبهم وام من
اسس والى صلى انها مدغمة عند الميم ومخفاة عند الباء ومظهرة
عند الباقي خصوصا عند الواو والفاء كما هو مختار اهل الاداء وليتحفظ
في الاظهار من تحريك او سكت وادغم الاصمعي عن ابي عمرو وعطف مع
ابقاء الصوت وابو ذهل عن الكسائي بلا صوت وادغم ابن غزوان
عن الحلواني عن اليزيدي لا تزغ قلوبنا واليشكري عن ابي عمرو واسمع غير
مسمع وهذا كله روايات شاذة وينبغي علمها الى العمل بها والمعتمد
ما قدمنا وفي ضمن الابيات الملحق **باب احكام النون الساكنة**
والتنوين قيد النون بالسكون ليخرج المتحركة واطلق التنوين
لان وضعه الاسكان ونص عليه وان كان نونا لمخالفته لغة ووقفا
وكتابة وتعريفه نون ساكنة تلحق اخر الاسم لا مكتنفة تريد احكام
وصل النون باعتبار كمال اللفظ ونقصه مخرج بالوصل احكام الوقف
وباعتبار الكمال الحركة للساكنين واكثر ما يذكر بهذا الباب اجماعية
من قبيل التجويد لكن اطبق المصنفون على ذكرها في الخلافيات لكثرة
دورها والاختلاف في بعضها ثم اكثرهم قسمها اربعة كما ذكره الناظم
وتبعه الجزري بقوله اظهار ادغام وقلب اخفا وقال الجعبري المحقق ثلاثة
اظهار وادغام محض وغيره واخفاء مع قلب ودونه انتهى ولا يخفى ان
الاخفاء نشأ عن القلب لا العكس فالاول اولى بالاستقلال والله اعلم
بالاحوال وهذا الباب ينقسم حروف قربت مخارجها اصلا وان ذكر
فيه المثلين ايضا تبعا وانما افرد لاختصاصه بالتنوين في الاحكام الاربعة
وكلهم التنوين والنون ادغموا بلا غنة في اللام والرا
ليجملا كلهم ادغموا اسمية والضمير ان للقراء والتنوين والنون
مفعولاه ولم يقيد النون بالساكنة اعتمادا على العنوان فاللام للعهد

وقال ابو شامة لا يقال وقد ادغموا التنوين والنون ساكنا لحصل
التقييد بلا غنة نعت مصدر اى ادغاما خاليا من الغنة وهى صوت
يخرج من الخيشوم وهو اقصى الانف وفى اللام طرف ادغموا والراء
بالفتح ضرورة عطف ليجملا بفتح الياء او التاء وسكون الجيم وضم الميم
لنحنا منصوب باضمار ان بعد لام كى والالف ضمير النونين او
اللام والراء والمعنى وادغم السبعة النون الساكنة المتطرفة
اذ لم يقع الا كذلك والتنوين فى اللام والراء وصلا من غير غنة
نحو من ربهم ان لو كانوا اندادا ليضلوا عن بشرا رسولا وعلى هذا اجلاء
الائمة من اهل الاداء واثبت الادغام مع الغنة فيهما اهل الحلوانى عن يزيد
واظهر النون والتنوين عندهما ابو عون عن قالون ونحا ابو حاتم
عن يعقوب وهذه كلها شواذ واجمعوا على حذف الغنة حيث
لم تثبت النون رسما نحو الا تفعلوه والا تنصروه فالم يستجيبوا لكم
والن فى الكهف والقيامة **وكل بينمو ادغموا مع غنة**
وفى الواو والياء دونها خلف تلا كل مبتدا والتنوين
عوض عن المضاف اليه اى كلهم ادغموا جزءه والضميران للقراء وبينمو
اى فى حروف ينمو ظرفه ومع غنة صفة مصدر مقدر اى ادغاما كائنا
مع غنة وخلف تلا قرا اسمية وفى الواو ظرفه والياء عطف قصر وزنا
ودونها صفة مصدر اى بلا وخاليه من الغنة والمعنى وادغم السبعة
النون الساكنة المتطرفة والتنوين فى حروف ينمو والنون المتوسطة
فى مثلها واتفقوا على اثبات الغنة مع النون والميم واختلفوا فيها
مع الواو والياء فحذفها معهما خلف واثبتها الباقون نحو ان نحن
من من ملكا نقاتل سنبلة مائة من وال واذ يردوا ايمانا
وعلى فئة يصرونه والحاصل انهم اتفقوا على ادغام النونين فى

يرملون

يرملون لكن باثبات الغنة مع الميم والنون وحذفها مع اللام والراء
واختلفوا فى الواو والياء ثم اتفقوا على ان الغنة مع الواو والياء
غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فالجمهور
على انها غنة الميم كالنون وذهب ابن كيسان الى انها غنة النون
تغليبا للاصالة بهذا وذهب بعضهم الى ان الادغام مع الغنة
اخفاء واطلق الادغام عليه مجازا ومنهم السخاوى حيث قال وهو
فى الحقيقة اخفاء على مذهب من يبقى الغنة ويمنع تمحض الادغام
لانه لا بد من تشديد يسير ونسب هذا القول الى الاكابر لكن الصحيح
من قول الائمة انه ادغام ناقص لوجود صوت الغنة فهو بمنزلة صوت
الاطباق الموجود فى ادغام نحو احطت والدليل عليه وجود التشديد
لانه لا تشديد مع الاخفاء عند احد من القراء ولان اخفاء الحرف الاخر
فى نفسه لا فى غيره وادغامه فى غيره لا فى نفسه تقول اخفيت النون
عند السين ولا تقول اخفيت فيه وادغمت النون فى الياء ولا
تقول ادغمت عنده وقال ابو شامة وفى اللغة حذف الغنة وابقاؤها
جائز عند الحروف الستة **وعندهما للكل اظهر بكلمة**
مخافة اشباه المضاعف اثقلا عندهما اى عند الواو
والياء ظرف اظهر وللكل متعلق به وبكلمة حال فاعله ضمير عندهما ومخافة
مفعول له واشباه مصدر مضاف الى مفعوله واثقلا حال المفعول
والف للاطلاق تقديره خوف ان تشبه المدغم المضاعف حال تشديده
والمعنى واظهر السبعة فى الحالين النون الساكنة المتوسطة عند الواو
والياء وهو قنوان وصنوان والدنيا وبنيان لئلا يلتبس لو ادغم
بالمضاعف الثلاثى وهو ما تكرر عينه ولامه وهو صوان وقيان
بيسير كريان وحيان ولم يتعرض للميم لعدم وقوعها فى القرآن

١٤٧

ثم اللبس انما يحصل بحذف الغنة اما عند اثباتها فهي فارقة لكن لما كان
الفرق خفيا لم يعتبر وعند حروف الحلق للكل اظهر الا هاج
حكم عم خاليه غفلا عند ظرف اظهر بصيغة المجهول والالف
ضمير النونين وللكل متعلق به والا حرف تنبيه وهاج حرك وحكم فاعله
وعم شمل وخاليه ماضيه فاعله وغفلا جمع غافل مفعول هاج او عم
والجملة صفة حكم وموضع الا هاج بدل من حروف اي همزة الا وهي اول
الا وما بعده وحروف الحلق سبعة عند الناظم ذكر منها ستة و
بقي واحد وهو الالف ولم يذكرها الناظم لانها لا تاتي اول كلمة
ولا بعد ساكن اصلا لانها لا تكون الا ساكنة والمعنى واظهر السبعة
النون الساكنة المتوسطة في الحالين والمتطرفة والتنوين وصلا
عند حروف الحلق الستة وهي الهمزة والها ثم العين والحا ثم الغين
والخا المذكورة اوائل الا هاج حكم عم خاليه غفلا وهو بحسب المعنى
قريب المعنى من قوله ع يا غفلة شاملة للقوم كانما يرونها في النوم
ميت غدا يحمل ميت اليوم ومعناه وكم حكم العبرات شاملا في الازال
كل انسان الى ما يقتض له من الاحوال اوانه حكم الموت او البعث
افئدة الغافلين كما روي الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال
تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون نحو ينأون ونعف
ان انا عاداذ عنهم من هاجر امر ويهك انعمت من علم حقيق على
والخز من عادنا رحامية فسينغضون من عقل من غل من مليدا آسو
والمنخنقة ان خفتم يومئذ خاشعة وقرا ابو جعفر بالاخفا
عند الغين والخا وقلبهما ميما لدى البا واخفيا على غنة
عند البواقي لتكملا مليهما مبتدا مصدر مضاف الى مفعوله
الاول وهو ضمير النونين ومما مفعوله الثاني ولدى البا ظرف مستقر

ضر

خبر مقدم وزنا وللكل المعقد متعلق به واخفيا عطف على المعنى اي قلبا
ميما لدى البا واخفيا والالف ضمير النونين وعلى غنة نعت مصدر مقدر
وعند الحروف البواقي ظرف واخفيا ولتكملا منصوب بان مقدرة
بعد لام كي والعاقبة اي ليحصل لفظ النونين بالنجا في الطرفين
او لتكمل احكامهما فالغنة للاطلاق والمعنى ليؤدي عاقبتهما الى كمال
احكامهما وكلما قرب المخرج وزاد الصفة قوة يميل الى الادغام وكلما
ضعف ذلك لقرب الى الاظهار وفايدته تظهر في تفاوت
التشديد والغنة ولا ينافي هذا قولهم الاخفا حالة بين الاظهار
والادغام والمعنى وقلب السبعة النون الساكنة المتوسطة
والمتطرفة والتنوين ميما قبل البا واخفوها عندها والغنة معلومة
من الميم قال ابو شامة لا خلاف بين القراء والنحاة في وجوب قلبهما
واخفائهما عندها قلب نصر لفظ ان بورك كلفظ ام به في الاحعار
انتهى فلا بد من قيد الاخفاء والغنة في عبارة الناظم كاملة وانما
تركهما لظهورهما ومهما من قلبه واخفى السبعة ايضا النون الساكنة
المتوسطة والمتطرفة والتنوين عند بقية الحروف مع الغنة وهي ما عدا
ستة يرملون والستة الحلقية والباء والالف المبينة يبقى
خمسة عشر حرفا وليست لام لتكملا من التقدير الكل الراجح تقريبه
اكثر المسائل تلك الباب والمراد هنا اخفاء الحرف لا الحركة بالتقريب
الى مخرجه وكلما قرب المخرج وزاد الصفة قوة يميل الى الادغام تبيل ص
وكلما ضعف ذلك لقرب الى الاظهار وفايدته تظهر في تفاوت التشديد
والغنة ولا ينافي هذا قولهم الاخفاء حالة بين الاظهار والادغام وهذا امثلة
المخ ينقلب وبدونه على ترتيب المخارج انبئهم من بعد علمهم بما ينقلب وان قيل
تتابع قبلتهم الا لمن كان زرعا لمليتا نجيكم وان جنحوا للكل جعلنا

يُنشئ فمن شهد نشر شهيد منضود من ضعف عذابا ضعيفا وما ينطق فان طبن
صعيدا طيبا عنده ومن دخله علا دون كنتم وان تبتم جنات تجري ينصركم
ولمن صبر علا صالحا ما ننسخ ان يسكن و رجلا سلما تنزل فان زللتم نفسا
زكية انظر انى ظنا ظلا ظليلا لينبذن من ذا ظل ذى الحنث فمن ثقلت
ازواجا ثلاثة ينفق فان فاؤ اعلى سوء فعدة وكلما ذكر من اول باب الادغام
الى هذا المقام ان كان المدغم والمدغم فيه من كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف
وان كانا من كلمتين فالحكم مختص بالوصل واعتمد الناظم في الاطلاق
على قرينة الامكان والله المستعان **باب الفتح والامالة**
وبين اللفظين الاصل هو الفتح لعدم توقفه على امر زائد وهو
لغة الحجازيين والامالة فرع وهو لغة اهل نجد من بني اسد وتميم وقيس
وقد صح عنه عليه السلام اقرؤا القران بالحان العرب ولا شك ان
الامالة من الحانهم فتكون من الاحرف السبعة وهي لغة الاكثر وصناعة
جعل الالف كالياء والفتحة كالكسرة اصلا وجعل سابقتها كذلك تبعا
كذا ذكره الجعبري وهو قول بعضهم ان الاصل بعد الحرف وامالة الالف
تابع له بدليل ان الاثر يظهر في الحرف اولا وبعده يسري في الالف وبعود(?)
وصدان فتحة الممال مع عدم الالف بعده في نحو الشمس و في قبل هاء
التانيث في الوقف ايضا نحو خليفة و غشاوة وقال بعضهم الاصل
بعد الالف وبعد الحرف تابع وهذا ضعيف عند المحققين وتتوقف
على اسبابها و فوائدها فكل ما يمال يجوز فتحها لا عكسه لتوقف الامالة
على سبب من اسبابها وهي ثمانية عند اربابها كسرة موجودة في اللفظ بعد الالف
او قبله كالناس والنار والربوا وكلاهما وسكوها وعارضة في بعض الاحوال
نحو طاب وشاء وجاء وزاد لان الفاء تكسر منها اذا اتصل بها الضمير المرفوع
او ياء موجودة في اللفظ نحو لا ضير ملاقيه(?) او تسمى امالة او انقلاب عنها

نحو رمى

نحو رمى او رسمه بالانقلاب عنها كالف التانيث او شبيه بما شبه
المنقلب عن الياء نحو موسى وعيسى او مجاورة امالة وتسمى امالة لاجل امالة
نحو تراءى اعني الهمزة الاولى وكذا امالة نون ناى وراء رأى وجميع السبعة
راجعة الى الكسرة والياء اللازمتين ان تكون الالف رسمت بالياء وان
كان اصلها الواو كضحى ثم الامالة تقع في الالف والهاء والراء اعني
مرققتها وقد ذكرها المصنف في ابواب ثلاثة مرتبة ثم الالف تنقسم الى
لفظ حجازي مستقيم وهو الفتح وهو مرقق على كل حال وتفخيمه لحن بعد من لغة
الاعاجم ذكره الجعبري والمحقق انه تابع لما قبله في التفخيم والترقيق
كما حققناه في شرح المقدمة الجزرية والى معوج ويسمى امالة واضجاعا
وقد يعبر عنهما بالتفخيم والترقيق وهو قسمان ما ينحى به الى نحو الياء بين
الفتح المحقق والمحضة ويسمى صغرى بالنسبة الى الكبرى وبين بين وتقليل
ويعبر بالتقليل وبين اللفظين اي بين الفتح والمحضة والحاصل ان الكبرى
الى الكسر اقرب والصغرى الى الفتح والمراد بقوله باب الفتح اي
فتح الصوت لا الحرف وبالامالة اي الكبرى ليصح العطف عليه
وبين اللفظين اي لفظ الفتح والامالة الكبرى وهو الصغرى والرواية
نصب بين بين على الظرف اي الواقع بينهما وجوز جره عطفا على الفتح
ولفظ بين تارة يجري بوجوه الاعراب كقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك
وتارة ينصب على الظرف والاعراب يجري على ما هي بالغة له وقرئ بالوجهين
في قوله سبحانه لقد تقطع بينكم وهما الرفع والنصب ثم القراء اقسام منهم
من لم يمل شيئا وهو ابن كثير ومنهم من امال وهم قسمان مقل وهم قالون
وابن عامر وعاصم ومكثر وهم ورش وابو عمرو وحمزة والكسائي واصل
ورش الصغرى واصل حمزة والكسائي الكبرى وابو عمرو متردد بين
الاصلين فبدا بالمكثرين مصرحا باسمائهما وفاء بوعده في الخطبة فقال

وحمزة منهم والكسائي بعده امالا ذوات الياء
حيث تأصلا حمزة مبتدأ منهم تبيين اى من جملة السبعة
والكسائي عطف وبعده ظرف له او لحمزة وانما قال بعده لانه راويه
واختاره بعده على انه بعده انقضاء الرتبة وامالا خبره والالف ضميرهما
وذوات مفعوله اى الالفات ذوات الياء المنقلبة عنها وحيث
ظرف امالا وتأصلا ماض صار اصلا وفاعله ضمير الياء والفه للاطلاق
او الفه لحمزة والكسائي حيث تأصلا في باب امالة الياء لاستيعابهما
ما لم يستوعبه غيرهما من القراء والمعنى واما حمزة والكسائي اماله
حالى الوصل والوقف كل الف منقلبة عن ياء تحقيقا ولو متوسطة وهى
لام فى اسم او فعل ماض او مضارع وان اتصلت بالضمائر ثلاثيه
كانت او زائدة ما لم تخف وفتح ما قبلها فقيد منقلبة اخرج الزائدة
نحو قائم الساعى وعن ياء نحو عصاى ودعا وتحقيقا نحو الحيوة ومنات
للاختلاف فى اصلها علم بهذا من الاطلاق ولو متوسطة ادخل نحو رضى
ولام اخرج نحو سار وقد استدركه بالامثلة وفى كل اسم الى
زائده تنويع وما لم تخف احتراز مما ياتى فى الاسماء قال الاصفهانى
وشبه بعضهم الالف المبدلة من التنوين بالالف المنقلبة عن الياء واما
الواو فى نحو صرا ونصرا فى الوقف قال ابو شامه واطلق الناظم ذوات الياء
ولو ظهرت فى الصرف وهو ان تكون عينا ولاما كباع وسار ورمى وسعى
والنوع الاول جاز الامالة لغة مطلقا وقراءة فى بعض المواضع لاتية
نحو جاء وشاء والنوع الثانى هو الذى يمال مطلقا عند القراء الممن مذهبهم
الامالة فلوانه قال امالا الكسائى بعد حمزة ان تطرفت الفات
الياء حيث تأصلا لذكر الحرف الممال وشرطيه وهما كونه عن ياء وكونه
طرفا وانما خص القراء الامالة بالاطراف لانها محل الاهداف ... له
تغيير للحروف عن استقامتها فى الوصل والاوقاف م

وتثنية

وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت
منهلا تثنية الاسماء تكشفها خبر والهاء لذوات الياء اى تميزها
عن ذوات الواو وما فيه شرطية ورددت اسندت والبك يتعلق به
ومفعوله وصادفت وجدت منهلا اسم العلم والهاء مفعوله اى
مطلوبا من منهل الماء موضع الشرب الاول شبهها للطالب بالظمآن
العطشى وتثنية الاسماء تبين اصل الالف الحاصلة فى الاسماء
الموحدة واسناد الفعل الى المتكلم وكذا المخاطب يبين اصلها فى
افعال العارية منهما نحو فتى فتيان وهدى هديان ثم اب الابوان
واخ الاخوان وصفا صفوان وشفا شفوان وسنا سنوان و
عصا عصوان واما الالف اثر عن الكسائى بعصاى ثم رمى رميت
وسعى سعيت وسقى سقيت ثم عفا عفوت ونجا نجوت ودعا
دعوت وامال الكسائى عن حمزة فدعا ربه ولا يخفى ان هذا التعريف دورى
لان معرفة اصلها متوقف على تثنيتها وتثنيتها يتوقف على معرفة
اصلها ثم يعرف ايضا بضم الاسم نحو فتيا واتيا ثم دعوا وعفوا
وبالمضارع المكسور العين نحو اوى ماوى وعوى يعوى ثم زكا يزكو
ودعا يدعو وبالمصدر نحو رمى رميه وغزا غزوه وقد جاء فى القران
قال الفتاة فهو ممال لانقلاب الغه ياء فى التثنية كما قال تعالى ودخل
معه السجن فتيان وكذا فاستحبوا العمى فلو ثنية لقلت عميان
والله المستعان فان قلت من جملة الاسماء الممالة لهما لا يظهر التثنية
ياء التى انقلبت الالف عنها نحو الحوايا فالالف عن ياء كائنة فى المفرد
وفى تثنية المفرد ولكن لفظ الممال فى القران لا يثنى فلم يكشف بهذا اللفظ
تثنية قلت ذكر ذلك كالعلامة فى العلامة قد لا تعم ولكن يضبط الاكثر
لحد يشمل الجميع وهو قوله ذوات الياء والالف فى اخر الحوايا ...

لهما ... در

ذوات الياء على الكل لو قدر ... من ذكر فعلا ورددته الى نفسك لظهرت الياء نحو صويت م

هدى واشتريه والهوى وهديهم وفي ألف التأنيث في الكل ميّلا

هدى ماض مسند اي الممال مثل هدى وما بعده واشتريه باشباع الهاء وهديهم بضم الهاء وصلة الميم وفي الف التانيث متعلق ميلا والالف ضمير المميلين وعداه بفي لتضمنه الايقاع نحو نحرح في اعراضها نصيلا والمعنى اوقعا الامالة فيه وفي الكل بدل تاكيد له والمعنى فمال الممال لحمزه والكسائي في هدى فعل ثلاثي يائي واشتريه فعل المتشعب الثلاثي اليائي متصل بالضمير والهوى اسم ثلاثي محلى باللام وهديهم ايضا مضاف الى المضمر وكذا الفات التانيث كلها وهي كل الف زائدة رابعة فصاعدا دالة على مونث حقيقي او مجازي في الواحد والجمع اسما كان او صفة وانما احتاج الى ذكره مع اعلالها يا في السنة نحو سليمان وذكريا وبشريان لان اصله ليس بيا انما هو مشبه بما اصله اليا كما اشار اليه فيما سبق بقوله تاصلا ثم اوضح امرها لمن لا يعرف التصريف بذكر محالها فقال

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وان ضم او يفتح فعالى فحصّلا

فيها وجودها اسمه والهاء الاولى لفعلى والثانية لالف التانيث ولولا غرضه بوصف محال المونثة لعادات الى الامالة وكيف جرت في موضع حال فعلى والتقدير ثبوت الالف التانيث في فعلى حال اصلا فيها مفتوح الفاء او مضمومتها او مكسورتها وان ضم او يفتح فا فعالى مرفوع باحد الفعلين واضمار في الاخر وجواب الشرط فحصلا الف التانيث منه والفه بدل من نون التاكيد الخفيفة الملحقة بآخر الامر والمعنى ان الالف المونثة تقع في هذه الاوزان الخمسة وهي فعلى كالدنيا والاولى وليهم وفعلى ذكرى وسيماهم وفعلى كدعوىهم والسلوى وفعالى بضم الفاء كسالى وبكسرها كالايامى ويتامى ثم يلحق موسى وعيسى ويحيى بفعلى

[illegible]

اشكال منها يقتضي قراءتها الانها عند رضي في اصل قوله وما رسموا بالياء وانما الاشكال في تعليلها لابي عمرو ثم اولى كف عند الخليل فعلى من كان قارب للملاك وقيل افعل وعليه العمل واما الحوايا فعمالها لحمزه والكسائي لاندراجها في اليائيات لانها فعالى فانها جمع حاويا او حاويه او حويه ووزنها على الاولين فواعل كالقاصعا والقواصع وعلى الاخر فعائل كالعنه والسفاين وقد الحق ابو عمرو الداني لفظ خطايا والحوايا بفعالى والظاهر انه لا يحتاج اليه كما لا يخفى وليست فا فحصلا من الانها من الترجمة اي محل الف التانيث منها نعم لو قيل باستينافه كاصوره الجعبري حيث قال وبعدم معنى عن جواب الشرط فيتوهم كونها رمز اليه لكن يدفعه كونه بعدما امال الابناء على اطراد اصلها بلا تخلل شيء بينهما وبعض الجهلة من القرا والغفلة من القواعد التصريفيه القرا زعموا ان كلمة مهما منعلا او فعلى وهذا خطا من وجوه كثيره كالا يخفى وقد صنف ابو الطيب ابن غلبون وابو عمرو الداني في هذا الباب مجلدة مقصوره على حكم الامالة وما يتعلق بها وكتاب الداني تاخر فلذلك فوائده اكثر ثم اعلم انه لا فرق في امالة هذه الالفات المنقلبة عن اليا لهما بين ما هي مرسومة في المصحف باليا وما هي مرسومة بالالف فان من ذوات اليا ما رسم في المصحف بالالف كما رسم ذوات الواو نحو طغا وتولاه واقصا المدينة والاقصا والعليا والدنيا وغير ذلك واما الحيوه فلم تمل وان كانت الفها عن يا عند قوم لان الفها رسمت واوا في المصحف ولان الخلاف قد وقع في اصل الفها فوقع عند البعض الفتح فانه الاصل وقد خالف حمزه اصله في الرويا على ما ياتي والتحقيق ان الف التانيث ليست منقلبة عن يا والا لاستغني عنها بما تقدم وانما هي مشبهة بالمنقلبة عن اليا لاجل انها تصير يا في التثنية والجمع نحو حبليان وحبليات

وفي اسم في الاستفهام انى وفي متى

[illegible]

معًا وعسى ايضًا امالا وقل بلى في اسم متعلق امالا واسم
لحمزة والكسائي في الاستفهام صفة اي كائنة انى بدل بعض وفي متى
عطف باعادة الجار على المبدل منه والبدل معا حال الممالين او الممالة
وعسى عطف وايضا مصدر من حال وليس رمز المصاحبة ما في
معنى التصريح من الضمير وبلى كذلك اوامالا بلى حكي قل والمعنى امال
حمزة وعلي انى الاستفهامية وهي بمعنى كيف ومتى ومن اين نحو انى
شئتم انى يحيي هذه انى لك هذا او يكون شرطية ولم تقع في القران
الا الاستفهامية لكن احترز بالقيد عن انا الحرفية المركبة من ان و
اسمها نحو انا اتي ويلتبس على كثير من الطلبة لاسيما العميان
من الحفظة فاندفع قول ابي شامة بان احدا لا يتوهم الامالة ونص عليها
لانها لم تندرج في فعلى واما قول بعضهم انى وزنه افعل فلا وجه له لان
الحروف وما تضمن معناها من الاسماء لا تصرف فيها بوزن ولا ينظر في
الفاتها وكذا اصبار ابن مجاهد ان وزنه فعلى وكان يأخذ فيه بالامالة
لا صحة بها كما في شرح السخاوي فليس عليه العمل واما امالا متى وهو ظرف
زمان بمعنى اي حين نحو متى هذا الوعد واما امالا عسى حيث وقع نحو
عسى ربه وبمسلك الفاتحة عسى الله فاصر ونص عليه الناظم تبعا لصاحب التيسير
لشبهة جموده وعدم تصرفه واما الا بلى اين جاء نحو بلى من كسب وهو حرف
ايجاب بعد نفي قال الجعبري وفي تركيب البيت عسر فاجمع منه وانى في
الاستفهام ثم عسى متى وموسى وعيسى ثم يحيى اصحابها بلى وقد سبقه
ابو شامة بقوله وموسى عسى عيسى ويحيى وفي متى وانى للاستفهام
تاتي وفي بلى قال وضرب باتي للامالة ولا يخفى ان تبديل الجعبري في الترتيب اولى
الا انه يوهم كون باء بلى رمزا وبيت ابي شامة لا يساعده حكم الامالة
لما فعلت امالا في الاستفهام انى وسع متى وموسى وعيسى ثم يحيى في قل

[illegible]

بعد ندر

وما رسموا بالياء غير لدى وما زكى والى من بعد حتى وقل على
ما رسموا اصله وموصوله مفعول امل السابق والضمير لكتاب يوسم
المصحف العثماني والعائد محذوف اي رسموه وبالياء متعلق برسموا وهو
اظهر من قول الجعبري حال العائد وغير نصب على الاستثناء من المفعول او بعد
بالضم على الرواية المشهورة اي والى كائنا من بعد السابق وحتى
معطوف بعده ويروى بالجر اي والى كائنا من بعد حتى في الذكر ذكره
الجعبري وقال ابو شامة الذي بعد حتى مجرور وبعضهم اختار ضمها
انتهى ولو قال زكى والى ايضا وحتى وقل على لحلا وعلى بالياء مبتدا
محذوف الخبر اي كذلك او عمم امال لحكي القول ولا بد من ذكر هذا الاصل
وان اندرج اكثره في غيره والمعنى امال حمزة وعلي كل الف متطرفة كتبت
في المصحف العثماني ياء في الاسماء والافعال مما ليس اصله الياء بان يكون
زائدة نحو ويلتى واسفى وحسرتى او عن واو في الثلاثي نحو ضحى ولا تصحى
الا ما خص بترك امالته ورسم ما زكى بالياء للمناسبة ويزكى وبعد فتحاه
تنبيها على الاصل فانه واوي لقولك زكوت ورسم على ولدى والى
بالفاء لا لاعلال الفاتها ياء مع المضموم في معنى الى وفتحها اما لدى
فلرسمها بالالف في يوسف واختلف فيها في الطول فالتزم الاصل
وهو عدم الامالة واما الى وعلى فلبعد الحرف عن التصرف واما على فعل
ماض فلا يمال لاصله لان الفه منقلبة عن واو ورسم بالالف وامال الكاهلي
عن حمزة ما زكى والعجلي حتى وكذا نص عن الكسائي وكل ثلاثي يزيد
فانه ممال كزكاها وانجى مع ابتلى كل لفظ ثلاثي مبتدا
يزيد صفته فانه ممال السمية موكوه بان حمزة والفاء للسببية والهاء
للثلاثي ذكره الجعبري والاظهر للكل ثم لو قال الناظم فانه امالا على ان الفا الضمير
للشان لكان انص في المقصود والا فيحتاج الى تقدير لما كزكاها خبر مبتدا

اى وذلك كزكاها والجلى عطف مع ابتلى حالهما وعاملها معنى التشبيه
وبهذا الاصل وان اندرج فيما رسم بالياء الا انه اراد ذكر الانواع
والمعنى امال حمزة وعلى كلا الف من لام عن واو فى الفعل والاسم الزائدين
على ثلاثة احرف بحرف فاكثر الامالة المحضة وقد نبه بالامثلة على ارادة اللام
الواوية وبها خرج نحو فانا بهم الله ذكره الجعبري وفيه انه خرج من اصله فان
هذا الباب موضوع للالفات المتطرفة واقتصر على الماضى دون المضارع
وقد مثل فى التيسير له بندعى وتتلى وتعقبه الجعبري بقوله وليس منه لانه
من باب دعى وتلى وكذا ابن ضح عن رضى لكن قال ابو شامة وذلك كالزيادة
فى الفعل بحروف المضارعة واله التعدية وغيرها نحو الف افعل ثم مثل تعصى
ويزكى وتزكى وادنى وازكى ثم قال بعد ما نسك ان العلامى المزيد يكون
اسما نحو ادنى وفعلا ماضيا نحو انجى وابتلى ومضارعا مبنيا للفاعل
نحو يرضى وللمفعول نحو يدعى فلو قال وكلا الى مزيدا امله مثل يرضى ويدعى
ثم ادنى مع ابتلى لجمع انواع ذلك هذا ومع دخول هذه الكلمات فيما رسم
بالياء اذ النسبة الى نفسك قول زكيت والجيت وابتليت تجلا
تجرد انها صول زكوت ونجوت وبلوت قال الجعبري ولم يمثل الناظم للاسماء
والحكم عام ولو قال مثل سوى لعم مثال الاسم ادنى والاعلى ومن رسمها
والفعل تجلى واصطفى وتعالى وتلت ولو قال بدل انجى ازكى لكان اولى
واتم منه ان قال امال كسر ضحى ثم ازكى مع ابتلى وقد قرئ يرضى بالوجهين
كما لا يخفى على المعتبر هو ان القاعدة الكلية لا الامثلة الجزئية فلا يكون
كلام الناظم قاصرا فى القصة **ولكن احيا عنهما بعد واوه وفيما**
سواه لكسائى ميلا لكن حرف استدراك واحيا اى
امالته اسمه وعنهما ضمير والضمير لحمزة وعلى وبعد واوه ظرف الكون
فى الفاء لاحيا وما زائدة وسواه بالاشباع وضمير لاحيا المقيد والجار

وان زاد واوى الثلاثى فى الفعل ... استعلى ... انتهى

متعلقان

متعلقان بميل بصيغة المجهول وفى الغنه للاطلاق وهذا الحصص من المزيد
الثانى والمعنى امال حمزة وعلى احيا المعدى المعطوف بالواو نحو
امات واحيا وانفرد الكسائى بامالة غير المعطوف ومعطوف
بغيرها نحو الذى احياها واموتا فاحياكم وثم احياهم وكذا اذا وقف
على فكانما احيا وقد ذكر الجعبري تبعا لابى شامة فى هذا المقام نموت
ونحيا ولا يحيى والحق بها احيا المسبوقة بالواو بناء على ما فى التيسير واتفق
اى مع حمزة على الامالة فى قوله ويحيى ولا يحيى وامات واحيا اذا كان
مسبوقا بالواو والتحقيق ان فى معنى هذا البيت لا يحتاج الى ضم
الكلمتين المضارعتين الى احيا الماضى اذ لا اشتباه فى امالتهما مطلقا
سواء وقعتا بعد الواو ام لا اذ دخلتا تحت القاعدة السابقة من ضابطة
ذوات الياء ومن جملتها رؤس الاى فى طه وسبح واما لتهما لعرف
صريحا مع عدم الاحتياج اليه ايضا واما وجه ذكر صاحب التيسير لهما
ان عبد الباقى بن حسن من طريق على بن صالح عن خلف ومن طريق ابى
محمد بن ثابت عن خلاد كلاهما عن سليم عن حمزة منفرد باجراء الحى مجرى احيا
حيث جعل كلا منهما اذا لم يكونا بعد الواو فاراد صاحب التيسير التنبيه على
ان حمزة من طريق كتابه الامالة فى الكلمتين مطلقا فاذا عرفت ذلك تبين
لك انه لا وجه لضمهما الى احيا فى حل هذا البيت والله اعلم وولى التوفيق
ورؤياى والرؤيا ومرضات كيفما اتى وخطايا
مثله متقبلا رؤياى وما بعده عطف على الضمير فى ميلا ولو
قال رؤياى لدفع وهم كونه مبتدا محتاجا الى خبر له وكيف ظرف
اتى وما زائدة والجملة حال من مرضات اى متنوعا وفتحت حكاية من مرضات
ان واجب مراعاة للاصل وخطايا اى امالته مثل مرضات فى التنويع
اسمه وذكر باعتبار اللفظ ومتقبلا نعت الموصوف حال الهاء وعاملها التشبيه

نعم

والمعنى انفرد الكسائى باماله روياى المضاف الى ياء المتكلم نحو فى
روياى بيوسف والمحلى باللام نحو الرويا التى وخرج عنهما المضاف
الى الكاف وسياتى ما فيه من الخلاف وهذا التخصيص من فعلى وباماله
مرضاة منصوبة كانت او مجرورة مضافة الى الظاهر او المضمر وهو
نفس المتكلم نحو ابتغاء مرضات الله وابتغاء مرضاتى وهى مفعلة من
الرضوان محصنة من زيد الواو فى الاسم لكونه الف ما ضمه يرجع
الى الياء فى رضيت وباماله خطايا جمع التكسير كيف اتصلت الضمير
نحو يغفر لكم خطاياكم وخطاياهم وخطايانا والمراد الالف الثانية
لقربه اللام دون بها فعالى عند الاكثر فهى محصصة من الف التانيث
وسبب اماله خطايا ناء ما قبلها على ان الفها منقلبة عن الياء ايضا

ومحياهم ايضا وحق تقاته وفى قد هدين ليس
امرك مشكلا محياهم بالصلة عطف وايضا مصدر موضع
حال المميل وحق تقاته عطف اخر وفى قد هدين متعلق محذوف
اى انفرد فى قد هدين وهو محذف الياء ذكره الجعبرى وذلك ليوافق
قراءة الكسائى على بعض القبض ويجوز اتمامه بلا اولى على ما ذكره
الاصفهانى بدعو قول ابو شامه فى البيت لعزيا والله اعلم وليس
امرك مشكلا ليس امر اشكالا لا من جهه المبنى ولا من جهه المعنى لان ما
ذكر من الفرق اتباع الاثر وهو ظاهر فقد بين والمعنى انفرد الكسائى
ايضا باماله سواء محياهم فان الفه منقلبة عن ياء وخرج عن اللفظ محياى
وسياتى حكمه محصص وهو من نوع اصيا على ما ذكره الجعبرى والظاهر انه
محصص من ذوات الياء وباماله حق تقاته وخرج بعد حق تقاته واما
منهم تقاة وهو محصص من ذوات الياء لوقيت ووافق حمزة الكسائى
على اماله تقيه لانه رسم فى العراقى بالياء بخلاف حق تقاته فانه رسم بالالف

فاتبع

فاتبع الرسم فيهما وكلاهما من ذوات الياء فلم يفرق الكسائى بينهما
وباماله قد هدان ولا اخاف ويخاف بعيد قد حذف الياء اصلية وهداه
واننى هدانى ولو ان الله هدانى اذ الياء ثابته فيهما بالاجماع وهداه
وهو محصص من ذوات الياء قال الجعبرى وعن ليس امرك مشكلا اى قد
ظهر لك قصدى فى تعداد مفردات الكسائى فلا يشكل عليك منهم مستعملا
ومشكلا ولام ليس وهمزة امرك بالرمز وكذا ايا يجتلى والف الذى ادغمت
الخ وقاف قد انجلى فى ما سياتى بعد وفى الكهف انسانى ومن
قبل جاء من عصانى واوصانى بمريم يجتلى اى اماله انسانيه
فى الكهف اسمية ومن قبل ان بنية طرف جاء واصح من عصانى فاعله
واماله اوصانى بمريم يكشف اسميه والمعنى انفرد الكسائى ايضا باماله
وما انسانيه المتصل بالياء قبل الهاء وخرج عنه فانساه واكده بالكهف ليلا
يتوهم العموم والالتباس فى الوان غيره وهو مخصوص من ذوات الياء
لنسى وباماله ومن عصانى المتصل بالياء وخرج عنه وعصى آدم وهو قبل
ان بنية لانه بابرهيم وهو محصص من ذوات الياء لعصيت
وباماله اوصانى بالصلوه المعدى بالهمزه المتصل بالياء وخرج عنه
واوصى بها واكده بمريم وهو محصص من ذوات الياء المزيد لوصايه
ومنها وفى طس اتانى الذى اذعت به وحق
تضوع مندلا اماله اتانى فى مريم وفى طس النمل اسمية والذى
اذعت به صله وموصول اى خذ الذى صرحت به وحق متعلقة بمعنى الى ان
وتضوع فاح ماض او مضارع محذوف التاء وحق بمعنى كذا ذكره
الجعبرى وفى الاخير نظر من جهه تذكير ضمير به اللهم الا ان يحمل على تاء الخطاب
ومندلا تمييز اى طيبا او حالا اى مشبها مندلا وهو العود الرطب او نوع
من الطيب وانما جعل الذى معمول معدل لان حق ما يوصف به ان يكون

النمل
مرز

معلوما للمنى طب ولم يعلم بهذا الا من ابتا اصله والمعنى انه ذلك ايضا بامالة اتانى الكتاب لمريم فا اتانى الله بالنمل في امالة ذوات الياء وهو مخصص من مزيد اليائى وعلم ان المراد الالف الثالثة بقرينة اللام ثم الكسائى على اصله في امالة ذوات الياء وجمع حمزة بين اللغتين بعد صحة الروايتين ووجه ابو بكر بن مهران فتح احيا بلا واو مع عصانى واوصانى وانسانيه واتانى الكتاب وفي اتانى الله وقد هديني بان كتابتها بالالف ومع هذا اتصلت بالضمير يعنى مغير وا فتح في الطرف الذى محل التغيير كالحذف فقد قال السخاوى ووقفها حمزة لتوسطها وحرف تليها مع طحيها وفي سجى وحرف دحيها وهى بالواو وتبتلى حرف مرفوع مقدم ومع طحيها حال اى وميل له حرف تلاها كائنا مع الف طحيها وفي سجى متعلق به اى وميل الالف في سجى وحرف دحيها عطف على الاول وهى سكون الياء تبتلى اسمية اى وهذه الالفات تختبر بالواو متعلقة وهذا مخصص من قوله وما رسموا بالياء او مما امالاه والمعنى انه ذلك الكسائى ايضا بامالة اذا تليها وما طحيها واذا سجى وبعد ذلك دحيها والكسائى في ذلك مستمر على اصله في امالة المرسوم بالياء ولتكمله الفواصل من السابقة واللاحقة فهو من باب الامالة للامالة ولانها رسمت في المصاحف بالياء كاخواتها من ذوات الياء فلما الحقت بها كتابة طلبا للتكمله الحقت بها قراءة بالامالة ووقفها حمزة للتنبيه على الواو والمثالثة اليها بقوله وهى عند الاختيار بانفضا السابق يظهر بالواو ومثل تلوت وطحوت ودحوت وأما ضحيها والضحى والربوا مع القوى فاما لاها وبالواو تختلى شطر البيت لام التعريف في القوى وضحيها مبتدا

فلا في التنزيل من ذوات الواو اذا كان في رسم ... [illegible]

والضحى والربوا معطوفان مع القوى حال اى كائنة معه فاما لاها خبر المبتدا والفاء جواب الشرط والالف ضمير حمزة وعلى والهاء ضمير الكلمات الاربعة وبالواو متعلق بتختلى فعليه بصيغة المجهول والمستتر للكلمات والمعنى تختتل من خلوت الحشيش اذا قطعته وحصلته فالاختلاء والجلبة طلب الكلاء هنا تنبيه وحالية من ها اما لاها والمعنى امال حمزة وعلى والشمس وضحيها واخرج ضحيها والضحى والليل والربوا حيث جاء نحو وحرم الربوا ومن ربا في الوقف وشديد القوى فالاولان واويان من الضحوة والقوى من القوة والربا من الربوة وهى الزيادة وغير الربوا مرسوم بالياء فهما على اصلهما واما الربوا فلكسر ما قبله اولعو والغه من الواو الى الياء في التثنية عند اصحابها الكوفيين فيقولون ربيان كا يقولون ضحيان ولم يذكر العلى معها وهى منها الظهور الياء في العليا فكانه بانى ولذا امالاه ولان واحده فعلى وهما عملانه فيوبا بين الواحد والجمع وهو في طه راسله فذ خلق قوله مما اماله كذا قاله السخاوى وقال الجعبرى وكان يمكنه جعلها مكان مع فلت الاولى منه ادخال ربوا المنكر الغير المنفهوم من المعرف بان يقول الربوا بالقوى واما الذى بالزاى والنون فمن ذوات الياء فلم يحتج الى ذكره لانه قال لعماعلى اصلهما ثم اتفق على فتح الواو الثلاثى في غير المذكور نحو دعا ربه وعلا في الارض وعفا الله وعلا بعضهم وان يلصفا وشفا صوه وسنا برقه وابا احد ذكره الجعبرى وتبعه الاصفهانى وفيه ان الالف ابا احد ليس لام الفعل بل علامة النصب ولعله ذكره دفعا لتوهم الجهلة من الطلبة ومما اتفق عليه عصانى وعصاك

ورؤياك مع مثواى عنه لحفصهم ومحياى مشكوة هداى قد انجلى اى امالة رؤياك مبتدا خبره عنه اى مروية عن الكسائى

وقبض عنه الذين اتمامه وهو متوالى حال وحفصهم متعلق بالمعدل اي
لنقله وضمير للقراء ومحياي عطف على رؤياك وكذا مشكوة وهذا كله
لحذف العاطف منهما وقد انجلى المذكور فعلية استئنافية والمعنى
انه حفص الدوري عن الكسائي بامالة لا تقصص رؤياك المضاف الى الكاف
الجملة وبه خرج ذو اللام والياء المتفق بين الروايتين وهو مخصص
من فعلى وبامالة اصل مثواي المضاف الى الياء وخرج عنه اكرمي
مثويه ومثويكم وهو مخصص من ذوات الياء وبامالة محياي المضاف
الى الياء وخرج عنه محياهم وهي مخصصة من مزيد الواو وبامالة مثل
نوره كمشكوة وهي الكوة غير النافذة والظاهر انها كلمة معربة وان امالتهما
لكسر اولها كشبهها او لكسره اولها واخرها وقال الجعبري هي مخصصة
من مزيد الواوي كشكوت وبامالة فمن تبع هداي ومن اتبع هداي اي المضاف
الى الياء وخرج عنه فمنهم من هدى الله وان هدى الله هو الهدى وهداها وقد انضح
المذكور بالقيود والمراد بحفص هنا الدوري لا حفص عاصم ولذا قيده
بالكسائي بقوله عنه قال الجعبري ولو قال دوري عليهم قلت كان
يتصحف بعليهم ثم قوله فالدوري في الامالة على اصل امالته محمول على غير
المشكوة ووجه فتح حمزة والليث على رسمها الفا في الثلاثة واوا
مشكوة ومما انفرد الدوري من طريق ابي عثمان الضرير امالة عين
يتامى ونصارى وكسالى واسارى وسكارى اتباعا للامتها وهذا
اذا كانت الف التانيث ملفوظ بخلاف ما اذا سقطت للالتقاء
نحو يتامى النساء والنصارى المسيح وانما لم يذكره الناظم لانه من الشاذ
ومما اماله اواخر آي ما بطه وآي النجم كي تتعدلا
بما امالاه صلة وموصول والالف لحمزة وعلي والهاء عائد الى ما ذكر
على لفظها واواخر اي مبتدا مقدم خبره وهو مضاف الى اي جمع اية

مضاف

مضاف الى ما صلة وموصول وآي النجم بالجر عطف في التقدير ومن الالفات
الممالة لحمزة والكسائي الفات اواخر فواصل اي القرآن المذكور في طه
واواخر اي النجم وسعدل بالف الاطلاق ساوى الفواصل مطلقا
منصوب بكي التعليلية وفي الشمس والاعلى وفي الليل
والضحى وفي اقرا وفي والنازعات تميلا
قال الجعبري في الشمس ظرف تميلا اي حصل اضجاع الالف في
الشمس لها وما بعدها نسق اليها واعيد الجار بعضها واما واو
والنازعات فمن التلاوة والاظهر ان وفي الشمس عطف على بطه وتميلا
اي مما امالاه اواخر آي الشمس وما بعدها من السور المذكورة
المذكور بالف الاطلاق استئناف وبه يندفع توهم كون التاء
رمزا ويؤيده العطف ايضا بقوله ومن تحتها ثم القيمة ثم في
المعارج يا منهال افلحت منهلا شطر البيت لام المعارج
ومن للبيان متعلق بمحذوف اي وفي سورة كائنة كقوله تعالى وما
منا الا له مقام معلوم وفي الجار والمجرور صفة موصوف محذوف
وضمير تحتها للنازعات اي واما التي عبس التي هي بعد النازعات
سعد برا وقعا الامالة في عبس والقيمة جر بالعطف سعد بري في كا
اطهرها في المعارج وثم هنا بمعنى الواو كقوله تعالى بدا خلق الانسان
من طين ثم جعلنا نسله الاية ويا منهال بكسر الميم منادى بني على الضم
تعريفه بالقصد واراد نفسه او كل من يعلم اي معطي العلم لان المنهال
كثير العطاء من انهل الما بلا او رد بالماء وافلحت فزت ومنهلا اسم
فاعل معط حال من تاء الخطاب والمعنى امال حمزة والكسائي امالة كبرى
الفات فواصل الاي المتطرفة تحقيقا او تقديرا سواء كانت واوية يائية
اصلية او زائدة في الاسماء والافعال الثلاثة وغيرها الا ما تقدم تخصيصه

المنهال

للكسائي والالف المبدلة من التنوين مطلقا والمجموع احدى عشر سورة طه والنجم
وسال والقيمة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى
والعلق فعلم من قيد الالفات ان ما لا الف فيها لا امالة فيها لهما
بل ان كان ها تانيث فللكسائي نحو ناضرة وفاقرة وخرج بقيد الفواصل
وهي كلمات اواخر الاي ما ليس في الفاصلة فانهما لا يميلانه باعتبارها
بل بسبب آخر نحو بيوته فتردى واغنى واتقى وبقيد المتطرفة ما لا يكون
في الطرف وان كان في الفاصلة نحو الالف الاولى من تتمارى فانه
لا يمال لاحد وبقيد تحقيقا او تقديرا اى المقابلة للتروس خرج الف
منتهاها الاخير ودخل الاول وسواء كانت الى الافعال تنويع وقيد
الالف المحصورة اخرج نحو تليها وما ذكر معه فانه للكسائي كما سبق و
الالف المبدلة من التنوين اخرج نحو نسفعا وعلما فان النون لا تصير ياء في موضع
بخلاف المنقلبة عن الياء والواو فان الفعل المبنى للمفعول يقلب فيه الفات
الواو ياء فالف التنوين كالف التثنية لا امالة فيهما نحو فتياتهما
الا ان من تخافا اثنا عشر وكذا اخرج المميل نحو ضحى وهدى اذا لم يبدل
وقد نص عليها الناظم منبها على تنوع محلها وتعدد سببها والا فلا تظهر
لهذا الاصل فائدة على مذهب حمزة وعلى لاندراجها في اصولهما المقررة لهما
وانما تظهر فائدتهما على مذهب ابي عمرو وورش حيث يميلان فيها
ما لا يميلانه في غيرها وحصر هذه السور لاستيعاب غالب اواخرها
دون نفي ما عداها باعتبار غيرها نحو وزدناهم هدى ومتقلبكم ومثويكم
وهذه السور منها ثلاث عمت الامالة فواصلها وهي سبح ثم الشمس
خلافا للمدني في فعقروها والليل لا النجم كما قاله ابو شامة لخروج تعجبون و
ما بعدها ذكره الجعبري ولعله اكتفى بوضوحه لعدم قابليته ولذا قال بقوله
لذلك اول ولخروج الازفة وكاشفة ايضا لا امالة الكسائي فقط و

باقيها

باقيها خففت القابل وهذا معنى قول الشاطبي وهي التي تقبل الامالة
فالممال في طه من تشقى الى طغى الا الذكرى ثم من ياموسى الى لترضى الا
عينى وذكرى وما عقبهم ثم الينا موسى ثم من انا الى اخرها الا بصيرا
وفيما بينهما تمال يا علانيك ونحوها لكونهما من ذوات الياء امثالها وفي
النجم من اولها الى النذر الاولى الا من الحق نحو شيئا لكونه منونا وفي
سال من لظى الى فاوعى وفي القيمة من صلى الى اخرها وفي النازعات
من حديث موسى الى اخرها الا الا نعامكم لعدم قابليته وفي عبس من اولها
الى تلهى وفي الضحى من اولها الى اخرها وفي العلق من ليطغى الى يرى
وبحقيقة ها التانيث النازعات من بناها الى ارسيها ومن مرسيها
الى اخرها وعند الشمس ثم كل من المميلين انما يعتد ما ببلده من الاية
لحمزة وعلى يعتبران الكوفي وابو عمرو يعتبر المدني الاول لعرضه على ابي جعفر
نص عليه الداني والمعروف انه مع كونه يعتبر البصري يعتبر المدني ايضا
وورش يعتبر المدني لانه عن امامه فطه كوفي ولعدا اوصينا الى موسى
ثاني منى هدى زهرة الحيوة الدنيا مدني بصري فان طه ليست
فاصلة عند المدني والبصري ويميلها ابو عمرو وورش وزهرة الحيوة الدنيا
ومنى هدى ليستا فاصلتين عند الكوفي ويميلها حمزة وعلى فالجواب
ان امالة ابي عمرو وورش ياء طه باعتبار كونها حرف هجاء كهاء مريم ولذا
محضا ها لا باعتبار الفاصلة وامال حمزة وعلي منى هدى والحيوة الدنيا
باعتبار الياء وفعلى وذلك لان هدى في عدد الكوفي ليس براس اية
كما ذكره السخاوي وغيره وترتب على ذلك امالة ابي عمرو وورش واما لوالى
موسى باعتبار رسم الياء والحمل على فعلى فنص عليه الجعبري من تولى
ثاني وتحته فيمحضها حمزة وعلي ويقللها ورش في احد وجهيه ويفتحها
ابو عمرو والنازعات من طغى الى فيمحضها حمزة وعلي ويفتحها ابو عمرو

او الراء اذا وقعت فيها

من ليطغى
له ر

الحيوة
له ر

ولورش الوجهان ذكره الجعبري وفي شرح السخاوي عده البصري والكوفي
والثاني ولم يعده المدني عبس استغنى ويعني كل فاصلة الاعلى
الاشقى فاصلة الليل ليس من اعطى فاصلة بل اتقى واستغنى
والاشقى والاتقى وربه الاعلى ووهم من اسقطها وجعل السورة
عشرين وهي احدى وعشرون اية على ما صرح به مكي ذكره السخاوي
ووافقه الجعبري والضحى فاصلة اقرا الذي ينهى تركها شامي فمحض
حمزة وعلي وبقلل ورش وابو عمرو كذا ذكره الجعبري وفي شرح السخاوي
الذي ينهى عده الشامي وحده فلا تقليل لابي عمرو ووجه امالة الفواصل
الغير المندرجة في الضوابط المتقدمة التناسب المعتبر عند العرب
كالغدايا والعشايا من الغدو وفي الحديث لا دريت ولا تليت
من التلاوة وعليه نحو سلاسلا واغلالا وتسمى في اصطلاح القرا
امالة للامالة رمى صحبة اعمى في الاسراء ثانيا سوى
وسدى في الوقف عنهم تسبلا رمى صحبة معمول لامقدر
اي امال صحبة الف رمى ذكره الجعبري وهذا مذهب الكسائي وقد ضعف
قال اولا ان رمى مبتدا خبره صحبة سعد بر مال واعمى عطف بحذف اداته
وفي الاسراء بالنقل طرف الفعل او شبهه وثانيا حال اي متاخرا
سوى وسدى مبتدا ومعطوف سعد بر او امالتهما وفي الوقف
طرف وعنهم متعلق به والضمير لمدلول صحبة وتسبل تحبس اي ثبت
خبر المبتدا وفاعله ضمير الاضجاع المرادف للامالة والف للاطلاق
او للتثنية على انه خبر لسوى وسدى والمعنى امال صحبة حمزة وعلي
على اصولهما وشعبة موافقا لهما ولكن الله رمى بالاتفاق وهو في
الاخرة اعمى ثاني سبحان وفي الوقف مكانا سوى بطه وان يترك
سدى بالقيمة ورمى باء لظهور ياء في وما رميت واعمى في

ومن عمى

ومن عمى وسوى للواو اي لكون عينه واوا فيتعين ابدال الفه ياء
وسدى لسديان لا لاسديت اهملت كما قاله السخاوي وتبعه ابو شامة
اذ لا دلالة في المزيد على اصل المجرد وقيل واوي فللفاصلة ذكره الجعبري
وتبعه الاصفهاني والاولى للرسم ليشمل شعبة ويميز امالتهما في الوقف
على خلاف ياتي ولما رجح الامالة كما سياتي في محله مع الدلالة لهذا
ولم يقل الناظم رمى شعبة الح خوفا من وهم ان يختص به مع انها داخلة
في الضوابط السابقة لحمزة والكسائي وراء تراءى فاز في شعرائه
واعمى في الاسرا حكم صحبة اولا اضجاع راء تراءى مبتدا مضاف
خبره فاز طرف اضجاعه او مميله وفي شعرائه متعلق المصدر المقدر والهاء
لتراءى لحصوله فيها مقصور فهو كقولك غلام زيد في داره واضجاع
اعمى مبتدا وفي الاسراء بالنقل مقصورا متعلقه وحكم صحبة اي محكومهم
بالامالة خبره والرواية صرف صحبة لمى للاصل فلا تزن لحا البيت الا
بنقل حكمه همزة اولا وهو حال اعمى سعد بر متقدم ذكره الجعبري والظاهر
انه طرف والف للاطلاق او للابدال والمعنى امال ذو فاء فاز
حمزة حالي وصله ووقفه الالف الاولى من تراءى المعبر عنه بالراء
بعد بر فتحة راء كما صرح به في التيسير موضعه ويلزم من امالة الفتحة امالة
الالف وبالعكس هو الاصل وامال ذو حاء حكم وكلمة صحبة الف
تراءى الاولى ومال لحمزة في الحالين واللام في الوقف كعلى الا ان حمزة
يسهل مدا وقصرا على القياس وله وجوه اخر على الرسم وقيد الشعراء
اخرج تراءت الفئتان واما لما ابن انه شرح عن الكسائي واعمى ثاني
سبحان وطه مفتوحتان لابي عمرو واماله اللولوي عنه حيث جاء
واولهما يوم القيمة اعمى مما لان له كبرى بالاسراء وصغرى بطه وبيت
همزة اولا رمز الانها قيد القراءة ووجه امالة تنا على انه امال الالف الاخر وفي الوقف

وبين من العيوب لانه من الباطنة وفرق الناظم بينهما بذكرهما في بيتين لكان
تمكنه ان يقول سوى رمى صحبة اعمى في الاسراء ثانيا واعمى في الاسرا حكم صحبة
اولا وراء تراءى فاز في شعراته سوى وسدى في وقف صحبة وقيلا
ثم رايت الاصفهاني غيره بقوله واعمى في الاسرا حكم صحبة وراء تراءى
بالامالة فضلا وقد سبقه ابو شامة به وقال ولولا ان بمن تراءى لا يمال الا
في الوقف لعلت وراء تراءى فاز والنون شملا فكان حقه ان يثبته فان
فضل المتقدم عليه ثم اعلم ان تراءى في جميع المصاحف العثمانية بالف واحده
بعد الراء واختلف في الالف الموجودة هل هي الف تفاعل او لام الكلمة
والاول هو المنقول وما بعد راء شاع حكما وحفصهم يوالي بمجريها
وفي هود انزل لا ما موصولة مبتدا اي واضجاع الالف التي بعد راء
شاع خبره وحكما تمييز الفاعل اي شاع حكم تلك الامالة حتى لم تختص بذوات الياء
بل شمل الالفات الملحقة وحفصهم يوالي اسمه اي حفص القراء يوافق المذكورين
وهو حفص عاصم لانه المراد عند الاطلاق ولدخول الدوري في المرموزين بالحكم
العام الشامل لمجريها ومجريها متعلق الجر والباء ظرفية وفي هود انزل الصيغة
المنقول اي مجريها فعلية والفه للاطلاق وختم منع هود هنا لانضمام العجمة الى
العلمية والتانيث ومنصرف في نحو قوم هود لفقد التانيث المستفاد من
علم السورة والمعنى امال د وشين شاع وجا حكما حمزة وعلي علي اصلهما وابو
عمرو وعلي ومفهما وكذا حفص في بسم الله مجريها فقط كل الف بائية او مؤنثة
او ملحقة متطرفة لفظا او سدرا قبلها راء مباشرة لفظا عينا كانت او فاء
في الافعال والاسماء نحو اسرى بعبده وما ادريكم وافترى واسمع وارى
وقد نرى وترى بهم ينظرون ويريك حين وتمارى ويتوارى ويفترى
ثم الثرى والقرى ومجريها ومفترى وقعا ثم اسرى واخريكم والكبرى
وذكرهم والشعرى والنصارى وسكرى وسكارى وفي التوريه تفصيل

وفي

وفي بشراى خلاف وفي ترى كيف باي كلمة في محلة واعلم ان حمزة وعليا
قرآ مجريها ومرسيها بفتح ميم الاول وبمخفضتين وحفص بفتحها واماله الاول
وفتح الثانية وابو عمرو بضم الميمين واماله الاولى الكبرى وفتح الثانية
وورش بالضمتين وتعليل الاولى وفي الثانية وجهان الفتح وبين بين
والباقون بضمتين وعدم الامالة فيهما فضم ميم مرسيها احاع وجمع حفص
بين اللغتين وفي الروايتين وروي عن ابن عمرو انه قال ادركت اصحاب
مجاهد وهم لا يكسرون شيئا من القران الا نحو وما ادريك وافترى وترى
ذكره ابو شامة وسبقه السخاوي وان المراد بقوله لا يكسرون لا يميلون
والله سبحانه اعلم ناي شرع يمن باختلاف وشعبة في الاسرا
وهم والنون ضوء سنا تلا اي واضجاع ناي شرع يمن طريق مبارك
اسمية وباختلاف متعلق المصدر المقدر واضجاع شعبة وهم اي مدلول
شرع يمن عطف عليه وفي الاسرا بالنقل والقصر ما يتعلق بالمقدر والمنقول
محذوف اي ناي نحو اضجاع نون ناي مطلقا مبتدا او ضوء سنا خبره والسنا
المتصور الضوء والاضافة لاختلاف اللفظ او للمبالغة وفرق بعضهم
بان الضياء اقوى من النور وهو اقوى من السنا بدليل قوله تعالى هو الذي
جعل الشمس ضياء والقمر نورا ويكاد سنا برقه وتلا تتبع صفة ضوء
او خبر آخر او مستانف ذكره الجعبري وفيه انه يوهم حينئذ خروجه عن الحكم
من الموافق فيه الخالي من الراء ومن الامالة للامالة فالاولى تعميمه في السابق
ذكره الجعبري وفيه ان الاول اقوى فينبغي ان تكون هذا هو اللاحق والمعنى
امال د وشين شرع وياء يمن حمزة وعلي علي اصلهما ناي لجانبه سبحانه وفصلت
والذي ياء يمن السوسي فيها وجهان امالة الالف وفتحها ووافق شعبة
في امالة الاسراء وضم بهم للتلا يتوهم خروجهم وامال فتحه بوبنيهما ذو ضاد
ضوء وسين سنا وتاء تلا خلف والكسائي المعبر عنه براء وبينة قال الجعبري

قوله وبهم اي وحمزة وعلي بالاتفاق والسوسي باختلاف كما تقدم ولم يرجح
الداني فيه بالخلاف بل قال في التيسير وغيره وقد روي عن ابي شعيب مثل ذلك
اي فتح النون وامالة الالف ولو قال في قد يروي لاجاد واشار للتمريض
بما للتبعيد والفتح عنه هو المنصوص الذي لا يكاد يوجد غيره ان امالة السوسي
من طريق فارس ابن احمد وقد انفرد به وتبعه الناظم انتهى وفي شرح
السخاوي ان ابا عمرو حكى في غير التيسير امالة الهمزة عن ابرهيم بن اليزيدي
عن ابيه عن ابي عمرو ثم قال وقد روي عن ابي شعيب عن اليزيدي مثل
ذلك والمذكور في اكثر كتب الايمة عن ابي شعيب بالفتح انتهى وبه
يندفع ما ذكره الجعبري والاصفهاني في كمال الكنز والحاصل ان الفتح عنه اشهر
فتدبر ووجه امالة نأى لحمزة كونه يائيا للتأنيث وللسوسي وشعبة
الجمع بين اللغتين واتباع الاثر في الروايتين ووجه امالة فتح النون
اتباعا لفتحة الهمزة فهي الامالة للامالة وفي تنبيه اشارة الى هذه الحالة
والحاصل ان خلفا والكسائي امالا الهمزة والنون في السورتين وخلادا
بفتح النون وامالة الهمزة فيهما والسوسي امال الهمزة بخلاف عنه فيهما وشعبة
يميل الهمزة في الاسراء فقط والباقون قالون وابن كثير والدوري عن
ابي عمرو وهشام وحفص عن عاصم على فتح النون والهمزة في السورتين
وسيأتي ان ابن ذكوان يؤخر الهمزة عن الالف مما ذكره ابن القاصح في شرحه
من توضيح المسئلة من خلاد على فتح النون والالف في السورتين والسوسي
يميل النون والهمزة بخلاف عنه في السورتين غلط فاحش في الصورتين
والله المستعان **اناه له شاف وقل او كلاهما شفى**
ولكسر اوليا تميلا اصحاح اناه مبتدأ خبره له شاف اسمية
والهاء له والمعنى اناه له في الامالة وجه شاف لان الفه عن ياء واصحاح
او كلاهما شفى خبره وفاعله العائد والجار متعلقان بتميل والف للاطلاق

وفاعله

19

وفاعله ضمير مستتر راجع الى لفظ كلا وهو الاصح الذي عليه اكثر الشراح
اذ مع وجود السبب القوي في اناه لا ينبغي اعتبار السبب الضعيف في سيناه
او مشتر راجع الى اناه وكلا كما جوز بشعلة فعلل امالة اناه ايضا بكسر اوله
وعدم اعتداد بالفاصلة لامالة النحاة نحو عماد والمعنى امال ذو لام له وشين
شاف هشام هو امعه وحمزة وعلي امالة ناظرين اناه بالاضراب وامال ذو شين
شفى حمزة وعلي احدهما او كلاهما بالاسراء ولا يخفى ان لحفص ولا موافقة
في كلا وانما ذكرها بالعدم انه راجح في الضوابط عند قوم ولم يذكرها في التيسير
لانه راجح فيها عند اخرين وكل من كلا وكلتا مفرد المبنى مثنى المعنى عند
البصريين وعلى اللفظ جاء الخبر في قوله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها فقيل عن
واو ولهذا رسم الفا في بعض المصاحف فعلى هذا هي خارجة عن الضوابط المتقدمة
فاحتيج الى ذكرها وتعليلها بكسر الكاف لان الواوية تمال للكسرة اصلها قليلا
نحو جاف ولكسر وليها كثيرا نحو الدار والناس وقيل عن ياء لانه لو سمع
وبني لقيل كليان كما ذكره سيبويه وبهذا الاعتبار هي مندرجة واما كلتا
فوزنها فعلى على ان اصلها كلوى فابدل الواو تاء كثنتاه والفها للتأنيث عند
البصريين وللتثنية عند الكوفيين على ان مفرده كلت والتاء للتأنيث
وهذا هو الاظهر فتدبر ولهذا قال الداني في كتاب الامالة تجوز امالتها مشبعة
وغير مشبعة لمن تقدم اي من المميلين ثم قال وعامة القراء واهل الاداء على
الاول يعني الفتح وقال ابو الطيب ابن غلبون وابن شريح فتحها اجماع
اي في روايتها وقطع بالامالة ابو العلاء واجاز مكي الوجهين على المذهبين
اقول لا يظهر وجه الامالة على قول الكوفيين من ان الفه للتثنية ولعله اراد
بالمذهبين مذهب حمزة والكسائي ومذهب ابي عمرو ثم رايت الاصفهاني صرح به
وقال بعضهم عن حمزة والكسائي بالفتح في الوقف وعن ابي عمرو بين بين وقال الطاهر
ابن نكوي عن ورش وجهان وان كان في مذهبه مكي عنه الفتح في غير رؤوس الاي

1.60

ثم الموافقة للجمع بين نوعي اللغة واتباع السنة **وذو الراء ورش بين بين وفي اريكهم وذوات اليا له الخلف جملا**

الف ممالة الجمل شطر البيت وذو الراء مبتدأ امال ورش خبر ربه راء اوي م

وبين بين صفة مصدر اي امالة كاينة بين الحرفين والخلف جملا بضم الجيم

وكسر الميم والضم للخلف وروى الحلف بالنصب ايضا وفي رواية حملا

بالحاء المهملة ويحتمل التثنية على معنى الخلف والجاران متعلقان الخبر

والمعنى امال ورش وكسر الميم امالة صغرى كل الف متطرفة ولو تقديرا

لاما او زايدة بعد راء مباشرة الا ولو اريكهم فله فيه وجهان الفتح

وهو مذهب ابن غلبون وغيره والتقليل وعليه الاكثر وبه قطع في التيسير

وتقدمت الامثلة وفصل اريكهم وامال في الالفات ذوات الياء

بخلاف عنه فابن غلبون اختار الفتح والجمهور الامالة التثنية وقوله

حلا اي زين الخلاف بالتوجيه قال الجعبري وليس مراده المنقلب

عن اليا فقط وان كان ظاهر كلامه كما تقدم بل الاعم وهو كل الف انقلبت

عن اليا او ردت اليها او رسمت مما اماله حمزة وعلي من الروايتين

او احدهما نص على ذلك الداني في كتاب الامالة سوى مرضات ومشكوة

وا وكلاهما وحاصل ذو الراء على المتطرفة ليخرج الالف التي بعد الراء

في تراءى الجمعان فان ورشا لا يميلها **ولكن رؤس الآي قد قل فتحها له غير ما ها فيه فاحضر مكملا** لكن حرف استدراك

لعدم العلو ورؤس الاي فواصلها مبتدأ او قل فتحها فعلية خبره

وله متعلق بقل والها لورش وقل هنا لازم اي ليس مخفف قلل

والمعنى امالها بينية وغير نصب على الاستثناء من الخبر وما ها فيه

صلة وموصول اي الا الفاصلة التي فيها لفظة ها يعني بالالف

ومكملا نصفه المفعول حال فاعل احضر او نعت مصدر اي

مكملا

مكملا او مفعول به اي صار نطقا مكملا او معلما مكملا فتحصل العلم والكشف

والمعنى قلل ورش باتفاق الفات فواصل السور الاحدى عشرة المتقدمة على

تنويعها الا ما اتصل بها ها مؤنث فيعطى حكم غيرها بيمال بلا خلاف ذو الراء

وهو ذكريها ويسح له ذو الواو وهو ضحيها وتحيها وبلايها وطحيها وكره

وجهان في ذوات اليا نحو بنايها وسويها كما تقدم قال الجعبري هذا مقتضى كلامه

وهو راي الشارح الاول وبعض السخاوي وقال الوجهان في الجميع لانه ضعف

الفواصل من المختلف ثم خص منها ذوات الها فيندرج في المختلف اهل الاداء

وايد بقول الداني في كتاب الامالة اختلف الرواة واهل الاداء عن ورش

في الفواصل اذا كن على كناية مونث فقرات على ابي الفتح وابي القاسم

بالتقليل وهي رواية ابي الازهر والازرق وعلى ابي الحسن بالفتح وهي

رواية احمد بن صالح وقال في التيسير بعد اصول حمزة وعلي وقرا ورش

جميع ذلك بين اللفظين الا ما كان من ذلك في سورة اواخر اييها على ها الف

لا ها مؤنث احترازا من نحو بغويهم قال فانه اخلص الفتح فيه على خلاف بين اهل

الاداء في ذلك وهذا ما لم يكن في ذلك راء يعني فانه يميله بلا خلاف

بين بين نحو ذكريها كما تميل ذكرى في غير رؤس الاي وهو ظاهر في قوله

وذو الراء ورش بين بين وبهذا يتبين ان الاستثناء غير راجع الى جميع

ما تقدم والله اعلم واختاره الشارح الثاني وهو ابو شامة وهو امام جليل

تبرع منه انه كيف قلد الامام الشاطبي وقد نظم ما يتبين في ذلك ويستفاد منهما

جميع ما هنالك وهو سوى وذو الراء ورش بين بين وفي رؤس الاي سوى

اللاتي بها ها مخصلا بها واريكهم وذي اليا خلا فيهم كلا والربوا مرضات

مشكوة مملا واختاره الاصفهاني تلميذ الشيخ الجزري خاتمة القراء ايضا ويستفاد

منه ان رؤس الاي التي ليست من ذوات الها بلا خلاف في بينيتها

فان قول الناظم ولكن رؤس الاي قد قل فتحها يوهم جواز الفتح والامالة

مع الاشارة الى ان الفتح استعمال قليل بالنسبة الى الامالة فسوهم ايضا
ان يكون المراد بالامالة المحضة لان المطلق ينصرف اليها على ان القول
الصحيح والنص الصريح ان ورشا ليس له في رؤس الاي الا الامالة البينية
واوية كانت او يائية ورائية اتصلت بها ام لا ولو كان يمكنه ان يقول
ولكن رؤس الاي بعينه بها والحاصل انه عبر عن الصغرى بتقليل فتحها لانه نوع
بكسر فذهب قسط واستعمله معدى بفي للوجود والتقليل جاز فيصلا
فالمعنى فتحها ورش فتحا قليلا او قلل فتحها بشيء من الامالة وقيل قلل وجه
الفتح فيه منه كثير ووجه التقليل وهو ضعيف بحسب النقل والتعليل ووجه
التقليل اعاة الطرف الارجح وهو الاصل ووجه فتح اركهم بعده عن الطرف
بالضم لخلاف ركهم ووجه خلاف الياآت الجمع بين اللغات بعد محافظة الروايات
ووجه انواع المونثة تراخيها عن الطرف الذي هو محل الحذف ووقع
في شرح القاصح ان ورشا قرا ذا الرا من ذوات اليا بين بين وقوله من
ذوات اليا ليس له وجه وجيه ثم اعلم ان جميع ما اماله ورش عن نافع فهو
بين بين الا الها من طه فانها امالة محضة على ما سياتي في اول سورة يونس
وصفة امالة بين بين ان تكون بين لفظي الفتح والامالة المحضة كما تقول في همزة
بين بين انها بين لفظ الهمزة وحرف المد فلا هي همزة ولا حرف مد فكذا انها لا هي
فتح ولا امالة واكثر الناس ممن سمعنا قراءتهم او بلغنا عنهم يلفظون بها
على لفظ [illegible] المحضة ويجعلون الفرق بين المحضة وبين بين رفع الصوت
بالمحضة وخفضه ببين بين وهذا خطأ ظاهر فلا اثر لرفع الصوت وخفضه
في ذلك ما دامت الحقيقة واحدة وانما الغرض تمييز حقيقة المحضة من حقيقة بين بين
كذا ذكره ابو شامة وهو غاية التحقيق والله ولي التوفيق واما قول مكي وهو صوت
بين صوتين فمعناه انه [illegible] بين دائرتين من الفتح والامالة وقد حكى ابن [illegible] ان
عن خلف قال سمعت الفراء النحوي يحكي عن زياد يقول افرط عاصم في الفتح

الامالة بين

وافرط

وافرط حمزة في الكسر اي في ميله اليه قال والصواب الى ان تكون القراءة
بين ذلك قال خلف فعلمت ومن لطق بهذا قال كذلك ينبغي ان تكون
القراءة بين الفتح والكسر اي الامالة مثل قراءة ابي عمرو وانما يترك ذلك من يتركه
مما لا يقدر عليه لانه امر صعب شديد انتهى وهذا يدل على ان ما يتعلق
بالاداء في القراءة ليس من المتواتر كما صرح به ابو شامة في اصول الفقه

وكيف اتت فعلى وآخر آي ما تقدم للبصري سوى راهما اعتلى

الكلام معطوف على قوله وذو الراء ورش بين بين
وفعلى مرفوع مقدر متعلق للبصري بكسر الباء وفتحها آي معا اي يميل بين بين
فعلى لابي عمرو براوييه وكيف اتت حال لها وضميرها فاعل اتت واو آي معطوف
مضاف الى ما تقدم صلة وموصوله وسوى راهما بالفتح مستثنى من فعلى
مستثنى من فعلى والفواصل وهما لها واعتلى ارتفع مستانف وفاعله ضمير الراء
او لا صحيح او البصري وهو الاظهر والمعنى امال ابو عمرو امالة صغرى
الف فعلى بتثليث الفاء المعبر عنه بكيف جرت والفات فواصل السور
المتقدمة سواء اتصل بها ياء ام لا الا ان يتقدم الف مطلق فعلى والفواصل
راء مباشرة فانه يميلها امالة كبرى على مذهبه في غيرها كما علم من قوله وما
بعد راء شاع حكما **ويا ويلتى انى ويا حسرتى طووا وعن غيره قسها ويا اسفى العلى**
اي ويا ويلتى [illegible]
ومعنى [illegible] مفعول طووا واحفظ النقلة وهاقسها للكلمات الثلاث وعن
غيره متعلق ناصبها وهو قس وهاء لمدلول طووا والف يا اسفى
مقلبة للاضافة والعلى بالضم صفة يا اسفى اي ذات العلى او نعت للكلمات
الاربع اي ذوات العلى والمعنى امال امالة صغرى ذو طاء طووا دوري
[illegible] الف الندبة من يا ويلتى أألد ونحوه ويا اسفى على يوسف
ويا حسرتى على ما فرطت والف انى الاستفهامية حيث كانت واما الف

معا اي

الثلاث

[illegible]

وفتحهما الباقون وهذا معنى قوله وعن غيره قبلها ووصف اسقى بالارتفاع
لتقدمها في التلاوة ونبه بتاخيرها على عدم ذكر التيسير لها وانما ذكرها
في غيره وليست للحمزة بهذا الاتهام من تتمة القراءة ولو قال على النص
عدم رمزه كما ذكره الجعبري وتبعه الاصفهاني وقلت الاولى ان تنون
ويا اسقى والحكم عن غيره خلا ثم رايت ابا شامة سبقهما بقوله ولو قال يا
اسقى على الكان احسن لانه لفظ القران ثم قال فان قلت انما عدل
عنه لئلا يلبس ويوهم ان على من جملة الكلمات الممالة وان التعبير
يا اسقى الا الالباس بنفسه فيما قد سبق على ان
على لا تمال سلمنا الالباس لكنا نقول الالباس ايضا واقع في قوله
العلى فانه من الفاظ القران ايضا فيقال العلى ارادوا العلى ولفظ العلى
لا تختص الدوري بامالته بين اللفظين بل لانه عمرو بكماله وبورش لانه
راس اية ثم انه يلبس ايضا من وجه اخر لانه يوهم انه رمز لنافع في وبا اسقى
ويكون الواو في ويا اسقى للفصل انتهى ولا نخوان الالباس حاصل
على كل حال سواء قيل العلى او على على انه قد يكتب بعلا فيزيد الوهم
هنالك فالاولى ما قدمناه في ذلك **وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي امل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا**
الثلاثي بضم اوله ما حروف اصوله ثلاثة فانه مجرد ومزيد وههنا
اراد الاخص منه وهو ما بني على ثلاثة احرف اصلية فانه المراد الامر
ولعله اكتفى به اعتمادا على ما تمثلها والا فكيف يوهم التعميم وما مله
ثم هو صفة فاعل مقدر وخفف للوزن اي كيف جاء الفعل الثلاثي
المعتل العين من اتصال ضمير او تاء تانيث موضع حال وغير زاغت نصب
على الاستثناء بماض ظرف جاء المقدر زوجا المنقوص لفظا م
الاصل للوزن وخاب ومعطوفاته بعد امنصوبات امل

اي فعل الجليل والمعنى ملخص صواب الامر والمضارع بعد بالنصب بان مقدرة
والغنة للاطلاق والتعبير امل من الافعال الثلاثية المجردة كيف وقعت خاب
وما بعده وكان الانسب ان يصرح بحمزة فان هذا باب مختص بمذهبه
فلو قال وماضي الثلاثي غير زاغت لحمزة لكان اوضح وجود كالا لحوق
لا يحتاج الى رمز فتجملا ولا فرق مع ايهامه زيادة الافادة بتكرار الاعادة
ولو بده انه في التيسير فصل ترجمة بافراد حمزة ولا يرد عليه الموافقة
كما توهم الجعبري فان الباب موضوع للاصالة ولا يمتنع ذكر غيره بالتبعية
وسوء انه سعه عن عنه في النشر بما لحمزة **وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا**
حاق معطوف بنصب بالعطف على ما في الست السابق وفزاظفر مستانف
وجاء ابن ذكوان اسميه اي والف جاء مماله لابن ذكوان وصرف للوزن
وفي شاء ميلا بالف الاطلاق فعليه اي ادفع الامالة فيه وضمير لابن
ذكوان **فزادهم الاولى وفي الغير خلفه** عطف على ما تقدم
والفاء من التلاوة والتعبير وفي فزادهم الاولى ايضا له الامالة والاولى
صفته باعتبار الكلمة اي الواقعة في اول البقرة واما قوله فزادهم عطفت
والفاء للعطف قد فوع بانه لا يجوز فصل الموصول من القران رسما
وبنا الا لمحل العلم هنا اذ لو اراد العطف لقال وزادهم بالواو فالصحيح ما قدمنا
من ان العاطف محذوف وكذا اعربه ابو شامة ايضا وفي غير الاولى
خلف ابن ذكوان اسميه ولو قال وفي جاء مع شاء ابن ذكوان ميلا لكان
اولى لدفع توهم كون جاء بمعنى ذهب وجاء بعدها وفي شاء وحده ميلا
ثم رايت ابا شامة ولو قال وجاء وفي شاء ابن ذكوان ميلا لكان جاء مفعول
ميل ومن لا يعرف مقاصد هذا الكتاب يعرب جاء ابن ذكوان فعلا وفاعلا
انتهى ويكون تعبيره اولى من تعبيره مما لا يخفى **وقل صحبة بل ران واصحب معدلا**

اى امال صحبه الف بتريان فالحله فعله او صحبه كذلك فالحله اسمه وا صحب
عطف على فلا ومعدلا صفه المفعول مفعوله اى طاهر العداله مزكى
فى الحاله واصحب مع صحبه تجنيس وكانه يلمح من لفظ صحبه ما لحمار فى
الصحيح فحث عليه لتاثر الصحبه قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين وقال عز وجل واركعوا مع الراكعين وفيه تنبيه
على اخذ القراءه من الثقه والكلام الان فى الالف المنقلبه عن العين وهذه
الافعال التسمى الجوف جمع اجوف وهو ما عينه حرف عله وعينات
العشره المذكوره ياءات مفتوحه الا نغارة فياء مكسوره والا خاف
فعينه واو مكسوره اعلت بالقلب لتحركها وانفتاح ما قبلها ولما
اراد الكبرى صرح بقوله امل لانها المفهومه من الاطلاق وقد قرا العريض
انا جعفر العشره بين بين والمعنى امال ذو فاء فتحلا وفي حمزه اماله كبرى
هذه الافعال العشره بشرطان تكون ماضيه ثلاثيه مجرده عن الزياده وان
اتصلت بضمير او تاء تانيث الا زاغت جمعا بين اللغتين وسعا للروايتين
فخرج بقيد الافعال نحو ضائق وخائفا وبقيد ماضيه نحو يشاء ويخافون فلا
تخافوهم وخافون وقيد بثلاثيه بيان للمختلف فيه وقد مجرده عن الزياده
المعلومه من التصريف اخرج نحو فاجاها المخاض وازاغ الله وقيد وان
اتصلت نص على نحو خافوا وضاقت وخافت ونبه ابهما الا
على ان مراده من تنوع الحال لحوق الضمائر وعلامه التانيث لا لحوق الزوائد
واستثنا زاغت اخرج زاغ المتصل بالتاء وهو واذ زاغت الابصار
بالاحزاب وام لا زاغت عنهم الابصار بص كما نص عليها فى التيسير
فحا بك اربع مواضع وخاف ثمانيه وطاب فانكحوا ما طاب فقط
وضاق خمسه وحاق عشره وزاغ موضعان ما زاغ البصر فلما زاغوا
وجاء مائتان وعشرون وشاء مائه وستة كل نصف نصف وزاد

جمع الجوف اجوف

الجزام

ووجه اماله المذكورات ان كلها من ذوات الياء الا خاف واصله
خوف فاميلت لاجل الكسره التى كانت فى الواو ولان الخاء قد تكسر فى
نحو خفت كما يكسر اوايل اخواتها كذلك ولقصد تالف لعلت[1] اذا بنى
الفعل لما لم يسم فاعله نحو ضعف زيد وجئ يومئذ بجهنم وزيد فى المال
ورش على مثله لخلاف المضارع فى الكل **وفى الغات قبل را طرف**
اتت بكسر امل تدعى حميدا وتقبلا فى الغات متعلق
امل وقبل را بالقصر صفتها وطرف صفه را وبكسر يتعلق باتت اخر اى
مكسوره تدعى بسم جزم على جواب الامر واثبت ياؤه على ما سبق فى
متى تنقصر اتيك من انه اجراه مجرى الصحيح على انه لغه وفيه روايه انه
من يتق ويصبر كما سيأتى ثم المستكن نائب الفعل وحميدا محمودا مفعوله
الثانى وحالا ان لم تكن بمعنى تسمى قال الجعبرى وعلله نصب بان مقدره
بعد واو جواب الامر واتباع الملفوظ اولى من المقدار وليس مثل
زرنى واكرمك اى للعطف وقال ابو شامه نصب نعملا لانه
مضارع بعد الواو فى جواب الامر كما تقول زرنى واكرمك وليس
بمعطوف على تدعى بل على مصدره بمعنى يدعى دعاء وقبولا فيكون منصوبا
على المفعول معه ماله وستاتى نظير هذا فى قراءه ويعلم الذين با
سوره الشورى كذا قال هنا وقال فى سوره الشورى قراءه النصب
مشكله واجودها لحمل عليه ما قاله ابو عبيد حيث قال وكذلك نقرؤها
بالنصب على الصرف كالتى فى ال عمران ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين قلت معنى الصرف ان المعنى كان على جهه فصرف الى غيرها
فتغير الاعراب لاجل هذا الصرف وتقريره ان يقال كان العطف يقتضى
... ويعلم فى الايتين لو قصد مجرد العطف وقد قرئ فيهما بذلك
فقصد معنى اخر فتعين له النصب وهو معنى الاتباع اى نعلم المجاهدين والصابرين معا ثم قال

وقراءة

والمتحض امالها بالكبرى ذوات ياء تدعى وحا حميدا دوري الكسائي وابو عمرو
براوية من الحالين بعد المتحض من او زائده من العين واللام اما الفاء
متلوة براء مكسورة وهي كسرة مقدرة مباشرة ولو لفظا متطرفة
تحقيقا او تقديرا غير مسبوقة باضمير في الاسماء المعرفة والنكرة والتوحيد
والافراد ومقابلها الاماكن فقيد متلوة براء اخرج نحو من قيام وقيد
مكسورة اخرج نحو من تحتها الانهار وبوالج النهار اى متصلة غير منفصلة
واستغنى به وقيد ولو مكسورة مقدرة ادخل نحو والنهار لايات ادغاما
ووقفا كما هو ظاهر من اطلاق الناظم والداني وقد نص عليه مكي وقيد مباشرة
اى متصلة غير منفصلة اخرج نحو فتكم كافر ذكره الجعبري وفيه انه خرج بعد
الكسر والصواب نحو ولا طائر واو كالكافرين وقيد ولو لفظا ليندرج
بار وقيد متطرفة اخرج نحو نمارق وبضارين وانذرنا فمن قيدها
باللام كالتيسير والكافي قيد وكعتيقا اخرج نحو فلا تمار والجوار اذ
الياء مقدرة فيهما وقد امال ابن جبير عن الكسائي وسلام عن ابي عمرو فلا
تمار وقيدا وتقديرا ليشمل نحو على ابصارهم وقيد غير مسبوقة
بأ ... اخرج نحو الابرار لانه اصلاح بدليل امثلته ومع هذا احتمال الشمول
وقيد في الاسماء شأن اختصاصها بها لانها المجرورة وما بعد تنويع
للعرفة في النكرة والمفرد والجمع والجار وانصار تخرج بالتخفيف
الاتي ولولا تنبيه الناظم على السبب بالكسر لقال اتت نحو قال
ابو شامة واشترط صاحب التيسير ومكي وابن شريح وان ... لا
يكون لام الفعل وهو مستغن بالجوازين فان الراء فيهما لام الكلمة
ولا يمال الالف قبلها فان ياء النسبة حلت محل الطرف فازالت
الراء عن الطرف بخلاف الضمائر المتصلة فانها منفصلة تقديرا
باعتبار مدلولها فلم تخرج الراء عن كونها طرف كلمة ايضا اما الياء

صاحب

كابصارهم والدار ثم الجار مع جبارك والكفار واقتس لتنضلا
كابصارهم صار المبتدا اى الالف الممال قبل الراء المذكورة كابصارهم
ظرف فيه ومع جبارك حال اي كائنات مع جبارك والكفار بحمل
العطفين واقتس اى قس امر به ولتنضلا بضم الضاد المعجمة لتعلب
على اقرانك من ناضله راماه فنضله في الرمي منصوب بان بعد
لام كي والالف للاطلاق وقد نوع الامثلة تنبيها على محال الامالة فابصارهم
مثال الالف التكسير المضاف الى ضمير المذكورين وعقبى الدار للعين المنقلبة
عن واو موحد مضاف اسم المخاطب والكفار لها مكسر مفرد معرف
بالاداة فاجر وحكم المذكور في غير المسطور الجامع للشرائط فان النقلب
الطرف فيه وجاز القياس في ايراد الامثلة دون القاعدة المستقلة فمنها لما غير
الدار والنار حيث جاء والغار ولا ثاني له وسخص بها ثم الجار ومنها
بالنهار وخلال الديار وكتاب الفجار والواحد القهار ونحو الابصار
والابكار فقط وبدينار وبقنطار وبمعدا ولا تطهر لواحد من الثلاثة
ووجه الامالة بعد صحة الرواية مناسبة الكسر ومع كافرين الكافرين
بيائه وهار روى مر وبخلف صد حلا
الكافرين منصوب مقدر ومع كافرين حاله ايضا والهاء للكافرين
منز ولها معنى وابعد الاصفهاني حيث قال ضمير المجرور راجع الى احدهما
لفظا واليهما معنى اى واما لفظ الكافرين كائنا مع كافرين كائنين
بالياء وهار مفعول روى ومر فاعله من رواه سبق كثيرا او مبتدا وخبره اى
رواه وهو الظاهر مبني وانور معنى بخلف حال الفاعل لا المفعول كما في شرح
الجعبري وتبعه الاصفهاني فانه يوهم حسدا ان يكون الخلاف للمذكورين
و ... ان الخلاف للثلاثي فقط وصد اصله صدى على زنة صدر
من اصدر تصدى كرضي يرضى واعل اعلال قاض عطفا صفة الفاعل

لامفعول روى نحو جاز الضرورة اى وامالة هار روا هما مروصد ملتبسا
بالخلف او روى لاماله هار مروصلا بالحاء المهمله مستانف اى عذب
نقله والمعنى امال تيف ابو عمرو والدورى الالف الزائده فى الكافرين
بالجمع المصحح المحلى باللام والعارى عنها المعرب بالياء جرا ونصبا حيث
حلا نحو محيط بالكافرين من قوم كافرين ومجموعها فى القران ثلث
وسعون فعدد فى الكافرين اخرج نحو صابرين واث كرين
وعد الجمع اخرج المفرد نحو اول كافر به وقد اماله الواقى عن الكسائى
واطلقه ابن زياد عن قتيبة نحو فمنكم كافر ومن الكافر واخرى كافرة
وعد المصحح اخرج المكسر المذكور نحو الى الكفار لئلا يتكرر والمونث
بعصم الكوافر واماله ابن زياد عنه وقيد المحلى والعارى ليعم المعرف
والمنكر وقيد المعرب بالياء اخرج نحو والكافرون هم الظالمون
واماله ابن زياد عن قتيبة جرا ونصبا نص على النوعين واما ابو
حمدون عن الكسائى فى المجرور فقط ثم امال الالف فاعل من جرف هار
ذو راء روى ومن مر بخلافه وصاد صد وحاء حلا وباء بدار فى
البيت الاتى الكسائى وشعبه وابو عمرو وقالون ولابن ذكوان
وجهان صحيحان والباقون ابن كثير وهشام وحفص وحمزه
على الفتح قولا واحدا وورش على اصله من الامالة السفلى كما سياتى
ومعنى الرمز نقل امالة هار عالم ريان من العلم عطشان الى الزيده
فى الفهم والحكم كقوله عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا
وجه امالة كافرين اجتماع الكسر واستصحاب كثرة دورها ومن ثم لم يطرد
فى غيره واصل هار هاير او هاور اسم فاعل من هار يهور او يهير انهدم
ثم اعل بالقلب التحويلى كقاص وهو دون صفة مشبهه فابدل وهو يظهر
وفى شرح ابى شامه فان قلت يظهر من نظم هذا البيت ان الذين امنوا

[illegible]

لانه فصل بين الالف والراء الفاء فى كافرين وفى هار حرف معتد اما واو
واما ياء على الوجهين فلا تكون الراء طرفا واذا خرجا من ذلك الباب فوقع
الوهم فى ان من امال الاخر ولو كان اسقط الواو من دفع وهم الكافرين
هذا الوهم اى امالها بنحو مع الكافرين ولو قال كذا الكافرين الكافرين
لحصل الغرض انتهى ولا يزول التوهم بالكلمه حينئذ ايضا لكان الحذف
لوجود واو الفصل فى الكلام السابق ولا مانع من كون مع حالا متقدما
ولا من كون التشبيه فى الامالة المحضه تدعى صدا وميلا فحقه ان يعالج
مع الكافرين كافرين سانه واما اعاد ذكر ابى عمرو والدورى فى هار
مع انه فهم من قوله وفى الفات قبل را طرف لاختلاف فى اصلهم ولئلا
يتوهم ان هذا استثناء لها **بدار وجبارين والجار تمموا**
وورش جميع الباب كان مقللا بدار بفتح اوله وكسر اخره اسم
فعل بمعنى بادر وامالة جبارين مبتدا والجار عطف خبره تمموا الكلموا وضمير
للعله والعائد منصوب محذوف اى الكلمتين وقال الجعبرى اى الكلمات
ولعله اراد الواقعات فى الايات او هما مفعول مقدم وهو الاولى كما لا يخفى
وورش مبتدا خبره كان واسمها ضميره ومقللا بكسر اللام خبرها وتعليل الامالة
الكبرى تصيير ها صغرى لان مقللا ضد مكثرا وجميع باب الامالة للكسرة
التاليه مفعول وقد سبق ان بدار تمام مسالة هار ثم ذكر بعده حكم الراء المكسورة
بعد الفصل فقال وامال دوتاء تمموا دورى الكسائى قوما جبارين و بطشتم بطشتم
جبارين والجار ذى القربى والجار الجنب واما ورش بين بين فى الكل
كل الف بعدها راء مجروره والكافرين وكافرين على ما نوعنا قال الجعبرى
يريد بجميع الباب اصل الامالة لكسر الراء ومجاورتها وهو من قوله وفى
الفات الى هنا لا من اول باب الامالة لما يلزم من التكرار ودخول ما نفيه
بعض خاف ونحوه فلو قال جميع الاصل كان اوضح قلت لا خفاء ان الاصل ليس بواضح فالاوضح

[illegible]

وبذان عنه باختلاف ومعه في السبوار وفي القهار
حمزة قللا شطر البيت لام البوار وتعلمل بذين عنه اسمه وذا كار
الى لفظ الجبارين والجار باء عنه لورش والرواية بالاشباع وباختلاف
حال مقدر لعنه وحمزة قللا اسمه والفه للاطلاق ومفعوله محذوف اي
الامالة وفي البوار والقهار متعلقة ومعه حال فاعله الخبر والهاء لورش
ولا تيزن البيت الا باسكان عينه وقصر هائه والمعنى ان لورش
في تعلمل صارين معا والجار كليهما وجهان التعلمل وبه قطع في التيسير
والفتح زايد عليه نقله ابن غلبون ووافقه حمزة على تعلمل دار البوار
والقهار حيث حل نحو الواحد القهار بهذا نقل التيسير واكثر النقله
قطع بالفتح له واما ابن فرج عن الدوري عن سليم جميع ذلك كبر
واضجاع ذي رائين حج رواته كالابرار والتعليل جادل
فيصلا اضجاع مبتدا مضاف بمعنى الاضجاع ذي صفة موصوف محذوف
اي واضجاع الف ذي رائين وحج غلب رواته فاعله والهاء للاضجاع
والجملة خبره وكالابرار بالنقل اي هو كالابرار اسميه والتعلمل جادل
حاج اخبر والمفعول محذوف اي المخالف والمعاند وفيصلا تمييز
الصاد الصانع في الفصل اي قاطعا حال الفاعل ضمير التعليل والمعنى امال
امالة محضة ذو حاء حج وراء رواته ابو عمرو والكسائي الف التكسير
المكسورة براء مفتوحة ومجرورة في ثلاثة اسماء الابرار والقرار
من قرار ومن الاشرار وامال ذو جيم جادل وفاء فيصلا ورش
وحمزة بين اللفظين فعند المجرورة او فتح نحو ان الابرار وبئس القرار
بهذا نقل التيسير والهداية والتبصرة والكافي والتذكرة والعادي
وهو طريق جمهور المغاربة والمصريين والمشهور عن حمزة في هذا الكبر
كافي التجريد والغاية وجامع البيان وروى جماعة عن خلف في ما

واضجاع انصار تميم وسارعوا نسارع والباري وباريكم تلا
الباري بسكون الهمزة وبابداله وباريكم بالكسر واضجاع الف انصاري
له تميم اسميه فالمضاف مقدر فلو قال يا اضجع كما ذكره ابو شامة
لكان اولى لكن قد يقال معنى تميم مبالغة تمام فلا يحتاج الى مقدر فتدبر
وسارعوا الى مبتدا وما بعده عطف وتلا تبع خبره اي تبع هذا المذكور
ما قبله في الامالة والضمير سارعوا والمعنى امال كبرى دون تاء تميم
دوري من انصاري الى الله بالنصب وال عمران وسارعوا بها وبالحديد
ونسارع لهم في الخيرات والباري المصور فتوبوا الى باريكم وعند
باريكم ثم تميم بقوله واذانهم طغيانهم ويسارعون اذاننا
عنه الجوار تمثلا شطر البيت يسارعون واضجاع اذانهم
مبتدا والثلاثة عطف عليه عنه عن مدلول تميم خبره والجوار تمثلا
تصور اوخبر والفه للاطلاق والمعنى انه دا تنفا دوري على بامالة اذانهم
المجرور وهو سبعة مواضع وطغيانهم وهو خمسة مواضع ولا بمال طغيانا
كبيرا الافي رواية شاذة عن الكسائي ويسارعون سبعة ايضا وفي
اذاننا بفصلت والجوار بلا ثلاثة ورواية الجوار بلا ياء على التبقيض
وفاق القراءة المميلة في حم وللباقين في الاخرين واجمعوا على حذف
الياء في الرحمن وكرات للساكن بعدها والممال في اذان الالف الثانية
لانه مباشر السبب قال الجعبري وتاء تلا وتمثلا من قبيل المكرر وفيهما
احتمال قلت يتعين احتمال الرمز لدفع التوهم وهو مختار ابي شامة
بواري اوارى في العقود بخلفه ضعافا وحرفا النمل آتيك قولا
اي واضجاع يواري واوارى حاصل في المائدة حال كونه بخلف لدوري
عن الكسائي في ضعافا مبتدا وحرفا النمل معطوف واتيك بدل كل من حرفا
النمل او عطف بيان قال الجعبري وحذف احدهما لدلالة الاخر عليه اي كان وجه الكلام

وهو الاشهر والامالة وهي الطريق الثاني عنه فعنه كما ذكره في كتاب الامالة
فهو من الزيادات وبه قطع ابو العلاء قال الداني وقياسه يوارى سوآتكم
بالاعراف وعنها احترز بالعقود وفيه الدلالة على ان القياس لا عبرة
بها في باب القراءة قال الناظم واما ما في الاعراف فانه بالفتح للجميع لا
خلاف في ذلك اى من طرق الشاطبية واصله فان صاحب النشر ذكر
الخلاف في الجميع والله سبحانه اعلم وامال ذو فاء قولا خلاد عن حمزة درة
ضعافا بالنساء وانا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وانا اتيك به
قبل ان يرتد اليك طرفك كلاهما في النمل بخلاف عنه نص عليه في قوله

بخلف ضممناه مشارب لامع وآتيه في هل اتيك لاعدلا

ضممناه بالصلة جعلناه والهاء للفظ اتيك في اضجاع مشارب لامع
ظاهر اسمه كالتالية اى وامالة انه لعالم زائد العداله فهو افعل التفضيل
صفة لموصوف محذوف في منع للوزن والوصف في اللغة للاطلاق وفي
متعلق بالمبتدا وانيه بالجر حكاية والمعنى امال الكلمات الثلاث
كبرى فوضا ضممناه بخلف عن حمزة بلا خلاف في خلاد وحسان الفتح وعليه
الاكثر والامالة وعليه بعضهم وانيك يحتمل الفعل والفاعل وامال كبير
ذو لام لامع ولا عدلا ومشارب فلابس ومن عين انيه بالغاشية
واحترز بهل اتيك عن هلاتة بانية من فضة عنها فانها لا تمال لان اتيك فاعله
من انى يانى انا اذا بلغ الغاية في الحرارة تعديت الامالة بعد الالف الزائدة
وهذه افعلة جمع اناء واتقه ايضا سعلبة عن هبيرة فصعقت ولم يملها احد
كما صرح به ابو شامة فنبه بالمنى لنفع على المنى لغة والاصل موافقة الرواية
وقال السخاوى ورواة رسوله ضممناه الى ان الخلف في موضعين ضعافا
وفي اتيك فكانه ضم الخلف عن خلاد بعضه الى بعض ثم عطف عليه فقال

وفي الكافرون عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الجر

وبالجر وركوها قال ليهم الناس اى الناس وقد اميلا نشا ذو للتعلة فيه
ثلاثة مذاهب القطع بالامالة والقطع بالفتح واجراء الوجهين وفيه بيان لعدم
الاطلاق اى بكلام الروسى وحسان وهو ظاهر نقل العضد والنشر والترتيب
اى الامالة للدورى والفتح للسوسى وهو نقل السخاوى وعبارته وكان
سيما بورى بالامالة من طريق الدورى وبالفتح من طريق السوسى وهو مسطور
في كتب الائمة كذلك قال الجعبرى وهو يحتمل ان يكون بعد اطلاق العضيد
او قصد بو بصه لا فتيا راخ قلت وهو المشهور عند الاكثر وعليه العمل
وفي السوسى وهو مختار الداني وقال ابو شامة وكذلك قرانا على شيخنا ابو الحسن
ولم يذكر ابو الحسن بن غلبون عنه ما ينتهى وبه قرات والبيت غيرت
فانه قد يتوهم منه ان الاما لموافقة في لفظ الكافرون ايضا وقد
يتوهم ان المميل ابو عمرو في عابدون وعابد بلا خلاف مع الخلاف
في الناس المجرور وجعلت له عابد مع عابدون بكافرون في الناس
حال الجر طال وفصلا اى طال الكلام وفصل المرام واما تنبيه الجعبرى
بقوله ولا يحتمل بها فصل في وعطف وحلفهم لمناسبة السابق
فلا يتنبه له العاجز اللاحق ثم رايت للاصفهانى ذكر ان واو وفي
الكافرون فصلح للفصل وواو وحلفهم للعطف فلزم منه ان امالة
عابدون وعابد تضم الى امالة الناس المجرور لانه عمرو فلو قال كذا
عابدون الكافرون وعابد زال الاشكال بالكلية وحر صاحبين
خلص من القبض انتهى ولا يخفى واختار الجعبرى ان عم فلا ليس برمز
بخلاف ابن نشاسه ولا شك ان تكونه رمزا اولى لانه وقع اولا خطابه
من بيان الحكم ثم ترتب الخلاف لا سماع وجود الواو الفاصلة والجمع بين
التلويح والتصريح غير ممنوع في الموافقة وانما يمنع عند المخالفة حارك

والمحراب اكراههن والحمار وفي الاكرام عمران مثلا

وكل لخلف لابن ذكوان غير ما يجرّ من المحراب فاعلم لتعملا

كلٌّ مبتدا والتنوين عوض من اي كلٌّ من الكلمات الست المتقدمة ومُمال لخلف حمزه ولابن ذكوان جملة وغير نصب على الاستثنا من الخلف وما يجر صلة وموصول ومن المحراب حال فاعل يجرّ اي غير اللفظ الذي يجر كائنا من المحراب فاعلم فافهم وهذا استانف لتعمل لتودي انت منصوب بعد او والف للاطلاق والمعنى امال كبير ابن ذكوان المحراب المجرور وهو قائم بصلي في المحراب بال عمران وعلى قومه من المحراب بمريم اتفاقا وله في منصوب المحراب زكريا المحراب واذ تسوروا المحراب ولا ء مرفوع له وفي عمران اين يكن نحو والعمران وفي انظر الى حمارك بالبقرة وكمثل الحمار بالجمعة ومن بعد اكراههن بالنور زد ذو الجلال والاكرام موضعي الرحمن وجهان الامالة وبه قطع الاهوازي والفتح وبه قطع مكي وابو العز وطريق النقاش عنه امالة المحراب مطلقا فقط وفتح الباقي ولم يعد ذكر الموافق في حمارك والحمار كمن صحبه لانتفاء الوهم بنصه عليهما دون رمز وذكرهما ينفي احتمال ضم البواقي الى السابقة واللاحقة ووجه الفتح الاصالة وعدم قصد المناسبة وجمع بين الروايتين وفق اللغتين

ولا يمنع الاسكان في الوقف عارضا امالة ما للكسر في الوصل مُيّلا

قال الجعبري وعن هذا البيت تتمة قوله في الفات وهو مدفوع لانه فرع عن الدار والنار والناس والمحراب المجرور فهو في محله اللائق به ولا يمنع الاسكان فعله منفيه وعارضا حال الفاعل وفي الوقف يتعلق بها القلة فايدته وامالة مفعول يمنع وما ميل صلة وموصوله جر بالاضافة وفي الوصل طرف ميل والف للاطلاق وضميره عائد الى ما وللكسر يتعلق به والتعدير لا يمنع الاسكان العارض في الوقف امالة الالف الممالة

وقد يتوهم ان بهذا اختلف اللغه اوهم كوصلهم كاسياتي في كلام الناظم فقيد اذ الوقف خرج عنه ما لا يوثر الوقف فيه كالديار وهم او يذهبها غير الوقف كادغام الابرار ربنا وقد تقدم وقيد كل الكسر واخرج ما يذهب بعضها وهو الروم اذ هو متفق الامالة كالوصل وقيد الكسر بالتاليه وصدها احترازا عما اميل لياء نحو هار او لغيرها فانه ينقدح لمن وقف بالفتح ان يميل بهذا الكسر السابقة او الياء قال الاصفهاني وكان يمكن الناظم ان يجعل البيتين واحدا او نحو ولا يمنع الاسكان وقفا ومدغما امالة ما في الوصل للكسر ميلا

وقبل سكون قف بما في اصولهم وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلى

قبل سكون طرف قف بما في اصولهم صلة موصول حال فاعل قف وضمير هم للسبعة والاصول هي القواعد المسطورة في تفاصيل الانواع المذكورة وذو الراء مبتدا اي صاحبه وفيه الخلف اسمه حمزه والهاء للمبتدا وفي الوصل طرف الخبر ويجتلى ينظر مستانف ذكره الجعبري والاظهر ان يجتلى هو الخبر لانه محط الحكم وفي الوصل ظرفه وجملة فيه الخلف حال معترضة والمعنى كل الف قبل ساكن لم يمكن امالتها في الوصل ولم تكن بعدها ساكن لجازت الامالة فقف على تلك الالف على ما عرف من اصول القراء فامل لمن يميل صغرى او كبرى وافتح لمن لم يمل تلك الالف التي قبلها راء واختلف اهل الاداء عن السوسي في امالتها حال الوصل ايضا فصاحب التيسير على الامالة وابن شريح وغيره على تركها لانه من الزيادات ولا خلاف في قوله اولم يرى الذين كفروا لان الف يرى مذهبت للجازم كما نبه عليه ابو شامه ومثله اولم يرى الانسان وقالوا ايضا وشرط ما يميله السوسي من هذا الباب ان لا يكون الساكن تنوينا فان كان تنوينا بدلا خلاف اي في الوصل نحو قرى ومفترى

كموسى الذى عيسى ابن مريم والاخرى التى مع ذكرى
الدار فافهم محصلا شطر البيت لام التى وكموسى خبر مبتدا
اى المذكور كموسى الذى وما بعده عطف ومع ذكرى الدار حال المعدم
ومحصلا بكسر الصاد حال فاعل فافهم والمعنى اذا وقفت على موسى
من قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب الذى املت الفى موسى لحمزة و
الكسائى وصلته بين بين لابى عمرو وورش وفتحها الباقون وكذا عيسى ابن
مريم فهذا امثال ما ليس فيه راء ومنه انا لما طغا الماء نص مكى وغيره على
ان الوقف على بالامالة لحمزة والكسائى قال الجعبرى ولو قال الناظم طغا الماء
مع عيسى ابن مريم نوع المثالين ونص على الامالة كمكى لينفى شبهة الخلاف فى الفها
وعلم انها من الباب من طغيانهم لان طغى خلافا لمن احالها ونحوه عليه ومثال
ما فيه الراء القرى التى باركنا فيها ويا ذكرى الدار فى صاد فاذا وقفت
على القرى وذكرى املت لابى عمرو وحمزة والكسائى ولورش بين اللفظين
قال ابو شامة وههنا امر لم ار احدا نبه عليه وهو ان نحو ذكرى الدار
وان امتنع امالة الفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها فى مذهب ورش على
اصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما
فتتحد لفظ الترقيق وامالة بين بين فى هذا فكانه امال الالف وصلا وما
وما ذكره الشيخ بعض السخاوى فى شرح قوله وصرا لها لحكم بعض تقبلا من قوله
الترقيق فى ذكرى من اجل الياء لا من اجل الكسر اراد بالترقيق الامالة
فهى من اسمائها اولى وانما نشا هذا الاشكال والله اعلم بالاجوال من الاتساع
فى اطلاق الامالة والترقيق والا فيهما متباينان فى مقام التحقيق والله
ولى التوفيق ثم للسوسى فى احد الوجهين بكسر الراء فى الوصل ومثله ويرى
الذين اوتوا العلم ومنه حتى نرى الله جهرة الامالة فى النون بحكم اللام وفى
الامالة الوجهان قال الصقلى عبد الباقى يرققها وابو [illegible] يغلظها

لورود
صح

طريق
على المعد منه
صح

[illegible]

وقال مكى يجب ان يقف لابى عمرو على كلتا الجنتين بامالة صغرى لانها عند البصريين فعلى
الالف للتانيث والتاء عوض الواو ولحمزة وخلف بالفتح لانها عند الكوفيين للتثنية
نص عليه الكسائى قال الجعبرى والصواب ان لا يقف عليها لعدم الرواية قلت
الاصل هو الفتح ولا عبرة باختلاف ارباب اللغة واما لخورا الشمس فما فى
فى محله وحال وصله ووقف كل على اصله وليس الفاء والميم رمزا الا انه لو
قال واحمم بالواو لكان اولى بهذا ومنه قوله تعالى الى الهدى ايتنا على مذهب
حمزة فى ابدال الهمزة وقفا بالالف قال ابو عمرو وفى جامع البيان يحتمل فيه
الوجهان الفتح على تقدير ان الالف الموجودة فى اللفظ بعد الفتحة الدال هى
المبدل عن الهمزة لا الف الهدى والامالة على تقدير انه الف الهدى لا
المبدل عن الهمزة ووجه الاول اقيس من جهة ان الف الهدى كان ساقطا مع تحقيق
الهمزة حال الوصل فابدال الهمزة ايضا واجب ان تكون كذلك لانه تخفيف
عارض وقد ذكر ابو شامة هذا البحث فى اخر باب وقف حمزة وكانه لم يطلع
على كلام ابى عمرو فى هذا المقام والله اعلم بحقيقة المرام ولما فرغ من الساكن
المنفصل شرع فى الساكن المتصل فقال وقد فخموا التنوين وقفا
ورققوا وتفخيمهم فى النصب اجمع اشملا خبر فخموا
للمميلين وذا التنوين مفعوله بعد الالف المنون او لاسم المنون
لا الف التنوين للابهام بينه عنه شمول علما ونسا وحكما وقفا مصدر
موضع حال الواقفين اى واقفين ورققوا عطف على فخموا بقيده وتفخيمهم
مبتدا والضمير للمميلين وفى النصب ظرفه واجمع خبره وهو افعل المنفصل و
اشملا تمييز وبفتح همزة وضم ميم جمع شمل وصلد من متقدر فى غيره وفى
الكلام حذف معطوف اى وترقيقهم فى الجر اجمع مسمى ومولى
رفعه مع جره ومنصوبه غزى وتترا تزيلا مسمى مبتدا
ومولى عطف ورفعه خبر اى مثال رفعه وكائن مع جره صفة ومنصوبه

اى وممال منصوبه عزى وتترا اسمه ولهات للمنون وتنزيل
تمييز مستانف والفه للالحاق اى تبيين انواع المقصور من عزى او تمييز كل
من المرفوع والمنصوب والمجرور بهذه الامثلة واما قول شعله سعالى شاه
طه التنوين اى انواعه فلا يظهر وجه الابتوجيه وجيه فتامل وقد
اخطا فى تمثيله بقوله ولقد ارسلنا رسلنا تترا فان الشعر يلزم ارسلنا
والمعنى اذا وصل المقصور المنون حذفت الفه للتنوين واجمع
السبعة هنا على تحقيق الفتحة فى امطر وقفوا اثبتوا الفا واستمر المحوى
على فتحها والمميلون فى مفقود السبب ولمن وجد له فيه اضابطة
امالته بلا نه اوجه الاول الامالة فى الرفع والجر والنصب المفهوم من
اطلاق قوله ورققوا الثانى الى الفتح فى الاحوال الثلاث المفهوم من قوله
وتفخيمهم فى النصب ومعطوفه المقدر وبالامالة قطع فى التيسير لانه ساقه
مع قسيم المنفصل وفاقا للا هوازى واتى العز ولقوله انه العلا فاما فى
الوقف فيعود كل واحد منهم على اصله فى الامالة والفتح وهو الاشهر
وبه قرات كذا ذكره الجعبرى وقال بعض شاه وهو الاصح والاقوى ان حكم
ما تقدم ممال كمن مذهبه الامالة وهو الذى لم يذكر صاحب التيسير غيره ثم
قال وذكر مكى فى المنون وجهين احدهما هذا وهو الذى اختاره وقراه
على شيخه ابى الطيب ابن غلبون قال ونص على مصلى وغزى ان الوقف
عليهما بالامالة لحمزة والكسائى وكلاهما فى موضع نصب وخرج بتقييد
المقصور نحو اشا وسماء وذكر اعذارا فالفتح لا غير وبالمنون نحو الدنيا
والذكرى فالامالة لاهلها والمرفوع واجل مسمى عنده ويوم لا يغنى
مولى لا يغنى عنه بهدى والجر والى اجل مسمى وعن مولى ومن ربوا
ومن عسل مصفى وفى قرى محصنة والمنصوب غزى فعل جمع غاز
اصله غازى وارسلنا تترا فى قراءة ابى عمرو بالتنوين ومن الامثلة

من مقام ابرهيم مصلى وان يحشر الناس ضحى وسمعنا فتى فعلى الامالة تمال
الكل كبرى لحمزة وعلى ولورش بين اللفظين فى احد الوجهين وصنافى ضحى
وتمال بين اللفظين لعمرو صغرى وكذا فى قرى وتترا ان صلى وهو كان ظن فالاصح
كالبواقى مع الباقين قال الجعبرى وتجوز بالفتح عن الفتح لما قررنا فاتحة الباب
وبالترقيق عن الامالة لاشتراكهما فى ذهاب شىء من الحرف لا لان حقيقتهما
واحدة كما توهم وليس الفعل وافقا على التنوين بل على منقلبة اذ لا يوصف
التنوين بامالة ولا فتح نعم هو مرقق حقيقة وعوضه باجمع سان تعدد
العامل به لا ترجيح فى الاداء وليس القصد من ذكره تحديد الوقف عليه بل
تعريف الواقف كيف يقف الا ان يقصد التعلم ولهذا ابطل نقله
اداء فاستحب التوقيف للتعريف وتوجيه الاوجه مرتب على الاختلاف
النحوى ثم كل الف ممالة فالفتح قبلها ممالة ايضا ومن لم يحكم قواعد
العرف وقواعد الرسم لم يميز بين الخطاء والصواب فى شعب هذا الباب
فعليك بها ليعيناك على حفظك فتتوخ الصواب فى نقلك ثم اعلم
ان العمل على قول صاحب التيسير ومن تبعه ولا يعول على كلام غيره فانه غير معتد به
وبهذا اعتبار انه كلما امتنعت الامالة فيه حال الوصل من اجل ساكن لقيه تنوين
او غيره نحو هدى ومصفى ومصلى ومسمى وضحى وغزى وموالى وربا ومفترى
والاقصى الذى وطغا الماء والنصارى المسيح وجنا الجنتين وشبهه فالامالة
فيه سائغة فى الوقف لعدم ذلك الساكن انتهى ولا يخفى انه جعل حكم الساكن
المتصل والمنفصل واحدا فى الفتح والامالة بابهما وقال شيخ مشايخنا
خاتمة القراء فى نشره بعد ان استدل على انه لا فرق بين المنون وغيره
ما نصه هذا هو الصحيح بمجموع ما ذكرنا ان الخلاف فى الوقف على المنون
لا اعتبار به ولا عمل عليه وانما هو خلاف نحوى لا تعلق له بعلم القراء
انتهى ولا يخفى انه يتوهم من ايراد الناظم اذ القراء اختلفوا فى المنون حال الوقف بالامالة وتركها

فقلت كموسى الهدى وعيسى ابن مريم والقرى التي وكذا التنوين فافهم محصلا

ثم قلت وتنوينه فتح البناة وبعضهم امال وفتح النصب اصح اشتملا

وفي شرح السخاوي وقال في التيسير ان المنون كله يوقف عليه بالامالة لاصحابها وكذا ذكر ابن غلبون وغيره وقد قال قوم بفتح ذلك كله وفتح قوم المنصوب من ذلك واما لوا سواه انتهى فقوله وقوم كمل على قوم من النحاة لا ارباب القراءة بدليل ما سبق له فانه في معنى الاجماع القراء بدائل عليه على ... ان بعد ذكر حجة الامالة قال وعليه بعض البصريين واكثر الكوفيين وبعد حجة الفتح اشار الى انه مختار المازني وبعد حجة الفرق ذكر انه مذهب سيبويه وغيره من الحذاق ولم يذكر اختلاف الاداء عن احد من القراء فكلام الجزري في النشر ان الناظم رحمه الله حكى الفتح في المنون مطلقا وتبعه السخاوي وابو شامة وغيرهما وانما تبعهم من ظاهر كلامه لا من صحيحه من انه هذا وذكر الحافظ ابو عمرو في مفرداته من رواية ابي عمرو اما قوله تعالى في سورة سبا قرى ظاهرة فان الراء تحتمل وجهين اخلاصها الفتح وذلك اذا وقفت على الالف المبدلة من التنوين دون المبدلة من الياء والامالة وذلك اذا وقفت على الالف المبدلة من التنوين من الياء دون المبدلة من التنوين وهذا الاوجه وعليه العمل وبه آخذ وقال في جامع البيان ان وجه القولين واولاهما بالصحة قول من قال ان المحذوفة هي المبدلة من التنوين لجهات ثلاث احدهن انعقاد اجماع السلف من الصحابة رضي الله عنهم على رسم الالفات بهذه الاسماء بالياء في كل المصاحف والثانية ورود النص عن العرب وائمة القراءة بامالة هذه الالفات في الوقف والثالثة وقوف بعض العرب على المنصوب المنون نحو رايت زيدا وضربت عمرو بغير عوض من التنوين حكى ذلك سماعا منهم ... الاخفش وهذه الجهات كلها تحقق

الخلاف

وبه اقول لورود النص به ودليل القياس على صحته انتهى كلامه وانتهى مرامه ان في الوقف على المنون غير معتبر لديه ولا معمول به ولا معول عليه وان هذا خلاف نحوي مبناه على قياس عقلي لا نص جلي نقلي ثم اعلم ان في ترتيب على قراءة المنون تحتمل وجهان احدهما ان الالف بدل من التنوين فتحي على راء قبله الوجوه الثلاثة من اعراب الرفع والنصب والجر وثانيهما ان الالف للالحاق بجعفر نحو ارطى فعلى تقدير الاول لا يجوز امالته في الوقف على مذهب ابي عمرو كما لا يجوز امالة الف التنوين في اشد ذكرا ومن دونهما سترا او زرقا وعوجا وامتا وامثالها وعلى تقدير الثاني جاز على مذهبه لانه مثل الالف الاصلية المنقلبة عن الياء قال الداني والقراء واهل الاداء على الاول وبه قرات وبه آخذ وهو مذهب ابن مجاهد وابي طاهر بن ابي هاشم وسائر المتصدرين انتهى وظاهر كلام الناظم ان الالف للالحاق وقال الاصفهاني في نصوص اكثر ائمتنا بعض الفتح لابي عمرو وان الالف للالحاق غير مرسوم بالالف وابو محمد مكي وصاحب العنوان وغيرهما شرطوا في امالة ذوات الراء لابي عمرو ان يكون الالف مرسوما بالياء ومرادهم بهذا القيد اخراج تترا ونحن قرانا بالفتح والامالة على شيخنا ابن الجزري رحمه الله قال ابو شامة فان قلت الالف الممالة في غير منقلبة عن واو لانه من غيرا يغزو فكيف تمال قلت هي داخلة في كل ثلاثي يزيد فانه تمال كما اقول وهذا لا يستقيم في مصطلح اهل التصريف فانهم لم يعدوا المضارع وما يوخذ منه من اسم الفاعل ونحوه من مزيد ابل هو مختص بما زيد على ماضيه حرف واكثر فالجواب انه اميل بناء على انه مرسوم بالياء

باب مذهب الكسائي في امالة هاء التانيث في الوقف

اراد بهاء التانيث تاء المنقلبة في الوقف هاء والكسائي يقف على جميعها بالهاء في الوفاق والخلاف كما ياتي في المرسوم الا ما ...

وقيل غير ممال قال الجعبري وهو الصحيح نص عليه الاهوازي وابو العلاء فترجم
الناظم الباب على المذهب الاول متجوزا وفاقا للاصل وعلى الثاني
قال في النظم وقبلها وانه نص على امالة ما قبلها ولم ينص على امالة
ما قبل الالف الممال وهو ممال لان امالة الفتحة هنا هي المقصودة وما
قبل الالف تابع مستلزم لا كما قال ابو شامة من ان الالف الممالة
لم تستثن من الحروف الواقعة قبلها شيء وههنا الخلاف في ذلك كما
ستراه انتهى ولا يخفى ان الالف الممالة لعدم لها الى الاستثناء

وفي هاء تانيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي غير عشر ليعدلا

في محل على متعلق بنعت مقدر واضاف الهاء
الى التانيث للتخصيص وكذا الى الوقوف بمعنى الوقف وليس
التانيث مضافا الى الوقوف حقيقة المراد للعموم فهو على حد ماء
وزدني وصبت رمانة ومنه ابو عمرو هم وابن كثير هم ثم غير عشر بنصب
على الاستثناء من ما قبلها وحذف التاء من عشر لان المعدود فتحة او حركة
ذكره الجعبري والظاهر انه باعتبار ان الحرف يذكر ويونث وليعدلا نصب
بلام كي والفاعل ضمير الكسائي والالف للاطلاق او ليعدل العشر بنظيرها
المناسب لها ثم بين المستثنى بقوله **ويجمعها** حق ضغاط عص خظا

واكهر بعد اليا يسكن ميلا

يجمع العشر فعل ومفعول وفاعله
كلمات حق وما بعده جوبه وضغاط بكسر اوله جمع ضغط عصر مبتدأ مضاف
الى عص صفة مشبهة من عص اعلا اعلال عاص كقاض وخظا سمين صفة
اخرى او حق ثابت جزء قدم جوازا وقوله حق بهر العامل في ما بعده
على قول من يجوز قايم الزيدان وحروف اكهر الشديد العبوس من الكهر بمعنى
القهر وقد مر بيانها فلا تغفل لان الكاف شاذ مبتدأ ومنع للوزن و
جزء ميل بصيغة المجهول والف الاطلاق والمستتر راجع الى لفظ اكهر وقال ابو شامة

او الكسر والاسكان ليس لحاجز ويضعف بعد الفتح والضم ارجلا

الكسر بالجر عطف على الياء والاسكان ليس لحاجز بالنزاع مانع كبر خبر واسم ليس
ضمير الاسكان والياء داخلة على خبر ليس للتاكيد ويضعف اي اضجاع حروف
اكهر وبعد الفتح والضم ظرفه وارجلا بضم الجيم جمع رجل بكسر الراء تمييز جمع للانواع
او الوزن **لعبرة مائة وجهه وليكه وبعضهم سوى الف عند الكسائي**
ميلا لعبرة ومعطوفاته المقدر وجزء اي مثال الممال لعبرة الخ ولو قال كعبرة
وفي بعض النسخ بشمل قوله لعبرة وفي قصصهم عبرة ولا تبرز ن البيت الا
بالوقف على الكلمات الاربع وتقرا ليكة بفتح اللام على قراءة اهل الحجاز
والشام في الشعراء وص وعلى قراءة الكسائي بنقل حركة الهمزة الى اللام
نظم قال ابو شامة وقع في البيت ليكه باللام وهذا وان كان قرى به في سور
الشعراء وص فليس صاحب الامالة ممن قرأ بهذه القراءة قال وانما سع
المثال بما هو قراءة له فصار والايكة بهمزة قبل الياء ولا يضر حذف لام التعريف
فانها منفصلة من الكلمة تقديرا قلت لكن منع فصل الموصول في الرسم قراءة
وكتابة ولعل جوازه محمول على الضرورة ثم قال ووجه ثان وهو ان الايكة جاءت
في القران في غير هاتين السورتين غير مقروءة باللام اجماعا على ما في التيسير ونظمه
فاذا وقع المثال بالهمز عم جميع المواضع مع موافقة القراءة باللام ولعله اراد
الايكة على قراءته وانما نقل حركة الهمزة الى اللام لضرورة النظم كما نقل ورش
فالصواب كتابته على هذه الصورة في البيت ليشعر بذلك ولا يوهم انه اراد
تلك القراءة وبعضهم ميلا اسمية والالف للاطلاق وضميرهم لائمة الاداء وسوى
الف مستثنى من المفعول المقدر اي ميل الحروف سواها وعند متعلق ميل
اي بعد الاداء للكسائي في نقل مذهبين والاول وينقسم الى اربعة
اقسام ممال اتفاقا ممال بشرط ممال بخلاف والثاني الاطلاق والمعتبر
وقف الكسائي بامالة فتحة ما قبل هاء التانيث المنقلبة في الوقف هاء رسمت هاء او تاء بتعيت على

١٧٣

وبا بغير التانيث من اصلية نحو نعته وتوبه وزامده نحو ان يعلمه ومالبه قال
السخاوي واما ها السكت فان ابن مجاهد وجميع اصحابه والاكابر من اهل الاداء لا
يجيزون امالتها وعلى هذا تعويل الشيخ رحمه الله اى الناظم وفي شرح ابي شامه
قال الداني في كتاب الاماله والنص عن الكسائي والسماع عن العرب انما ورد
في ها التانيث خاصة وقد بلغني ان قوما من اهل الادا يعنيهم ابو مزاحم
الخاقاني كانوا يجرونها مجرى التانيث في الاماله وبلغ ذلك ابن مجاهد فانكره
اشد النكير وقال فيه ابلغ قول وهو خطا من اى من جهة الروايه وكذا
من جهة الدرايه لان من ضرورة امالتها كسرها قبلها وهي انما اتى بها
بيانا للفتحه قبلها ففي امالتها مخالفة للحكمة التي اجتلبت لاجلها وخرج
بالمنقلبه في الوقف هذه لانها غير محتاجه الى الاماله لكسره ما قبلها وكذا
ها الضمير نحو كتابه لان ما قبلها اذا كان مجرورا فلا حاجة الى الاماله واذا
كان مرفوعا او منصوبا يوجب الالتباس بالمحوض وهذا معنى قوله في شا
لسع الذي وسرها المانث وغيرها ومقيد وان رسمت تا نحو بقيت
الله وبعيدا وكانت للتاكيد والفرق والمبالغه اندرج نحو نعمه وسنته
وهمزه وهو معنى قول التيسير وما ضاها باني اللفظ ولا يلها اذا كانت على
نوعين من عشره الحا والعين والخا والغين والقاف والضاد والطا
والظا والصاد والالف كصيحة القارعة الصاخة البالغة الحاقه قبضه
بصطه موعظه خصاصه الصلوه وخرج بقيد ما اذا كانت على واحد من العشر
ما اذا كانت على تاليه نحو رقبه ونخله ومسغبه فانه لا يمنع واما لها اذا
كانت على حرف من اربعه الهمزه والها والكاف والرا ان تقدم الفتحه
ياها ساكنه او كسرة مباشرة او منفصله بساكن ضعيف لخطيه
الله وجهه ولا يمال للها بعد الفا الساكنه في الزكاه والايكه الملائكه
بصيره ناظره لعبره واما فطره وجهان الاماله والالف وهو المفهوم

ثم حطرجيا اى ان مراد الناظم بيع حعد اى تضعف سبب امالته للادا وخزانه
خلاف ما قبل الكسر والياء فانه يقوى سببها كما اشار اليه الشارح الاول
بقوله فان كان بكسرة او ياء ساكنه قويت الاماله لان الكسر والياء يوجبان
الاماله ويسوغانها فان فصل ساكن غير الالف فوجهان الالفاء فالوجهان
والاعتدا في الفتح كالالف وهذا الظاهر من عبارة الناظم وقال الداني وهو
القياس والامثلة امراة سورة مباركة التهلكة الشوكة ثمرة قرة نضرة
عبرة وبعض ائمة اهل الادا امال للكسائي جميع الحروف قبلها الا الالف
اذ لو امال ما قبل الالف في نحو صلاة لكان الاماله للالف وقد نقل
الا هوازي المذهبين وقال الداني النص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم
وباطلاق القياس في ذلك قرات على ابي الفتح وبالاستثناء قرات
على ابي الحسن بن غلبون قال الجعبري وبالاول قطع ابن مجاهد وابن ابي
هاشم في الخص وبالثاني قطع ابن الانباري وقال في التيسير والاول ازين
التقييد اختار لانه بدايه ثم قوله سوى الفا اى مما لم ينص على امالتها في
الباب الاول وهي التوريه وتقاه ومزجاه ومشكوه ومرضات ومنها
نحو اعطى واتقى واتقى المستثنى العشره الصلوه والزكوه والحيوة والنجوة و
بالغدوه ومنوه وهذه كلها رسمت بالواو والها بخلاف في مناة
مكي وقد عدم النص على قوله تعالى ومنوه فوقف قوم بالفتح وقالوا الالف
اصله الواو واستدلوا بالجمع على منوات ووقف قوم من اهل النظر بالامالة
وقالوا اصله اليا وهو مشتق من منى الله الشى بمعنى اى قدره قال
والى القولين بها اولى لو كان من اليا لاماله في الوصل كتقاه وتقاته
اذ لا مانع يمنع من ذلك ولم يكن للموقف مزيه على الوصل ولان الفتح هو الاصل
فالكون على الاصل اولى عند عدم الروايه وقد كتب بالواو كالصلوه والزكوه
ذكره السخاوي ثم هيهات وذات واللات ولات وقد رسمت بالالف والتا

واسنان اعضائه ذلا فى مقام الدواهى ... من العذاب ولا يرفع الحجاب وبعد فتح او صالة ثم ضمها الى الضم حالة بضعف قوى يعلية بعد جريها فيما عليه ثم اعلم ان قوله وبعضهم سوى عند الكسائى مميلا قال صاحب الارشاد وليس عليه العمل بل الاعتماد على التفصيل المعول وهو غير مفهوم من العبارة بل قد يوخذ بضده من الاشارة فعلت كعبره ماله وجه وليكه وقد حكى سوى الفتح عند الكسائى تمثيلا ثم رجعت عن ذلك لما تبين لى صواب خلاف ما هنالك لان صاحب التيسير قال والنص عن الكسائى فى ذلك معدوم وباطلا العياس فى ذلك قرات على ابى الفتح عن قرائه ثم قال والاول اختار الامالة ان كان قبل الهاء فيه الفتح فلا يجوز الامالة فيه وقال فى كتاب الامالة لم يستثن خلف عن الكسائى شيئا وكذلك بلغنى عن ابن مزاحم الخاقانى وكان من اضبط الناس لحرف الكسائى واليه ذهب ابو بكر بن الانبارى وجماعة من اهل الاداء والتحقيق وبه قرات على شيخنا ابى الفتح عن الكسائى قراءته على اصحابه قال وكان ابو بكر بن مجاهد وابو الحسن بن المنادى وابو طاهر بن ابى هاشم وجميع اصحابه يخصون من ذلك بالفتح ما كان فيه قبل هاء التانيث احد وعشر احرف فذكرها قال ثم جعلوا الهمزة والهاء والراء والكاف اذا وقعت قبل هاء التانيث احد الالفات الاربعة او ابعضها وفتحوا ابعضها ثم شرح ذلك على نحو ما تقدم كما ذكره ابو شامة والله سبحانه اعلم فتبين ان هناك طريقان لصاحب التيسير والمختار التفصيل السابق عند الناظم ولا يلزم منه عدم العمل بالوجه الاول كما لا يخفى على ارباب التحقيق والله ولى التوفيق

باب مذاهبهم فى الراءات

اى هذا باب مذاهب القراء السبعة فى حكم الراءات من الترقيق وهو انحاف الحرف عن صوته والتفخيم ضده وهو تغليظه وتسمينه وامالة الا ...

ثم الاصل فى الراء التفخيم فما يعدل عنه الا بسبب بخلاف اللام فان الاصل فيه الترقيق فيحتاج فى تفخيمها الى باعث ثم الراء المكسورة مرققة بلا خلاف وانما لورش مذاهب فى ترقيق الراء المضمومة والمفتوحة سببها بقوله **ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة ياء** او الكسر **موصلا** صدر المقول فعل وفاعل ومفعول وقبلها ياء فعلية اذ رفع ياء على انها فاعل الظرف للاعتماد على ذى الحال او الموصوف وياء قبلها للراء ومسكنة حال الياء وجب تقديمها للتنكير ولو كانت مع جر لكانت صفة للياء والجملة صفة الراء او حال اى رققها فى حال كون الياء الساكنة قبلها نحو غير والخير وموليه او الكسر رفع عطف على ياء وموصلا بفتح الصاد حال الياء ايضا كما فى المقافية لا حال الكسر كما توهم ابو شامة لئلا يسقط قيد وشكل آخر ذكره الجعبرى ولعل وجهه ان الاحتراز من الكسر المنفصل سياتى فى قول الناظم وما بعد كسر عارض او مفصل والاظهر ان موصلا حال من كل راء اى حال اتصالها بكسر او ياء والمعنى رقق ورش وحده باتفاق طرقه كل راء مفتوحة او مضمومة متوسطة وصلا ووقفا او متطرفة وصلا اذا كان قبلها ياء ساكنة متصلة مدية او لينية ليست فى فعلان فعلى ولو مبدلة وزائدة وعارضة السكون او كسرة لازمة متصلة مباشرة ولو على مستعل او مفصولة بساكن مستعل او حاء ولو مظهرا ان لم يعادله التنوين او كانت ممالة وفى شرر ان لم يليها حرف استعلاء متصل مباشرا او مفصولا بالالف واخرى غير مكسورة فى كل فعل او اسم عربى محقق نحو خيرات وميراث فالمغيرات والطير وقوارير والعفر ونذيرا وخير وقدير وفراشا وقردة وقطران ومبشرا وذراعيه وساحران وناظرة وفاقرة واحضرت واز دجر ويغفر ويبشرهم ومنتشر وحائر وراى واشترية واسارى وبشراى

١٧٥

وابو كثير سوى وهو وارد على من جعل موه ... حال اليا وقيد مباشرة
احترازا عن المفصولة اذ فيها تفصيل وقيد ولو على مستعل اذ خلا نحو ناظرة
وقيدا وكانت ممالة اذ درج نحو القرى كما نص عليه الدانى فى مفرد الرائات
ولم يتعرض لها الناظم كالتيسير لان الترقيق لازم الامالة لا لاعتماد
ترادف الامالة والترقيق كما ذكره الجعبرى لما سبق من تباينهما عند
اهل التحقيق والله ولى التوفيق ويأتى شرح بقية القيود فى محالها
وفخم الباقون ذلك الاصل **ولم يرفصلا ساكنا بعد كسرة**
سوى حرف الاستعلا سوى الخا فكملا لم يرورش من رواية
النقل وفصلا مصدر بمعنى فاصلا مفعول ثانى ولو قال منه لكان
اظهر وساكنا مفعول الاول اى حرفا ساكنا وبعد كسرة ظرف ساكنا
والنكرة فى سياق النفى تعم فلذا استثنى منه بقوله سوى حرف
الاستعلا بالقصر وكلا فتح الميم والف الاطلاق عطف على معنى
لم يران لم للنفى المضارع وقلب معناه ماضيا ومفعوله محذوف
اى اصله يعنى فصلها الى المرققات ولعله راعى بذلك اصلا
ضعيفا من ان الاستثناء من النفى مسكوت عنه لا اثبات
كما قاله غيره ولعامن الايجاب فنفى اتفاقا ومحله كتب الاصول
وعبر فى الوجوه وبهذا معنى قوله شعله سوى حرف منصوب
على البدل من ساكنا او على الاستثناء وسوى الخا متعين النصب لانه من
الموجبات المذكور منه المستثنى منه وقال ابو شامة استثنى من عموم
ساكنا حروف الاستعلاء ثم استثنى منها الخاء فهو استثناء من الاستثناء
والاستثناء مقاربة فى الحكم للمستثنى منه فحروف الاستعلاء فاصلة والخاء
ليست بفاصلة فهو كقولك جاء القوم الا العبيد الا سالما فكون
سالما قد جاء والمعنى اذا حال بين الكسر والمد ... اى المفتوح او المضموم

وجهها فى الاعجمى فى ارم وتكرير حتى
يرى متعدلا اى فخم ورش كل راء فى الاسم الاعجمى وهو ما
نقلته العرب الى لغتها من غيرها فان غيرته فهو المعرب والرواية
تحقق الهمز على التمام وان جاز القبض بالنقل وفى ارم عطف
عليه باعادة العامل والخلف فى عجمته اوجب العطف وتكرير ما
بالجر عطف على المجرور وهو مصدر بمعنى المفعول اى وفى الكلمة المكررة
فيها وصف لكلى ناصب يرى بصيغة المفعول وتجوز بنائه على تسمع ونائب
فاعله اللفظ وسعد بكسر الدال ثانى مفعولى يرى ان كان من رؤية
القلب او حاله ان كان من الابصار والمعنى فخم ورش الراء
الحاصلة فى الاسم الاعجمى وان وجد فيها سبب الترقيق وهو ثلاثة
مفتقة ابرهيم واسرائيل وعمران حيث حلت وفخمها ايضا فى ارم
ذات العماد مع السبب وافراده بالذكر للاختلاف فى ا...
ولم يتعرض له فى التيسير لانه راجح فى الاعجمى وهو مجرور بدل من عاد
واتفق على منع صرفه فعلى عن ى اسم عاد الاولى او قبيلة او بلدة
فالمنع للتانيث والعلمية وقيل العجمة وهو اسم سام بن نوح واختاره
ابن مجاهد فالمنع للعلمية والعجمة المؤثرة لاخانه محرك الوسط وقطع الناظم
بتفخيمه تبعا لاطلاق التيسير وبه قال الحصرى وعليه اجلاء اصحاب ورش
ورفعه ابو الحسن بن غلبون ونص الناظم عليه بعين ترقيق عن بعض
اهل الظهور عربيته لظهور الاشتقاق واجاز ابو حاتم عجميته فيتجه فيه
خلاف ذكره الجعبرى وتبعه الاصفهانى وقال ترقيقه اكثر واظهر وفيه ان
مجرد اجازته لا يفيد صحة قراءته وحيث تقرر اختلاف فى عجميته عن ...
وتفخيمه وترقيقه والتفخيم هو الصحيح فلو قال بدل المصرع الثانى عن ...
وتكرير ما لتعاد ... الكان حسنا وفخم ورش ايضا الراء المتفقة باحرف مفتوحا او مضموما وان ...

وتفخيمه ذكراً وستراً وبابه لدى جلة الاصحاب اعمر ارحلا

تفخيمه مصدر مضاف الى الفاعل ضمير ورش مبتدا او ذكرا مفعوله وستراً وبابه بنصب بالعطف ولدى جلة الاصحاب ظرف مضاف للمصدر وهو بكسر الجيم جمع جليل عظيم واعمر خبر المبتدا افعل تفضيل من عمر المكان وارحلا بضم الحاء المهملة جمع رحل بفتح الراء منزل تمييز اى اعمر منزلا من غيره والمعنى اذا حال بين الراء المفتوحة المنونة المنصوبة وبين الكسرة المؤثرة ساكن غير ياء مظهر مفتعر وهو ست كلمات ذكراً وامراً وستراً وزراً وصهراً وحجراً فلورش فيه الوجهان التفخيم وبه قطع في التيسير والتجريد وهو معنى قوله وتفخيم ورش باب ذكراً عند عظماء اصحابه كالازرق وعبد الصمد ارحج وفهم منه ان عند غير الاجلاء ضد التفخيم وهو الترقيق وقد قال الداني اقرأني ابو الحسن بالترقيق في الحالين الا مصراً واصراً وقطراً وقياً وقال الجعبري ان اعتبر الاستعلاء نحو الاطباق والتفخيم اى الزائد فلا قلت يكفي اعتبار الاستعلاء عند اهل الاداء فلا تفاق على تفخيم ارصاداً وقرطاس وفرقة من غير تفرقة بين نوع التفخيم قال الداني واقرأني فارس بن احمد وغيره بالتفخيم وعليه مشيخة المصريين فقيد المفتوحة اخرج المكسورة نحو من ذكر والمنونة غير المنونة نحو ذكر رحمت والمنصوبة اخرج نحو ذكر مبارك واما قول الجعبري ان المفتوحة والمفتوحة يعم لعموم الحكم ثم قوله ومثالا النظم ولا على العموم فذكر مبارك مثال المضموم ونصبها لايقاع المصدر عليهما ولو حكاها لا جاد فمدفوع وان كان سبقه ابو شامة في ذلك ثم رايت الاصفهاني تعجب من صنيع الجعبري وبهمله في كلام الشاطبي حيث غفلا عن مذهبه التفخيم لم يعرف بمن ذكر وبلر وسحر وشاكر وقادر ونحو ومستمر ويغفر وبقدير

واما اذا قال الجعبري نحو ام مستقر بناء على ما تقدم فغير صحيح وقيد مفتعر اخرج نحو متفق التفخيم كما سبق ثم اعلم ان نحو مكون طائراً وصدناه صابراً وصبراً ونصراً من المختلف فيه الا انه لا يدخل في عموم قوله وبابه الشامل للمنونة بعد مطلق السبب لقوله لدى جلة الاصحاب اعمر فرجح تفخيمه وبهذا انفكه مورد الى خلط الراجح بالمرجوح قال الداني في كتاب القراءات اختلف اهل الاداء في نحو نذيراً وشاكراً فقطع ابن ابي هاشم وعبد المنعم بن غلبون وعبيد الله بالتفخيم في الوصل واجاز غيرهما الترقيق وهو الصحيح وبه قرأت وفي التجريد قال عبد الباقي قرأت بالوجهين على والدي من طريق اصحاب ابن هلال والذي اعول عليه الترقيق وبه قطع الناظم تبعاً للتيسير وقد عبر ابو شامة البيت بقوله وعن ترقيق قبل خبيراً وشاكراً للاكثر ذكراً لحكم الجملة لعلى الا انه يتوهم منه انحصار الحكم في الامثلة المذكورة فقلت كسر الياء نحو مستقراً وبصيراً ونصيراً وطائراً وقديراً ونذيراً وقال الجعبري وقياس سراتا وبين الطرفين اذ ترقيقه اولى من ذكراً وتفخيمه اولى من صابراً قال الداني لا اعلم خلافاً في ترقيقه اى نصاً عنه والا تنوين في اللفظ كشاكراً وفي التقدير كذا كراً قلت كونه في اللفظ كشاكراً لم يظهر وجهه لانه على وزن فاعل في كراً على وزنه فعل فتعين كون سراً كذكراً الا انه بسبب الادغام صار كانه لا فصل فتحت الترقيق والله ولي التوفيق **وفي شرر عنه يرقق كلهم وحيران بالتفخيم بعض تقبلا** عنه بالنقلة رواية اى عن ورش وفي شرر متعلقان يرقق وكلهم تاكيد اصحابه المقدر والضمير لهم والمفعول محذوف اى الراء المفتوحة وراء حيران مبتدا بالتفخيم صفته وبعض سعدي بعض النقلة مبتدا تقبل خبره والالف للاطلاق والجملة خبر الاول والمعنى اتفق اصحاب ورش عنه من الطريق المذكور على ترقيق الراء المفتوحة من بشرر

١٧٧

فالك ترقيقها في الحالين فحصل لورش ترقيق الراء في الحالين ونص
مكي على تفخيم الثالثة اذا وقف عليها بالسكون بعد تعليله ترقيق الاولى بالفا
ذكره الجعبري فكانه ما اعتبر العروض في السكون كما سبق فلا يرد ان وجه ترقيقها
تناسب المجاورة فهو ترقيق لترقيق كالامالة للامالة وليست للكسرة
السابقة للعروض وفصل المتحرك وكان القياس ان يرقق الفا وما
الضرر وهكذا على سر ولا اعلم احدا ذهب الى ترقيقها وان جوزه
سيبويه لغة والجواب ان ما بنيت على خلاف الدليل لا يقاس عليه
في مقام التعليل ثم لورش في حيران له اصحاب بالادغام وجهان الترقيق
وبه قطع في التيسير لكن ذكر الوجهين في جامع البيان فالتفخيم من الزيادات
وبه قطع الحصري ما الداني زاد في ابن خاقان في مستثنيات ورش
اخلاص الفتح في حيران ونص عليه بعض اصحاب ابن هلال في قراءته
على غير ترقيق وهو القياس وذكرهما مكي ايضا والله اعلم
واما قول السخاوي اذا قلت ذكري الدار لم ترقق فغير صحيح على ما
تحقق ثم رايت ابا شامة تعالى قال وهذا ممنوع بل اذا وصل رقق لاجل
الكسرة واذا وقف امال تبعا للالف اي فيتعين الترقيق وبالله
التوفيق ثم الشراح ذكروا في وجه تفخيم حيران وعللوا بعلل واهية
لا يخفى ضعفها من تاملها مع انه لا يحتاج اليها لان الاصل هو التفخيم
فيكون من باب الجمع بين اللغتين ورجح للترقيق لانه قياس مذهبه

وفي الراء عن ورش سوى ما ذكرته مذاهب
شذت في الاداء توقلا في الراء خبر مذاهب بمعنى معتمدات
وعن ورش متعلق الخبر وسوى مستثنى من مذاهب وشذت صفته
وفي الاداء في النقل والرواية متعلقه وتوقلا الصعود الشاق مصدر توقل
في الجبل صعد حالا او تمييزا اي شذت متوقلة فيه متوغلة او شذ

الاف امالة الالف والمقارنة وفخم ابو الفتح وزاد في صفت وقع
لصوت الزاي ويرد عليه وزرك وفخم الصقلي عشرون لصوت
الشين ولحو كبر لانطباق الشفتين كالوقف ونقل مكي فيهما وجهين
وفخم مكي اجرامي لبعد حرف الكسرة ولا اثر لذلك الا في الادغام
وعشيركم بالتوبة مناسبة للشين وينتقض بالمجادلة وعمم قوم
تفخيم الراء المكسورة المفصولة نحو صدركم وحكى الداني تفخيم حصرت
صدورهم اي في الوصل كما بين الصقلي ومكي للصاد المضمومة وليس
بشيء للمجاورة انفصالها عنها والقائل يرى ترقيق الذكر صفحا ومما
نقل الناظم بعجمه ونقل عنه ترقيقه الاسماء الاعجمية رققها قوم والمدار
على صحة الرواية دون القياس في مقام الدراية لا سيما في باب
القراءة لكن بهذه المحجات ذكرها الشيخ الجزري في طيبة لصحة
روايتها من طرقه **ولا بد من ترقيقها بعد كسرة اذا**
سكنت يا صاح للسبعة الملا لا بد من ترقيقها لا وصفها
واسمها ولا يستعمل بد الا في النفي ذكره الجعبري ولعله غالبا يقول
بعضهم انا بدك اللازم فالزم بدك اي الدائم اي لا فراق والهاء
للراء وبعد كسرة وللقراء السبعة متعلق المقدر وواذا سكنت
الراء شرطية متقدم مغن عن الجواب وطرفيه مجرد وهو الاظهر
اذ لا يحتاج الى المقدر ويا صاح ترخيم صاحب على الشذوذ اذ ليس
على الخلاف يا مال كما قرئ في قوله تعالى يا مالك وفي الصحاح قولهم يا
صاح معناه يا صاحب ولا يجوز ترخيم المضاف الا في هذا وحده سمع
من العرب مرخما والملا بالهمز الاشراف صفة للسبعة ابدل وقفا على طريق
حمزة لانه غير للقافية كما ذكره الجعبري او فيهما لغة او قراءة فلا ينبغي ان
يحمل على الضرورة ثم هو سبب عدوله عن الجادة والمعنى رقق القراء السبعة باتفاق كل راء

وما حرف الاستعلاء بعد فراؤه لكلهم التفخيم فيهما تنزللا

اللفظ الذي حرف الاستعلا بعد رائه مبتدا فرا وه اخر والفا للتفخيم والها لما والسجم ثالث وتنزللا بالعنه الاطلاق اي اتعاد وتسهل ضر الثالث ولكلهم وفيهما متعلقاه والضمير الاول للسبعة والثاني للراء والجملة خبر الثاني والجميع خبر الاول فتامل فان في اعرابهما لبعضهم زللا وجمعها قظ خص ضغط وخلفهم بفرق جرى بين

المشايخ سلسلا يجمع حروف الاستعلاء فعل وفاعل مفعول او فاعله حروف قظ الى اخره وهو امر من القيظ وهو الاقامة في شدة الحر وخص بيت قصب ونحوه ونصبه بالفعل بعد اسقاط الخافض اي في خص نحو واختار موسى قومه اي من قومه وضغط ضيق جر بالاضافة والمعنى اقنع من الدنيا بضيق المكان وشدة الزمان كما هو طريق العلماء الاعيان من عبد الملك بن عمران ابا وائل شقيق بن سلمة وهو من المخضرمين واكابر التابعين من اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه كان له بيت من قصب يكون هو ودابته فيه واذا خرج الى الغزو هدمه واذا رجع اعاده وخلف السبعة مبتدا بفرق اي في فرق متعلق به وجرى خبره من حصل بين المشايخ ظرف مضاف متعلق بجرى وسلسلا حال فاعل الخبر اي طويلا مشبها سلسلا اي ماء سائغا سهلا سائلا وهذا المانع يعطف على اصل ورش وغيره من السبعة والمعنى كل راء مفتوحة او مضمومة في اصل ورش او ساكنة في اصل السبعة تقدمها سبب الترقيق واتى بعدها احد حروف الاستعلاء السبعة وهي الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء متصلا مباشرا ومفصولا بالف الا القاف المكسورة المباشرة ففيها وجهان فخمها الكل في كل بخلاف الخلاف والوفاق ثم الواقع من المستعلية في القران على اصل ورش ثلاثة

وقد متصلا اخرج المنفصل في كلمة اخرى نحو لتنذر قوما وعنكم الذكر صفحا والمدثر قم في اصل ورش ولا تصعر خدك وان انذر قومك في فاصبر صبرا جميلا في اصل الجماعة وهو الظاهر من عبارة التيسير فيحمل عليه اطلاق الناظم واستثنا القاف المكسور المباشر اخرج كل فرق كما لطود اذ فيه وجهان جيدان كما قال الداني الترقيق وبه قطع مكي والصقلي وابن شريح وادعوا فيه الاجماع وعللوه بوقوعها بين كسرتين وضعف منع حرف الاستعلاء لكسره وبه قطع في التيسير فذاك زائد قال السخاوي وفخمها بعضهم لمكان حرف الاستعلاء اي مع قطع النظر عن كسرته اصلا واحترز بالمكسورة عن فرقة فانه مفخم اتفاقا وبالمباشرة عن الاشراق وفخم لبعد الكسرتين ورققه ابو الحسن بن غلبون للكسرة فعارضه الداني بالصراط والاولى اي في مقام المنع فان الطاء اقوى من القاف ولذا لم يختلف احد في تفخيم صراط وقد التزمه شيخه ذلك وقال عنه اصحبه قائلا دون رواية او لا اعلم له مرققا وقال الجعبري الفرق اكتناف راء صراط بمفخمين وهذا من علم النظر والدراية واما قول الاصفهاني ان اجرى الوجهين في فرقه حال الوقف عليه لكن في على القول بامالة ما قبله ليس عليه نص معلوم فنبيه ان هذا قياس مع الفارق فان الكسر حينئذ عارض بالوقف بخلاف كل فرق فان الكسر فيه ثابت وقفا ووصلا ثم لا اثر للصاد في حصرت فانها مكسورة فلا يمنع لانها مثل يبصرون وقد انفرد مكي في الحجة التبصرة بقوله حصرت صدورهم لا ترقق في الوصل لاجل صاد صدورهم فان وقفت على حصرت رققت لزوال المانع ورد بان تفخيم راء حصرت لاجل صاد صدورهم بعيد لقوة الفاصل وهو التا بخلاف فصل الالف ولا حرف الاستعلاء منفصل

وما بعد كسر عارض او منفصل ففخم فهذا حكمه متبذلا

ما بعد كسر صلته وموصول مبتدا وعارض صفة كسر واو للتنويع ومنفصل عطف على المحذوف اى كسر متصل عارض او عارض منفصل ففخم من الموضع الخبر للعموم فهذا حكمه اسميه والفا تعرف للسبب ومتبذلا اسم فاعل من تبذل مطاوع بذلته اعطيته حال المفعول المعنوى الاشاره معنى اشار وهو هذا البيت لشرط السبب الاصلى والمعنى ان الراء المفتوحه والمضمومه فى اصل ورش والساكنه للجماعه الواقع بعد كسره متصله عارضا ومنفصله بكلمة اخرى عارضة او لازمة مفخمة للكل فالمتصل اللازم ما كان على حرف اصلى كمريه وقريه او نزل منزلة الاصلى كمحراب ومرفقا وكذا همزة اخراج فان حذف كل يخل بمعنى الكلمه كالاصلى وقال ابن شريح وكثير من القراء يفخم الساكنه بعد الهمزه الزائده وهو من الطرق الشاذه والمتصل العارض ما دخل على كلمة الراء ولم تنزل منزلة الجزء منها وهو الذى لا يخل اسقاطه بها وهو فى باء الجر ولامه وهمزة الوصل فى اصل ورش نحو برازقين وبروح القدس بربهم برشيد برؤسهم بكم ولربك ولرسوله ولرقيك امراه وامرؤا ابتداء فى اصل الجماعه نحو اركبوا وارجعوا وارجعى وارتابوا فى الابتداء والمنفصل العارض ما كان فى كلمة مستقلة اعرابا ولكن فلورش نحو باذن ربهم قالت امرات وان امرؤ وصلا وللجماعه للساكنين والبناء والاتباع نحو ان ارتبتم ويا بنى اركب ورب ارجعون وصلا والمنفصل اللازم ما كان فى كلمة اخرى لازمه البناء على الكسر نحو ما كان ابوك امرا سوء فحسب كذا قاله الجعبرى وتبعه الاصفهانى وفاتهما وكذا غيرهما من الشراح المثال للجماعه وهو الذى ارتضى لهم مع ان الظاهر جعل يا بنى اركب ورب ارجعون من قبيل المنفصل اللازم لا العارض ثم رديته فحسب

وان

قلت ولهذا عد الجعبرى عن جواب ان شامه فى قوله موصلا حيث قال انه حال من اليا لانه سيعرف حكم الكسر قبل الراء وبعدم لنا ان الاولى ان تكون الحال من الراء لتشمل اتصالها بالكسر والياء على انه نحو زان معا لحال من كل واحد من الكسر والياء فيرتفع الاشكال بادنى الاعتناء **وما بعد**

كسر او اليا فما لهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا

ما موصوله مبتدا وبعده كسر اسميه وفعليه فالكسر فاعل ظرف والماء لما واليا بالقصر رفع بالعطف فما نافيه والفاء للعموم لهم بترقيقه نص معا صريح اسميه وضمير لهم للقراء والماء لما والجمله خبرها ونبق فوز معتمد صفه نص فيمثلا بضم المثلثه من المثول بقيمتين منصوب بان بعد فاء جواب النفى والالف للاطلاق اى فيظهر ويحضر وقول الجعبرى فيذكر حلا المعنى وعن توهم انه تغير لمجهول فى المبنى والمعنى ان الراء المذكوره لورش والجماعه الواقع بعدها لا قبلها كسرة او يا ساكنة او متحركه مفخمه للكل وما وقع لبعضهم من ترقيق ما بعده كسر او يا ليس لاشياخ فى فيه نقل معتبر فيذكر فى النظم وغرضه رفع توهم الاخلال وبيان ضعف ما فيه من الاقوال اما اصل ورش فلم يختلف فى المتحركه نحو صهر رزقوا البشرين وحرين والبحرين وقد افترينا واما الساكنه فقد اختلف فى بعضها وهو ثلاثه مريم وقريه والمرء للمخلف قال الدانى كان محمد بن على الاذفوى وزكريا بن يحيى ومحمد بن خيرون وغيرهم من المصريين يرققون الساكنة اذا كان بعدها همزة فى المرء وزوجه والمرء وقلبه وبالتفخيم قرات وبه آخذ قال وكان قوم من المغاربه يرون ترقيق الراء الساكنة اذا كان بعدها يا مفتوحه للكل وبعضهم عن ورش نحو يا مريم على القريه من قريتك وقال المهدوى بالترقيق مع اليا للسبعة ومكى مع الياء للكل ومع كسر الهمزة لورش وبالترقيق معهما قطع الحصرى فوجه التفخيم عدم السبب المتقدم ووجه الترقيق [illegible] اعتبارها متاخره كالاماله واورد عليه نحو لبشرين واغرينا ويرتع وترمىهم

١٨٠

وترقيقها مكسورةً عند وصلهم وتفخيمها في الوقف اجمع اشملا

ترقيقها مبتدا مصدر مضاف الى مفعوله ضمير الراء ومكسورة حاله وعند وصلهم خبره والضمير للائمة وتفخيمها عطف على ترقيقها وفي الوقف ظرفه واجمع خبره واشملا تميز والمعنى رقق السبعة الراء المكسورة لازمة او عارضة تامة او مبعضة اي مختلسة والممالة اولا او وسطا او طرفا وصلا منونة وغير منونة م سكن ما قبلها او تحرك باي حركة كان وقع بعدها حرف مستعل او مستفل في الاسم والفعل نحو رزقا قالوا ارجال يحبون وفي الرقاب والغارمين والفجر وليال عشر وارنا مناسكنا وانذر الناس واذكر اسم والاخرة وراى كوكبا والذكر وهو لم يتعرض للامالة لفهمها من المكسورة بطريق الدلالة او من قوله الاتي ما تميلا لان الامالة اذا اثرت متقدمة فبالاولى تاثيرها متاخرة وهذا تمام الكلام في الساكنة والمتحركة في الوصل وصرح به في المكسورة ليبنى عليه قوله وتفخيمها الخ والمعنى فخم السبعة الراء المكسورة المتطرفة الموقوف عليها بالاسكان ان انفتح ما قبلها او انضم او سكن ولم يكن ياء ولا امالة ولا مسبوقا بكسرة مؤثرة نحو نهر ودسر والقدر ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر او ما تميلا ترقق خبر لكن واسمها الراء المكسورة المتطرفة ومع غيرها اي من الحركات المتطرفات حال المرفوع والها في وقف السبعة وبعد الكسر متعلقان بترقق وما بكسره موصوفة جر بالعطف والتقدير لكن المكسورة ترقق كاخواتها مع الاخريين في الوقف الاصلي بعد الكسر او حرف ممال ثم عطف فقال او الياء تاتي بالسكون ورومهم كما وصلهم فابل الذكاء مصقلا الياء جر بالعطف وتاتي حال الياء وبالسكون حال فاعله المستتر ورومهم

وما لقياس في اقراء مدخل فدونك ما فيه الرضا متكفلا

ما لقياس خبر اسمية منفية وفي اقراء الى القواد متعلق المصدر فدونك اغراء اي الزم والفا للتعقيب وما فيه الرضى بالالف لانه واوي صلة وموصول مفعول به ومتكفلا بكسر الفاء من محلا حال فاعله دونك او مفعوله وهذا اعتذار عن ترك ترقيق المرء ومريم ورد عليه كما حقق والمعنى لم يتصل لنا بالترقيق رواية عن اشياخنا ولا يجوز ان تقليس الترقيق على الامالة الا الكسرة والياء المناظرتين على المتقدمين بمجرد الدراية دون الرواية ولا يجوز للمرفق ان يطرد الاصلين كذلك اذ وجوه القراءات منقولة نقلا متواترا لا يدخلها الراي فما لزم النقل المتواتر اخذنا منا برواية او النقل المتكفل بالرضى لشهرته والحاصل انه لا يجوز قياس الامثلة بعضها على بعض كما يستفاد من قوله واقش لتنضلا ولا يجوز قياس قاعدة على اخرى كما يستفاد من هذا البيت لعلا يلزم الجمع بين الامرين القياس والنهي عنه نقل الداني في اخر كتاب القراءات النص في ذلك معدوم وانما بيناه على الاصول المتقدمة وكذا قول مكي اكثر هذا الباب قياس وبعضه اخذ سماعا من قبيل المامور لا المنهي عنه لا انهما عملا بمجرد القياس وفتحا باب الراي للناس ولقد كانا في غاية من الحذر والتمسك باتباع الاثر فاياك ان تحمل كلامهما على خلاف مرامهما فتدخل في وعيد قوله سبحانه ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله وقد صرح المكي في التبصرة ان جميع ما ذكرنا في هذا الكتاب ينقسم ثلاثة اقسام قسم قرات به ونقلته وهو منصوص في الكتب موجود وقسم قرات به واخذته لفظا او سماعا وهو غير موجود في الكتب وقسم لم اقرا به ولا وجدته في الكتب ولكن قسته على ما قرات به اذ لا يمكن فيه الا ذلك عند عدم الرواية في النقل والنص وهو الاقل وقال الجزري

قد قدمناه اهل الذكر والشعر وبه السحر وبالنهار زمع الابرار للعبيد وبشر
من بشر وافعلوا الخير وشر قد بين للكل واذا وقفوا بالروم على المكسورة كسرة
لازمة وعلى المضمومة جعلوا حكمها حكم الوصل فنحو بما بينهم وبعذر وشكر
وكل صغير وكبير وبالسحر وبالابصار مرقق للكل ونحو النذر والقمر والغفور
وما كلمة النار والامر مفخم للكل ونحو جاد منتشر وبكر وحجر مرقق لورش
مفخم للباقين والقنطار براء منون منصوب غير مستقيم هنا لان الوقف
ليس على الراء بل على الالف المبدلة من التنوين وفي الطيبة الجزرية نظم ص
ورقق الراء ان تميلا او تكسر وفي سكون الوقف فخم وانصرا ما لم تكن من قبل
ياء ساكنة او كسر او ترقيق او لعالة بهذا واذا كان بين الكسرة المؤثرة والراء
المتطرفة ساكن مستعل ووقف عليه بالسكون وهما كلمتان مصر وعين القطر
فنص الداني على الترقيق في جامع البيان وغيره وهو الاشهر اشبه بمذهب
الجماعة واختار ابن شريح وصاحب الكافي وغيرهما التفخيم وهو قياس
مذهب ورش من طريق المصريين واختار الشيخ الجزري التفخيم في مصر والترقيق
في القطر نظرا الى الوصل وعملا بالاصل واتفقوا على تفخيم سطر وفي الاحيين
وتفخيم للباقين نحو فاسر للكل وكذا يسر في الفجر **وفيما عدا هذا الذي**
قد وصفته على الاصل بالتفخيم كن متعملا ما موصولة في
بعد ابعض جاوزان عد فعلا وبعض غير ان عد حرفا وهذا اشارة الى
ما ذكر في الباب منصوب بعدا والذي قد وصفته بنية صلة وموصول
صفة هذا او في ظرف معنى كن متعملا وهو خبر كن من تعمل على علاج اشتراخيا
كتعلم وبالتفخيم متعلق به وفي الباء بمعنى اللام قال الجعبري والاظهران
الباء للسببية وهي بمعنى لام العلة مع انه كان تمكنه ان تقول للتفخيم
وعلى الاصل حال من فاعله والتقدير ملتبس بالاصل ذكره الجعبري فيكون
على معنى الباء والاظهران التقدير بناء على الاصل فهو متعلق بعلة مقدرة

دا ما قول تعالى ان
اسر وعمافتر قيق
م

باب اللامات اي باب حكم اللامات

في التفخيم والترقيق والاصل اللام الترقيق بعكس الراء ونسبت الحروف
عن الاصل بينا التناسب والتغليظ مرادف للتفخيم وقد اعرب ابو شامة
في ذكره عند هذا الباب ما خرج به عن الصواب واعتنى برده الجعبري
في الجواب **وغلظ ورش فتح لام لصادها او الطاء**
او للظاء وقبل وتنزلا فتح لام مفعول غلظ لصادها متعلق اي
لاجل صادها والهاء للام والاضافة بملابسة الاتصال والتاثير او
الطاء بالجر عطف وكذا للظاء باعادة الجار للوزن واو للتنويع وقبل
بني لقطعه عن الاضافة وتنزلا مصدر تنزل عامله متعلق الظرف اي التنزلات
تنزلا قبل اللام ولو قال اللام فتح لكان اوضح لان المناط التفخيم والترقيق
للحرف لا للحركة ثم رد تنزلا لصيغة الماضي انما على ان ضميره مستتر
لاحد الحروف الثلاثة وهو عامل في الظرف المقدم والله اعلم ثم قيد فقال
اذا فتحت او سكنت كصلاتهم ومطلع ايضا ثم ظلوا ويوصلا
اذا شرطية او ظرفية وعاملها غلظ ونائب الفعلين ضمير الحروف وكصلاتهم
خبر مقدر هو المغلظ وهو تعيين لصادها لا حالها لئلا يظن انحصارها كذا صححه
الجعبري وتبعه الاصفهاني وقد يقال الاطلاق صادها صارف عن ارادة ضدها
الا انه قد يتوهم والله اعلم ومطلع بالكسر حكاية عطف وكذا ظلوا ويوصلا
بالف الاطلاق وانصا مصدر موضع الحال اي راجعا لكل واحد من الامثلة
الثلاثة منضما الى صلاتهم والغرض الجمع ثم بين الفرق فقال **وفي طال**
خلف مع فصالا وعندما يسكن وقفا والمفخم فضلا
في طال خلف اسمية ومع فصالا موضع حال الضمير وعندما يسكن صلة
وموصول ظرف الخلف ونائب الفعل الفاعل في يسكن ضميرها وقفا المفعول
مصدر في موضع حال مستتر يسكن والمفخم في المسائل فضلا بصيغة والف الاطلاق كبرى

لاضمالمام
ف

وحكم ذوات الياء منها كهذه وعند روس الآي ترقيقها اعتلى

حكم المتعلقات بالياء من اللامات يتبين كهذه اسمه و لا شك اما الصور المختلف فيها فهي طال وفصالا والمكن وقفا وترقيق اللام اعتلى بصيغة الماضي كبري وعند روس الآي معا فاطرف الخبر والمعنى ورش باتفاق طرق الازرق كل لام مفتوحة مخففة او مشددة متوسطة او متطرفة موصولة غير متلوة بممال جائزا او واجب ان تقدمها صاد مهملة اوطاء اوظاء وكل ساكن او مفتوح مخفف او مشدد لازم او مباشر كوصلاتهم واصطلوا او يصلبوا ومفصلات وله طلبا ومطلع الفجر ولا يوجد طاء ساكنة عبرنا وبر معطلة وان طلقكن والا من ظلم فيظللن وظلت فقيد رفع شبهة قال الداني بعض اهل الاداء وهو معنى قول مكي وقد قرات لورش بالترقيق بعد الطاء المشددة وقيد قبلها صاد او طاء او طاء اخرج التي بعدها كنحو سلطهم ولظى وليتلطف وبقيه المستعلية وقيد ساكن او مفتوح اخرج نحو انطلق وفصلت وعطلت وقيد لازم اخرج نحو عن الصراط لناكبون كذا ذكره الجعبري ولم يحتج اليه لان طائه مكسور فهو خارج من اصله وفي الجملة لو مثل بصراط الذين لكان اولى كما لا يخفى وقيد مباشر اخرج المفصولة فان كان الفاصل مغايرا غير الف منع او الف فوجهان نقلهما الداني والصقلي وقطع في التيسير بالترقيق وعليه الاكثر فالتفخيم زائد نحو فطال عليهم افطال عليكم ان يصالحا وفصالا فهو معنى قوله وفي طال خلف مع فصالا الا انهم يوهم حصر المختلف فيهما وهو عام لكن الحكاني الكاف منبوبه اي وفي ذلك كطال خلف ثم حذف اعتمادا على السابقة ذكره الجعبري ولا يخفى تكلفه على ان المراد لا منع الا يرد اذ ثم قال ولو قال مثل وان فصلا الذي يخلف الانص وقلب لا ظهر ان يقال كطال الخلف مع

وقيد غير ممتلوة بممال جائز اخرج اللام التي بعدها الف لورش في امالتها وجهان وهي منقلبة الياء في غير الفاصلة وليس الا يصلها مذموما ويصلى سعيرا ويصلى نارا ولا يصلها الا ويصلى نارا وفي فاصلة غير مكررة وهي من مقام ابرهيم مصلى وقفا كذا ذكره الجعبري تبعا لابي شامة وهو وهم فان مصلى ليس من روس الآي اتفاقا كما هو عليه السخي وبرمكره في غير روس الآي وفي اللام وجهان الا ان وجهي ذوات الياء مرتبان التغليظ مع الفتح والترقيق مع الامالة ووجهان الفاصلة مفرعان على الامالة كما صرح به الجعبري لانهما معزوبان في وجهي اللام فصار اربعة كما توهم بعضهم ثم قد يتوهم من هذا البيت ان الترقيق فضل على التفخيم والمعتمد انه ليس في روس الآي الا الامالة الملازمة للترقيق كما ان الفتح ملائم للتفخيم فالحكمان مرتبان على الصحيح فقلت بعد قوله وحكم ذوات الياء منها وعند روس الآي ترقيقها ولا تفخم ذوات الياء قبل ممالها ولا في زمان الفتح ترقيقها اعتلا ثم رايت الاصفهاني ذكر سوالا عن شيخه الجزري وصورته الخلاف في تغليظ اللام و ترقيقها عند ذوات الياء هل هو مفرع على وجه التعليل ام على وجه الفتح ام عليهما معا وكم وجها تقرا في لا يصلها للازرق فكتب الشيخ رحمه الله وجهان وجها بين بين مع الترقيق والفتح مع التغليظ لمن قلل وتخرج معه وجه صاحب الفتح فهما في المعنى ثلاثة وفي اللفظ اثنان انتهى وهذا حكم ذوات الياء التي ليست روس الآي والا ففيها الوجهان لا غير وجها الترقيق مع بين بين وهو افضل والتغليظ مع الفتح الى منها كلام الاصفهاني وفي الصواب ان التغليظ انما يكون في مع الفتح والترقيق مع الامالة وقيد او بممال واجب اخرج المي ورد لا الف الفاصلة المتكررة وفيها وجهان التفخيم والترقيق وهو معنى قوله وعند روس الآي ترقيقها اعتلى بمعنى على التفخيم وعليه

نبه م

كعده م

قال الداني وغلظ بعض اهل الاداء اللام المفتوحة اذا اكتنفها مستعلية
واغتفر فصل الالف نحو اخلصوا منهم ومن عبادنا المخلصين وخلطوا
عملا وما اختلط بعظم فاستغلظ وطلق الله وغلقت الابواب
وفخم المهدوي مع الضاد المعجمة نحو اذا ضللنا وفضلا كبيرا وضل عنهم
والصقلي اللام المضمومة بعد مطلق ساكن نحو تطلع ومطلوما وفضلا
ونقل فضل والمحققون على ما ذكره الناظم ثم اعلم ان الاصبهاني عن ورش
رقق اللامات وفخم الراءات كالجماعة **وكل لدى اسم الله من بعد
كسرة يرققها حتى يروق مرتلا** سوى من كل عوض اي كل السبعة
مبتدا يرققها خبره والهاء للام ولدى ظرفه ومن بعد كسرة حال اي يرققها
كائنة بعد كسرة وحتى بمعنى كي ويروق نصب منصوب بان مضمرة وفاعله ضمير
الاسم المعظم ومرتلا بفتح التاء حال من فاعل يروق مرتلا منتقى اي يحسن اللفظ بالتناسب
المتسق فيسهل على القارئ ويعجب السامع **كما فخموه بعد فتح وضمة
فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا** والكاف اسم صفة مصدر اي
ترقيقا مثل تفخيم كلهم اللام وذكر الضمير الراجع الى الحرف تارة وانث
اخرى للتفنن في العبارة ولحو ما كل طرق الاثار وقال ابو شامة الهاء في فخموه
لاسم الله ولو فخموها بعد اللام كما قال يرققها لكان جيدا او لا بدع في حذف
المضاف فيقال التقدير كما فخموا لام الله وبعد فتح متعلق بفخموه بالصلة وضمة
عطف وفاء فتم فصيحة فاعله نظام الشمل اي اجتماع شمل اللام او الكسر
وصلا وفيصلا مصدران موضع حال احدهما وقال ابو شامة حالان من
الهاء اي ذوات وصل وفصل اي سواء كانت الحركات المذكورة على حروف
متصلة بالاسم العظيم او على حروف منفصلة في كلمة اخرى فلا تبعة الحكم شيء من ذلك
في الترقيق والتفخيم والمعنى رقق السبعة باتفاق اللام من اسم الله وان زيد
عليه الميم اذا تقدمتها كسرة مباشرة محضة متصلة ومنفصلة عارضة ولازمة

ثم من تتمة الكلام ان في تكرار اللام اربعة اقسام مرققتان مفخمتان مرققة
مفخمة مفخمة مرققة نحو على الذين اضل الله واخلد اليه ورسل الله الله وضللنا
عليهم فاغط كل ذي حق حقه خصوصا المحلقين خوف السراية عند
اللفظين قال الجعبري واياك وتفخيم الالف المصاحبة للام المفخمة كالصلوة
والطلاق وطال فانه لحن وفيه ان المشهور عند القراء ان الالف
تابعة لما قبلها في الاداء كما حققناه في شرح المقدمة الجزرية **باب
الوقف على اواخر الكلم** اي هذا باب حكم الوقف
على اواخر الكلم المختلف فيها لانه موضوع الكتاب فقوله اواخر
الكلم بيان محل الوقف وقوله المختلف فيها اخرج المتفق عليها وسيذكرها
في اخر الباب وحد الوقف قطع الصوت اخر الكلمة الوضعية زمانا
فقطع الصوت جنس والوضعية ادرج نحو كلمات المفصولة فان اخرها
اللام وضعا ذكره الجعبري وقيد بالمفصولة لان الوقف على لام كلما الموصولة
لا يجوز عند القراء المتبعة الرسم وقيد زمانا يزيد على الان اخرج السكت
فانه مقيد بالقلة واللطافة والخفة وهذا القيد قائم مقام التنفس
الذي صرح به بعضهم وبعض القدماء عبر عن الوقف بقطع الصوت
عن الكلمة زمانا يمكن التنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة او بما يليه
الحرف الموقوف عليه او بما قبله لا بنية الاعراض واصاره الجزري في نشره
والتحقيق انه يفرق بين الوقف والقطع بان الثاني عبارة عن ترك القراءة
وقصد امر اخر غيرها وما يتعلق بها بخلاف الوقف فانه اعلم والله اعلم
**والاسكان اصل الوقف وهو اشتقاقه من الوقف
عن تحريك حرف تعزلا** الاسكان بالنقل اصل الوقف اسمية وهو
باسكان الهاء اشتقاقه اخبر والضمير ان للوقف ومن الوقف متعلق با اشتقاقه
وعن متعلق بالوقف وتعزل بالف الاطلاق انعزل نحي عن الحركة صفة حرف اي الوقف

دا آخر الكلمة نفصلا او في القطع عا بعض الكلمة فانه لا يجوز لا منا ...

وعند ابي عمرو كوفيهم به من الروم والاشمام سمت تجملا

سمت هيئة او طريقة تجملا بالف الاطلاق لحسن صفة وعند ابي عمرو
مع معطوفه خبر وبه اي في الوقف متعلق الخبر ومن الروم والاشمام حال
فاعله ضمير السمت والنون بمعنى او التنويعية فلا يمنع من الجمعية والمعنى
مذهب حسن في وقف ابي عمرو وعاصم وحمزة وعلي بالروم والاشمام
ويفهم من قوله والاسكان اصل الوقف ان لهم السكون ايضا **واكثر
اعلام القران يراهما لسائرهم اولى العلائق مطولا**

خبر اكثر

يراهما اختار الروم والاشمام والمراد بالاعلام قراء الانام واضافهم
الى القران بالثقل لانهم اهله ووحد ضمير يرى للفظ الاكثر ولسائرهم لجميعهم
او لباقيهم متعلق يرى والضمير للسبعة واولى اصح مفعول ثان مضاف
الى العلائق جمع علاقة بالفتح ما تعلق به من البضائع والهوى وقد تقولون
لا كين علقة ومن لذة الدنيا ركوب العلائق ومنه علاقة بنواد اورثت
سقما او جمع علاقة بالكسر ما يعلق والمطول بكسر الميم الحبل مجاز عن السبب
ومنه قول عنترة وصلت حبالي بالذي انا اهله من ود ما وانا ارض المطولا
ونصبه على التمييز والمعنى اكثر مشاهير النقلة يأخذون بالروم والاشمام
للسبعة رواية واختيارا او لنافع وابن كثير وابن عامر اختيارا دون
رواية او الاكثرون من المشايخ يأخذون للباقين اعني غير المذكورين
بالروم والاشمام ايضا وهذا معنى قول التيسير والباقون لم يات
عنهم في ذلك شيء واستحب اكثر شيوخنا من اهل الاداء ان يوقف في مذاهبهم
بالاشارة معنى الدلالة على حركة الحرف الموقوف عليه بالروم والاشمام
ويفهم من الاكثر ان الاقل يقتصر بها على من روي عنه ووجه الروم انه دل
على الاصل لانه بعضه ووجه الاشمام الاكتفاء بالايماء مع مراعاة الاصل واليه
الاشارة بالسمت الجميل وهو معنى قول التيسير لما في ذلك من البيان

ورومك

ورومك اسماع المحرك واقفا بصوت خفي كل دان تنولا

رومك مصدر مبتدأ مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف اي الحركة خبر
واسماع الحرف المحرك مصدر مضاف الى احد مفعوليه وفاعله محذوف واقفا
حال فاعل رومك وكل دان اسم فاعل من الدنو اي قريب ولو صفا
ثاني مفعولي اسماع ذكره الجعبري تبعا لابي شامة والظاهر ان يكون الامر
بالعكس كما يدل عليه تمثيل ابي شامة باسمعت زيدا الكلام بصوت
متعلقة وخفي ضعيف صفته وتنولا بالف الاطلاق اي تناوله
واخذه وسمعه صفة دان والمعنى ان الروم هو الاتيان ببعض
الحركة في الوقف فلهذا ضعف صوتها لقصر زمانها ويسمعها القريب
المصغي دون البعيد لانه غير تامة وحاصله ان الروم اتيان بعض
الحركة بصوت خفي يدركه الاعمى بخلاف الاشمام كما سياتي واقوم منه
الاتيان ما قبل الحركة وقفا فقيد اسماعك اخرج الاشمام والاسكان والحرف
المحرك بيان انه مختص بالمتحرك كانت وواقفا اخرج الاختلاس لانه كذلك
في الوصل وقوله بصوت قصير جهرا كان او سرا اخرج الحركة التامة
ونيله القريب بيان لا قيد وهو معنى قول التيسير وهو تضعيفك الصوت
بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا وهو معنى قول بعضهم
ان الروم هو الاتيان ببعض الحركة بصوت خفي فقوله بصوت خفي
من جملة الحد لا انه من لوازمه كما يفهم من عبارة الجعبري وبهذا ظهر ان
عبارة التيسير اوضح واولى على المقصود من قول الناظم لان ذهاب معظم
الصوت دال على بعض الحركة قطعا بخلاف صوت خفي لكن لما
كان المراد بالصوت صوت الحركة وخفاؤه نقصانه استلزم بهذا
الاعتبار تبعيضه ثم رايت السخاوي قال والصحيح في حد الروم ما قاله
شيخنا من انه اسماع الحركة بصوت خفي لا انه الاتيان ببعضها لانها لا تبعض اي

[illegible]

كانص الاصل بعظمها فنقول . ورومك اسماع المحرك واقفا قد تنوهم
منه اسماع كل الحركه وهو لا يجوز فقلت . ورومك اسماع المحرك بعضه . لا
يحتاج الى قيد واعلم ان الكلام فيه الروم واحدا نواعه ثم الصحيح
الروم يقع في الوصل ايضا في الادغام الكبير لابي عمرو وفي وسط الكلمه
الحكمه نحو لا تامنا وكذا الاشمام في موضع حركة ضم ذكره الاصفهاني في
وفيه ان نحو لا تامنا من قبيل الاختلاس على ما هو الظاهر من كلامهم ويعبر
عنه بالاخفاء كما في كثير من مواضع القصيدة نحو يهدي ويخصمون والله اعلم
ثم يتعين على ما ذكره صاحب الصحاح من ان الروم الذي ذكره سيبويه
حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف والفرق بين الروم والاشمام
والاختلاس وان اشتركا في التبعيض ان الاختلاس مختص
بالوصل والثابت من الحركة اكثر من المحذوف وقال ابو علي الاهوازي

والاشمام اطباق الشفاه بعيد ما يسكن لا صوت هناك فيصحلا الاشمام بالنقل مبتدا خبره اطباق الشفاه
ضمها وجمع باعتبار التعدد الواقع او على حد وبعض الحواجب عظمهم
ينبطون للمبالغة او بناء على ان اقل الجمع اثنان وبعيد طرف الاطباق
وبصغره لتقليل المسافه وما مصدرية مرفوع ليسكن ضمير المحرك اي
بعد تسكينه لا صوت ليس صوت حركة اسمها وهناك خبره اشارة
الى الوقف فيصحلا بفتح الياء والحاء فيسمع ضعفه منصوب بان بعد
فاء جواب النفي والالف للاطلاق والمعنى ان الاشمام حذف كل حركة
المتحرك فضم الشفتين في الوقف بلا صوت حركة يسمع فقوله يسكن
لا يسكن بيان اختصاصه بالمتحرك وخرج به الروم وقوله اطباق الشفاه
اخرج الاسكان المجرد وقوله بعيد بالنصب بالتصغير ليفيد اتصال ضم الشفتين
بالاسكان فلو تراخى فاسكان مجرد لعدم التبعيه وقوله لا صوت

ووصلهما في الضم والرفع وارده ورومك عند الكسر والجر وصلا
وصلهما مبتدا خبره وارده اي جاء وفي متعلق احد الجزئين والشطر الثاني
كالاول والف وصلا للاطلاق اي نقل فيهما والمعنى ان محل روم
المذكورين واشمامهم الضمة اللفظية ومحل رومهم فقط الكسرة اللفظية
فمحل الاشمام الضمه ومحل الروم الضمه والكسره وكل يكون اخرا
او وسطا ولا على الحرف الموقوف عليه بناء واعرابا منونا وغير منون
تحرك ما قبلها او سكن صح او اعتل في الاسم والفعل ان لم يمحض
عروضها ولم تكن ميم جمع ولا هاء تانيث او اضمار مسبوقة بضم او نحو
فقيد اللفظية اخرج المقدره نحو يرمي ويخشى وازكى والحرف الموقوف
عليه ان المحل الحركة والى الفعل تنويع نحو من قبل ومن بعد ثم ضرب وقرئت
ها الانهار وتستعين ولتنوء ويدرؤا واتل ونحو بالامس وهؤلاء
ثم من ماء وكل ومرضات والدين ولاياتل واخون واراد بالاعراب
بالحركات لانها الاصل فيصرف المطلق اليها لا الحروف فلا يرد نحو ثنا
مهلكوا وبرادر وذو وبنو واراد بالجر وما حمل عليه ليندرج نحو وعملوا
الصالحات فبانت واراد بالكسر ما تكون صورته كسر ليخرج نحو باسحق وازر
واما نحو في الرعد فلا روم فيه ولا اشمام بخلاف نحو في الشورى وقس
عليها امثالها مثل يدعو الانسان والله يدعوا ويدع الانسان و
يدع الداع ومعنى قوله وارده ان كلا من الروم والاشمام ممكن في الحركات
الثلاث لكن اقتصر على المذكور لورود الرواية فيه فقط ثم بالغ في
تعيين المذكور بقوله **ولم يره في الفتح والنصب قارئ**
وعند امام النحو في الكل اعملا يره حذف الفاء للجزم والهاء للروم
لانه اقرب مذكور ولعدم الخلاف في منع الاشمام الا انه قد تنوهم منه ان
يكون راجعا الى فعلهما او الى كل واحد منهما او الى ما ذكر وهو يشملهما فعلت ولم يروم

واجاز قدوة النحاة سيبويه واتباعه روم الفتحة قال في كتابه اما في موضع
نصب او جر فانك تروم فيه الحركة فاما الاشمام فليس اليه سبيل وفي الكلام ايماء
اشارة اليه وهذا زائد على التيسير وقد توهم من هذا البيان يكون روم
سيبويه فيهما رواية عن القراء كما ثبتت رواية عنهم للقراء فعلت وعن سيبويه
الروم في غير ما نقلا مع الاشارة الى ان كونه في اللغة لا في القراءة ويريد
المصم النصب وما حمل عليه ليندرج نحو لا ريب فيهم وباسحق قال الجعبري والاشمام
ايضا غير جائز في الفتح بالاجماع وانما نص على الروم لشبهة الخلاف فيه
ورد على طائفة ابتدعوا في التجويد فوقفوا على المفتوح المشدد بالفتح نحو صواف
ومن صد وكان وعللوا بالساكنين واستدلوا بوقف يعقوب عليهنه
وهو خطأ محض لانه مجرد رأي وتعليلهم بالساكنين فاسد لان التقاء
الساكنين مغتفر في الوقف مطلقا ولم يعللوه في المحقق نحو ان الام في المقدر
اولي ولا يصح استدلالهم بقراءة يعقوب لانها عندهم شاذة ومثل هذه عنده
شاذ او صح لما دل لانه انما زاد هاء السكت محافظة على حركة البناء لا للساكنين
بدليل هو وهي **وما نوع التحريك الا للازم بناء واعراب**
غدا متنقلا نوع مبني للمفعول من نوعه التحريك والاثبات والنفي
لحصر التعدد في القسمين وللازم يتعلق بالنفي وبناء تمييز واعراب جر
عطفا على لازم وغدا صار متنقلا متحركا حال فاعله والمعنى انما قال ضم
ورفع وان كان ضما وكسر وجر وان كان كسرا وفتح ونصب وان كان
فتحا لينص على القاب البناء وهي الضم والكسر والفتح والقاب الاعراب
وهي الرفع والنصب والجر اذ لو اقتصر على احدهما كما في كتاب التجريد لتوهم
الخصوص والحكم عام ثم انه يريد مطلق البناء ليندرج الصناعي وهو
المقابل للاعراب واللغوي ليندرج نحو غواش وضعفين [?] ولم
يذكر الجزم والسكون وهما من القاب الاعراب لعدم تعلقهما

والمعنى منع السبعة الروم والاشمام في الضمة والكسرة الكائنتين
على هاء التانيث المحضة الموقوف عليها بالهاء وان نقلت وفي ضمة
ميم الجمع الموصول لمن وصلها وفي كل ضمة وكسرة متمحضة للوقف فهاء
التانيث نحو المنخنقة والموقوذة ونكرة نعمة والشوكة ومعطلة وهمزة
ولمزة فقيد التانيث اخرج غيرها هاء التانيث نحو نفقه وفواكه والمحضة
اخرج هاء هذه لان مجموع الصيغة للتانيث لا لمجرد الهاء لعدم فتح ما قبلها
ولثبوتها في الوصل وصلتها واخرج موقوف عليها بالهاء ما يوقف عليها
بالتاء نحو بقيت الله ومرضات الله ففيه تفصيل يأتي وفيه ان هذا غير
خارج من قيد هاء التانيث كما ذكره الجعبري وغيره فان الموقوف عليه بالتاء
يقال لها هاء التانيث وانما يكون التاء التانيث التي وقفها بالتاء نحو قامت
وهو غير داخل ليخرج قال ابو شامة وانما لا يدخلان في هاء التانيث لان
الحركة انما كانت للتاء والهاء بدل عنها في الحالة التي تعدم الحركات
فيها وهي الوقف فلا حركة للهاء فترام وتشم واما ما وقف عليه بالتاء
من هذا الباب لاجل رسمه فيدخله الروم والاشمام لان الحركات داخلة
في التاء نص عليه مكي وقال لم يختلف القراء في هاء التانيث ان الوقف عليها
بالاسكان الا ان يقف على شيء منه بالتاء اتباعا لخط المصحف فانك تروم
وتشم اذا شئت لانك تقف على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له
فيحسن فيه الروم والاشمام وقيد وان نقلت ليندرج المشبعة والمبالغ
بها كنخبة [?] وهمزة ولمزة ثم ميم الجمع نحو عليهم غير وانتم تسلون [?] وعليكم اول
فالموصول اخرج الساكنة اذ هي بمعزل والمحركة نحو وانتم الاعلون لانها من
الآخر وللواصل بيان ان التنويع على مذهبه وقد تقدم في الحالة [?] انه يقف
بالسكون فمذهب الداني انه لا يجوز رومها ولا اشمامها قال لانها عارضة
لاجل الصلة فاذا ذهبت عادت الى اصلها من السكون وادعى فيه الاجماع وعلله [illegible]

اعلم ان الحركة العارضة قسمان للساكنين وللنقل والاول قسمان ما علة تحريكه باقية في الوقف وهو ما حرك لساكن قبله نحو حيث وامس فهذا تنزل منزلة اللازم في الروم والاشمام وما علة تحريكه معدومة في الوقف وهو ما حرك لساكن بعده متصلا او منفصلا نحو يومئذ لا كغواش ولا تنسوا الفضل وانذر الناس فلا يجوز في هذا روم ولا اشمام واحترزنا عنه بالعارض المحض وعليه يحمل اطلاق الناظم والتيسير قال ابو شامة ومما يمتنع رومه من الحركات العارضة حركة الهمزة المنقولة في قراءة ورش نحو من آبرق وقل اوحي قال مكي فاما من كان الذي اوجب الحركة في الحرف لا زما فالروم والاشمام جائزان فيه على ما قدمنا في الوقف على نحو دملوء ودفء اذا القيت حركة الهمزة على ما قبلها في قراءة حمزة وهشام لانها حركة الهمزة وهي تدل عليها فكان الهمزة ملفوظ بها قال فاما يومئذ وحينئذ فاسعف عليه لان الذي من اجله حركت الذال سقط في الوقف فرجع الذال الى اصله وهو السكون فهو بمنزلة لم تكن الدين وشبهه قال وليس هذا بمنزلة غواش وجوار وان كان التنوين في جميعه دخل عوضا من محذوف لان التنوين دخل في هذا على متحرك فالحركة اصلية والوقف عليه بالروم حسن والتنوين في يومئذ دخل على ساكن فكسر لالتقاء الساكنين فضعف على الاصل والله اعلم والثاني ايضا قسمان ما همزته متصلة نحو ملء الارض والمرء والسوء وشيء وهذا ينزل منزلة اللازم في جواز الروم والاشمام وما همزته منفصلة نحو قل اوحي والخران فلا يجوز فيه روم ولا اشمام كما نص مكي على ذلك وبمثل السخاوي في شرحه هنالك وعليه ينزل اطلاقهما لان المطلق ينصرف الى الكامل قال الجعبري فلو قال مثل وعارض تحريك يحض عطفا النص على مراده قال ابو شامة واما حركة نحو العاف من قوله تعالى ومن يشاقق الرسول فتراه وان

وفي الهاء للاضمار قوم ابوهما ومن قبله ضم او الكسر مثلا

قوم من القراء مبتدا خبره وابوهما مفعوله الروم والاشمام وجمع المرفوع باعتبار معنى قوم وفي الهاء متعلق ابوا وللاضمار حال الهاء ومن قبله ضم اسمه كذلك في الهاء للهاء ولو قطع قبل الهاء كان اوضح او الكسر عطف ومثلا شخص وصوح صفة الضم ومرفوعه ضمير الضم والفه للاطلاق او ضمير الضم او الكسر على قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما حيث رجع ضميرهما الى جنس الغني والفقير الى فردهما والا لافرد وكذا هنا لان الغرض الاخبار عنهما معا واو افادت نفي الاجتماع فلا يكون الا احدهما فلذا اعدل عن الواو الى او وهي قريبة الشبه من قولهم جالس الحسن او ابن سيرين فان المعنى جالسهما وعدل الى لفظ او ليفيد ان لك ان تجالس كل واحد منهما منفردا كما لك ان تجالسهما معا بخلاف زيد او عمرو قائم فانه لا يجوز قائمان لانك لم ترد الاخبار عنهما بل عن احدهما

او اما بهما واو وياء وبعضهم يرى لهما في كل حال محللا

او اما بالنقل عطف على او الكسر اي او قبلها اما بهما وهو مثنى حذفت نونه للاضافة الى ضمير الضمة والكسر وواو وياء رفع بدل لان من الاثنين والاول للاول وبعضهم مبتدا والضمير للنقلة خبره يرى بصيغة المفعول قام مفعوله الاول مقام فاعله فاستتر وهو ضمير البعض ومحللا اسم فاعل من حلل صفة حرم اي مجوزا مفعوله الثاني متعلق الجارين وضمير لهما للروم والاشمام وفي كل حال اي للهاء وحال شغله او يرى معلوم ومحللا مفعوله الاول وفي كل حال مفعول ثان هذا تخصيص لعموم الهاء عند البعض وزائد على التيسير والمعنى بعض القراء مكي وابن شريح منع الروم والاشمام وعين الاسكان المجرد في حركتي هاء ضمير المفرد المذكر المتصل اذا كان قبلها واو مدية او لينة او نبتها الضمة او ياء كتبيه او نبتها الكسرة نحو عقلوه وشروه واسمه

[illegible]

في كل حال من الاحوال الحرف الموقوف عليه ومنها النصب فانه صرف الكلام
الى غير ما ذكر من التقدير وغلط في النقل والتقرير قال مكي وليس بين
القراء العجم ذكره ابو شامة وقال السخاوي الوجهان جيدان وهو المفهوم
من الجعبري والحاصل تفصيل مذهب اهل التفصيل لا نفي الكل والاثبات
فافهم والله اعلم قال الجعبري ان قلت ما فائدة قوله وبعضهم يرى
الخ وهذا معلوم من قوله وفعلهما في الضم قلت لمقابلة بقوم فينفي
احتمال مزيته اي اي رمز القاف انتهى والاظهر ان يقول بعض
مكان قوم ثم من احكام الوقف المتفق عليه في القرآن ابدال التنوين
بعد فتح غير هاء التانيث الفا وحذفه بعد ضم وكسر خلافا للازدي في ابداله
مدا كما سبق في الاحوال الثلاث ولربيعة في حذفه بعد ضم وبعد
مطلقا ومنه ابدال نون التاكيد الخفيفة بعد فتح وهي ليكونا ولنسفعا
ونون اذا الفا ومنه زيادة الف في انا خلافا لمن زيد الياء ومن المختلف
فيه ابدال تاء التانيث هاء في الاسم الواحد خلافا للطبري ومنه زيادة هاء
السكت في نحو منهن وعليهن وقفا ومنه في غير القرآن تضعيف الحرف
الموقوف عليه المتحرك بعد حركة ان لم يكن همزة ولا عليلا نحو فالدوفرح
وعليها قراءة عصمة عن عاصم مستطر وحكاه الاهوازي من الطبني
عن حمزة في وقفه على دف والخبء واعلم انه يبتدأ بالتشديد ومنه
النقل بعد في كلمة واحدة كما نقل ابن مجاهد عن ابي عمرو انه كان
يشم شيئا من الجر ولا يشبع ومنه ابدال الف الروم نونا للترنم وقد
وقف جماعة من جهلة القراء على الحرف المشدد المفتوح بالروم نحو من
ايديهن وارجلهن وعلله بالخروج من التقاء الساكنين وعقده
بزيادة يعقوب هاء السكت فيها في الوقف وهذا خطأ في النقل
والتعليل والاشتباه اذ ما طال الاول فلم نره في كتب احد من ائمة الامصار

ثم اعلم ان في مضمر الاسكان فقط ومن الاتمام الاسكان والروم ولا
يمكن الفاتحة هنا عند الاسكان والروم والاشمام العالمين الاسكان مع القصر
والتوسط والمد بكلمات الاسكان مع الثلاثة والروم مع القصر نستعين
الثلاثة مع الاسكان ومثلها مع الاشمام والقصر مع الروم السبعة قدير
يزيد ثمانية يزيد الروم مع ترقيق ورش بسكون ستة ثلاثة للجاعة
وثلاثة لحمزة اذا الاغلال سبعة مع النقل وسبعة مع السكت وسبعة مع تركهما
احد وعشرون ضر للابرار اربعة مع الفتح واربعة مع الامالة الكبرى واربعة
مع الصغرى والسكت واربعة معها وتركها واربعة جمعها والنقل واربعة مع
ترقيق ضر اربعة وعشرون والكل من طريق القصيد وهذا اللغز من مسائل
الباب في السؤال والجواب تم بنا لاولي الالباب ذكره الجعبري في
شرح الكتاب يا معشر القراء حييتم من ربكم بالعفو والمغفرة انا رأينا
الروم في جرهم ممتنع في كل ما ذكره وقد اجيز الروم في نصبهم
خلف لا ولا معذره والروم والاشمام في رفعهم يمنعه الكل فكر تره
جوابه له يا ايها الملغز في نظمه فذعشت مما قلت منظره فروم مجرور والفتح
امنعا كالفتح في ممنوع صرف فره ولا تشر تقديرا ومعربا بالحرف
كالاسكان لن تنكرو وروم منصوب بكسر فاجز كالكسر في سائر جمع المره
وقال الاصفهاني اسائلكم يا معشر القراء مسالة عجيبة الانشاء انا نرى
الروم بنصب جائزا والجر ممنوعا بلا امتراء والروم والاشمام ممنوعين في
... اشان ذي الاشياء وجوابه يا ايها الملغز في تساؤله
وتعنت شد الحلق والشحناء الروم في النصب لدى جمع الاناث
سالما كمسلمات جاء وامنعه في مجرور ما لم ينصرف كمثل ابراهيم بعد الباء
وامنعهما في الرفع بعد رما اذ حرفا كنذ وبيد عوين رقع الياء باب
الوقف على مرسوم الخط اي رسم كتابة المصاحف العثمانية وارسلت الى البلدان ان

وانواع الوقف بسطناها في شرح الجزرية ثم الوقف اختياري واختباري واضطراري
واسطاري والثاني اعم ومعرفته اتم ولذا خصه بقوله **وكوفيهم والمازني**
ونافع عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا كوفيهم مبتدا
وما بعده معطوف عليه والمازني هو ابو عمرو البصري وحمزة عنوا بضمتين
واصله عنيوا كرضيوا انقلبت ضمة الياء نقلت ضمة الياء الى النون
بعد سلب حركتها وحذفت للساكن وضمت العين اتباعا بمعنى اعتنوا
اي التزموا باتباع الخط كذا حققه الجعبري وليس كما توهم الاصفهاني انه
صيغة مجهول لان المعنى معلوم وفي وقف ظرفه مضاف الى الاختبار الابتلاء م
فصر وقفا لا ضرورة وغلب استعماله في المكروه طبعا ومنه الابتلاء
بالتكاليف شرعا وقد يعم ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير
فتنة قال ابو شامة في كتب من كلمتين موصولا لم يوقف على
الثانية منهما وما كتب منها مفصولا يجوز ان يوقف على كل
واحدة منهما وذلك نحو عما فيهما كلمتان كتبتا بالقطع في موضع
وبالوصل في اخر فيقفون في المقطوع على عن او ما وفي الموصول على
ما وفي الوصل لا يظهر لذلك اثر فلهذا اختص الباب بالوقف
ثم المرسوم اما متفق عليه نحو حذف الواو من قوله ويمح الله الباطل
في الشورى ونحوه فالوقف عليها بحذف الواو اتفاقا ونحو اثباتها
اذا كانت علامة للجمع نحو صالوا النار فالوقف عليها بالواو
اجماعا وصالح المومنين مفرد وقيل جمع فنون قبيل الاول واما
مختلف فيه نحو اما فانها كاموصولة الا قوله واما نرينك في الرعد
وهذا الباب لبيان ما اختلف فيه فلذلك قال
ولابن كثير يرتضى وابن عامر وما اختلفوا فيه
حر ان يفصلا لابن كثير وعامر متعلق بيرتضى بصيغة المفعول

والمعنى روي عن نافع وابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الاعتناء والاهتمام
وغاية الالتزام بمتابعة صورة خط مصحف الامام ولو في الوقف الناقص
لعارض فضلا عن التام ونقل ذلك شيوخ الاداء لابن كثير وابن عامر
اختيارا دون رواية وهذا نقل التيسير ونقل الاهوازي عن ابن عامر ايضا
من اتباع الخط ونقل الخاقاني للسبعة على اتباعه ثم ليس هذا الكلام على عمومه
بل مختص بالحرف الاخر منه باعتبار بدله للوقف لا لكونه همزة وحذفه
واثباته وفصله ووصله فخرج بقيد الاخر نحو الصلوة فلا يوقف بالواو
نحو الرحمن وسليمن فلا بد من الالف في علم هذا من قرينة الوقف ودخل
بقيد بدله للوقف هاء التانيث وخرج نحو سعي وبقيد لا لكونه همزة
نحو نشؤا وايتاءي وقيد وحذفه الى وصله حصر للتعذر فخرج زيادة نحو قالوا
فلا يوقف بالالف ثم الاحسن اذا وقف على ما لا يحسن الابتداء به الـيه
الابتداء بما يحسن نحو وقالت اليهود من اكثرهم ليقولون لئلا يكون مبتدئا
بقول الكفار وان لم يكن لعدم الكفر كفرا وليس في القران من وقف وجب
ولا حرام غير ماله سبب لان الاصل والوقف لا يدلان على معنى فيختل بذهابهما سبب م
وانما ذكره طائفة الاعراب ومتعلقه والصيغ واللغة وهذا في نحو وما هم
بمومنين وسبحانه ان يكون له ولد ويجتنب الوقف على نحو ما من اله واني كفرت
ولا اله ولا محذور في ذلك الا الايهام اذ لا يعتقد ذلك احد من اهل الاسلام
لا سيما من يعرف معنى الكلام ولذا قال ابن الانباري لا ياثم وقد اوضحت
هذه القضية في شرح الجزرية وقال مكي لا يوقف على نحو بعض لانه
بين مخالفة اصلا او رسم ونقضه الجعبري بان مخالفة الاصل معتبرة للدلالة
عليها كباء رب ثم شرع في ذكر الحكم بالتفصيل فقال **اذا كتبت**
التاء بهاء مؤنث فبالهاء قف حقا **رضا ومعولا**
اذا شرطية جوابه قف وبالها متعلقه اي بمكان التاء وحقا وتاليا احوال فاعل قف اي ذا حق

ومن قوله المكتوبة بالتاءات المرسومة بالهاء للاختلاف فيها بل هي تاء في الوصل بانه الوقف ومن العرب من اذا سكت على الهاء جعلها تاء فقال يعد اطلحت وضرب الدرت وامرات ـ وهي لغة طي ومنه قول بعضهم يا اهل سورة البقرت فاجيب ما منا من يحفظ منها ايت وهو وجه اتباع صريح الرسم ووجه الوقف بالهاء في المرسومة بالتاء جمع للاصلين وهو لغة قريش

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات رضا هيهات هاديه رفلا

التاءات بالفتح حكاية وكذا في مرضاة مناسبة مع جواز الاعراب درايه وفي اللات متعلق مقدر اي قف بالهاء في اللات ومع مرضات حاله ومع ذات بهجة اخرى للاولى ولات عطف على احد الظرفين ورضا خبر مبتدا اي ذلك ذو رضا او مرضي وهيهات كذلك اسمه وهاديه مبتدا اسم فاعل من هدى والهاء لهيهات باسقاط الى والاول محذوف اي الطالب ورفلا بصيغة المجهول والالف الاطلاق عظم خبره والمعنى وقف ذو راء رضا الكسائي بالهاء على اللات ومرضات حيث حل نحو مرضات ازواجك ومرضات الله وعلى ذات بهجة ولات حين ووقف ذو باء هاديه وراء رفلا البزي والكسائي على هيهات هيهات بالهاء وقال الداني في مفرده وقفت للبزي على ابي الحسن في ثاني هيهات بالهاء فقط ووجه بانهما جريا مجرى خمسة عشر فتوسطت الاولى وقال مكي به قرات وذكر ابو جعفر تاويلها والازرق عن ابي عمرو باسكانها ثم بهجة مرسومة بالهاء وكذا الوقف عليها وذكرها قيدا للذات ليخرج نحو ذات اليمين وذات بينكم كذا اوره الجعبري وقال ابو شامة واما لات فالهاء فيها هاء باسر عمرله التي تدخل على الافعال نحو قامت وقعدت وحركت لالتقاء الساكنين وللفرق بين تاء التانيث في الافعال وبينها في الحروف الا تراها لا تزال

وقف يا ابه كفؤا دنا وكاين الوقوف بنون وهو بالياء حصلا

شطر البيت لام الوقوف وكسر نون كاين للاتساع وقف امر محذوف المتعلق اي قف على تاء يا ابه بالهاء وكفؤا مصدر موضع حال فاعل قف اي كافيا ودنا صفته وكاين مبتدا والوقوف آخر وبنون خبره والجملة خبر الاول والعائد محذوف اي عليه والواو في قوله وكاين للعطف ليشمل ما جاء من ذلك بالواو وبالفاء نحو وكاين من نبي فكاين من قرية وهو باسكان الهاء ضمير الوقوف مبتدا وبالياء خبره وحصل بصيغة المجهول والالف للاطلاق حال فاعل الخبر سعد سرقدا وبدونه واغرب الاصفهاني في جعل الفه للتثنية راجعا الى الوقوفين ثم رايت اباشامة سبقه وفيه انه يوهم حينئذ ان الوقفين عن ابي عمرو خاصة وليس كذلك اذ المعنى على ان الوقف بالنون للكل وبالياء لابي عمرو والمعنى وقف ذو كاف كفؤا ودال دنا ابن عامر وابن كثير بالهاء على يا ابه حيث حل وجملته ثمانية وسياتي لابن عامر فتح الهاء وصلا ووقف عليه الباقون بالتاء وقد علم الهاء للمرموز من عطفها لا من لفظها كما توهم لعدم كشفها اذ يمكن قراءتها بالتاء ايضا ثم هذه تاء التانيث لحقت الاب المنادى عوضا عن ياء الاضافة ومن ثم لم يجامعها وان جامعت بدلها للغاية كقوله يا ابتا علك او عساكا ورسمت هاء ووقف القراء السبعة على كاين بالنون حيث [illegible] وهو سبعة الا ذوحاء حصلا ابو عمرو فوقف على الياء وهذا [illegible] التيسير والاصل اي دخلها كاف التشبيه فصورت التنوين فا لجمهور يقفون عليه بالنون اتباعا للرسم وابو عمرو يقف عليها بالياء من غير نون لانها تنوين في الاصل والتنوين لا يوقف عليه وانما كتبت في المصحف على لفظ الوصل

ومال لدى الفرقان والكهف والنسا وسال على ما حج والخلف رتلا

مال مبتدا والوقوف مبتدا مقدر وعلى ما

اصلها ان يكتب موصولة بما وصلت عليه وباعتبار انها كلمة اصلها
ان يكتب مفصولة وخص هذا الاصل بتوحدها وفصلت هذه
المواضع فى الرسم تنبيها على الاصل المرفوض ولا يلزم من فصلها
عما بعدها وصلها بما قبلها كما توهم لانه كلمة مستقلة وفصلها والمواضع التى
وصلت ما فيها عكس هذه فعلى هذا يجوز لكل من القراء الوقف
على ما وافردا ابا عمرو وبعده وقف على ما دون اللام كذا صفة الجعبرى
واقول المتبادر من النظم ان ابا عمرو يقف على ما وغيره لا يقف على ما
وان الكسائى له وجهان الوقف على ما وعلى اللام مع ان الجمهور يقفون
على ما ويجوزون الوقف على اللام ايضا فالمراد ان ابا عمرو والجمهور فى
الوقف على اللام واختلف للكسائى ففى رواية عنه انه كالجمهور
وفى اخرى انه كابى عمرو فغلت بعد المصرع الاول وسال على ما
لا اللام حصلا وقد جوز الباقون وقفا عليهما وبالخلف فى اللام الكسائى
رتلا وما فى هذه المواضع اسمها منه مبتدا ما بعدها خبرها واقول الجعبرى
واذا ابتدا بما بعد اللام اثبت همزة الذين فتنبيه على كيفية الابتداء فى
الجملة والا فلا يلحن الابتداء الا بما بعد قبلها من اللام بل مع رعاية للمعنى
سواء يكون الوقف اختياريا او اضطراريا فوجه منع ابى عمرو الوقف
على اللام انها حرف واحد فلا يجوز فصلها عن مجرورها كالباء ونحوها وخالف
اصله المبنية على الاصل المرفوض ووجه الباقين اتباع الرسم ووجه اعادة الاصل
ووجه خلف الكسائى لما فيه الامرين وايها فوق الدخان وايها
لدى النور والرحمن رافقن حصلا ايها مبتدا وايها عطف
عليه واعاده دون الثالث للمى لغة فى يا والموافقة بدونها وفوق
الدخان ولدى متعلقا رافقن صحبن ضر المبتدا وجمع باعتبار التابع و
المتبوع من الكلمات الثلاث بحسب المواضع وحلا مفعوله جمع حامل نا قل

والمعنى وقف دوراء رافقن وحاه صلا الكسائى وابو عمرو باثبات
الالف كلفظ الناظم فان البيت غير موزون بدونها فى يا ايها الساحر
بالزخرف التى قبل الدخان وايها المومنون بالنور وايها الثقلان بالرحمن
ووقف الباقون على الهاء منهم من قولهم له والمرسوم فيهن واتفق الكل على
حذف الالف فى الوصل وضم ابن عامر الهاء وصلا وفتحها الباقون لانه
ضده وقد علم فضار ابو عمرو والكسائى باثبات الالف وقفا وحذفها
وابقاء الفتح وصلا وابن عامر بضم الهاء وصلا واسكانها مع جواز الروم
والاشمام وقفا واتفق السبعة فيما سوى هذه الثلاثة على فتح الهاء وصلا
واثبات الالف وقفا نحو يا ايها الناس ويا ايتها النفس وخصت
بالخلاف هذه المواضع الثلاث دون باقيها لانها جمعت الانواع الثلاثة
وهى نداء المفرد والمثنى والمجموع فالمفرد ايه الساحر والمثنى ايه الثقلان
والجمع ايه المومنون ولما امتنعت مباشرة حرف النداء ذا اللام
لما فيه من صورة تحصيل الحاصل وصلت العرب بينهما بمبهم صادق على
المنادى وهو اى ولم يضف الى المنادى لئلا يخرج عن النداء عوضت
من مضافها ها المنبهة فحق الفها الاثبات ورسمت فى هذه المواضع
الثلاثة بلا الف على لفظ الوصل وتنبيها على لغة الضم فقد قال الفراء
لغة اسدية يقولون ايه الرجل اقبل شبهوا ها بهاء الضمير فوجه حذف
الالف اتباع الرسم ووجه مخالفة ابى عمرو الرجوع الى اصل الكلمة والنص
على فصحى اللغتين ووجه ضم ابن عامر الهاء فى الوصل اتباع ضمة الياء كما اشار
اليه او لينص على الرسم واعلم ان رسمه بلا الف لا يدل على الضم التام
بل اذ يمكن ان يكون مرسوما على مراد الوصل نعم ضم الهاء يدل على الرسم
فلو كان المرسوم بالنصب على مفعوليه احتمل خلص هذا المعنى وتحصل
اى من الضم او الفصام الرسم عامل وقف وبكانه ويكان برسمه وبالياء قف رفقا بالحـ

ومنعه الباقون ... وجاء حلا ابو عمرو والوقف على الكاف ايضا
ومنعه الباقون والمراد من اللفظ بالهاء اثباتها فقط لا على وجه الاسكان
يجوز الاشمام والحاصل ان الخلاف في الوسط لان الوقف على
الطرف متفق نص على ذلك ابو العلاء ووافقه ابن اليزيدي
قال مكي والمشهور عنهما كالجماعة ثم ذكر تعليل المنذر والمتعجب والكاف صوته م
جردت من التشبيه وادغمت بها ان وثم فتحت كقوله عليه السلام
كانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل وعليه قول امرئ القيس
كاني لم اركب جوادا للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال كذا ذكره
الجعبري وقال ابو شامة وجه الكاف بعد من تشبيه الحالة الراهنة بحال
الوقوع لحصول التعين والمتعين كالمعاين ومنه الحديث والشعر ومنه
قولهم كان الفرج اتاك وذلك اصله ويك حذفت لامه تخفيفا لكثرة دوره
وكافه للخطاب وهو نحو قول الشاعر الا ويك المسرة لا تدوم و
فتحت ان لاضمار العلم وقال قطرب لتقدير اللام وقراءة الجماعة
تحتمل معنى قراءة ابي عمرو والكسائي **وايا بايا ما شفا وسواهما**
بما وبوادي النمل باليا سنا تلا اي وقف ايا في قوله تعالى
ايا ما تدعوا شفا اسمه وسواهما بما الاول والضمير لمدلول شفا وبوادي
الوقف على واد النمل مبتدا ومتعلقه وباليا متعلق بحال المتعلق
وسنا خبره وتلا صفته والمعنى وقف ذو سنا شفا حمزة والكسائي على
الالف المبدلة من التنوين اي ايا بحذف ما كما لفظ به الناظم من ابدال السوس
الفاء ووقف الباقون غيرهما على ما من ايا ما كما صرح بهما ووقف
ذو سنا وتلا الليث والدوري عن الكسائي على يا واد النمل
بها وحذفها الباقون وهذا لفظ التيسير واما ابما الاجليين فلا خلاف
على انه يوقف على ما وعدل عن بالياء فقلا اي سنا لا تنبيها على الظهور

وقوله تعالى حتى اذا اتوا على واد النمل حذفت ياؤه في الوصل للساكن
اتفاقا ولم يرسم على لفظ الوصل فوجه الحذف اتباع الرسم ووجه مخالفة
الكسائي اصله مراعاة والنص على انها حذفت للساكن لا للكسرة
كالتي الرحمن وخالفت الصحف بالواو لانها غير فاصلة الاصل واكتفى
بها منبها على نحو بالواد المقدس **وفيمه وممه قف وعمه لمه بمه**
بخلف عن البزي وادفع مجهلا اي وقف على لفظ فيم ومعطوفاته
بعليه بخلف حال فاعل قف وعن البزي متعلقها وادفع الاول ومجهلا
بالكسر مفعوله اي من جهل القارئ والمعنى وقف البزي في احد وجهيه
بزيادة هاء السكت كلفظ الناظم على ما الاستفهامية المجرورة وان عطفت
وبحذفها واسكان الميم في الآخر كالباقين وبالهاء قطع في التيسير والكافي والتبصرة
ووجه الحذف من الزيادات وعليه اكثر النقلة كالاهوازي وابن العلاء
نحو فيم انت من ذكراها مم خلق عم يتساءلون بم يرجع المرسلون فبم تبشرون
لم تقولون فلم تقتلون ووجه سد الاستفهامية الحركة نحو فيما هم فيه يختلفون
ومما تحبون وعما كانوا وبما كانوا يعملون وبالمجرورة نحو مالي لا ارى وقرر
النحاة ان ما الاستفهامية اذا دخل عليها الجار حذفت الفها فرقا بينها
وبين الخبرية وكانت اولى لتحقق طرفها ووجه اثبات الهاء الحاجة لما
حذف في ما وهو الفها والمحافظة على حركة الميم الدالة على الالف المحذوفة
لئلا تذهب في الوقف فيجتمع في ما ذهب حرفان حذف احدهما واسكان الآخر
ووجه حذفها متابعة الرسم ولم ترسم ها على الوصل ورسمت في نيته
على الوقف فكلا تقدح حذف هذه لا تقدح اثبات تلك والحاق هاء السكت
في كلمات الخمس مروي عن يعقوب وكذا في المضمر المشدد نحو هن وكيدكن
والمه ويد ... في نون الجمع نحو العالمين والموفون وبعد واو هو وياء هي
وفي رواية رويس بعد الفات الندبة نحو يا اسفى وحسرتى ويا ويلتى قال الاهوازي روى قنبل عن ابن كثير

وهو انه من الراسخين فعلیه یجوز الوصل وهو قول الربیع بن انس ومجاهد
والجواب انه ان ارید بالمتشابه ایات الصفات فالاول او ایات الکلام فی
الاحکام فالثانی واما قول الجعبری والنبی علیه السلام لا یندرج فی العلماء
عرفا لقوله تعالی لتبین للناس ما نزل الیهم فمحل بحث لان الوارد
ما نزل بناء علی العرف کما یستفاد من قوله تعالی شهد الله انه لا اله الا هو والملائکة
واولوا العلم وقوله سبحانه یرفع الله الذین امنوا منکم علی انه علیه السلام
ما بین المتشابهات المتعلقة بالذات والصفات ولم یتبین لنا
انه هل کان عالما بها ام لا والله اعلم بحقیقة الحالات نعم قد بین لنا متشابهات
الاحکام لکن الظاهر انها لیست مرادا بها لقوله تعالی فاما الذین
فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاویله
واما الوقف الثانی فهو تام عند من کسر ان وهو منهم او فتحها وضمتها
معنی لعلة والا فحسن واما الثالث فتام وقصد التنبیه علی عدم بدل لسان
وقد صنف فی باب الوقف بعض المتقدمین کالدانی وبعض المتاخرین
کالسجاوندی مدللا فی کل موضع من الایات القرانیة بحسب القواعد العربیة
والفوائد البیانیة وقد جاء فی سوال حسن من بعض تلامیذی من اهل
من اهل الیمن فی الفرق بین قوله تعالی والی عاد اخاهم هودا ومن
صالحا حیث جعل السجاوندی فی هود رمز الطاء وفی صالح رمز المیم مع
ان ما بعد کل منهما قال یقوم اعبدوا الله ما لکم من اله غیره فکتبت الجواب
ما مضمونه ان الطاء عنده علامة الوقف المطلق والمیم علامة الوقف
اللازم وهو ما یوهم فی وصله معنی فاسدا فاذا عرفت ذلک فهود علم فی
اصله وضعه بخلاف صالح فانه نقل من الوصفیة الی العلمیة فیتوهم
قد یتوهم رجوعه الی الاصل فیصیر المعنی حالی موصوفا بان قال یا قوم
اعبدوا الله الی اخره بخلاف هود هنالک فانه لا یتصور فی ترکیبه ذلک

ثم اعلم ان المذکور فی هذا الباب من المختلف فیه والمتفق علیه لا یجوز الوقف علیه
حال الاختیار وانما یجوز حال الاضطرار والانتظار والاختبار کما اشار الیه
بقوله وقف الابتلا وذلک لان المذکورات لیست تاما ولا کافیا ولا حسنا وکذا
ینبغی مراعاة الایات حال الابتداء فی وقف الابتلاء بما قدمنا وربما یکون کلمتان
منفصلا فی قراءة ومتصلا فی اخری نحو وامن اهل القری فان فی قراءة سکن
الواو کلمة لانها حرف عاطفة وفی قراءة الفاتح کلمتان فان الهمزة استفهامیة
والواو عاطفة هذا واذا اختلف الرسم فینبغی ان یحمل قراءة کل من السبعة
علی رسم مصاحف بلاده فنافع مدنی وابن کثیر مکی وابو عمرو بصری وابن
عامر شامی والباقی کوفی وربما یکون علی خلاف ذلک نادرا واجمعوا
علی الوقف بالالف علی نحو دعاء ونداء وماء وملجا وخطأ الا حمزة فان له مذهبان
فی رسم الهمزة واجمعوا علی الوقف بیاء بین فی نحو خیر وشیء وان رسم بیاء واحده
وکذا وقفوا علی الهمزة فی اللؤلؤ المرسوم فی اربعة مواضع بالواو فانه صورة
الهمزة ومن قرا اللؤلؤا بالنصب وقف علیه بالالف ومن قرا بالجر وقف
علیه بالحذف مع ان رسمه فی جمیع المصاحف بالف بعد الواو وکذا الوقف
علی ثمودا فمن وقف بالالف ومن منعه وقف بالحذف وان کان رسمه فی
جمیع المصاحف بالالف ومن قواعد الرسم ان الکلمتین اذا کانتا
موصولة ویکون اول الکلمة الثانیة حرف مدغم حذفوها واکتفوا بالمدغم فیه
سواء یکون ادغاما بغنة او بغیرها نحو الا تعلوا والا تنصروه ومما امسکن
واما الخالفین وعما یعملون وام من یملک واما اشتملت بخلاف نحو
اما الجدار فانها کلمة واحدة وقد توهم ابن مالک مع جلالته فی قوله
تعالی الا تنصروه انها کلمة واحدة وانها للاستثناء وذهل انها مرکبة
من ان الشرطیة ولا النافیة وغفل عن القاعدة النحویة ان الفعل لا یکون
بعد اداة الاستثناء وعن القاعدة الصرفیة من احتیاج الکلمة الی جازم حذف النون والحاصل

وكذا الحولا ذكنه ولا اوضعوا ولا الى الجحيم ولا الى الله لا يجوز الوقف
على لا لان الف زائد محض والمتصل باللام هو الهمزة وهي اول الكلمة
الثانية واللام قسميه لا ابن لا نافية لفساد المعنى المبنى على خطا
المبنى ومن هذا القبيل وهم ابن الطراوه في قوله تعالى ايهم اشد على
الرحمن حيث اعرب بوسمه غافلا عن رسمه فقال اي مقطوع عن الاضافة
ولذا بني على الضم وهم اشد مبتدا وخبر وهذا خطا لان في جميع المصاحف
رسم ايهم متصلا ومنه ما قال بعض النحاة في قوله تعالى ان هذان
لساحران ان بامر القصة والتقدير انه ذان لساحران وقد ذكر
ابو حيان واتفق المصاحف على اتصال الها بذا ومنه اعراب بعضهم
قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون من ان ما حرف مصدرية وهم ضمير
مرفوع منفصل مبتدا وينفقون خبر اي ومن رزقناهم ينفقون لكنه
في جميع المصاحف متصل وعلامة اتصاله حذف الالف بعد النون فلا
يصح شيء من ذلك واختلف اهل العربية في ماذا اهل هي كلمة واحدة او
كلمتان مبني عليه خلاف القراء لا يجوز الفصل في كل رسم بالوصل من نحو
الحمد ويا ادم وهانتم كما بيناه في شرح الرائية واوضحناه في شرح الجزرية

باب مذاهبهم في ياءات الاضافة

بصيغة الجمع كما في التيسير وفي بعض النسخ ياء الاضافة على ارادة الجنس
التقدير باب بيان مذاهبهم وهي ياء بدل على المتكلم المضمر المنصوب
نحو اني او المجرور نحو مني وخرج بهذه القيود ما ياتي شرحه وتتصل
بالفعل والاسم والحرف نحو ليحزنني ومن نفسي ولي وعلى وتسميتها
ياء الاضافة وهو حقيقة في الاسم المجازي في اخوته ثم هي ثابتة في الرسم
كما في هذا الباب ومحذوفة كما في باب الزوائد وخلاف الاول دائر
بين الفتح والاسكان والثاني بين الحذف والاثبات واذا اسكن ما قبلها

[illegible]

وليست بلام الفعل ياء اضافة وما هي من نفس الاصول فتشكلا

ياء اضافة اسم ليس وبلام موزون الفعل خبرها والباء زائدة للتاكيد
واطردت في الخبر المنفي الى ان عطف على موضعها مقدرة كقوله
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
وما هي من نفس الاصول اسمية منفية عطف في الخبر للياء والاصل من
الاصول نفسها فغير مفعول لهم عين الشيء فتشكلا من الاشكال فتصعب
منصوب بان مضمرة بعد فاء جواب النفي والفاعل ضمير المونث للياء
والالف للاطلاق ولو اكتفي بالمصرع الثاني لجاز الا انه اراد التاكيد والتنبيه
على النوعين في مقام التاييد وقد صنف الامام ابو بكر بن مجاهد كتابا مستقلا
في الياءات اثباتا وحذفا فتحا واسكانا وذكر المتفق عليه والمختلف فيه
على ترتيب القران سورة سورة ولكنها كالهاء والكاف كل ما
تليه يجري للهاء والكاف مدخلا اسم لكن ضمير الياء وكالهاء
خبرها والكاف عطف واللام فيهما بدل الاضافة وكلما رفع مبتدا
ويروى بالفتح على البناء لاضافته الى غير متمكن على حد قوله تعالى
مثل ما انكم تنطقون مضاف الى صلة وموصول او صفة وموصوف
وسقى كتابة كل ما مفصولة لانها مضاف الى ما الصلة والربوبية ولا
تكاد تراها في النسخ الا متصلة ومنهم من ينصب كلما وبعدها مثل قوله
تعالى كلما القي فيها فوج وذلك خطا ويا وتليه بالقصر ويجوز اشباعه
لما وفاعله ضمير المونث للياء اي تقربه وتصله والمعنى يدخل عليه
ويجري خبر مبني للمفعول ومرفوعه ضمير كل المفعول الاول ومدخلا موضع
المفعول الثاني والمعنى ان ياء الاضافة ان كانت فيما يوزن
فعلا منها ان لا تقابل باللام بل بلفظها وان كانت فيما لا يوزن
فعلامتها ان تحذف في بعض تصاريفها لانها ليست من اصول الكلمة وحاصله ان ياء الاضافة

[illegible]

وكذا اصغر بنى وانقدانى وخرج نحو ابى الى وبهتدى ام وان ادرى
اقريب واتى الى وقد اوحى الى ونحو التى ارضعنكم والذى احلت
والتى اخرجتكم وخرج ايضا نحو هزى اليك وتولى انى نذرت فانها ياء
الضمير اذ لو وضع الهاء او الكاف مكان التاء لم تحسن المعنى لتغير المعنى
ومن هذا القبيل ظالمى انفسهم ونحوه والمراد بقولنا مكانها اى وما يتعلق
بها فلا يعترض بنحو يسلونى حيث لم تحسن وضع الهاء او الكاف موضع
الياء فقط اى شئ تعهنى سمعت بعض خطباء جامع دمشق على المنبر فى
الجواب يفتح ياء ام من ياتى امشاهد ما يوحى الى ابى بطن انهما مثل انى اعلم
اى البين والله المستعان وعليه التكلان فبان امرها واتضح سرها ثم
ذكر المعصود فقال **وفى مائتى ياء وعشر منيفه وثنتين**
خلف القوم احكيه مجملا خلف القوم الخ مبتدا وفى مائتى ياء
الخ وعشر عطف على مائتى ياء ومنيفه بضم الميم صفة عشر اى زائده عليهن
وثنتين عطف على عشر واحكيه اذكره فعله مستانفه والهاء للخلف ومجملا
بفتح الميم الثانى حال المفعول ويروى بالكسر الفاعل من اجملت العدد اذا
لم تفصله وقال شعله مجملا مصدر مبنى احمالا اى احكيه بطريق الايجاز
والمعنى جملة ياءات الاضافه التى اختلف الائمه السبعه المبينة من
الرواه المعينة مائتان واثنا عشر ياء اذكرها بضابط حاصر احكامها باعتبار
اجتماع القراء المختص ايضا فاستغنى عن التخصيص عليها لكن لما كانت
تلتبس على المبتدى عد اخر كل سوره ما فيها منها مجرده عن الاحكام اعادها
فى التيسير باحكامها ليفيد الاجماع وتاكيد الاستماع وذكرها فى التيسير
مائتين واربعة عشر ياء زاد فما اتانى الله فبشر عباد كلاهما باعتبار الفتح لكن
ذكر اتانى فى سورتها مع الزوائد وذكرها الناظم فى الزوائد ومن ثم كانت
للاصل مع اللام ست عشره وللناظم اربع عشره وذكرهما الناظم فى الزوائد

فتسعون مع همز بفتح وتسعها **سما فتح الا مواضع همّلا**
تسعون مبتدا اى ياء مع همز بسكون العين صفته وبفتح صفة همز وتسعها
عطف على المبتدا والهاء للهاء وسما فتحها فعله خبره والهاء للجملة والا مواضع
نصب على الاستثناء من الجملة لا ينصرف فان كان ذروتى بتفصيل المواضع
فمتصل او فارونى فمنقطع وهملا صفتها جمع هامل متروك ومنه الاهمال
فقال بعرها مل اى متروك بلا راع على ما فى الصحاح فكان الصفه للنسب
والمعنى فتح مدلول سما نافع وابن كثير وابو عمرو تسعة وتسعين ياء من ياءات
الاضافه مع همز القطع المفتوح فى الوصل الا مواضع خرجت عن هذا الاصل
بنقص منهم او بزياده عليهم الباقون ابن عامر والكوفيون الا من خص
باسكانها وعدد الثانى مائه بزياده اخى اشدد **فارونى وتفتنى اتبعنى**
سكونها لكل وترحمنى اكن ولقد جلا فارونى باسكان الراء مبتدا
وما بعده معطوفاه الاان الثانى حذف عاطفه ضروره سكونها لكل
القراء اسمه خبره والهاء للياء وترحمنى ان نوبت بعدكم فعطف مفرد
والا فاخبر بعد بكذلك ولقد جلا بالجيم كشف مواضع الخلاف و
بينها فعله مستانفه وفيها حصر المذكور او الناظم او السكون وليست
هذه الاربع من الاستثناف لانها خارجه عن العدة اذ بها تصر مائه
وبعد وفائده ذكرها تمييز المتفق من المختلف وبيان ان المقابل
للفتح هنا هو الاسكان ولاسا فى ما سبق له من الفتح فى اصطلاحه
سر الا انه قال وعوض سما فيها اسما كوا او تحرك سما لكان اوضح
والمعنى اسكن هؤلاء السبعه ياء رب ارنى انظر اليك والا تغفر لى
وترحمنى اكن ولا تفتنى الا فى الفتنة وفاتبعنى اهدكم وقد عتق
هذه المذكورة التسعه والتسعين لانها ما عداها فلا يحتاج الى عدها
وكذا اغير داخله فى عده المائتين والاثنتى عشر لانها عده المختلف منها وهذا من المتفق

ذروني وادعوني اذكروني فتحها دعا واوزعني معا

جا وهـ سطلا وفيه اشارة ان تكون على طبق سائر الهمزات من ذكر المتفق عليها عند ذكر كل نوع منها ثم كان الاولى ان يذكر بعد استيفاء المختلف فيها على ان نصص على سكونها لكل بدفع وهم الادخال والله اعلم بالاحوال ثم يا ذروني مبتدا ومعطوفاه والوزن فتح الاولى والثالثة وحذف الثانية واسكان الاخيرة وفتح الثلاثة دعاء اسمه ضرة وفتح ياءي او زعني مبتدا ومعاصفه اي مصطحبين والمعنى فتح ذو دال دعاء ابن كثير ياء فاذكروني اذكركم ذروني اقتل موسى ادعوني استجب لكم واسكنها الباقون وفتح ذو جيم جا دوهاء هطلا ورش والبزي ياء رب اوزعني ان اشكر بالنمل والاحقاف واسكنها الباقون قنبل وابو عمرو وابن عامر والكوفيون

ليبلوني معه سبيلي لنافع وعنه وللبصري ثمان تنخلا

فتح ياء ليبلوني مبتدا معه باسكان العين واشباع الهاء ويجوز رفعه سبيلي اسمه حال الياء والهاء لنافع وفتح ثمان ياءات مبتدا وكسر النون على ارادة الياء على حد جوار وقد الغاها من قال لها ثنتا ياء اربع حسان واربع فكلها ثمان وتنخل بصيغة المجهول صفة صفة العين وموضعه ضرة وعنه ضرة والهاء لنافع وهو بالقصر ويجوز الاشباع وللبصري عطف باعادة الجار على مذهب البصريين ونائب اللام عن للوزن ذكره الجعبري وفيه ان اللام ياتي بمعنى عن كما في المغني الا انه كان يمكنه ان يقول وعنه وعن بصر

يوسف اني الاولان ولي بها وضيفي ويسر لي ودوني تمثلا

اني منونا للتكثير ذكره الجعبري وتوضيحه والاشارة وحاصل الكلام ياءا كلمتي اني الاولان اوا ني اني الاولان ولكنه حذف احدهما الدلالة المراد من هذا الكلام على المحذوف وكذا قوله واوزعني اي اوزعني اوزعني

وياءان في اجعل لي واربع اذ حمت هداها ولكني بها اثنان وكلا

ومنها ياءان في اجعل لي اسمه واربع مرفوع مقدرا اي وفتحت اربع ايات عاملا اذ مضافة الى حمت حفظت هي وهداها مفعوله اي ذوو الهدى او المهتدين الى فتحها وياءا ولكني اسمه وواوه مصطلحا للتلاوة بلفظ لكني اثنان الاول والهاء يعود اي كلمة لكني وكلا بصيغة المجهول تمييز اثنان والمعنى فتح ذو همزة اذ وجاء حمت وهاء هداها نافع وابو عمرو والبزي اربعا وهي ولكني اريكم قوما تجهلون بهود والاحقاف وفي هود اني اريكم بخير والتي وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون كلاهما في التالي واسكنها الباقون قنبل وابن عامر والكوفيون ولم تعد من المفرد على القراءة وان اوهم لان القراءة اربع ايات وقد تعبت وما بعدها بيان فلا سر

وتحتي وقل في هود اني اريكم وقل فطرن في هود هادية اوصلا

ومنها ياء تحتي اسمه ومنها في هود ياءا اني اريكم بالصلة والجملة تحكيه قل وقل منها بهود ياء فطرني وحذفت الياء وسكن النون ضرورة وهاديه وصلا بالالف للاطلاق اي نبه والهاء للفتح والمرفوع للمبتدا قال الجعبري ولم عنهما على حد لا اري الموت الموت شيئ اي وضع الظاهر موضع المضمر ضرورة ولا يحفظان جملة اخرى معقول قل السابقة فلا تكون من قبيلة والمعنى فتح دوها هادية وهمزة اوصلا نافع والبزي ياء على الذي فطرني افلا تعقلون واسكنها الباقون قنبل وابو عمرو وابن عامر والكوفيون وفائدة قوله اربع ضم المذكورين بها نصا

ويحزنني حرميهم تعداني حشرتني اعمى تام وني وصلا

مع ياء يحزنني مبتدا وحرمي الراء وصلا بالالف للاطلاق نظرا الى لفظ حرمي في المبتدا وبالالف للتثنية باعتبار المعنى والجملة الاولى

197

فعال
والمنقوص من الفتح زياده في الاسكان وبالعكس ثم انتقل الى نوع الادخال
ارهطي سما مولى ومالي سما لي لعلي سما كفوا
معي نفر العلى فهذه اربع اسمات مقدر مع كل فتح ياء ومولى ولوى
وكفوا احوال الفاعل اى علا الفتح حال السيادته وانتشاره وكفاءته وقصر
لوى للوزن والعلى للوقف وهو بضم العين مضاف اليه اى نفر العلا
الادله العلى والنفره رمز عماد وتحت النمل عندي حسنه
الى دره بالخلف وافق موهلا هم عماد اسمه والحصر لنفر
وتحت النمل اى في القصص فتح ياء عندي بالفتح اسمه وحسنه مبتدا
والهاء للفتح وضره مضموم المقدر والى دره بضم الدال اى تلالؤه متعلقه
والهاء للفتح وبالخلف حال فاعل الخبر وكذا وافق سعد بر فدا وبرونه
وموهلا نصف المفعول مجعولا اهلا من قولهم اهلك الله لكذا اى جعلك
له اهلا اهي حال او مفعول ثان اى اهلا صالحا جعلا اهلا للموافقه والمعنى
فتح مدلول سما وهما الحرميان وابو عمرو ياء ارهطي الى معي على اصلهم وافقهم
ذو ميم مولى ابن ذكوان في ما قوم ارهطي اعز عليكم وذو لام لوى هشام
في مالي ادعوكم الى النجوه وذو كاف كفوا ابن عامر في لعلي اتيكم منها بخبر
في طه والقصص لعلي اطلع ابلغ الاسباب لعلي اعمل صالحا لعلي ارجع والمندرج
في نفر العلى وذو عين عماد ابن عامر وحفص في لي لحر اموا ايه بدان
معي او رحمنا واسكنها الباقون وهم الكوفيون في لعلي ومع هشام في ارهطي
ومع ابن ذكوان في لعلي والاصعمااني معي وفتح ذو حاء حسنه وهمزه الى
ودال دره لخلافه الحرميان وابو عمرو وهو مجموع سما على علم عندي اولم يعلم
واسكنها الباقون ابن عامر والكوفيون وابن كثير في وجه فلم يذكر الا
باعتبار خلف ابن كثير فالاظهر ادخاله في الاول ثم عباره الناظم بدل
على ان خلف ابن كثير مطلق اى لكل من البزي وقنبل وجهان ذو قوالوان في

وثنتان مع خمسين مع كسر همزه بفتح اولى حكم سوى ما تعزلا
ثنتان مبتدا مع خمسين صفته مع كسر همزه صفه خمسين فتح اولى حكم خبر
سوى ما استثنى من الجمله وما تعزلا تميز واغنى صله وموصول جر بالاضافه
والمعنى فتح في الوصل ذو همزه اولى وحاء حكم نافع وابو عمرو ياء الاضافه
مع همزه القطع المكسوره واسكنها الباقون الابنان والكوفيون
وجمله المختلف فيه منها اثنان وخمسون ياء الاماوضع خرجت عن الاصل
بعض او زياده واما المتفق عليه بالاسكان فتسع كما سياتي فالجمله احدى
وستون بناتي وانصاري عبادي ولعنتي وما بعده ان شاء
بالفتح اهملا بناتي مبتدا وما بعده عطف عليه وحذف عاطف
الوسط ضروره وما بعده صله وموصوله بمعنى ستجدني اخبث اهمل نصف
المفعول وبالغ الاطلاق ترك عن اصله المقرر فيما تقدم ضره وبالفتح حال
والمعنى فتح ذو همزه اهملا نافع ياء بناتي ان كنتم فاعلين ومن انصاري
الى الله معا واسر بعبادي انكم متبعون وستجدني ان شاء الله صابرا و
ستجدني ان شاء الله من الصالحين وستجدني ان شاء الله من الصابرين
واسكنها الباقون الابنان والكوفيون على اصولهم وابو عمرو وفاقا لهم
وحذف باء بعبادي للوزن وليس مع الهمزه المكسوره غيره وعبر عن
ستجدني بما بعده ان شاء لعدم توالي حسن كما في الشعر
وليس غيره وفي اخوتي ورش يدي عن اولي حمى
وفي رسلي اصل كسا وافي المللا فتح ورش في ياء اخوتي
اسمه وفتح ياء ايدي عن اولى حمى بكسر الحاء وفتح الميم مقصور منونه
وفي فتح ياء سبيلي رسلي حصول اصل اخرى وكسا بالالف صفته والواو في
البيضاء
السابق الكامل وهو حال فاعل كسا والملا بكسر الميم جمع ملاءه بالمد الملحفه
والاضافه لتشبيه اضافه الصفه الى فاعلها كتام الاب والمعنى فتح ورش ياء وبين اخوتي

وانى واجرى سكنا دين صحبة دعائى وابائى لكوف تجملا

ياء انى واجرى سكنا بصيغة المجهول من السكون اسمه وانضم لما وفى دين صحبة مصدر موكد وان اعتذا اى داعيهم وعادتهم فى الاسكان ياء دعائى وابائى تجملا بالجيم والف الاطلاق او التثنية لحن ربى اخرتن ولكوف متعلقه والمعنى اسكن ذو دال دين صحبة ابن كثير وحمزه وعلى وشعبة ياء انى اليه واجرى التسع مثلا واسكن الكوفيون ياء ابائى ابرهيم ودعائى الا فرارا وفتحها الباقون **وحزنى وتوفيقى ظلال وكلهم يصدقنى انظرنى واخرتنى الى** اى اسكان ياء حزنى وتوفيقى ذو ظلال اسميه وكلهم فاعل فعل مقدر اى اسكن كل السبع ياء يصدقنى ومعطوفه معقوله والمعنى اسكن ذو ظاء ظلال جمع ظلل والكوفيون وابن كثير ياء بثى وحزنى الى الله وياء وما توفيقى الا بالله وفتحها الباقون نافع وابو عمرو وابن عامر ومعنى المجموع حزنى على تقصيرى وتوفيقى من ربى وقاية من عذابى وفى الحديث يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله وهذه تسع ياءات ليست من العدد المذكور لانه مختلف فيه وهذه متفق على اسكانها واذا عددت الياءات التى خرجت عن اصلها ولى حكم بزياده او نقصان وجدتها وعشرين كلمة او ثنتا نى واخرها توفيقى وجملة ما بقى سبع وعشرون لم يعينه فهى على القاعده المقرره ففتحها نافع وابو عمرو واسكنها الباقون والكوفيون ثم اسكن كل السبع ياء رداء يصدقنى بالقصص وانظرنى الى يوم بالاعراف والحجر وص واخرتنى الى اجل فى المنافقين وفى التالى و اصلح لى ذريتى اى تبت بالاحقاف واصب الى مما يدعوننى اليه بيوسف وتدعوننى الى النار ولا جرم انما تدعوننى اليه كلاهما بغافر المعبر عنها بالخطابة فى التالى ثم الروايه فى يصدقنى اسكان القاف على قراءة الجزم وفتح الياء

وذرنى يدعوننى وخطابه وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا

وياء ذرنى وتدعوننى نصب بالعطف على ما قبله وخطابه بالرفع مبتدا او الياء لتدعوننى اى وخطاب تدعوننى كغيبه وعشر مبتدا محذوف الخبر اى ومن المختلف عشر ياءات ويليها بتعبيرها فعله صفه عشر والياء الهاء ومشكلا بصيغة المفعول من شكلت الكتاب اى اشكلت اعرابه اى محركا حال الفاعل وبالضم متعلقه والعشر هى انى اعيذها فى ال عمران انى اريد فانى اعذبه فى المائده انى امرت فى الانعام والزمر عذابى اصيب به فى الاعراف انى اشهد الله فى هود وانى اوفى الكيل فى يوسف وانى القى فى النمل انى اريد فى القصص **فعن نافع فافتح واسكن لكلهم بعهدى وآتونى لتفتح مقفلا** فاء فافتح للتعصب ومفعوله محذوف اى افتح ياء العشر وعن نافع متعلقه والفاء زائده كالوسطى فى قوله فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى ولكلهم يتعلق باسكن اى الياء وبعهدى وآتونى طرفه ولتفتح منصوب بعلة الاسكان ومقفلا بصيغة المفعول مفعوله والمعنى اختلف فى عشر ياءات مع همزة القطع المضمومة من اصلها اثنا عشر ففتح نافع العشر فى وصله كلها واسكنها الباقون واسكن السبعه واوفوا بعهدى اوف بعهدكم بالبقره وآتونى افرغ عليه قطرا بالكهف وليس لتفتح معقد رمزا للتصريح ذكره الجعبرى الا انه قد يوهم ان يكون واو وآتونى فصلا وما قبله رمزا فلو قال وبفتح كلص ومعناه لتفتح بابا من العلم كان مغلقا قبل ذكره وهو مما اجمع على اسكانه لان صاحب التيسير لم يذكر الفتحا مطلقا اعتمادا على بيان المختلف فيه فى اخر كل سورة **وفى اللام للتعريف اربع عشرة فاسكانها فاش وعهدى فى علا** اربع عشرة مبتدا وبنيا على الفتح لتنزيل الاول منزلة الجزء وتضمن الثانى حرف العطف وتونه للضروره كقوله الاخر فى ابيات يقول الناس فى تسع عشرة

[illegible]

وقل لعبادي كان شرعا وفي الندا حمى شاع آياتي كما
فاح منزلا اسكان يا، وقل لعبادي كان شرعا اسمه واسم كان
ضمير الاسكان وشرعا خبرها واسكان اليا، مبتدا اعتدر عال السخاوي
معنى الكلام ان قل لعبادي امر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتبليغ
فقد كان شرعا ثم زال بانقطاع الرساله وفي الندا بالقصر للوزن
متعلق به وحمى بكسر الحا، منونا شاع داع حمزه واسكان يا، اياتي مبتدا
وكما فاح خبره وما مصدريه اي ثابت ثبوتا كفوح ومنزلا بفتح الميم
تمييز ولما كان اليا، ات الملاقيه للام التعريف في اثنين وثلاثين
موضعا من القرآن الشريف وفي اربع عشره منها خلاف بينهما بقوله
فخمس عبادي اعدد وعهدي ارادني ودربي الذي آتاني
آياتي الحلى فخمس ياآت عبادي اعدد بضم الدال الاولى امريه
قدم مفعولها وما بعده عطف عليه حذف العاطف من بعضها وحذف
يا، ربي للالتقاء، وهي مكتوبه وحذف يا، اتاني للوزن ولو نقل لجاز
ذكره الجعبري والنقل اولى ان لم تكن الروايه بالاولى فيكون على طبق
جشرتني اعمى والحلى جمع حليه اي الكلمات ذوات الحلى والحليه
فخمس عبادي اعدد اي منها الثلاث التي ذكرها قل لعبادي الذين
امنوا في ابرهيم وعبادي الصالحون في الانبيا، وعبادي الشكور في سبا
ويا عبادي الذين امنوا في العنكبوت ويا عبادي الذين اسرفوا
في الزمر ثم عهدي الظالمين في البقره واردني الله في الزمر وربي الذي
يحيي في البقره واتاني الكتاب في مريم وعن اياتي الذين في الاعراف
ثم ان اهلكني الله في الملك ومسني الضر في الانبيا ومسني الشيطان بصّ وحرم ربي
الفواحش بالاعراف وهذا معنى قوله واهلكني منها وفي صاد مسني
مع الانبيا ربي في الاعراف كملا يا، اهلكني من الاربع عشره

[illegible]

ثم اعاده مع الموافقه تنصيصا فقال واسكن ذو فاء في وعين
على حمزه وحفص يا، عهدي الظالمين وفتحها الباقون الحرميان
وابو عمرو وابن عامر والكسائي وشعبه وذو كاف كان وسين
شرعا ابن عامر وحمزه وعلي وبحل على لعبادي وفتحها الباقون
الحرميان وابو عمرو وعاصم وذو حا حمى وشين شاع ابو عمرو وحمزه
وعلي عبادي الذين كلها وفتحها الباقون الحرميان وابن عامر وعاصم
وذو كاف كما وفا، فاح حمزه وابن عامر عن اياتي الذين في الاعراف
وفتحها الباقون الحرميان وابو عمرو وعاصم وعلي وقيد اللام بالمعرفه
لينبه على همزه الوصل ولذا لا تجوز بها عن نحو ربي الذي وكذا عن ارادني الله
في قوله باعتبار اصلها او صورتها وقيد الهمزه باللام ليخرج التالي
وحصر المختلف لانه الاقل عكس التيسير وبقي المتفق عليها بالفتح
ثمانيه عشره منها بالبقره نعمتي التي انعمت ثلاثه مواضع وورد اسكنها
المفضل عن عاصم ومنها ورد بعض الكسر في آل عمران سكنها الحلواني
عن الدوري ومنها ولي الله في الاعراف وفيها الخلاف المعروف وفي
حسبي الله في موضعين وشركاي الذين في اربعه مواضع بلغني الكبر
في آل عمران ومسني السوء الكبر ثم لا اروني الذين ان يتولي ربي الله
لما جاءني البينات نبأني العليم ويريد بالندا الياء المتصله بالمنادى
وهي التي في العنكبوت وآخر الزمر ليخرج فبشر عباد الذين لانها
عاريه منه وهي محذوفه وسياتي في الزوائد وكذا اخرج يا عبادي
لا خوف عليكم اليوم اذ ليس بعد اليا، لام والتبس يا عباد الذين
امنوا العوافي اول الزمر على من لا يعرف ان اليا، محذوفه واما من يعرف
الرسم فيعلم انها خارجه اذ الكلام هنا في الثابت وحصرها دونه في
خمس لا لكثرتها للاهتمام قال السخاوي فان قيل قد فتحها الاعمش عن ابي بكر عن عاصم

[illegible]

حيث قيد الذكر وهو خاص بالبقرة وقيد مسنى بالانبياء وص ليخرج وما
مسنى السوء ومسنى الكبر ومنم منز لا من المكرمين **وسبع بهمز الوصل فردا وفتحهم اخى مع اني حقه ليتني حلا** سبع يا آت
مبتدا و مع الهمز الوصل صفته وضده منها مقدر وفردا منفردا عن
اللام حال من الهمز وفتحهم مصدر مبتدا واخى مفعوله ومع انى حال وحقه
اشتهر حقه فعلية خبره والهاء للفتح ومع يا ليتني حلا بالحاء المهملة اسمه
وحالا وهي سبع ايات عند الجماعة الا ابن عامر فانها ست عنده لانه
انى اسد ولم يذكرا صيلا منها بل تبعا قال الجعبري وقد فتح ابو عمرو
جميعها لكن لم ينفرد الا بواحده ضعفت الاصالة ولو قال عمد وسبع
بهمز الوصل فردا وفتحها صمن واني مع اخى دائما صلا كرى على قاعدة
قلت انما بنى هذا على قاعدة اوفى وجه انه يذكرها عليه الاكثر ثم يتبعه بما
هو الاقل والمعنى فتح مدلول حق ابن كثير وابو عمرو انى اصطفيتك
واخى اشدد في الوصل زاد خالد عنه فتح همزة انى واسكنها
الباقون نافع وابن عامر والكوفيون وفتح ابو عمرو ياء ليتني
واسكنها الباقون **ونفسي سما ذكري سما قومي الرضا حميد هدى بعدي سما صفوه ولا** فتح ياء نفسي سما
اسميه وفتح ياء ذكري سما اخرى وفتح ياء قومي بالفتح ذو رضا
ثالثه وحميد محمود خبر آخر وفتح ياء بعدى مبتدا وسما صفوه معليه
خبره والعائد للياء وولا بالكسر والمد قصرو معا تمييز اى سمت
متابعه صفوه والمعنى فتح مدلول سما الحرميان وابو عمرو ياء
لنفسي اذهب وفي ذكرى اذهبا واسكنها الباقون ابن عامر
والكوفيون وفتح ذو همزة الرضا وحاء حميدا وهاء هدى نافع وابو
عمرو والبزى ياء ان قومي اتخذوا واسكنها الباقون قنبل وابن

[illegible]

خوّ

ومع غير همز في ثلاثين خلفهم ومحياي جي بالخلف والفتح خولا حلف القراء مبتدا مع غير همز خبره وفي ثلاثين
يا متعلق للخبر وياء محياي مبتدا وجي امرية وبالخلف متعلقه
والجملة خبر الاول بعد بر فيها للعائد وهو منا ول معقول فيه كما هو مقرر
في امثاله قال شعله جي ماض مجهول وحذف همزه ضرورة والفتح
خولا بالف الاطلاق اسمه وهو بالخاء المعجمة اعطى وملك والمعنى
اختلف السبعة في ثلاثين ياء بعدها متحرك غير الهمزة مطلقا ولذكر
جيم جي ورش في ياء ومحياي وجهان الفتح والاسكان وفتحها
ذو خاء خولا والذي يجمع جي القراء الا نافعا واسكنها قالون بلا
خلاف لانه المسكوت عنه وهذا معنى قول التيسير ومحياي سكنها
نافع بخلاف عن ورش وهذا الخلاف متفق عن رجال الازرق الاسكان
عنه ابن بلال عن النحاس عن الازرق والفتح عن ابن عون عنه فعن
كذا بينه عبد الباقي قال الاهوازي قرات عن ابن سيف عن الازرق
عن ورش بالوجهين سواء وبالاسكان قطع الاهوازي وابن شريح
وابو العلاء وقول التيسير والذي اقرانى به ابن خاقان الاسكان
وبه آخذ ترجيح للاسكان موافقا للاجازه باعتبار الرواية حيث
قال فيه اوجه الروايتين واولاهما بالصحة الاسكان والى هذا اشار
بجي بالخلف اى انت هذه النقول الثابتة ردا على منكر بانوجه الفتح
تايد الاصل بالفرار من الساكنين ووجه الاسكان الخلاص من الساكنين
بزيادة المد وهو معنى قول الاهوازي ومن اسكن الياء مد الالف
قليلا اى دون مده قبل الهمز واقول ولا يبعد ان تعالى وجهه تنزيل الوصل
منزلة الوقف كما ياتي في سبا وقد خاض بعض الجهال في هذه القراءه
متمسكين بقول النحاة وياء المتكلم مفتوح مع المعتل فتفتح مع الالف ولا دليل فيه لان

[illegible]

وهو قائل بالجواز كذا حققه الجعبري وقال الاصبهاني اما اسكان ورش
فمقطوع به عن صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار رواية الحسن
ابن علبون وابي علي الاهوازي رواية العباس المهدوي وابن سفيان
وغيرهم وقرا ابو عمرو الداني على خلف بن ابرهيم الخاقاني وطاهر بن
علبون بالاسكان وقال عامة اهل الاداء من المصريين على هذا وورش
عن نافع بالاداء والسماع روى هذا الوجه والفتح اختياره من جهة قوة
الفتح في العربية قال وبالفتح قرات على ابن الفتح من قراءته على المصريين
وقال الشيخ الجزري في نشره الوجهان عن ورش صحيحان الا ان رواية
عن نافع هو الاسكان فقط والفتح اختيار منه وقال بعضهم بل روى
الفتح عن نافع ايضا بعدما روى عنه الاسكان واما قول بعضهم ان نافعا
رجع عن الاسكان الى الفتح فمعناه انه رجع عن الاسكان فقط لثبوته
بلا خلاف في رواية قالون او اختار الفتح بحسب الدراية وهو لا ينافي
جواز الاسكان باعتبار الرواية والله ولي الهداية في البداية والنهاية
وقد خرج ابو شامة في هذا الباب عن صوب الصواب وتصدى الجعبري
للايق في الجواب ويطول بحثه في هذا الكتاب وذكر الجزري
رحمه الله في نشره اما الرواية عن نافع انه رجع من الاسكان الى الفتح فاعرف
الناس به وهو الحافظ ابو عمرو رواه ومنعه حيث قال في جامع البيان
هو خبر باطل لا يثبت عن نافع ولا يصح من جهتين احدهما انه مع
انفراده وشذوذه معارض للاخبار المتقدمة التي رواها من يقوم
الحجة بنقله ويجب المصير الى قوله والانفراد والشذوذ لا يعارضان التواتر
ولا يردان قول الجمهور والجهة الثانية ان نافعا لو كان قد زال
عن الاسكان الى الفتح لعلم ذلك من بالحضرة من اصحابه الذين رووا
اختياره ودونوا عنه حروفه كاسحق بن محمد المسيبي واسمعيل بن جعفر

والحاصل ان الخلاف في ياء محياي عن ورش ثابت كما في التيسير والتبصرة
والكافي والقصيد وفي سائر الكتب الاسكان وفي بعضها الفتح والجمهور
على الاسكان والله المستعان واعلم ان مسكن محياي له مد مشبع
قدرا واحدا بلا تفاوت وقفا ووصلا ومحركه له في الوقف ثلاثة
اوجه بناء على عروض السكون كما تقدم والله سبحانه اعلم وعم على

وجهي وبيتي بنوح عن لوى وسواه عد اصلا ليحفلا

اي فتح ياء وجهي عم اسمه قدم خبرا وفاعل عم ضمير الفتح
وعلى بضم العين مقصورا منونا تمييز اي عم علاه وفتح ياء بيتي عن ذي لوى
اي من وقصره للوزن ومعناه العلم والشهرة فقدور لكل عاد در
لواء يوم العمة وبنوح متعلق المبتدا او حذف التنوين للوزن لا للمنع
للكسر ذكره الجعبري ويجوز ان يمنع المنع لانه علم السورة وهذا اولى
من قول شغله ومنع الصرف مع كونه ثلاثيا ساكن الوسط للضرورة
او على اللغة الضعيفة وذلك لانه ليس المراد هنا بنوح علم النبي عليه السلام
وفتح سوى موضع نوح عد كبري وعدا مجذوف المفعول اي عده او ماض
مبني للمفعول والنائب ضمير الفتح واصلا الثاني وليحفلا بصيغة المفعول
منصوب بان بعد لام العاقبة ليهتم به او يجتمع عليه والالف للاطلاق
والمعنى فتح ذو عين على ومدلول عم حفص ونافع وابن عامر
وجهي لله ووجهت وجهي كما اطلق واسكنهما الباقون ابن كثير
وابو عمرو وصفوه وحمزه وعلي وشعبة وفتح بيتي مومنا وعين
عن ولام لواء حفص وهشام وفتح ذو عد وهمزه اصلا ولام ليحفلا
حفص ونافع وهشام بيتي بغير نوح وهو بيتي للطائفين بالبقرة والحج
واسكن الثلاثة الباقون ابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان وشعبة
وحمزه وعلي ونافع في نوح ومع شركاي من وراي وثنا ولي دين عن هاد خلف

والمشهور عند الفتح وبه آخذ ذكر الجعبري والاصفهاني وعلى الفتح صاحب العنوان
والمجتبى والكامل وقرأ به الداني على ابي الفتح من طريق السامري بهذا وهو
طريق التيسير وان قال الخلاف عن البزي لانه قال في عقب هذا الكلام
والاسكان هو المشهور عن البزي وبه اخذ وعكس الجعبري والوجهان
في الهداية والتذكرة والتبصرة والكافي والتجريد وتلخيص ابي معشر
والقصيدة فالفتح من الزوائد ولما عد ولي واختلف حكم عينه اما
بمجاورة كدين ونحو وما كان وفيها ويومنوا او بصورة كما النمل
وثنى مماتي اتى ارض صراطي ابن عامر وفي النمل
مالي دم لمن راق نوفلا فتح ياء مماتي اتى اسميه وفتح
ارض وصراطي قراءة ابن عامر اخبر وفي النمل مالي اسمه وفتح
ياء مالي بالنمل لمن راق صفة اوا جب جملة ودم
جملة دعائية اعم اصيبه اى عشت عينه مرضيه ونوفلا
حال فاعل احدا الفعلين والنوفل كثير العطا وعلم من النقل الزيادة قال
السخاوي بشر بذلك الى من كثر جوده بالعلم بعين نفسه انتهى وتراع
الترتيب لا تبع مماتي محياي والمعنى فتح دو همزة اى نافع ياء
و... وفتح الشامي واني هذا صراطي مستقيما وارض واسعة
واسكنها الباقون وفتح دو دال دم ولام لمن وراء راق و
نون نوفلا ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم مالي لا ارى الهدهد
واسكنها الباقون نافع وابو عمرو وابن ذكوان وحمزة وولي
نعجة ما كان لي اثنين مع معي ثمان علا والظلة
الثان عن جلا فتح ياء لي نعجة مبتدا والواو بلاوه او عاطفة
واثنين حالة اى مكررا او بالغا اثنين مع معي حالا اى كائنا
مع معي وثماني حالة على حد لعلي ارى باقي على الحذف ثاني وتاني شعله

ومع تومنوا لي يومنوا بي جا ويا عبادي صف والحذف
عن شاكر دلا فتح ياء يومنوا بي جا بالقصر كبر ومع يومنوا لي حال
الفاعل ويا عبادي صف اذكر اسميه محذوفه العائد اى صفه للناسب
او فعليه مقدمه المفعول لعدم الحذف اى حذف الياء عن شاكر اسميه
ودلا اخرج دلوه ملآى كا ولي صفة شاكر والمعنى فتح دو جيم جا ورش
ياء ولتومنوا لي لعلهم وان لم تومنوا لي فاعتزلون واسكنها الباقون
وفتح دو صاد صف شعبه يا عبادي لا خوف عليكم في الوصل على ياء
لفظه واسكنها الوقف لان ما حرك وصلا فوجه الاسكان وقفا
وحذف دو عين عن وشين شاكر ودال دلا ابن كثير وحمزة وعلي
وحفص الياء في الحالين واثبتها ساكنة في الحالين الباقون نافع وابو عمرو
وابن عامر قال السخاوي وحذفت هذه الياء في مصاحف العراق و
يثبت في مصاحف الحجاز انتهى واما يا عبادي الذين في الزمر فلا خلاف
في حذف يائها اذ لم يرسم في مصحف كما تقدم وفتح ولي فيهما
لورش وحفصهم ومالي في ياسين سكن فتكملا
شطره الاول اسميه وسكن امريه وياء مالي مفعول وفي يس بفتح
النون طرفه فتكملا من الكمال او الاكمال والف للاطلاق منصوب باضمار
ان بعد فاء جواب الامر ومستتره ضمير المخاطب اى فتصير كاملا او فتكمل
معرفة مواضع الخلاف في ياء الاضافة وفيه ايماء الى حسن المقطوع في
تمام الباب والمعنى فتح ورش وحفص ياء ولي فيها مآرب اخرى
واسكنها الباقون ثم نوع العبارة اى وسكن ذو فاء فتكملا حمزة
ومالي لا اعبد وفتحها الباقون وقد فتح العبري اني رايت احد عشر
كوكبا وفتح ابن مجاهد عن شعبة وقل العبادي يقولوا التي هي احسن
واعلم ان ياءات الاضافة المتفق على اسكانها مع غير الهمزة كثيرة وهذا الكتاب موضوع

والحذف م
فارس ص

باب مذاهبهم في الزوائد

اي هذا باب حكم اختلافهم في الياءات الزوائد وهي ياء متطرفة لام كالداع او ياء اضافة كدعائي حذفت رسما للفظ وخرج بالقيد الاخير نحس لان حذفها لاجتماع الياءين ويكون في الاسما والافعال كالمناد ويسر وينقسم الى اصلية وزائدة وكل منهما فاصلة وغير فاصلة معا كان الزائد مفهومات نص على مراده تعالى ثم الزائد يطلق على الحرف باعتبارات اربع ماليس اصلا من اصول الكلمة وهو المذكور في التصريف وغير متعلق بعامل والذي دخوله كخروجه وهما المذكوران في النحو ومالیس مرسوما في المصحف وهو المذكور في القراءة **ودونك ياءات تسمى زوائدا لان كن عن خط المصاحف معزلا** ودونك اغراء اي الزم ياءات منصوبة وتسمى بصيغة المجهول صفته تتعدى الى اثنين الاول ضمير الياءات نائب الفاعل فاستتر والثاني زوائدا وصرف على مذهب المختار واليه اشار ابن الحاجب في ارجوزته بقوله وذاك في الجمع اتى كثيرا حتى ادعى قوم به التخييرا ولو روي تسمى بفتح اوله على حذف احدى تائيه جاز وصيد يطلب مفعولا واحدا وهو زوائدا لان تعليل تسمى واسم كان ضمير الياءات واصله كون نقلت ضمة الواو الى الكاف وحذفت الواو للساكن ومعزلا الزاي مصدر ميمي اي ذات عزل يعني خارجة عنها وعن خط المصاحف متعلق بالمصدر والمعنى خذ حكم ياءات المسماة زوائد لكونها زادت في التلاوة القرآنية على المصاحف العثمانية **وتثبت في الحالين درا لوامعا بخلف واولى النمل حمزة كملا** تثبت مبني للمفعول كما ذكره الجعبري او للفاعل كما في اكثر النسخ

وفي الوصل حماد شكور امامه وجملتها ستون واثنان فاعقلا في الوصل متعلق مقدر اي تثبتها اي الياءات وحماد فاعله شكور صفته وامامه فاعل الصفة او مبتدا وخبره مقدم والهاء لحماد و جملة الياءات الزوائد المختلفة اثنان وستون اسمية وذكر اثنان على احد الجائزين في تذكير الحرف وتانيثه وفاعقلا فعل موكد بالنون الخفيفة المبدلة في الوقف الفا مستانف وقد سلك الناظم في هذا الباب طريقا حسنا كما في سائر ابواب الكتاب فان اختلاف القراء في محذوفات الياء اربعة اثبات في الوصل والوقف ومقابله حذف في الحالين واثبات في الوصل وحذف في الوقف وعكسه حذف في الوصل اثبات في الوقف والمعنى ما ذكر في هذا الباب مطلقا لذي دال الدرا ابن كثير فهو يثبته في الحالين وما ذكر لذي لام لوامعا هشام فله وجهان الاثبات في الحالين وكذا الحذف وما ذكر كذلك لذي حا حماد وشين شكور وهمزة امامه ابو عمرو وحمزة ونافع فهم يثبتونها في الوصل ويحذفونها في الوقف ومن سكت عنه فهو يحذفها في الحالين وجملة المختلفات اثنان وستون ياء ومحذوفة ابن ذكوان ليست من الجملة لانها ثابتة في الرسم وقد اثبت يعقوب من المحذوفات في غير النداء على تفصيل فيه ولم يستوعب حذف الحالين الا شعبة وابن ذكوان والسبعة على حذف حالي الزوائد المسكوت عنها وكرر حمزه لموافقة المعجمين والمخصصين واولى النمل ابعد ونن وسياتي ادغام النون له واحترز به عن الثاني فما اتان الله عنده واشار بكملا الى الفرق بين موضعيه اذ كلا الاثبات في الحالين وحاصله ان ما ينسب الى حمزة فان كان اولى النمل فاثباته في الحالين وان كان غيره فاثباته في الوصل لا غير كما سياتي في البيت الاتي ثم لا كلام الذي في سورة النمل ثلاث

ووجه حذفها في الحالين التخفيف والاكتفاء بدلالة الكسرة وهي لغة هذيل وانشد سيبويه محمد تفد نفسك كل نفس وحمله هو والنحاة على حذف لام الامر وجعلوه لذلك شاذا والاولى جعله من هذا الباب كما قاله ابو شامه والله اعلم الملهم بالصواب قال الكسائي تقول العرب الوال والوالي والقاض والقاضي والرام والرامي وقال الفراء سمعت العرب تقول لا ادر ولعمره ولم ترسم على هذه اللغة ووجه اثباتها وصلا ووقفا وحذفها وقفا مراعاة الاصل والرسم وخص الوقف بالحذف مناسبة وهي مركبة من اللغتين وردت بالروايتين فبشر الى الداع الجوار المناد يهدين يوتين مع ان تعلمن ولا

اثبات ياء يسري مبتدا والى يوتين عطف بعد زمع ان تعلمن بسكون مع حال الكلمة ولا بالكسر والقصر اخر اي متابعة والرواية اثبات ياء الطرفين وحذف البواقي واسكان النونين مع جواز حذف يسر وشطر البيت ها يهدين واخرتن الاسرا و سعن سما وفي الكهف نبغي في يات في هود رفلا

اخرتن لحذف الياء عطف على ان تعلمن مضاف الى الاسر اقصر للوزن وتتبعن بسكون النون عطف سما جزء الكلم وياء نبغي باثباتها في الرواية مبتدا وفي الكهف طرفه وفي هود يات بالحذف عطف ورفلا جره بالعطف او التثنية الا انه لا يناسبه قوله سما ودعائي في جني حلو هديه وفي التنكبوت اتبعون اهدكم حقه بلا سما عطف على رفلا سعد سر عاطف ولا يبعد ان تكون مستانفا واثبات ياء دعائي في جني اسميه وحلو هديه مضافان والماء للاثبات واثبات ياء في اتبعوني اهدكم مبتدا وصفه اثباته بلا اضمر اسمه حقه وتزن البيت لحذف

وحذف ... اتون ورش وابن عامر والكوفيون في الحالين ثم اي قيد الداع الثاني من اقتربت اخرج يدع الداع ودعوة الداع وليس غيرها والجوار علم ان المراد بها التي بالشورى من احكام الوصل لا تمكن الا فيها لان الجوار المنشات والجوار الكنس بعدها ساكن فحذفت من هذا الاصل وعممت الامالة لامكانها في الوقف والوصل ويهدين علم انها التي في الكهف من قوله ولا متابعة لان الاخرى منقطعة ذكره الجعبري ولا يخفى عدم ظهور هذه الدلالة وكان الاظهر ان يقال فبشر الى الداع الجوار المناد يهدين يوتين كهف يعلمن ولا فيخرج يهدين الكهف ويخرج حرف القصص لان ياءه ثابتة في المصاحف ونص عليه في اخر الباب والله الملهم بالصواب ثم رايت ابا شامة قال والولاء المتابعة يعني ان هذه الثلاثة تتابعت في سورة واحدة على هذا النسق ودلنا على ان مراده يهدين التي في الكهف ان التي في القصص مثبتة باجماع وسياتي ذلك وليس غيرها فتعينت الكهف انتهى وهو اولى مما ذكره الجعبري كما لا يخفى لكن نظمنا صار نصا في المدعى وقد اخرتن بالاسرا ولان حرف تعدم مبهما وقد نبغ بالكهف ليخرج ما نبغي بهذه بيوسف وقد ات بهود ليخرج نحو ياتي المنافقين بالشمس ويوم ياتي بعض ... التي بابراهيم لان التي في نوح دعائي الا تقدمت في الباب السابق واهدكم قيد اتبعوني بها فاخرج غيره اما فاتبعوني يحببكم الله وفاتبعوني واطيعوا امري واتبعوني هذا صراط فتبعوني ياتيها في المصاحف واما واسمعون هذا فليس ساتي ثم اعلم ان اثبات واتبعوني اهدكم لورش من طريق الاصبهاني في لا من الازرق الذي هو طريق التيسير فهو من الزيادات

وان ترني عنهم تمدونني سما فريقا ويدع الداع هاك جني حلا اثبات ياء ان ترني عن مدلول حقه بلا لانهم ثلاثة اماما وراء سيبويه

والى الداع ثم واو يدع حذف في الرسم ولا خلاف في حذفه

وفي الفجر بالوادي دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا

اثبات ياء بالوادي مبتدأ وفي الفجر طرفه ودنا جريانه فعليه خبره والهاء للواد وفاعل وافق ضمير بالواو وقنبلا مفعوله والاصل وافق قنبل اثبات بالواو فقلب وفي الوقف طرفه وبالوجهين حال الفاعل والمعنى اثبت ذو دال دنا وجيم جريانه البزي وقنبل في احد وجهيه في الحالين وورش وقنبل في الوجه الاخر في الوصل وحذفا في الوقف ياء جابوا الصخر بالواد في الفجر وحذفها الباقون قالون وابو عمرو وابن عامر والكوفيون في الحالين وقيد بالواو بالفجر ليخرج بالواد المقدس ذكره الجعبري والظاهر انه لو صح والا فبعد المحترز عنه ساكن فيكون مثل الجوار حيث ثم يعد بالشورى من جهة ان اثبات الياء مستلزم لتحرك ما قبلها بعد باد وهو مختص والشورى وقال دنا لاهل ليندرج قنبل في اثبات الوصل ثم قيد بالوجهين بالوقف لئلا يتم وهو معنى قول التيسير بالواو اثبتها في الحالين البزي واثبتها في الوصل ورش وقنبل وقد روي عن قنبل اثباتها في الحالين وقال في غيره قرات على فارس على ابن مجاهد عن قنبل باثباتها في الحالين وعلى ابي الحسن عنه فقط باثباتها في الوصل دون الوقف قال الجعبري وبالحذف قطع ابن شريح وبالاثبات ابو العلاء قال الاصفهاني وذكر شيخنا في النشر ان الوجهين لقنبل صحيح نصا واداء وبهما قرات وبهما اخذ والحاصل ان ابن كثير يثبتها في رواية البزي عنه في الحالين على اصله وعنه من رواية قنبل وجهان اثباتها في الحالين واثباتها في الوصل وحذفها في الوقف وبقي الباقون على الحذف في الحالين

وأكرمني معه اهانني اذ هدى

وكان ابي عمرو يقول لا ابالي بايهما قرات وهذا دليل التاوير معول الناظم كتمثلها اى اكثر عدالة او معادلة والحاصل ان الوجهين عن ابي عمرو مشهوران وعليه الجمهور والتحيير اكثر والحذف اشهر فقد بز ولا خلاف عنه في حذف الوقف للقاعدة وحذفها في الحالين الباقون قنبل وابن عامر والكوفيون

وفي النمل آتاني ويفتح عن اولي حمى وخلاف الوقف بين حلى علا

اثبات ياء اتاني في النمل اسمه ويفتح الياء يصعد المجهول وعن فعليه وعن اولي حمى متعلقه وخلاف الوقف علا يفتح العين ارتفع بهو كبير ربي بين حلى بالضم والقصر منونا حال الفاعل او متعلقه يقوله علا وقد اتاني بالنمل ليخرج نحو اتاني الكتاب واتاني رحمة والمعنى اثبت ذو عين عن وهم اولي وحاء حمى ابو عمرو ونافع وحفص تاء فما اتاني الله بالنمل وفتحوها في الوصل ولذي باء بين وحاء حلى وعين علا الفاحون الاورشا في الوقف وجهان وهو معنى قول التيسير بخلاف عنهم الاثبات ساكنة والحذف وورش كحذفها في الوقف على اصله في زوائده وسنتها في الوصل مفتوحة لانه مذكور في جملة من يفتح في الوصل واما الباقون فانهم يحذفونها في الحالين اتباعا للرسم باجل ذلك عدها الناظم في الزوائد وهذا مطابق لنقل الكافي وقطع ابو العلاء بالحذف للثلاثة وعبد الباقي بالاثبات لهم وفي شرح السخاوي ذكر ابو عمرو في التيسير عن ورش حذف هذه الياء في الوقف واثباتها في الوصل مفتوحة وذكر في غير التيسير انه لا خلاف عنه في حذفها في الوقف وفتحها في الوصل اسمها في الوقف وقال ابو عمرو في المسنن حكى لي فارس احمد عن قراءته عن اصحاب نافع انه من جميع طرقه يقف بغير ياء وقال ابو عمرو وروى ابو الازهر وداود وابو يعقوب الاصفهاني عن اصحاب ورش حذفها في الوقف وفتحها في الوصل واما قالون وابو عمرو وكتبت الاية على اثباتها عنهما في الوقف

المتعوله

من قاعدة الباب والله الملهم بالصواب ومع كالجواب الباد
جنابهما وفي المهتد الاسرا وتحت اخو حلا اثبات
ياء الباد مبتدا ومع كالجواب حزه اي ياء الباد ثبت مع كالجواب او
حال وصل حمزه وجنابهما بجنبيها فاعله والضمير للموضعين وهما اولى من
قوله عليك ورحمة الله السلام او مبتدا قدم حمزه واخو حلا مبتدا مقدم
وفي المهتد الاسرا بالقصر للوزن متعلق مقدر اي واشترك في
المهتد الاسراء والكهف اذ في الاسراء فهو المهتد لا في المهتد
في الاسراء فلو قال هو المهتد الاسراء لو وقع في محله الاشتباه
وتحت متعلق معطوف اي في السورة التي تحتها فتنبه للقطع ثم
المهتد مضاف الى الاسراء ولا نصر اللام لان الغرض الكلمة فحكاها الاتراه
اضاف النغلة في قوله السابق واخر بن الاسرا والمعنى اثبت
مدلول حق وذو جيم جناها ابن كثير في الحالين وابو عمرو ورش
في الوصل وحذفا في الوقف ياء العاكف فيه والباد بالحج وياء وجفان
كالجواب بسبا وحذفها في الحالين الباقون قالون وابن عامر
والكوفيون واثبت دو همزه اخو وحا حلا نافع وابو عمرو في الوصل
وحذفا في الوقف ياء فهو المهتد بالاسراء والكهف التي تحتها
وحذفها في الحالين الباقون ابن كثير وابن عامر والكوفيون واحترز
بالسورتين عن فهو المهتد بالاعراف لانه من الثوابت اتفاقا

وفي اتبعن في آل عمران عنهما وكيدون في
الاعراف حج ليحملا اثبات الياء في اتبعن باسكان
النون حال كونه بآل عمران عن مدلول اخو حلا اسميه واثبات
ياء كيدون بالحذف للنظم كائنا بالاعراف حج اثباته بالاثبات
في الحالين ...

وتبع صاحب الارشاد وهو غير ملائم لقولهم المعتمد ان امد لوا في مغوض الاسماء
من قوله وقبل الكسر خلف له ولا فهو كقوله وفي سبعة لا خلف عنه وبه
قطع ابو ثابت واختاره الجعبري وتايدا بالتيسير وبقول مكي وبما عليه
اطباق النقلة وقيل لئلا نظن ان المعدوم للموقف ولا استناد لهذا
الظن وهو معنى قول التيسير بخلف عنه وقال في غيره واثبتها هشام
في الحالين من قراءتي على ابي الحسن بن غلبون وقرات على ابي الفتح
بالوجهين وقال الحلواني رحلت الى هشام بعد وفاة ابن ذكوان ثلاث
مرات ثم رجعت الى حلوان فورد على كتابه اني اخذت عليك
ثم كيدون بالاعراف بياء في الوصل وهي بياء في الحالين قال الجعبري
وبهذا قطع ابو الكرم وابو العلاء وبالحذف جزم عبد الباقي وحلب
الكتاب على طريق مخصوص وروي عن ابن ذكوان كهشام وكان هشام
عول في كتابي بياء وحفظ بغير ياء وقال الحافظ بغير ياء قرات
لابن ذكوان وبه اخذ ومن ثم اقتصر الناظم عليه وفي النشر كلا
الوجهين صحيح عنه نصا واداء حالة الوقف واما حالة الوصل
فلا آخذ بغير الاثبات من طرق كتابنا والله اعلم بخلف ويوتون
بيوسف حقه وفي هود تسالني حواريه جملا
بخلف تقدم واثبات ياء توتون في حقه اسمه والعاملة وسوسف طرف
المصدر واثبات ياء مبتدا وفي هود ظرفه وحواريه بتخفيف الياء
قراءة ناصره على حد حواريا وقد قرئ الحواريون
مبتدا وجملا بفتح الجيم والف الاطلاق كبر حزه والهاء له والوزن
على اثبات البائين والمعنى اثبت حق ابن كثير في الحالين وابو
عمرو في الوصل وحذف في الوقف ياء حتى توتون موثقا بيوسف
وحذفها في الحالين الباقون نافع وابن عامر والكوفيون واثبت دو حاء وحواريه

وتخزون فيها ج اشركتمون في قد هدين اتقون يا اولى اخشون مع ولا
اثبات يا، تخزون في هود ج اسمية اي علب المثبت بالاضافة واثبات ياء اشركتمون مبتدا وما بعده معطوفات ومع ولا بفتح الواو ولا بهمز لان الكلمة من التلاوة حال اخشون وهو محذوف اي مثله اوله كذا ذكره الجعبري والاظهر ان الخبر المقدر عنه للتلائم قوله الاتي وعنه وخافون والوزن حذف اليه الا ان ذكره الجعبري الا ان اثبات ياء اتقون احسن من حذفه والمعنى اثبت ذو حاج ابو عمرو في الوصل وحذف في الوقف ياء ولا تخزون في ضيفي بهود وبما اشركتمون من قبل بابراهيم وقد هدين ولا اخاف بالانعام واتقون يا اولى الالباب بالبقرة واخشون ولا تشتروا بايات ثاني المائدة وخافون ان كنتم بال عمران في الاتي وحذفها الباقون في الحالين ثم قيد تخزون بهود احترازا ولا تخزون بالحجر فانها محذوفة وهدين لقد احترازا انني هداني لو ان الله هداني لانهما ثابتان واتقون بيا اولى الالباب احترازا واياي فاتقون ولا تلبسوا الحق واخشون بولا احترازا واخشون اليوم اولا فانه محذوف وملاقي الساكن ايضا واخشوني ولاتم بالبقرة فانه ثابت

وعنه وخافوني ومن يتقي زكا بيوسف وافى كالصحيح معللا

وعنه وخافوني اسمية والواو للتلاوة وضمير عنه لابي عمرو والواو عاطفة واثبات ياء ومن يتقي زكا بالياء لفظا ما كبر مبتدا وبيوسف ظرف المصدر وافى حال يتقي المعتل مستانف ومعللا بفتح اللام حال الفاعل كالصحيح متعلقه والمعنى اثبت ذو زاي زكا قنبل في الحالين ياء من يتق ويصبر بيوسف وحذفها في الحالين الباقون وقيد بيوسف ليخرج اخفى يتق بوجهه لانه من

قال الجعبري عند ان مولانا على اتوبي لثبوته في القران اجماعا انتهى وفيه ان الوجه الذي ذكر ليس متفقا عليه كالاخفش بل ضعيف كما صرح به ابو شامة واما اسكان ينفع على صد يا من كم فضعيف لعدم الضمة الثالثة وقيل اتى مع الكوفيات اليا وهي لغة بعض العرب وعليها ملكي يوم الدين وهو اقل وغرض الناظم من التعليل بيان اختياره من جملة ما قيل قال ابو شامة وهو من الاصلاف في الهجا على نفر من حمد الله سم كقراءة مالك يوم الدين بالالف

وفي المتعال دره والتلاق والتناد دراباغيه بالخلف جملا

الوزن على حذف الاضربين والروايه اثبات الاولى وشطر البيت تا التناد واثبات اليا في المتعالي دره بالضم اسمية واثبات التلاق والتناد مبتدا وعطف ودراضرة مهموز خفف في الوصل منزلة الوقف دفع باغيه اي طالبه وهو قارئه فاعله بالخلف حاله جملا جمع جاهل مفعوله والمعنى اثبت دال دره ابن كثير في الحالين ياء الكسر المتعالي بالرعد وحذفها الباقون فيهما واثبت ذو دال درا وبا باغيه بخلفه وجيم جملا ابن كثير في الحالين وورش في الوصل وحذف في الوقف ياء يوم التلاق ويوم التناد بغافر وحذفها قالون في الوقف وله في الوصل وجهان المشار اليهما بالخلف وفي الاصل ففيهما عن قالون قراتهما بالوجهين وقال في عمرو قرات له على فارس بن احمد بالاثبات والحذف وبهذا قطع اكثر النقلة كالاهوازي وحذفهما في الحالين الباقون ابو عمرو وابن عامر والكوفيون

ومع دعوة الداع دعاني حلا جنا وليسا لقالون عن الغر سبلا

الوزن باثبات الاولى والروايه اثبات الثانية واثبات يا، دعاني كاثباتها دعوة الداع نصب دعوة حكاية حلا جناه كبر واسم ليس ضمير اليائين وقالون جر بالحرف

اي ليس اثبات اليائين لعالون منقولا عن الرواة المشهورين
نعم الجابر بين شعب الخلاف بل منقول عن الرواة دونهم فان
قيل ما الذي دل على هذه التعدية فالجواب ان تعدد النفي بالمشهورين
اذ لو اراد مطلق النفي لعال وليس منقولين عنه او امسك عنه و لم
يتعرض له في التيسير قطعا بالحذف وعليه جمهور النقلة المعبر عنهم بالكل
وقد نقل الصقلي اثبات الداع وحذف دعان عن ابي نشيط عنه
وهو غريب واما ما روي من اثباتهما عن ابن مروان عنه ومن حذفهما
عن الحلواني عنه ومن حذف الداع واثبات دعان عنه وعكسه فخارج
عن طرق القصيد فلا ينبغي ان ينزل على الخلاف المشار اليه كذا ذكره
الجعبري وفيه بحث لا يخفى اذ لا منع من انه اراد ضعف ما روي من
غير طرقه فكانه قال خذ ما صفا ودع ما كدر فتدبر نذيري لورش
ثم تردين ترجمون فاعتزلون ستة نذري جلا
شطر البيت واو ترجمون وليس تنصيصا للادماج وهو وتردين
بلا ياء للوزن والرواية اثبات البواقي وان امكن حذف البعض
واثبات ياء نذير لورش اسمية ثم تردين الى ستة الفاظ عطف
على نذير بدل الكل من ستة وجلا ظاهره مستانف فيقدر تاخير لورش
او تردين مبتدا وجلا خبره اي كشفهما ورش واغرب شعلة في
قوله ستة رفع خبر مبتدا محذوف اي هي ستة ومنه اضمار رجل الذكر
وكذا قوله او نصب على الحال وفيه نظر ظاهر وكذا قوله اوكلها اي
الاعداد خبر ما قبلها فانه لا يصح في ستة او ما بعدها مبتدا وفيه انه
ليس بعد اربع ما يصلح ان يكون مبتدا وعيدي ثلاث ينقذون
يكذبون قال نكيري اربع عنه وصلا الشطر البيت
واو يكذبون والوسطان بلا ياء والرواية اثبات الطرفين

الاثبات في الحالين والحذف فيهما وحذفها الباقون في الحالين و
سيأتي الخلاف في يائه ونونه وسكون العين وكسره في سورة
يوسف وفي التيسير روى ابو ربيعة وابن الصباح عن قنبل يرتعي
باثبات ياء بعد العين في الحالين وروى عنه غيرهما بالحذف في الحالين
قيل في وجهه انه اشبع الكسرة حتى نشأت الياء او هذه مثل من يتق
ويصبر في الحالين في ان ظاهره الجزم وعطف عليه بالجزم فاجراه
مجرى الصحيح واثبت السبعة ياء عسى ربي ان يهدين سواء السبيل
بالقصص المعبر عنها بتحت النمل في الحالين وهي ثابتة في الرسم
ويعلم ان المراد يهدين المعدوم انما هو الذي في الكهف اذ ليس
غيرهما منصوبا والياء فارقة فهذي اصول القوم حال اطرادها
اجابت بعون الله فانتظمت حلى الفاء للتعقيب
وهذي اشارة الى واحد مونث والى جماعة مبتدا خبره اصول القوم
ونظيره قوله تعالى اياما معدودة وحال اطرادها حال او ظرف وعامله
الاشارة نحو وهذا بعلي شيخا او اجابت وهو مصدر المطرد المستمر الجاري
على سنن واحد وفاعل اجابت ضمير الاصول مستانف وبعون الله متعلق به
فانتظمت اجتمعت متناسبة وحلى بالضم جمع حلية حال اي مشبهة
او ذات حلى او تمييز انتظمت حلاها والمعنى هذه الابواب المذكورة
اصول قراءات السبع جارية على ضابط مستمر اطردت في النظم لما
طلبتها باعانة الله تعالى فاجتمعت ممدوحة حيث اتيت بها في
الفاظ وجيزة بتراجم عزيزة والاصل ما يبنى عليه الشيء والمراد به هنا
قاعدة كلية منطبقة على ما تحتها من مسائل جزئية وانى لارجوه
لنظم حروفهم نفائس اعلاق تنفس عطلا
كسر همزة انى للابتداء بها والياء اسمها وخبرها لارجوه بفتح اللام للتاكيد وا

وجازت باعتبار اجود الجيد وخيار الحيا ز وبنفس بكسر الفا لعظم
او لحلي صفة نفائس وعطلا جمع عاطل حال من الحلية حال او مفعول
بنفس ونفائس مع نفيس جناس وحلي مع عطلا طباق والمعنى
اتوقع من لطف الله سبحانه استمرار توفيقه لان انظم حروف السبعة
المنفردة عن المطردة غالبا السمين فريث نظما لشبه عقود الدر في
اتساقه على النحو المتقدم يكسو حافظيه حلية الكمال الموروثة لزيادة
الجمال ثم وعد فعال **ساقضي على شرطي وبالله اكتفي**
وما خاب ذو جد اذا هو حسبلا سا من وعلى متعلق به
وبالله متعلق باكتفي استعين حال وما خاب ماض فاعله صاحب
جد بالكسر حق ضد الهزل اذا اشترط بعدم معنى عن الجواب وقوله
هو فاعل فعل مقدر مفسر انفصل لحذف عامله وحسبل معناه قال
حسبي الله اي كافي منحوت من كلمتين لا مركب كبسمل ذكر الجعبري
والفرق بينهما ان الاول ماخوذ ومتروك من كل كلمتيه بخلاف الثاني
فانه مركب من كلمتين كاملتين مع زيادة كلمة ماخوذ منها بعضها
والمعنى ساستمر على ما التزمته من شرط القراءة والترجمة والرمز
وما يتعلق بها من القيود مستعينا بالله عز عزه واذا قال المجد المحق
في شيء حسبي الله لا يخيب في حاجته بل يظفر بامنيته وهو قد حسبل
بقوله وبالله اكتفي فحصل له مراده الى ان اتم انشاده فانا ب رحمه الله
وما خاب بل اشتهر ذكره وطاب وانتفع بما نظمه الاصحاب والله
الملهم بالصواب ونحن نرجو من الله اتمام مرادنا وحسبنا الله في
معاشنا ومعادنا وتوفيق التقوى من زادنا والله ميسر كل مامول
ومقرر كل مسئول في الفروع والاصول تمت الاصول

وقد يكذبون معاليه يحتج ان يكذبون ونضيق بالشعراء **فبشر**
عباد افتح وقف ساكنا يدا ٢ وواتبعوني حج في
الزخرف العلا يا فبشر عباد مفعول افتح وساكنا حال فاعل
قف ويدا اخرس قويا او تمييز قوة واثبات يا واتبعوني حج اسمه
وادخل العاطفة على مثلها حرصا على حكاية لفظ القران نحو بسم الله
وفي الزخرف ظرف المصدر المقدر والعلا بالفتح القصر ذو العلا صفة
الزخرف لانه الذهب فهو على التقدير والمعنى اثبت ذو يار
يدا السوسي فبشر عباد الذين بالزمر مفتوحة في الوصل ساكنة
في الوقف وحذفها الباقون في الحالين اتباعا للرسم ولذلك
عدها الناظم في الزوائد قال السخاوي ورواه الناظم بقوله وقف
ساكنا يدا اي ترك الحركة باليد لان المتكلم في ابطال الشيء او
اثباته قد يحرك يده في تضاعيف كلامه فكانه قال لا تحرك يدك في رده
بسبب ما وقع فيه من الخلاف هنالك قال ابو شامه قوله يدا في
موضع نصب على التمييز وكان هذا زجر عن سو المقدر واعترض
وارد من جنب القياس والجدل وذلك ان الخلاف يحكى عن ابي
عمرو نفسه في فما اتاني الله في النمل والعمل في الاثنين واطلق
الناظم ان من سمع من جهة بطلان السوسي تقف بياء ساكنة دون
الدوري ولم يذكر خلافا انه يورد حرف النمل ويطلب الفرق بينهما
ويسطل باعتراضه لانه وارد فسكنه وثبته بقوله وقف ساكنا
يدا اي النمل كذا فلا ترده بقياس وجدل وهذا معنى جيد وتغيير حسن
لظاهر اللفظ ولكن يلزم منه ان تكون السين من ساكنا رمزا للسوسي
الحارث كالو قالوا سطا يدا فان الياء حينئذ تكون رمز قالون وانما
المراد من هذا اللفظ بيان قراءة السوسي في الوقف وهو غير بينه من هذا التغيير اريد

في الوصل ساكنة في الوقف ولنقل ابي عمرو العلاء وهنا اموال الاخر لاهل
داود ولما اختار الناظم اقوى المنقول عنه زيدا اي داوه وهذا اسقوط
بالزخرف اخرج المتفق على اثباتها وهو فاتبعوني يحببكم الله بآل عمران
والمحذوفة المتقدمة وكان الواو يكفي قيد الا انه خفي وليس
هذه العلا رمز الان اصطلاحه انه لا ينفصل من الرموز الا بلفظ
الخلاف ولو قال حج في زخرف ولا العلا ثم رايت ابا شامه
غيره بقوله وواتبعون في زخرف حج واعتلي او وواتبعوني
الزخرف اتبع فتى العلا **وفي الكهف تسالني عن الكل**
ياؤه على رسمه والحذف بالخلف مثلا
تسالني مبتدا او في الكهف طرفه عن كل القراء اثبات يائه خبره وعلى
رسمه حال فاعل الخبر والياء ان لتسالني والحذف مثلا بالف الاطلاق
صورا سمية وبالخلف حال فاعل مثل ضمير الحذف والمعنى اثبت
السبعة ياء فلا تسالني عن شيء بالكهف في الحالين لانها ثابتة في الرسم
ولذي ميم مثلا ابن ذكوان فيها وجهان الحذف في الحالين والاثبات
فيهما وهو معنى قول التيسير حذفها في الحالين ابن ذكوان بخلاف عن
الاخفش عنه ونسبة الناظم الاثبات الى الكل ثم الاشارة
الى الخلاف ايماء الى ترجيح الاثبات عنه كما صرح به ابن شريح ومن ثم
قطع البعض له به وقال الداني قرات على ابي الحسن بالحذف والاثبات
في الحالين واختار اثباتها للرسم وانما يفهم اثبات الكل في الحالين
لانه خارج من عدة الياءات المقررة لها القاعدة فهي مطلقة والعموم
هو المفهوم من الاطلاق وعلم ان الحذف في الحالين لانه المقابل للاثبات
العام والله اعلم بحقيقة المرام **وفي نرتعي خلف زكا وجميعهم**
بالاثبات تحت النمل يهدين تلا حق هذا البيت